١

الاول [redacted]

[redacted]

طالع [redacted]

سنة ١٢٩٣

هذه نسخة مالكها عمر رحمه الله والسر رحمه الله
احمد بن علي النقاش الشهير بالمسبح للجناب
السامي ذي المجد النامي الباهر
كسح علي ظاهر طال بقاؤه ودام
علاوه

...ابو العلاء المعري

...ارزق التي بعض هيهات ان بالحظ مشغوف
...كاسد دبتين جف الثلاثة دعى الهبات الشيد وهو ضعيف

بيد والكمال
من ظن بابه خيرا جاء متعبدا
والبخل من سوء ظن المرء بالله

فان دموعه
وفا عليك اصفا وتربها
لمنه الا
فليس باخلاك سنيها بسم الله
ومن قاضا عنك ياموردها
بسم الله خير الا

...قول يحيى قال
...مثلهم اكبير شئ بين تضيدهم عاشق معشوق
...على الطريق اذا ما جمعنا بالاتفاق الطرق

قد دخل في ملك مملوكه
مالك الملك الشيخ صالح بن الشيخ
درويش التميمي في سنة ١٢٠٠

ديوان ابي تمام

طرفه بن عبد
واهاعلما ليس ما ضف
اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
ولله لسان المرء ما لم يكن له
حصاة على عوراته لدليل
العقل

...السوكار وعم الكلان سار
...يعصب على الكرم
...للبحرين س وعم الوحش بار

دخل في نوبة الفقير الى الله
عبد الله وبن عبيد بن كاظم الشيخ
صالح التميمي في زمان محمد

بسم الله الرحمن الرحيم   وبه ثقتي وعليه اعتمادي

قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني وهذا على الترتيب الذي رتبه ابو بكر الصولي رحمه الله وشرحه وجعله على حروف المعجم

يا موضع الشدنية الوجناء
ومصارع الإدلاج والاسراء

اقر السلام معرفا ومحصبا
من خالد المعروف والهيجاء

سيل طمى لو لم يذده ذائد
لتبطحت اولاه بالبطحاء

وتعرفت عرفات زاخره ولو
لخصص كداء منه بالاكداء

ولطاب مرتبع بطيبة واكتست
بردين برد ندى وبرد ثراء

لا يحرم الحرمان خيرا انهم
حرموا به نوءا من الانواء

يا سائلي عن خالد وفعاله
رد فاغترف علما بغير رشاء

انظر واياك الهوى لا تمكنن
سلطانه من مقلة شوساء

تعلم كم افترعت صدور رماحه
وسيوفه من بلدة عذراء

ودعا فاسمع بالاسنة واللهى
صم العدا في صخرة صماء

بمجامع الثغرين ما ينفك في
جيش ازب وغارة شعواء

من كل فرج للعدو كأنه
فرج حمي الا من الاكفاء

قد كان خطب عاثر فاقاله
راي الخليفة كوكب الخلفاء

فخرجت منه كالشهاب ولم تزل
مذ كنت خراجا من الغماء

ما سرني بخداجها من حجة
ما بين اندلس الى صنعاء

لو سرت لالتقت الضلوع على اسى
كلم قليل السلم للاحشاء

ولجف نوار الكلام وقلما
يلفى بقاء الغرس بعد الماء

فالجو جوي ان اقمت بغبطة
والارض ارضي والسماء سمائي

الايضاع سير سريع والشدنية منسوبة الى شدن فحل معروف والوجنا الغليظة الوجنات

كان خالد ولي الحبس فاراد الخروج اليها فعزل او قيل وليها جديدة ثم عزل

الازب الكثير الشعر فاستعاره لكثرة السلاح

اي منتشرة

الغماء الموضع المخوف

وقال

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي وكان يمدح بهذه القصيدة يحيى بن ثابت ثم صيرها في ابن حسان

قدك اتئب اربيت في الغلواء
كم تعذلون وانتم سجرائي

لا تسقني ماء الملام فانني
صب قد استعذبت ماء بكائي

ومعرس للغيث تخفق بينه
رايات كل دجنة وطفاء

نشرت حدائقه فصرن مآلفا
لطرائف الانواء والانداء

فسقاه مسك الطل كافور الصبا
وانحل فيه خيط كل سماء

عني الربيع بروضه فكأنما
اهدى اليه الوشي من صنعاء

صبحته بسلافة صبحتها
بسلافة الخلطاء والندماء

بمدامة تغدو المنى لكؤوسها
خولا على السراء والضراء

راح اذا ما الراح كن مطيها
كانت مطايا الشوق في الاحشاء

عنبية ذهبية سبكت لها
ذهب المعاني صاغة الشعراء

صعبت فراض المزج سيئ خلقها
فتعلمت من حسن خلق الماء

خرقاء يلعب بالعقول حبابها
كتلعب الافعال بالاسماء

اكل الزمان بطول مكث بقائها
ما كان خامرها من الاقذاء

وضعيفة فاذا اصابت فرصة
قتلت كذلك قدرة الضعفاء

جهمية الاوصاف الا انهم
قد لقبوها جوهر الاشياء

وكأن بهجتها وبهجة كأسها
نار ونور قيدا بوعاء

او درة بيضاء بكر اطبقت
حبلا على ياقوتة حمراء

ومسافة كمسافة الهجر ارتقى
في صدر باقي الحب والبرحاء

خرقت ثوب عكوكها بركوبها
والنار تنبع من حصى المعزاء

والى ابن حسان اغتدت بي همة
وقفت عليه خلتي واخائي

السجراء الاصدقاء

الدانية من الارض

اي الدانية وعين وطفاء اي كثيرة شعر الشفر

المعزاء الارض الخشنة

لما رأيتك قد غذوت مودتي ... بالبشر واستحسنت وجه ثنائي
انبسطت في ظلك لو أنك مشرعا ... ظلت تحوم عليه طير رجائي
فثوبت جار الله محصن وهمتي ... قد طرقت بكواكب الجوزاء
ايه فدتك مغارسي ومنابتي ... اطرح غناءك في بحور غنائي
تبتز لغوك نهر فعلك إنه ... بنوي افتضاض صنيعة عذراء
وإذا أتت حرث الخطوب فرتها ... جند لا تفل مضارب الأعداء

قال الصولي وحدثني ابو ملك أن هذه القصيدة كان عملها في يحيى بن ثابت وكان من أهل الكلام والشعر وكان في القصيدة هذا البيت وهو قوله وإذا تشاجرت إلى آخره فلم نجد هذا في شعره قال وكان فيها قوله

يا غاية الأدباء والظرفاء ... يا سيد الشعراء والخطباء
وإلى محمد ابتعثت قصائدي ... ورفعت للمستنشدين لوائي
يحيى بن ثابت الذي سن الندى ... وحوى المكارم من حيا وحياء

قال ثم ترك هذا كله واستوت القصيدة على ما عليها في محمد بن حسان الضبي. وقال يمدح المعتصم بالله ويذكر الحريق بعمورية وفتحها

السيف أصدق إنباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة ... بين الخميسين لا في السبعة الشهب
أين الرواية بل أين النجوم وما ... صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا وأحاديثا ملفقة ... ليست بنبع إذا عدت ولا غرب
عجائبا زعموا الأيام مجفلة ... عنهن في صفر الأصفار أو رجب
وخوفوا الناس من دهياء مظلمة ... إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

وصيروا الأبرج العليا مرتبة ... ما كان منقلبا أو غير منقلب
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة ... ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط أمرا قبل موقعه ... لم تخف ما حل بالأوثان والصلب
فتح الفتوح تعالى أن يحيط به ... نظم من الشعر أو نثر من الخطب
فتح تفتح أبواب السماء له ... وتبرز الأرض في أثوابها القشب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت ... عنك المنى حفلا معسولة الحلب
أبقيت جد بني الإسلام في صعد ... والمشركين ودار الشرك في صبب
أم لهم لو رجوا أن تفتدى جعلوا ... فداءها كل أم برة وأب
وبرزة الوجه قد أعيت رياضتها ... كسرى وصدت صدودا عن أبي كرب
بكر فما افترعتها كف حادثة ... ولا ترقت إليها همة النوب
من عهد إسكندر أو قبل ذلك قد ... شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
حتى إذا مخض الله السنين لها ... مخض البخيلة كانت زبدة الحقب
أتتهم الكربة السوداء سادرة ... منها وكان اسمها فراجة الكرب
جرى لها الفأل برحا يوم أنقرة ... إذ غودرت وحشة الساحات والرحب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت ... كان الخراب لها أعدى من الجرب
كم بين حيطانها من فارس بطل ... قاني الذوائب من آني دم سرب
بسنة السيف والخطي من دمه ... لا سنة الدين والإسلام مختضب
لقد تركت أمير المؤمنين بها ... للنار يوما ذليل الصخر والخشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى ... يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت ... عن لونها وكأن الشمس لم تغب
ضوء من النار والظلماء عاكفة ... وظلمة من دخان في ضحى شحب

اى مشرعة

الآني الذي انتهى حره والسرب الجاري

حفلا حلوة المحض

الصعد العالي والصبب

ابو كرب تبع

سادرة اى متحيرة

البارح يتشاءم به والانقرة مدينة

نهل عمورية

يشله يطرد

الشحب المتغير

فالشمس طالعة من ذا وقد افلت ... والشمس واجبة من ذا ولم تجب
يصرح الدهر تصريح الغمام لها ... عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على ... بان باهل ولم تغرب على عزب
ما ربع مية معمورا يطيف به ... غيلان ابهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود ولو ادمين من خجل ... اشهى الى ناظري من خدها الترب
سماجة غنيت منها العيون بها ... عن كل حسن بدا او منظر عجب
وحسن منقلب تبقى عواقبه ... جاءت بشاشته من سوء منقلب
لو يعلم الكفر كم من اعصر كمنت ... له العواقب بين السمر والقضب
تدبير معتصم بالله منتقم ... لله مرتغب في الله مرتقب
ومطعم النصر لم تكهم اسنته ... يوما ولا حجبت عن روح محتجب
لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد ... الا تقدمه جيش من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا ... من نفسه وحدها في جحفل لجب
رمى بك الله برجيها فهدمها ... ولو رمى بك غير الله لم يصب
من بعد ما اشبوها واثقين بها ... والله مفتاح باب المعقل الاشب
وقال ذو امرهم لا مرتع صدد ... للسارحين وليس الورد من كثب
امانيا سلبتهم نجح هاجسها ... ظبى السيوف واطراف القنا السلب
ان الحمامين من بيض ومن سمر ... دلوا الحياتين من ماء ومن عشب
لبيت صوتا زبطريا هرقت له ... كاس الكرى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن ... برد الثغور وعن سلسالها الحصب
اجبته معلنا بالسيف منصلتا ... ولو اجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منعفرا ... ولم تعرج على الاوتاد والطنب

لما راى الحرب راى العين توفلس ... والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالاموال جريتها ... فعزه البحر ذو التيار والحدب
هيهات زعزعت الارض الوقور به ... عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربي بكثرته ... على الحصى وبه فقر الى الذهب
ان الاسود اسود الغاب همتها ... يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى وقد الجم الخطي منطقه ... بسكتة تحتها الاحشاء في صخب
احذى قرابينه صرف الردى ومضى ... يحتث انجى مطاياه من الهرب
موكلا بيفاع الارض يشرفه ... من خفة الخوف لا من خفة الطرب
ان يعد من حرها عدو الظليم فقد ... اوسعت جاحمها من كثرة الحطب
تسعون الفا كآساد الشرى نضجت ... اعمارهم قبل نضج التين والعنب
يا رب حوباء لما اجتث دابرهم ... طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطب
ومغضب رجعت بيض السيوف به ... حي الرضى من رداهم ميت الغضب
والحرب قائمة في مأزق لجج ... تجثو القيام به صغرا على الركب
كم نيل تحت سناها من سنا قمر ... وتحت عارضها من عارض شنب
كم كان في قطع اسباب الرقاب بها ... الى المخدرة العذراء من سبب
كم احرزت قضب الهندي مصلتة ... تهتز من قضب تهتز في كثب
بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت ... احق بالبيض اترابا من الحجب
خليفة الله جازى الله سعيك عن ... جرثومة الدين والاسلام والحسب
بصرت بالراحة العظمى فلم ترها ... تنال الا على جسر من التعب
ان كان بين صروف الدهر من رحم ... موصولة او ذمام غير منقضب
فبين ايامك اللاتي نصرت بها ... وبين ايام بدر اقرب النسب

[Marginal notes:]
جنب يعني اليوم [illegible] لم يكن فيه [illegible] ليل نائم
يعني وذلك ان ملك الروم اغار على زبطرة فاخذ [illegible] العدو [illegible] امراة منهن يا معتصماه
احذى اي اعطى والقرابين الخاصة
[illegible] التين والعنب [illegible]
[illegible]

ابقت بني الاصفر المراض كاسمهم ، صفر الوجوه وجللت اوجه العرب

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي

لو ان دهرا رد رجع جواب ، او كف من شأويه طول عتاب
لعذلته في دمنتين بأمرة ، ممحوتين لزينب ورباب
ثنتان كالقمرين حف سناهما ، بكواعب مثل الدمى اتراب
من كل ريم لم ترم سوءا ولم ، تخلط صبى اياهما بتصابي
اذكت عليك شهاب نار في الحشا ، بالعذل وهنا اخت آل شهاب
عذلا شبيها بالجنون كانما ، قرأت به الورهاء شطر كتاب
أو ما رأت بردي من نسج الصبى ، ورأت خضاب الله وهو خضابي
لاجود في الأقوام يعلم ما خلا ، جودا حليفا في بني عتاب
متدفقا صقلوا به أحسابهم ، ان السماح صيقل الاحساب
قوم اذا جلبوا الجياد الى الوغى ، ايقنت ان السوق سوق ضراب
يا مالك ابن المالكين ولم تزل ، تدعى ليوم نائل وعقاب
لم ترم ذا رحم ببائقة ولا ، كلمت قومك من وراء حجاب
للجود باب في الأنام ولم تزل ، كفاك مفتاحا لذاك الباب
ورأيت قومك والاساءة منهم ، جرحى بظفر للزمان وناب
هم صيروا تلك البروق صواعقا ، فيهم وذاك العفو سوط عذاب
مالك اساءة جرمهم او صفح لها ، عنه وهب ما كان للوهاب
وقدوك في يوم الكلاب وشققوا ، فيه المزاد بجحفل غلاب
وهم بعين اباغ راشوا للوغى ، سهميك عند الحارث الحراب
وليالي الحشاك والثرثار قد ، جلبوا الجياد لواحق الأقراب

مضت كهولهم ودبر امرهم ، احداثهم تدبير غير صواب
لا رقة الحضر اللطيف غذتهم ، وتباعدوا عن فطنة الأعراب
فاذا كشفتهم وجدت لديهم ، كرم النفوس وقلة الآداب
اسبل عليهم ستر عفوك مفضلا ، وانضح لهم من نائل بذناب
لك في رسول الله أعظم اسوة ، واجلها في سنة وكتاب
اعطى المؤلفة القلوب رضاهم ، كملا ورد اخائذ الأحزاب
والجعفريون استقلت ظعنهم ، عن قومهم وهم نجوم كلاب
حتى اذا اخذ الفراق بقسطه ، منهم وشحط بهم عن الاحباب
ورأوا بلاد الله قد لفظتهم ، اكنافها رجعوا الى جواب
فأتوا كريم الخيم مثلك صافحا ، عن ذكر احقاد مضت وضباب
ليس الغبي بسيد في قومه ، لكن سيد قومه المتغابي
قد ذل سلطان النفاق واخفتت ، بيض السيوف زئير أسد الغاب
فاضمم قواصيهم اليك فانه ، لا يزخر الوادي بغير شعاب
والسهم بالريش اللؤام ولن ترى ، بيتا بلا عمد ولا اطناب
مهلا بني غنم بن تغلب انكم ، لقصيد بن عدنان والقبياب
لولا بنو جشم بن بكر فيكم ، رفعت خيامكم بغير قباب
يا مالك استودعتني لك ذمة ، يبقى ذخارها على الاحقاب
يا خاطبا مدحي اليه بجوده ، ولقد خطبت قليلة الخطاب
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى ، والليل اسود رقعة الجلباب
بكر تورث في الحياة وتنثني ، في السلم وهي كثيرة الاسلاب
ويزيدها مر الليالي جدة ، وتقادم الايام حسن شباب

الورها الحمقى
وساحة حي من تغلب
اسم رجل
جمع ضب وهو الحقد
ولعمري انه صدق فهي كانها غضة الشباب
سنه ١٠٣٠

وقال يمدح عمر بن طوق

احسن بايام العقيق واطيب ، والعيش في اظلالهن المعجب
ومصيفهن المستظل بظله ، سرب المها وربيعهن الصيب
اصل كبرد العصب نيط الى ضحى ، عبق بريحان الرياض مطيب
وظلال لهن المشرفات بخرد ، بيض كواعب غامضات الاكعب
واغر من ذبح الظباء مربب ، بدلن منه اغر غير مربب
لله ليلتنا وكانت ليلة ، ذخرت لنا بين اللوى فالغلبب
قالت وقد اعلقت كفي كفها ، حلا وما كل الحلال بطيب
فنعمت من شمس اذا حجبت بدت ، من نورها فكانها لم تحجب
واذا رنت خلت الظباء ولدنها ، ربعية واسترضعت في الربرب
انسية ان حصلت انسابها ، جنية الابوين ما لم تنسب
قد قلت للزباء لما اصبحت ، في حد ناب للزمان ومخلب
لمدينة عجماء قد امسى البلى ، فيها خطيبا باللسان المعرب
فكانما سكن الفناء عراصها ، او صال فيها الدهر صولة مغضب
لكن بنو طوق وطوق قبلهم ، شادوا المعالي بالثناء الاغلب
فستخرب الدنيا وابنية العلى ، وقبابها جدد بهم لم تخرب
رفعت بايام الطعان وغشيت ، رقراق لون للسماحة مذهب
يا طالبا مسعاتهم لينالها ، هيهات منك غبار ذاك الموكب
انت المعنى بالغواني تبتغي ، اقصى مودتها براس اشيب
وطئ الخطوب وكف من غلوائها ، عمر بن طوق نجم اهل المغرب
ملتف اعراق الوشيج اذا انتمى ، يوم الفخار ثرى ترب المنصب

في معدن

في معدن الشرف الذي من حليه ، سبكت مكارم تغلب ابنة تغلب
قد قلت في غلس الدجى لعصابة ، طلبت ابا حفص مناخ الاركب
الكوكب الجشمي نصب عيونكم ، فاستوضحوا ايضاء ذاك الكوكب
يعطي عطاء المحسن الخضل الندى ، عفوا ويعتذر اعتذار المذنب
ومرحب بالزائرين وبشره ، يغنيك عن اهل لديك ومرحب
يغدو مؤمله اذا ما حط في ، اكنافه رحل المكل المتعب
سلس اللبانة والرجاء ببابه ، كثب المنى ممتدة ظل المطلب
الجد شيمته وفيه فكاهة ، سجح ولا جد لمن لم يلعب
شرس ويتبع ذاك لين خليقة ، لا خير في الصهباء ما لم تقطب
صلب اذا اعوج الزمان ولم يكن ، ليلين صلب الخطب من لم يصلب
الود للقربى ولكن عرفه ، للابعد الاوطان دون الاقرب
وكذاك عتاب بن سعد اصبحوا ، وهم زمام زمانك المتقلب
رهط لمن اضحى بعيدا رهطه ، وبنو ابي رجل بغير بني اب
ومنافس عمر بن طوق ما له ، من ضغنه غير الحصى والاثلب (في الهامش: وهو التراب)
تعب الخلائق والنوال ولم يكن ، بالمستريح العرض من لم يتعب
بتحير في المجد اشرق وجهه ، لا يستنير فعال من لم يشحب
مجر نط على العفاة وان تهج ، ريح السؤال بحوضه يتحلب
والشول ما حلبت تدفق رسلها ، وتجف درتها اذا لم تحلب
يا عقب طوق اي عقب عشيرة ، انتم ورب معقب لم يعقب
قيدت من عمر بن طوق همتي ، بالحول الثبت الجنان القلب
نفق المديح ببابه فكسوته ، عقدا من الياقوت غير مثقب

(في الهامش: الشمول الابل التي قد ادرت اللبن؟)

اولى المديح بان يكون مهذبا ... ما كان منه في اغر مهذب
غربت خلائقه واغرب شاعر ... فيه فاحسن مغرب في مغرب
لما كرمت نطقت فيك بمنطق ... حق ولم آثم ولم اتحوب
ومتى امتدحت سواك كنت متى يضق ... عني له صدق المقالة اكذب

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه

الحسن بن وهب ... كالغيث في انسكابه
في الشرخ من رجاه ... والشرخ من شبابه
والخصب من نداه ... والخصب من جنابه
ومنصب نماه ... ووالد سما به
تطيب كيف شئنا ... فيه ولم نحابه
وخلعة كسانيها ... كالحلى والتهابه
فاستنبطت مديحا ... كالآل في التهابه
فراح في ثنائي ... ورحت في ثيابه

وقال يمدحه ويعاتبه في الحسن بن سهل

ابدت اسى اذ رأتني مخلس القصب ... وآل ما كان من عجب الى عجب
ست وعشرون تدعوني فاتبعها ... الى المشيب ولم تظلم ولم تحب
يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر ... عزما وحزما وساعي منه كالحقب
فاصغري ان شيبا لاح بي حدثا ... واكبري انني في المهد لم اشب
ولا يؤرقك ايماض القتير به ... فان ذاك ابتسام الرأي والادب
رأت تشبثه فاهتاج هائجها ... وقال لاعجها للعبرة انسكبي
لا يطرد الهم الا الهم من رجل ... مقلقل لبنات القفرة النعب

ماض اذا الهمم التفت رأيت له ... بوخدهن استطالات على النوب
لا تنكري منه تخديدا تجلله ... والسيف لا يزدري ان كان ذا شطب
ستصبح العيس بي والليل عند فتى ... كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب
صدفت عنه ولم تصدف مودته ... عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه ... وان ترحلت عنه لج في الطلب
خلائق الحسن استوفى البقاء فقد ... اصبحن غرة عين المجد والحسب
كانما هو من اخلاقه ابدا ... وان ثوى وحده في جحفل لجب
صيغت له شيمة غراء من ذهب ... لكنها اهلك الاشياء للذهب
لما رأى ادبا في غير ذي كرم ... قد ضاع او كرما في غير ذي ادب
سما الى السورة العليا واجمعها ... في فعله كاجتماع النور والعشب
بلوت منك واياما سلفت به ... مودة وجدت احلى من النشب
من غير ما سبب ماض كفى سببا ... للحر ان يعتفي حرا بلا سبب

وقال يمدح سليمان بن وهب

اني حرعي عيني ووادي نسيب ... لحبته الايام في ملحوب
ملكته الصبا الوكوف فاغتنه ... معود البلى وسوء الخطوب
ندعنك النواء فيه وقد ... مع من شاقني مقود الجنيب
صحبت وجدك المدامع فيه ... بنجيع بعبرة مصحوب
تمكنت على الفراق ... ولبثت والكرى البعيد طلوب
اخليت بعده بروق من اللهو ... وجنت غدر من التشبيب
وبما قد اراه ريان يكسو المغنى ... من كل حسن وطيب
بسقيم الجفون غير سقيم ... وعريب الالحاظ غير عريب

بين طرائق فيه

لجبته قشرته الملحوب موضع رجل ابيه نحب

اخلس الرأس اذا ابيض بعضه والقصب الخصل المفتولة من الشعر

الساعة

جمع نعب وهي التي تنفض ...

مشتمل على تسهيم الجعون
ابكي الا على طلل

في اوان من الربيع كريم ، وزمان من الخريف حبيب
فعليه السلام لا اشرك الا طلال في لوعتي ولا في نحيبي
فسواء اجابني غير داع ، ودعاءي بالقفر غير مجيب
رب خفض تحت الثرى وغناء ، من غناء ونضرة من شحوب
فسل العيش بالدهاء والفتى ، بين اشخاصها وبين السهوب
لا تذيلن ضعفي تجلدا وانظر ، كم بذي الاثل دوحة من قضيب
ما على الوشيج الواكل من عتب ، اذا ما اتت ابا ايوب
خذ لا معالم مرج الذم ، ولا عرضه جراح العيوب
تشرح قوله اذا ما استمرت ، عقدة العي في لسان الخطيب
ومصيب شواكل الامر فيه ، مشكلات يلكن لب اللبيب
لا معني بكل شيء ولا كل ، عجيب في عينه بعجيب
سدك الكف بالندى عابر السمع ، الى حيث صرخة المكروب
ليس يوري من خلة من طراز ، المدح من تاج لها مشتشب
فاذا مر لابس الحمد قال ، القوم من صاحب الرداء القشيب
واذا الف راغب سبله ، راح طلقا كالكوكب المشبوب
ما مهاة الجمال مسلوبة الطرف ، جنانا من ماجد مسلوب
واجد بالخليل من برحاء ، الشوق وجدان غيره بالحبيب
آمن الجيب والضلوع اذا ما ، اصبح الغش وهو درع القلوب
لا كمضيعيه اذا حفروا الود ، ولاح مقصبا لهم بالمغيب
شغط عنهم ولكنه تنصل ، اخلاقه نصول المشيب
كل شعب كنتم به آل وهب ، فهو شعبي وشعب كل اديب

وسيحث الناقة اذا سارت
سيرا سريعا والدواتك
المضطربة في السير
المتقلبة من نوع الى
نوع

سدك بالشيء
اذا اولع به

لم ازل

لم ازل بارد الجوانح مذ حضحضت ، دلوي في ماء ذاك القليب
بنتم بالمكروه دوني واصبحت ، الشريك المختار في المحبوب
ثم لم ادع من بعيد لدى الاذن ، ولم اثن عنكم من قريب
كل يوم تنزحمون فناءي ، بجباء فرد وبر غريب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرى ، وقلبي لغيركم كالقلوب
لست ادلي بحرمة مستزيدا ، في وداد منكم ولا في نصيب
لا تصيب الصديق قارعة التانيب ، الا من الصديق الرغيب
غير ان العليل ليس بمذموم ، على شرح ما به للطبيب
لو رايت التوكيد خطة عجز ، ما شفعت الاذان بالتثويب

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف غلاما اهداه اليه

لمكارم الحسن بن وهب اطيب ، واعز في حنك الحسود واعذب
وله اذا اخلق التخلق او نبا ، خلق كروض الحزن او هو اطيب
خرقت به افق الثناء ضرائب ، كالمسك يفتق بالندى ويطيب
يستنبط الروح اللطيف نسيمها ، ارجا وتؤكل بالضمير وتشرب
ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت ، فيه الظنون امذهب ام مذهب
ورايت غرته صبيحة نكبة ، جلل فقلت ابارق ام كوكب
منعت كما منع الدجى في حادث ، داج كان الصبح فيه مغرب
بغدير قوم احدثت اعراضهم ، سوء المعايب والنوال المغيب
من كل حدائق الحياء كانه ، غضا عذاري وجنتيه الطحلب
بيد نسيم التوهين ببطء زاده ، نظر يحدقه وخد صلب
فاذا طلبت لديهم ما لم انل ، ادركت من جدواه ما لا اطلب

علان طيب الكسب
اذا الحسن
حسن الاخلاق

اخصب

شعث اي
ارتفعت

احسن الخلق السيف ام [illegible]

ضم الفتاء الى الفتوة برده ، وسقاه وسمي الشباب الصيب ،
وصفا كما اعتدل الشهاب وانه ، في ذاك من صبغ الحياء لمشرب ،
تلقى السعود بوجهه وتحبه ، وعليك مسحة بغضة فتجنب ،
ان الاخاء ولادة ولها اخوة ، ممن اواخي حيث ملت فاجتب ،
واذا الرجال تساجلوا في مشهد ، فمريح راء منهم او معرب ،
احرزت خصليه اليك واقبلت ، آراء قوم خلف رايك تجنب ،
ولقد رايتك والكلام لآلئ ، تؤم فبكر في النظام وثيب ،
فكان قسا في عكاظ يخطب ، وكان ليلى الاخيلية تندب ،
وكثير عزة يوم بين ينسب ، وابن المقفع في اليتيمة يسهب ،
تكسو الوقار وتستخف موقرا ، طورا وتبكي سامعين وتطرب ،
قد جاءنا الرشا الذي اهديته ، خرقا ولو شئنا لقلنا المركب ،
لدن البنان له لسان اعجم ، خرس معانيه ووجه معرب ،
يرنو فيتلع في القلوب بطرفه ، ويعض للنظر الحرون فيصحب ،
قد حرق الراوون حمرة خده ، واظنها بالريق منه ستخضب ،
قد جيئت به واحلقت ، من دونه عنقاء ليل مغرب ،
خذه وان لم يرتجع معروفه ، محض اذا عد الرجال مهذب ،
وانفح لنا من طيب جنبك نفحة ، ان كانت الاخلاق مما توهب ،

وقال يمدح الحسن بن سهل

ايامنا ما كنت الا مواهبا ، وكنت باسعاف الحبيب حبائبا ،
سنستغرب تجديد العهد في البكا ، فما كنت في الايام الا غرائبا ،
ومعترك للشوق اهدى به الهوى ، الى ذي الهوى نجل العيون ربائبا ،

مقترل خد العلام انفح
[illegible] من طيب الخ

تفرقن ايام حمدت نعيمها
[illegible] كل ايام بعدن ذواهبا
هذا البيت [illegible] ابي
[illegible]

كواعب

كواعب زارت في ليال قصيرة ، يخيلن لي من حسنهن كواعبا ،
سلبنا غطاء الحسن عن حر اوجه ، تظل للب السالبيه سوالبا ،
وجوه لو ان الارض فيها كواكب ، توقد للساري لكانت كواكبا ،
سلي هل عمرت القفر وهو سباسب ، وغادرت ربعي من ركابي سباسبا ،
وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق ، وشرقت حتى قد نسيت المغاربا ،
خطوب اذا لاقيتهن رددنني ، جريحا كاني قد لقيت كتائبا ،
ومن لم يسلم للنوائب اصبحت ، خلائقه طرا عليه نوائبا ،
وقد يكهم السيف المسمى منية ، وقد يرجع المرء المظفر خائبا ،
فآفة ذا الا يصادف مضربا ، وآفة ذا ان لا يصادف ضاربا ،
وملآن من ضغن كواه توقلي ، الى الهمة العليا سناما وغاربا ،
شهدت حسيات العلى وهو غائب ، ولو كان ايضا شاهدا كان غائبا ،
الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت ، لها الحزن من ارض الفلاة ركائبا ،
نبذت اليه همتي فكانت ، كدرت به نجما على الدهر ثاقبا ،
وكنت امرءا القى الزمان مسالما ، فآليت لا القاه الا محاربا ،
لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد ، معيبا ولا خاليا من الناس عائبا ،
اذا شئت ان تحصى فواضل كفه ، فكن كاتبا او فاتخذ لك كاتبا ،
عطايا هي الانواء الا علامة ، دعت تلك انواء وتلك مواهبا ،
هو البحر لو افرطت في الوصف عامدا ، لاكذب في مدحيه ما كنت كاذبا ،
ترى ماله نهب المعالي فاوجبت ، عليه زكاة الجود ما ليس واجبا ،
تحسن في عينيه ان جئت زائرا ، وتزداد حسنا كلما جئت طالبا ،
خدين العلى ابقى له البذل والتقى ، عواقب من عرف كفته العواقبا ،

تطول استشارات التجارب رأيه … إذا ما ذوو الرأي استشاروا التجاربا
برئت من الآمال وهي كثيرة … لديك وإن جاءتك حدبا لواغبا
وهل كنت إلا مذنبا يوم انتحي … سواك بآمال فجئتك تائبا

وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي

تقي جماحي لست طوع مؤنبي … وليس جنيبي إن عذلت مجنبي
فلم توفدي سخطا إلى متنصل … ولم تنزلي عتبا بساحة معتب
رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحبا … فإن أنت لم ترضي بذلك فاغضبي
تصرف حالات الفراق مفرقي … على صعب حالات الأسى وتقلبي
ولي بدن يأوي إذا الحب ضافه … إلى كبد حري وقلب معذب
وخوطية شمسية رشئية بها … مهفهفة الأعلى رداح المحقب
تصدع شمل القلب من كل وجهة … وتشعبه بالبث من كل مشعب
بمختبل ساج من الطرف أحور … ومقتبل صاف من الثغر أشنب
من المعطيات الحسن والمؤتياته … مجلببة أو فاضلا لم تجلبب
لو أن امرأ القيس بن حجر بدت له … لما قال مرا بي على أم جندب
تريك هلالا أو تقال لها اسفري … فتشرع شمسا أو يقال تنقبي
فتلك شقوري كان تباريح بالأذى … محلي ألا تنكري تنائي وتغربي
أحاولت إرشادي فعقلي مرشدي … أم استمت تأديبي فدهري مؤدبي
همّا أظلما حالي ثمت أجليا … ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب
شجى في حلوق الحادثات مشرق … به عزمه في الترهات مغرب
كأن له دينا على كل مشرق … من الأرض أو ثأرا لدى كل مغرب
رأيت لعياش خلائق لم تكن … لتكمل إلا في اللباب المهذب

غزل ايكك جانبي … لا فضيك اربني … بالاذى في العذل … شجي بدل من أشيب

لكرم

الثاني

لكرم لو كان في الماء لم يغض … وفي البرق ما شام امرؤ برق خلب
أخو أزمات بذله بذل محسن … إلى الناس ولكن عذره عذر مذنب
إذا أمه العافون ألفوا حياضه … ملاء وألفوا روضه غير مجدب
إذا قال أهلا مرحبا نبعت لهم … مياه الندى من تحت أهل ومرحب
يهول لك أن تلقاه صدرا لمحفل … ونحرا لأعداء وقلبا لموكب
فصادمت بلاقيت لوذا ابن لوذه … قبائل حتى حضرموت ويعرب
ما روع مثنى على كل أروع … وأغلب مقدام على كل أغلب
كأنهم عليهم ما مضى من جدوده … بذي العرف والأمجاد قيل ومرحب
بدور قيول لم يزل كل حلبة … تمزق عنهم عن أغر محجب
همام كنصل السيف كيف هززته … وجدت المنايا منه في كل مضرب
تركت حطاما منكب الدهر إذ نوى … زحامي لما أن جعلتك منكبي
وما ضيق أقطار البلاد أضافني … إليك ولكن مذهبي فيك مذهبي
وأنت بعمر غايتي وقرابتي … بها وبنو آبائك فيها وأبي
ولا غرو أن وطأت أكناف مرتعي … لمهل أحفاضي ورققت مشربي
فقومت لي ما اعوج من قصد همتي … وبيضت لي ما اسود من وجه مطلبي
وهاتا ثياب المدح فاجرر ذيولها … عليك وهذا مركب الحمد فاركب

الحيل … والعبد حرفة

والأحفاض الجمال التي تحمل المتاع

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري

من سجايا الطلول أن لا تجيبا … فصواب من مقلة أن تصوبا
فاسألنها واجعل بكاك جوابا … تجد الشوق سائلا ومجيبا
قد عهدت الرسوم وهي عكاظ … للصبي تزدهيك حسنا وطيبا
أكثر الأرض زائرا ومزورا … وصعودا من الهوى وصبوبا

وكعابا كأنما ألبستها ، غفلات الشباب بردا قشيبا
بين البين فقدها قلما يُعرف قدر الشموس حتى تغيبا
لعب الشيب بالمفارق بل جد ، فأبكى تماضرا ولعوبا
خضبت خدها الى لؤلؤ العقد دما أن رأت شواتي خضيبا
كل داء يرجى الدواء له الا الفظيعين ميتة ومشيبا
يا نسيب الثغام ذنبك أبقى ، حسناتي عند الحسان ذنوبا
ولئن عبن ما رأين لقد أنكرن مستنكرا وعبن معيبا
او تصدعن عن قلى لكفى بالشيب بيني وبينهن حسيبا
لو رأى الله أن للشيب فضلا ، جاورته الأبرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدي صروف الليالي ، خلقا من أبي سعيد غريبا
طاب فيه المديح والتذ حتى ، فاق وصف الديار والتشبيبا
لو يفاجى ذكر المديح كثيرا ، بمعانيه خالهن نسيبا
غربته العلى على كثرة الناس ، فأضحى في الأقربين جنيبا
فليطل عمره فلو مات في مرو ، مقيما بها لمات غريبا
سبق الدهر بالتلاد ولم ينتظر النائبات حتى تنوبا
فاذا ما الخطوب أعفته كانت ، راحتاه حوادثا وخطوبا
وصليب القناة والرأي والاسلام سائل بذاك عنه الصليبا
قرع الدين بالجهاد ولكن ، وعور العدو صارت سهوبا
قد روب الأشراك تدعى قضاء ، وقضاء الاسلام يدعى ذنوبا
قد رأوه وهو القريب بعيدا ، ورأوه وهو البعيد قريبا
سكن الكيد فيهم ان من أعظم إرب ان لا تسمى أريبا

الثغام نبت ابيض الراس

رغيبا

مكرم

مكرهم عندهم فصيح وان هم ، خاطبوا مكره راوه جليبا
ولهم القنا الشوارع تحرى ، من تلاع الطلى نجيعا صبيبا
في مكر للروع كنت أكيلا ، للمنايا في ظله وشريبا
لقد انصفت والشتاء له وجه ، تراه الكماة جهما قطوبا
طاعنا منحر الشمال مبيحا ، لبلاد العدو موتا جنوبا
في ليال تكاد تبقي بخد الشمس من ريحها البليل شحوبا
سبرات اذا الحروب أبيحت ، هاج صنبرها فصارت حروبا
فضربت الشتاء في أخدعيه ، ضربة غادرته عودا ركوبا
لو أصخنا من بعده لسمعنا ، لقلوب الأيام منك وجيبا
كل حصن من ذي الكلاع وأكشوث اطلعت فيه يوما عصيبا
وصليلا من السيوف مرنا ، وشهابا من الحريق ذنوبا
وأرادوك بالبيات ومن هذا ، يرادي متالعا وعسيبا
فرّوا واقتنعوا السياسة قد ثقف ، من جنده القنا والقلوبا
جنة الليل لشمس الحزم منير ، ان ارادت شمس النهار الغروبا
لو تقصوا أمر الأزارق قالوا ، قطريا سما لهم او شبيبا
ثم وجهت فارس الأزد والأوحد في النصح مشهدا ومغيبا
فتصلى محمد بن معاذ ، جمرة الحمد وامترى الشؤبوبا
بالعوالي لتكشف عن كل قلب ، صدره او حجابه المحجوبا
طلبت انفس الكماة فشقت ، من وراء الجيوب منهم جيوبا
غزوة متبع ولو كان رأيا ، لم تعززه لكانت سلوبا
يوم فتح سقى أسود الضواحي ، كثب الموت رائبا وحليبا

الطلى الاعناق

اى انك تسيل الدماء كما يسيل الجنوب المطر

العود الجمل المسن

البرد شدته

الكبس

النقشع ... للنجح

الارادة المراماة
ومتالع وعسيب
جبلان

يعني انا نعرف ان الراى كانت غزوة ... ولو لم تغزو سرايك ... غنيمة سلبا والسلوب ... كانت سلبا ... لا ولد لها

الكثب من اللبن القليل ...

فاذا ما الأنام اصبحن خرسا ، كظما في الفخار قام خطيبا ،
كان داء الاشراك سيفك واشتدت شكاة الهدى فكنت طبيبا ،
انفرت ايكي عطايا كي حتى ، صار ساقا عودي وكان قضيبا ،
مخطرا لي بالجاه والمال ما القلب الا مستوهبا او وهوبا ،
واذا ما اردت كنت رشاء ، واذا ما اردت كنت قليبا ،
باسطا بالندى سحائب كفي ، بنداها امسى حبيب حبيبا ،
فاذا نعمة امرئ فركته ، فاهتصرها اليك والها عروبا ،
واذا الصنع كان وحشا فملكت ، برغم الزمان صنعا ربيبا ،
ونثاء حتى تموت ابو يعقوب ، في سكة ابا يعقوبا ،

ابو يعقوب الاول الممدوح والثاني اسحاق النبي عليه الصلوة والسلام

حبيب الاول الاسم ، اهتصرها اجتذبها

وقال في ابي سعيد ايضا

اني اتتني من لدنك صحيفة ، غلبت بهموم الصدر وهي غوالب ،
وطلبت ودي والتنائف بيننا ، فنداك مطلوب وجدك طالب ،
فلتشغبنك حيث كنت قصائد ، فيها لاهل المكرمات مآرب ،
وكانما هي في السماع جنادل ، وكانما هي في العيون كواكب ،
مغرابة تأتيك الا انها ، لصنيعك الحسن الجميل اقارب ،
نعم اذا رعيت بشكر لم تزل ، نعما وان لم ترع فهي مصائب ،
كثرت خطايا الدهر فيّ وقد يرى ، بنداك وهو الي منها تائب ،
وتتابعت ايامه وشهوره ، عصبا تجرن كالمتون مخانب ،
من نكبة محفوفة بمصيبة ، جذ السنام لها وجذ الغارب ،
او لوعة منبوءة من فرقة ، حق الدموع على فيها واجب ،
وولهت مذ زمت ركابك للنوى ، فكانني مذ غبت عني غائب ،

وقال

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد

لقد اخذت من دار ماوية الحقب ، انحل المغاني للبلى هي ام نهب ،
وعهدي بها اذ ناقض العهد بدرها ، مراح الهوى فيها ومسرحه الخصب ،
مؤزرة من صنعة الوبل والندى ، بوشي ولا وشي وعصب ولا عصب ،
تردد في اترابها الحسن فاغتدت ، قرارة من يصبي ونجعة من يصبو ،
سواكن في بر كما سكن الدمى ، نوافر من سوء كما نفر السرب ،
كواعب اتراب لغيداء اصبحت ، وليس لها في الحسن شكل ولا ترب ،
لها منظر قيد النواظر لم يزل ، يروح ويغدو في خفارته الحب ،
تظل سراة القوم مثنى وموحدا ، نشاوى بعينيها كانهم شرب ،
الى خالد راحت بنا ارحبية ، مرافقها من عن كراكرها نكب ،
جرى النجد الأحوى عليها فاصبحت ، من السير ورقا وهي في نجرها صهب ،
الى ملك لولا سجال نواله ، لما كان للمعروف نقي ولا شخب ،
من البيض محجوب عن السوء والخنا ، ولا تحجب الانواء من كفه الحجب ،
مصون المعالي لا يزيد اذاله ، ولا مزيد ولا شريك ولا الصلب ،
ولا ام نائلا ذهل ولا الحصن غاله ، ولا كف شاؤويه علي ولا القصب ،
واشباه بكر المجد بكر بن وائل ، وقاسط عدنان والخير منشب ،
مضوا وهم اوتاد نجد وارضها ، يرون عظاما كلما عظم الخطب ،
وما كان بين الهضب فرق وبينهم ، سوى انهم زالوا ولم يزل الهضب ،
لهم نسب كالفجر ما فيه مسلك ، خفي ولا واد عنود ولا شعب ،
هو الاضحيان الطلق رفت فروعه ، وطاب الثرى من تحته وزكا الترب ،
ندم تشيد القوم ضيق محله ، على العلم منه انه الواسع الرحب ،

عن آل جرو من السنين انحل المغاني والابلا ه

النقي المخ والشخب اللبن

الاداء اجداد الممدوح

السنيد الحاسد اللاصق

رأى شرفا ممن يريد اختلاسه ، بعيد المدى فيه على أهله قرب
فيا وشل الدنيا بشيبان لا تغض ، ويا كوكب الدنيا بشيبان لا تخب
فحاربت الآفاق بنو تيم الندى ، ولم ترث الآفاق بجورهم الحرب
أولاك بنوا الأحساب لولا فعالهم ، درجن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد ، وحيد من الأشباه ليس له صحب
به علمت صهب الأعاجم أنه ، به أعربت عن ذات أنفسها العرب
هو المشهد الفصل الذي ما نجى به ، لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب
أقول لأهل الثغر قد رأب الثأى ، وأسبغت النعماء والتأم الشعب
فسيحوا بأطراف الفضاء وأوقعوا ، فما خالد من غير درب لكم درب
فتى عنده خير الثواب وشره ، ومنه الإباء الملح والكرم العذب
ولما رأى توفيل رايات التي ، إذا ما تلالات لا القاوم لها الصلب
تولى ولم يأل الردى في اتباعه ، كأن الردى في قصده هائم صب
كأن بلاد الروم عمت بصيحة ، فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب
بصاغرة القصوى وطمين واقترى ، بلاد قريطاووس وابلك السكب
غدا خائفا يستنجد الكتب مذعنا ، عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
وما الأسد الضرغام يوما بعاكس ، صريمته إن أن أو بصبص الكلب
فمر ونار الكرب تلفح قلبه ، وما الروح إلا أن يخامره الكرب
مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه ، على نفسه من سوء ظن بها ألب
جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا ، بدين النصارى أن قبلته الغرب
رددت أديم الثغر أملس بعدما ، غدا وليه واتاه جرب
فكل متى ضرب يعرض للقنا ، محبب محلى حليه الطعن والضرب

كانه

كأنهم إذا ندعى نزال لدى الوغى ، رأيتهم رَجْلى كأنهم ركب
رَجلى جمع راجل
من المطرين الأولى ليس ينجلي ، بغيرهم للدهر صرف ولا كرب
وما اختليت بكر من الحرب ناهد ، ولا ثيب إلا ومنهم لها خطب
جعلت نظام المكرمات ولم تدر ، رحى سودد إلا وأنت لها قطب
إذا افتخرت يوما ربيعة أقبلت ، مجنبتي مجد وأنت لها قلب
يجف الثرى منها وتريك لينة ، وينبو بها ماء الغمام ولا تنبو
بجودك تبيض الخطوب إذا دجت ، وترجع عن ألوانها الحجج الشهب
هو المركب المدني إلى كل سودد ، وعلياء إلا أنه المركب الصعب
إذا سبب أمسى كهاما لدى امرئ ، أجاب رجائي عندك السبب العضب
وسيارة في الأرض ليس بنازح ، على وخدها حزن سحيق ولا سهب
يريد بالسيارة قصيدته
تذر ذرور الشمس في كل بلدة ، وتمضي جموحا ما يرد لها غرب
اي حد
عذارى قواف كنت غير مدافع ، أبا عذرها لا ظلم ذاك ولا غصب
إذا أنشدت في القوم ظل كأنها ، مسرة كبر أو تداخلها عجب
مفصلة باللؤلؤ المنتقى لك ، من الشعر إلا أنها اللؤلؤ الرطب

وقال يمدح باذان القاسم بن عيسى العجلي

على مثلها من أربع وملاعب ، أذيلت مصونات الدموع السواكب
أقول لقرحان من البين لم يصب ، رسيس الهوى بين الحشا والترائب
رجل قرحان إذا لم يصب بالمصائب
أعني أفرق شمل دمعي فإنني ، أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
فما صار في ذا اليوم عذلك كله ، عدوي حتى صار جهلك صاحبي
وما بك إركابي من الرشد مركبا ، ألا إنما حاولت رشد الركائب
فكلني إلى شوقي وسر يسر الهوى ، إلى حرقاتي بالدموع السواكب

رأى شرفا ممن يريد اختلاسه … بعيد المدى فيه على أهله قرب
فيا وشل الدنيا بشيبان لا تغض … ويا كوكب الدنيا بشيبان لا تخبو
فما زالت الآفاق بعد تميم الندى … ولم ترث الآفاق بحورهم الحرب
أولاك بنوا الأحساب لولا فعالهم … درجن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد … وحيد من الأشباه ليس له صحب
به علمت صهب الأعاجم أنه … به أعربت عن ذات أنفسها العرب
هو المشهد الفصل الذي ما نجا به … لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب
أقول لأهل الثغر قد رأب الثأى … وأسبغت النعماء والتأم الشعب
فسيحوا بأطراف الفضاء وأوقعوا … فما خالد من غير درب لكم درب
فتى عنده خير الثواب وشره … ومنه الإباء الملح والكرم العذب
ولما رأى توفيل راياتك التي … إذا ما تلألأت لا يقاومها الصلب
تولى ولم يأل الردى في اتباعه … كأن الردى في قصده هائم صب
كأن بلاد الروم عمت بصيحة … فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب
بصاغرة القصوى وطمين واقترى … بلاد قريطاووس وابلك السكب
غدا خائفا يستنجد الكتب مذعنا … عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
وما الأسد الضرغام يوما بعاكس … صريمته إن أن أو بصبص الكلب
ثمر ونار الكرب تلفح قلبه … وما الروح إلا أن يخامره الكرب
مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه … على نفسه من سوء ظن بها إلب
جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا … بدين النصارى أن قبلته الغرب
رددت أديم الثغر أملس بعدما … غدا وليالیه وأيامه جرب
فكل فتى ضرب يعرض للقنا … محيا محلى حليه الطعن والضرب

كماة

كماة إذا ادعى نزال لدى الوغى … رأيتهم رجلى كأنهم ركب
من المطرين الأول ليس ينجلي … بغيرهم للدهر صرف ولا كرب
وما اختليت بكر من الحرب ناهد … ولا ثيب إلا ومنهم لها خطب
جعلت نظام المكرمات ولم تدر … رحى سودد إلا وأنت لها قطب
إذا افتخرت يوما ربيعة أقبلت … مجنبتي مجد وأنت لها قلب
يحث الثرى منها وترجئك ليثها … ويتبوّ بها ماء الغمام ولا ينبو
بجودك تبيض الخطوب إذا دجت … وترجع عن ألوانها الحجج الشهب
هو المركب المدني إلى كل سودد … وعلياء إلا أنه المركب الصعب
إذا سبب أمسى كها ما لدى امرئ … أجاب رجائي عندك السبب العضب
وسيارة في الأرض ليس بنازح … على وخدها حزن سحيق ولا سهب
تذر ذرور الشمس في كل بلدة … وتمضي جموحا ما يرد لها غرب
عذارى قواف كنت غير مدافع … أبا عذرها لا ظلم ذاك ولا غصب
منشرة بكرا وتدخلها عجب … إذا أنشدت في القوم ظلت كأنها
مفصلة باللؤلؤ المنتقى لها … من الشعر إلا أنها اللؤلؤ الرطب

وقال يمدح باذان القاسم بن عيسى العجلي

على مثلها من أربع وملاعب … أذيلت مصونات الدموع السواكب
أقول لقرحان من البين لم يضف … رسيس الهوى بين الحشا والترائب
أعني أفرق شمل دمعي وإنني … أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
فما صار في ذا اليوم عذلك كله … عدوي حتى صار جهلك صاحبي
وما بك إركابي من الرشد مركبا … ألا إنما حاولت رشد الركائب
فكلني إلى شوقي وسر يسر الهوى … إلى حرقاتي بالدموع السواكب

رَجْلى جمع راجل

يريد بالسيارة قصيدة

اى جد

رجل وُحان … اذ الم … بالمصائب

اميدان لهوي من اتاح لك الردى … فاصبحت ميدان الصبا والجنائب
اصابتك ابكار الخطوب فشتتت … هواك بابكار الظباء الكواعب
وركب يساقون الركاب زجاجة … من السير لم تقصد لها كف قاطب
فقد اكلوا منها الغوارب بالسرى … فصارت لها اشباحهم كالغوارب
يصرف مسراها جذيل مشارق … اذا آبه همّ عذيق مغارب
يرى بالكعاب الرود طلعة ثائر … وبالعرمس الوجناء غرة آيب
كأن به ضغنا على كل جانب … من الارض او شوقا الى كل جانب
اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد … تقطع ما بيني وبين النوائب
هنالك تلقى الجود حيث تقطعت … تمائمه والمجد مرخى الذوائب
تكاد عطاياه يجن جنونها … اذا لم يعوذها بنغمة طالب
اذا حركته هزة المجد غيرت … عطاياه اسماء الاماني الكواذب
تكاد مغانيه تهش عراصها … فتركب من شوق الى كل راكب
اذا ما غدا اغدى كريمة ماله … هديا ولو زفت لألأم خاطب
يرى اقبح الاشياء اوبة آمل … كسته يد المأمول حلة خائب
واحسن من نور تفتحه الصبا … بياض العطايا في سواد المطالب
اذا الجحت يوما لجيم وحولها … بنو الحصن نجل المحصنات النجائب
فان المنايا والصوارم والقنا … اقاربهم في الروع دون الاقارب
جحافل لا يترك ذا جبرية … سليما ولا يحربن من لم يحارب
يمدون من ايد عواص عواصم … تصول باسياف قواض قواضب
اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا … صدور العوالي في صدور الكتائب
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها … وزادت على ما وطدت من مناقب

العرمس الناقة الشديدة

والهدي العروس

قالع

فانتم بذي قار امالت سيوفكم … عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها … محاسن اقوام تكن كالمعائب
مكارم لجت في علو كانما … تحاول ثارا عند بعض الكواكب
وقد علم الافشين وهو الذي به … يصان رداء الملك عن كل جاذب
بانك لما اسحنكك الامر واكتسى … اهابي تسفي في وجوه التجارب
تجللته بالراي حتى اريته … به ملء عينيه مكان العواقب
بارشق اذ سالت عليهم غمامة … جرت بالعوالي والعتاق الشوازب
نضوت له رايين سيفا ومنصلا … وكل كنجم في الدجنة ثاقب
وكنت متى تهزز لخطب تغشه … ضرائب امضى من رقاق المضارب
فذكرك في قلب الخليفة بعدما … خليفتك المقفو باعلا المراتب
فان تنس تذكر او تقل عنك حاسد … يفل قوله او تنأ دار تصاقب
فانت لديه حاضر غير حاضر … جميعا وعنه غائب غير غائب
اليك ارحنا عازب الشعر بعدما … تمهل في روض المعاني العجائب
غرائب لاقت في فنائك انسها … من المجد فهي الآن غير غرائب
ولو كان يفنى الشعر افناه ما قرت … حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت … سحائب منه اعقبت بسحائب
اقول لاصحابي هو القاسم الذي … به شرح الجود التباس المذاهب
واني لارجو عاجلا ان تردني … مواهبه بحرا ترجى مواهبي

وقال يمدح ابا العباس عبد الله بن طاهر

أهن عوادي يوسف وصواحبه … فعزما وقدما ادرك الثار صاحبه
اذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه … فذروته للحادثات وغاربه

اسحنكك اسود
والاهابي جمع اهباة
وهي جمع جمع

يعني ان هذه الغمامة
انما تنشأ عن رياح
وخيل صاحبة

قال اى بطل

اعاذل لي ما اخشن الليل مركبا ، واخشن منه في الملمات راكبه
ذريني واهوال الزمان افانها ، فاهواله العظمى تليها رغائبه
الم تعلمي ان الزماع على السرى ، اخو النجح عند الحادثات وصاحبه
دعيني على اخلاق الصم للتي ، هي الوفر او سرب ترن نوادبه
فان الحسام الهندوا في انما ، خشونته ما لم تفلل مضاربه
وملتمل نائي من خراسان جاشها ، فقلت اطمئني انضر الروض عازبه
وركب كاشنال الاسنة عرسوا ، على مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره ، وليس عليهم ان تتم عواقبه
على كل مواز الملاط تهدمت ، عريكته العلياء وانضم حالبه
رعته الفيافي بعد ما كان حقبة ، رعاها وماء الروض ينهل ساكبه
فاضحى الفلا قد جد في بري لحمه ، وكان زمانا قبل ذاك يلاعبه
فكم جزع واد جب ذروة غارب ، وبالامس كانت اتمكته مذانبه
اليك جزعنا مغرب الشمس كلما ، هبطنا ملأ صلت عليك سباسبه
الى ملك لم يلق كلكل بابه ، على ملك الا وللذل جانبه
الى سالب الجبار بيضة ملكه ، وآمله غاد عليه فسالبه
واي مرام عنه بعد وبن طه ، غدا وتحل اليعملات اخاشبه
وقد قرب المرمى البعيد رجاؤه ، وسهلت الارض الحزاز كتائبه
اذا انت وجهت الركاب لقصده ، تبينت طعم الماء وانت شاربه
جديد بال يستحي الله بادبا ، به ثم يستحي الندا ويراقبه
سما للعلى من جانبيها كليهما ، سمو عباب الماء جاشت غواربه
فنول حتى لم يجد من ينيله ، وحارب حتى لم يجد من يحاربه

تحقق الحاجة

رجعنا الى قطعه

وذو

وذو يقظات مستمر مريرها ، اذا الخطب لاقاها اضمحلت نوائبه
فاين بوجه الحزم عنه وانما ، مرائي الامور المشكلات تجاربه
ارى الناس منهاج الندى بعد ما عفت ، مهايعه المثلى ومحت لواحبه
ففي كل نجد في البلاد وغائر ، مواهب ليست منه وهي مواهبه
لتحدث له الايام شكر خنائه ، تطيب صبا نجد به وجنائبه
فوالله لو لم يلبس الدهر فعله ، لافسدت الماء القراح معائبه
ويا ايها الساري اسر غير حاذر ، جنان ظلام او ردى انت هائبه
فقد بث عبد الله خوف انتقامه ، على الليل حتى ما تدب عقاربه
تقولون ان الليث ليث خفية ، نواجذه مطروره ومخالبه
وما الليث كل الليث الا ابن عثرة ، يعيش فواق ناقة وهو راهبه
ويوم امام الملك دحض وقفته ، ولو خر فيه الدين لانهال كاثبه
جلوت به وجه الخلافة والقنا ، قد انشعت بين الضلوع مذاهبه
سقيت صداه والصفيح الظلي ، ورواء نواجه عذاب مشاربه
ليالي لم تقعد بسيفك ان ترى ، هو الموت الا ان عفوك غالبه
فلو نطقت حرب لقالت محقة ، الا هكذا فليكسب المجد كاسبه
ليعلم ان الغر من آل مصعب ، غداة الوغى آل الوغى واقاربه
كواكب مجد يعلم الليل انها ، اذا نجمت نادت بصبح كواكبه
ويا ايها الساعي ليدرك شأوه ، تزحزح قصيا اسوأ الظن كاذبه
بحسبك من نيل المناقب ان ترى ، عليها بان ليست تنال مناقبه
اذا ما امرؤ القى بربعك رحله ، فقد طالبته بالنجاح مطالبه

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم

ختم اذا انقطاعه

المديح الطرى الاسمح
ومحمد درست
ولواجبه طرفه

قل للامير الذي قد نال ما طلب … ورد من سائل الممدوح ما وهبا
من نال من سودد ذراك ومن حسب … ما وصف حاسبه من وصفه حسبا
اذا المكارم عفت واشتجت لها … اضحى التذكر والتندى اماله وابا
ترضى السيوف به في الروع منتقما … ويغضب الدين والدنيا اذا غضبا
في مضعفين بالافواه يذرون … للملك الا اصارا واخذه نهبا
كانهم وتلتمسي البيض فوقهم … عمود تلفت شهبا
اني وان كان قوم ما لهم سبب … الا اقتضاء كما هم دوني السببا
وكنت اعلم علما لا كفاء له … ان ليس كل قطار ينبت العشبا
وربما عدلت كف الكريم عن … القوم الحضور ونالت معشرا غيبا
لمصلحة تحتوي فيض جودها … اني سبقت ويعطي غيري القصبا
يا دائب تربع فوز كنت املة … لديك لا فضة ابغي ولا ذهبا
ادعوك دعوة مظلوم سلبته … ان لم تكن لي رحيما فارحم الادبا

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

قد بانت الجزع من ازورة النوب … واستخففت جدة من رسمها الحقب
الولي بصرك اخلاق اللوى بها … يا لبك الشوق لا اقوى اللعب
خنت دموعك في اثر الحبيب لدن … خنت من الكثب القضبان والكثب
من كل ممكورة ذاب النعيم لها … فوق الغمام منهل ومنسكب
اطاعها الحسن والخط الشباب على … فؤادها وجرى في روحها اللعب
لم انسها وصروف البين تظلمها … ولا معول الا الواكف السرب
اذ ثنت نقابا على الخدين وابتسمت … للناظرين بقد ليس ينتقب
ولو تبسم عجنا الطرف في برد … وفي اقاح سقتها الخمر والضرب

لى

من شكله الدر في وصف النظام ومن … صفاته العتق ان الظلم والشنب
كانت لنا لعبا نلهو بذكرها … وقد يغنيش عن جد الفتى اللعب
وعاذل لاج بالملوم ما رشد … باتت عليها هموم النفس تصطحب
لما اطال ارتجال العذل قلت له … الحزم يثني خطوب الدهر لا الخطب
لم يجتمع قط في مصر ولا طرف … محمد بن ابي مروان والنوب
لي من في جعو اخيه سبب … ان ينق يطلب الى معروفه السبب
صحت فما يتمارى من نائلها … من وجه امله في انها نشب
انت نداه في العيس التي شهدت … لها السرى والفيافي انها نجب
بهم سرى ثم اضحى همه امما … اضحت رجاء وامست وهي لي نشب
اعطى ونطقه وجهي في قرار تها … تصونها الوجنات الغضة القشب
لن يكرم الظرف المعطى وان اخذت … به الرغائب حتى يكرم الطلب
اذا تباعدت الدنيا فمطلبها … اذا تورد تهامي شعبه كثب
برده الخلافة في الحلي اذا نزلت … وقتهم لا الوافي ولا النصب
جفن تجاف لذيذ النوم نافرة … شتى عليها وتلبحولها لجب
طليعة رائم من دون بيضته … كانها رابي في الغزو منتصب
حتى اذا ما انتضى التدبير ناب له … جيش يصارع عنه ماله لجب
شعارها اسمك ان عدت محاسنها … اذا اسم حاسدك الادنى لها لقب
وزير حق ووالي شرطة ورحى … ديوان ملك وشيعي ومحتسب
كالارحي المذكى سيره المرطى … والوخد والملع والتقريب والخبب
عود تساجله ايامه فيها … من مسه وبه من مسها جلب
ثبت الخطاب اذا اصطكت بمعظمه … في رحله الس الاقوام والركب

يوم الهياج صح

والكتب ... الدنيا

... عمر ... محترقة عليه
فكانه ليس ... حليه

لا المنطق اللغوي يكون معاوده ... يوما ولا حجة الملهوف تستلب
كانما هو في نادي قبيلته ... لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب
وتحت ذاك قضاء حز شفرته ... كما يعض باعلى الغارب القتب
لا سورة تتقى منه ولا لعب ... ولا يحيف رضى منه ولا غضب
القى اليك عرى الامر الامام فقد ... شد العناج من السلطان والكرب
يغشى اليك وضوء الراي قائده ... خليفة انما آراؤه شهب
ان يمتنع منه في الاوقات رؤيته ... فكل ليث هصور غيله أشب
او يلق من دونه حجب مكرمة ... يوما فقد الغيث من دونه الحجب
والصبح يخلف نور الشمس غرته ... وقرنها من وراء الأرض محتجب
اما القوافي فقد حصنت غرتها ... فما يصاب دم فيها ولا سلب
منعت الا من الاكفاء ناكحها ... وكان منك عليها العطف والحدب
ولو عضلت عن الاكفاء أيمها ... ولم يكن لك في اطهارها ارب
كانت بنات نصيب حين ضن لها ... عن الموالي ولم تحفل بها العرب
اما وجوهك مملوء فلا سقيت ... خواسي ان كفى ارسالها الورب
لم ينتدب عمر للابل يجعل من ... جلودها النقد حتى عزه الذهب
لا تشرب اجهل من شرب اذا وجدوا ... هذا اللجين فدارت فيهم العلب
ان الاسنة والماذي اذ كرا ... فلا الصياحي لها قدر ولا اليلب
لا تجم من بعثت الآراء همتها ... عليك دائرة يا ايها القطب
وما ضميري في ذكراك مشتركا ... ولا طريقي الى جدواك منشعب
لي حرمة بك لولا ما رعيت وما ... اوجبت من حفظها ما خلتها تجب
بل لقد سلفت في جاهليتهم ... للحق ليس كحق نصرة عجب

ان تعلق

[Margin notes:] العناج حبل يشد في اسفل الدلو ... ان انقطع الكرب ... امسكه العناج
كانت بنصيب ... بنات ... وكان يرغب عن ان تزوجهن الموالي والعرب لا تزوجهن ... كذا قصائدي لو لم تزوجها
الماذي ... الصياحي ... اليلب الجلد

ان تعلق الدلو بالدلو الغريبة او ... يلابس الطنب المستحصد الطنب
ان الجليلة قد عزت بدولته ... ودعائم الدين ملبوز به الأدب
ما لي ارى حلبا ضحى ولست ارى ... سوقا وما لي ارى سوقا ولا حلب
ارض لها عشب جرف وليس لها ... ماء واخرى لها ماء ولا عشب
خذها مغربة في الارض آنسة ... بكل فهم غريب حين تغترب
من كل قافية فيها اذا اجتليت ... من كل ما يستهيه المدنف الوصب
الجد والهزل في توشيع لحمتها ... والنبل والسخف والأشجان والطرب
لا يستقي من جفير الكتب رونقها ... ولم تزل تستقي من بحرك الكتب
حسيبة في صميم المدح منصبها ... اذ اكثر الشعر ملقى ما له حسب

وقال يمدحه ايضا

أما وقد ألحقتني بالموكب ... ومددت من ضبعي اليك ومنكبي
فلأعرضن عن الخطوب وجورها ... ولاصفحن عن الزمان المذنب
ولأنشدنك كل بيت معلم ... يسدى ويلحم بالثناء المعجب
من نزة المدح الذي مشهوره ... متمكن من كل ملك قلب
نوار اهل المشرق الغض الذي ... يجنونه ريحان اهل المغرب
ابديت لي عن جلدة الماء الذي ... قد كنت اعهده كثير الطحلب
ووردت بحبوحة الوادي ولو ... طاوعتني لوقفت عند المذنب
وبرقت لي برق اليقين وطالما ... امسيت مرتقبا لبرق الخلب
وجعلت لي مندوحة من بعدما ... اكدى علي تصرفي وتقلبي
والحر يسلبه جميل عزائه ... ضيق المحل فكيف ضيق المذهب
هيهات يابى ان تضل بي السرى ... في بلدة وسناك فيها كوكبي

[Margin notes:] الطنب ... المستحصد الشديد الفتل اذا كان من الحابلين اذا اراد ان يستحكم تام علق دلوه مع دلوه او شد طنبه مع طنبه
مغربة من الاعراب
في صحن

ولقد خشيت بان تكون غنيمتي … ثمر الزمان بها وبرد المطلب
انا وانت وراء ظهري مطلب … فلأنهضن فنار ظهر صلب
ولذاك كانوا لا يخشون الوغى … الا وقد عرفوا طريق المهرب

وقال يمدح ابا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

ان تبكيا في الدار من ارابه … فتشابها منونا على طربه
ما شجيج الشوق مثل جاحه … ولا ضرج الهوى كمن تشبه
جيدت بدا في الاكناف ساجتها … ناي المدى واكف الجدى سربه
مزن اذا ما استطار بارقه … اعطى البلاد الامان من كذبه
ترجع عنه البلاغ مترعة … ريا ويثني الزمان عن نوبه
متى تضيق بلدة فعد قربت … بحسبها الشؤبوب مسكبه
لا تسلك الارض بعد فرقته … عهدا بها بعد ولا سكبه
بعز يحي المستكين صفصلق … يطرق ابل الزمان من صخبه
عادت صدوع العلابة ولقد … صح ادم الفضاء من حلبه
قد حليته الجنوب والدين والدنيا … وصافي الحياة في حلبه
ودرسته القبول واجتنبت … ريح الدبور الهبوب من رهبه
وباركت وجهه الشمال فعل … من لا تزور الندى ولا تحتبه
دع عنك هذا اذا انتقلت الى … المدح وشت سهله بمقتضبه
الى الفتى يلوح على … صعود هذا الكلام او صببه
لبيت بن العيس او اكلتهن … وخدا ايدا او الى الربض من وضبه
الى المصطفى محمد ابي الحسن … النضر الصياغ الكدري في ترابه
ترمي باشباحنا الى ملك … ناخذ من ماله ومن ادبه

نجم بني صالح وهم انجم العالم … من عجمه ومن عربه
رهط الرسول الذي تقطع اسباب … البرايا غدا سوى سببه
مهذب قدت النبوة والاسلام … قد الشراك من نسبه
له جلال اذا تسربله … اكسبه البأو غير مكتسبه
والحظ يعطاه غير طالبه … ويحرز الدر غير مجتلبه
كم اعطيت راحتاه من نشب … سلالة المعتفين في عطبه
الى مدار للمحل نائلة … وهاني للذي نال من جربه
مشتمل بالجل من طلب … العلياء والخاسرون في طلبه
اعلاهم ذروة واسبقهم … الى الندى واطي على عقبه
يربح قومهم والجود والحق والحاجات … مشدودة الى طنبه
وهل يبالي الفضاض مضجعه … من راحة المكرمات في تعبه
تلك نبات المخاض رائعة … والعود في كوره وفي تعبه
من ذا العباس اذا اصطكت الانساب … امن لعبد مطلبه
هيهات ابدى العتق صفحته … وبان نبع النجار من غربه
عبد الملك بن صالح بن علي … ابن قسيم النبي في نسبه
الفتيه المجد لا يريد به … بردا وصاغ السماح من ذهبه
لقمان صمتا وحكمة فاذا … قال فقطت الرجال من خطبه
ان جد رد الخطوب تدمي وان … يلعب فجد العطاء في لعبه
بنكو رضاه العنى تاجمعه … وتحذر الحادثات في غضبه
تزل عن عرضه العيوب وقد … تنشب كف الغنى في نشبه
تاتيه فواقطها فتحكم في … لجينه تارة وفي ذهبه

بأي سهم رميت في نصله الماضي ، وفي ريشه وفي عقبه
لا يكمن الغدر للصديق ولا ، يخطي السهم ذي مودته الى لغبه
يا برغوث الكلام فيك محمد ، واجتثن من زهوه ومن خطبه
اما ترى الشكر من رباطه ، جاء وسيح المديح من جلبه

وقال يخاطب علي بن جهم ويستهديه فروا

دنا سنو والوارثاني وتشتق ، ويعنيني شراه من بعاني ويصحب
وايا مما نحن العيون عوابس ، اذا لم يخضها الحازم المتلبب
ولا بد من فرو اذا اجتابه امرؤ ، كمي وهو سام في القتام ازغلب
امين القوي لم يخصص الحر الله ، ولم ينفض عرا وهو اشعط اشيب
ليستركن ما سا وهو غير معتم ، ويعتد للايام حين تحزب
تظل البلاد تركي بقر بينها ، وتشمل من اقطارها وهو مخصب
اذا البدن المقرور البسه غدا ، لمرا اتيح من تحته يتصبب
اذا عد ذنبا ثقله مكثت امرء ، يقول الحشا احسانه حين يذنب
اثبت اذا استعقبت بصفعة به ، تملات على انها سوف تعقب
براه الشفيف المرتعن فينتشي ، حسا او تغشاه الصبا فتنكب
اذا ما اساءت بالثياب فحوله ، لها كلما لاقته اهل ومرحب
اذا اليوم امسى وهو غضبان لم يكن ، طويل مبالاة به حين يغضب
كان حواشيه العلى وخصوره ، وما انحط منه جمرة تتلهب
فهل انت مهديه بمثل بحمل شكره ، من الشكر يعلو مصعدا ويصوب
لم ازل يدفي من الذم كلما ، تجلببه في محفل متجلبب
فانت العليم الطب اي وصيته ، بها كان اوصى في الثياب المهلب

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبابة من اهل مرو وكتب بها اليه وليحيى ابا صالح بن يزداد

سلام الله عدة رمل خبت ، على ابن الهيثم الملك اللباب
ذكرتك ذكرة جذبت ضلوعي ، اليك كانها ذكرى تصابي
فلا تحجب محلك كل يوم ، من الانواء الطاف السحاب
سقت جدواك الى منك جودا ، ودر بها غير مجتنب الجناب
فثم الجود مشدود الاواخي ، وثم المجد مضروب القباب
واخلاق كان المسك فيها ، وصفو الراح بالنطف العذاب
وكم احييت من ظلق رفات ، لها وعمرت من امل خراب
بجيش محمد بحر خضم ، طموح الموج مجنون العباب
تفيض سماؤه والمزن مكد ، وتقطع والحسام العضب ناب
فداك ابا الحسين من الورايا ، ومن داجى جواد لها الغضاب
حسود قصرت كفاه عنه ، وكفك للطعان وللضراب
ويحسب ما يفيد بلا عطاء ، وتعطي ما تفيد بلا حساب
ويغدو يستثيب بلا نوال ، وانت تفيد تنيل بلا ثواب
ذكرت صنيعة لك البستني ، اثيث المال والنعم الرغاب
تجدد كلما لبست وتبقى ، اذا ابتذلت وتخلق في الحجاب
اذا ما ابرزت زادت ضياء ، وتسحب حسنها في النقاب
وليست بالعوان العنس عندي ، ولا هي منك بالبكر الكعاب
فلا تعدم زمان منك عشنا ، بنضرته ورونقه العجاب
كان العنبر الهندي فيه ، ودار المسك مفضوض الوطاب
ليالينا لي الوصل تمت ، بايام كايام الشباب

اقول لبعض ما اسديت عندي • وما اطلبتني قبل الطلاب
ولو اني استطعت لقام عني • بشكرك من مشى فوق التراب
اذا اشكرتك مذحج حيث كانت • سواد بيانها وبنوا الضباب
وجئتك في قضاعة قد اطافت • بركنيها عامر وبني جناب
ولاستحدت حنظلة وعمرا • ولم اعدل بسعد والرباب
ولاستنفدت من قيس ذراها • بني بدر وصيد بني كلاب
ولا احتفلت ربيعة لي جميعا • بايام كايام الكلاب
فاشفي من صميم الشكر نفسي • وترك الشكر اشغل للرقاب
اليك اثرت من تحت التراقي • قوافي تستدر بلا عصاب
من القرطات في الآذان تبقى • بقاء الوحي في الصم الصلاب
عرائض الجاه تجزع كل واد • بكرته وتفتح كل باب
مضمنة كلال الركب تغني • غناء الزاد عنهم والركاب
اذا عارضتها في يوم فخر • مسحت خدود سابقة عراب
تصير بها وهاد الارض هضبا • واعلاما تسلم في الروابي
لبعت ولو قدرت اشتى وشوقا • اليك لكنت سطرا في الكتاب

وقال محمد

دية سمحة القياد سكوب • مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام نعمى • لسعى نحوها المكان الجديب
لذ شؤبوبها وطاب فلو تستطيع قامت فعانقتها القلوب
فهي ماء يجري وماء يليه • وعزال تنشى واخرى تذوب
كشف الروض راسه واستسر المحل منها كما استسر المريب

اطلبتني اي اعطيتني ما طلبت
طلبتني اي الجاني الى الطلب

العصاب ان يعصب فخذ الناقة اذا لم تدر

جمع قرط وقرطة وجمع القرطات

يعني انك اذا عارضتها سبقت

شبه الدعة من شدة هذه التي
توابع حارث البلدان صحاري

فاذا الركب بعد محل وحرجان • لديها مبرئ او ملحوب
ايها الغيث حي اهلا بغداك • وعند السرى وحين تغيب
لابي جعفر خلائق تحكيهن • قد يشبه النجيب النجيب
انت فينا في ذا الاوان غريب • وهو فينا في كل وقت غريب
ضاحك في نوائب الدهر طلق • وملوك يكون حين تنوب
فاذا الخطب طال نال الندى والبذل منه ما لا تنال الخطوب
خلق مشرق وراي حسام • ووداد عذب وريح جنوب
كل يوم له وكل اوان • خلق ضاحك ومال كئيب
ان تقاربه او تباعده ما لم • تات محشاء فهو منك قريب
ما التقى وفره ونائله مذ كان • الا وفره المغلوب
فهو مدن للجود وهو بغيض • وهو مقص للمال وهو حبيب
ياخذ الزائرين قسرا ولو كف دعاهم اليه واد خصيب
غير ان الراعي المسدد يحتاط • مع العلم انه سيصيب

وقال ابو محمد بن عبد الملك الزيات في علته

يا مغرس الظرف وفرع الحسب • ومن به طال لسان الادب
انا عميد ناكل اخا علته • بالامس نالتك بعض الوصب
فليت اصبحت ولا زلت في • عافية اذيالها تنسحب

وقال

ابا جعفر اضحى بك الظن مخرجا • فهل بروائعه عن الامل الجدب
فوالله ما اشكي سوى الحب وحده • بما على محلا من رجائك في قلبي

حرف التاء

وقال يمدح حبيش بن المعافا قاضي نصيبين وراس عين

تسائلها اىّ المواطن حلّت … واىّ ديار اوطنتها وأيّت
وماذا عليها لو اشارت فودّعت … اليه باطراف البنان واومت
وما كان الا ان تولّت بها النوى … فولّى عزاء القلب لما تولّت
فاما عيون العاشقين فاسخنت … واما عيون الشامتين فقرّت
ولما دعا في البين وليت اذ دعا … ولما دعاها طاوعته ولبّت
فلم ار مثلي كان اوفى بذمّة … ولا مثلها لم ترع عهدي وذمّتي
مشوق رمته اسهم البين فانثنى … صريعا لها لا رمته فاصمت
ولو انها غير النوى فوّقت له … باسهمها لم تصم فيه واشوت
كان عليه الدمع ضربة لازم … اذا ما حمام الايك في الايك غنّت
لئن ظلمت اجفان عيني الى البكا … لقد شربت عيني دما فتروّت
عليها سلام الله انى استقلّت … واني استقلّت دارها واطمأنّت
ومجهولة الاعلام طامسة الصوى … اذا اعتسفتها العيس بالركب ضلّت
اذا ما تنادى الركب في فلواتها … اجابت نداء الركب فيها فاصحت
تعسّفتها والليل تلقى جرانه … وجوزاؤه في الافق حين استقلّت
بمعقة الانساع موجدة القرا … امون السرى نجواذا العيس كلّت
طموح بانثناء الزمام كانما … تخال بها من عدوها طيف جنّة
الى حيث يلقى الجود سهلا مناله … وخير امرئ شدّت اليه وحطّت
الى خير من ساس الرعية عدله … ووطّد اعلام الهدى فاستقرّت
حبيش حبيش بن المعافى الذي به … اقرّت حبال الدين حين استمرّت
ولولا ابو الليث الهمام لاخلقت … من الدين اسباب الهدى وارثّت

او

اقرّ عمود الدين في مستقرّه … فقد نهكت منه الليالي وعلّت
ونادى المعالي فاستجابت نداءه … ولو غيره نادى المعالي لصمّت
ونيطت بحقويه الامور فاصبحت … بمضطلع جانبيه الامور استظلّت
واحيى سبيل العدل بعد دثوره … وانهج سبل الجود حين تعفّت
ويلوى باحداث الزمان انتقامه … اذا ما خطوب الدهر بالناس التوت
ويجزيك بالحسنى اذا كنت محسنا … ويعفو العظيم اذا النعال زلّت
يلمّ اختلال المعتفين بجوده … اذا ما ملمّات الامور ألمّت
همام ورىّ الزند مستحصد القوى … اذا ما الامور المشكلات اظلّت
اذا اظلمت الراى اسدل ثوبها … تطلّع فيها فجره فتجلّت
به انكشفت عنا الغياية وانجلت … جلابيب جور عمّنا فاضمحلّت
اغرّ ربيط الجاش ماضٍ جنانه … اذا ما القلوب الماضيات ارجحنّت
نهوض بثقل العبء مضطلع به … وان عظمت فيه الخطوب وجلّت
تطوع له الايام خوفا ورهبة … اذا امتنعت عن غيره وتأبّت
له كل يوم شمل مجد مؤلّف … وشمل ندى بين العفاة مشتّت
ابا الليث لولا انت لانصرم الندى … وادركت الاحداث ما قد تمنّت
اخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوت … على رعب احشاؤه واجنّت
حللت من النوء المنيف محلّة … اقامت بعزّ دونها العلى فاثبت
ليهنئ تنوخ انهم خير اسرة … اذا احصيت ولولا البيوت مقعدت
وانك منها في اللباب الذي له … تطأطأت الاحياء خضعا وذلّت
بنى لتنوخ الله عزا مؤبدا … تزل عليه وطأة المتثبّت
اذا ما حلوم الناس حلمك وازنت … رجحت باحلام الرجال وخفّت

اذا ما بد الأيام مدت بنانها ، اليك بخطب لم تنلك وشلت
وان ازمات الدهر حلت بمعشر ، ارقت دماء المحل منها فطلت
اذا ما امتطى العيس بحول لم تخف ، عثارا ولم تخش الكلية ولا التي

وقال يمدح مالك بن طوق

اقول لرواد الندى عند مالك ، نعوذ بجدوى مالك وصلاته
فتى جعل المعروف من دون عرضه ، سريعا الى الممتاح قبل عداته
ولو قصرت امواله عن سماحة ، لقاسم من يرجوه شطر حياته
وان لم يجد في قسمة العمر حيلة ، وجاز له الاعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه ، وواساهم من صومه وصلاته

حرف الثاء قال يمدح مالك بن طوق

قف بالطلول الدارسات علاثا ، اضحت حبال قطينهن رثاثا
قسم الزمان ربوعها بين الصبا ، وقبولها ودبورها اثلاثا
فتأبدت من كل مخطفة الحشا ، غيداء تكسى يارقا ورعاثا
كالظبية الادماء صافت فارتعت ، زهر العرار الغض والجثجاثا
حتى اذا ضرب الربيع رواقه ، سافت بريراراكه وكباثا
سيافة اللحظات يغدو طرفها ، بالسحر في عقد النهى نفاثا
زالت بعينيك الحمول كأنها ، نخل مواقر من نخيل جواثا
يوم الثلاثاء لن ازال ببينهم ، كمد الفؤاد لكل يوم ثلاثا
ان الهموم الطارقاتك موهنا ، منعت جفونك ان تذوق حثاثا
ورايت ضيف الهم لا يرضى قرى ، الا مداخلة الفقار دلاثا
شجعاء جرتها الذميل تلوكه ، اصلا اذا راح المطى غراثا

اجدا اذا ونت المهاري ارقلت ، رقلا كتحريك الغضا حثحاثا
طلبت فتى جشم بن بكر مالكا ، ضرغامها وهزبرها الدلهاثا
ملك اذا استشغبت محرابنانه ، فتل الصدى وان استغثت اغاثا
فدرجت نية تغلب ابنه واهل ، لا جائرا غدرا ولا نكاثا
مثل السبيكة ليس عن اعراضها ، بالغيب لا نذسا ولا بحاثا
ضرح القذى عنها وشدت سيوفه ، عن عنصر الحسبات والخباثا
صاحي المحيا للهجير وللقنا ، تحت العجاج تخاله بحرانا
هم فرقوا عنه سحائب حلمهم ، واذا ابوا الا شبال الحرج عاثا
لولا القرابة جاسهم نوعاتع ، تنثني الكلاب ملها ونعاثا
بالخيل فوق متونها كن مثل ارسن ، مثل الصقور اذا القيض بغاثا
لكن قرابكم صفحة من لم يزل ، وابوه فيكم رحمة وغياثا
عتق الازار تنال جارته بليته ، ارفاده وتجنب الاوغاثا
عمرو بن كلثوم بن مالك الذي ، ترك العلى لبني ابيه تراثا
ردعوا الزمان وهم كهول جلة ، وسطوا على احداثه احداثا
التي عليه نجاره فانحى به ، يقظان لا ورعا ولا ملتاثا
تركوا مواعده اذا وعد امرء ، انسابك احلام الكرى اضغاثا
وترى تسخينا عليه كأنما ، جئناه نطلب عنده ميراثا
كم مسهل بك لو عدتك فلاحه ، تبقى سواك لاوعثت ايعاثا
خوله عيشا اغنى وجاملا ، وترا وما لا صامتا واثاثا
يا مالك ابن المالكين ارى الذي ، كنا نؤمل من اياديك راثا
لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة ، عن برقعيد وارض باعيناثا

البارق حال بطن شجاع وجانب والدعاث الوطن

البرير ثمر الاراك البالغ والكباث ما لم يبلغ منه وسافت شمت

وهو العليل من النوم

الدلاث السريع

شجعاء شديدة وجرتها شجاع والذميل نوع من السير

ناقة اجد صلبة وثيقة والحثحاث السريع

والكاعجيته لم تكن لى منزلا ، فمقابر اللذات من قبراثا ،
لم آتها من اى وجه جئتها ، الا حسبت بيوتها اجداثا ،
بلد الفلاحة لو آتاه جرول ، اى الحطيئة لاغتدى حراثا ،
تصدى بها الافهام بعد صقالها ، وترد ذكران العقول اناثا ،
ارض خلعت اللهو خلعى خاتما ، فيها وطلقت السرور ثلاثا ،

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقى

خرق النوى ليس بالمكيث ، يبيث ما ليس بالنبيث ،
هيت لارواحنا رياح ، غير سواه ولا ذيوث ،
بدور ليل التمام حسنا ، بين ظباء حقوف ميث ،
بين الخلاخيل والاساور ، والدماليج والرعوث ،
من كل رعبوبة ترد ى ، بثوب فتنا لها الاثيث ،
كالرشاء العوهج اطباه ، روع الى منزل رعوث ،
دعت بنا فى غور صبابات ، ورخرفات ومن شثوث ،
ولاحب مشكل النواحى ، منخرق السهل والوعوث ،
لم تزدجر العيش فى ذراه ، منذ عهد نوح وعهد شيث ،
كان صوت النعام فيه ، اذا دعا صوت مستغيث ،
قلصته بالقلاص تهوى ، بالوخد من سيرها الحثيث ،
من كل صلب القرا معوج ، وكل عنس انه دلوث ،
ذى ميعة مثبة الذعلب ، وذات لوث لها ملوث ،
يطلبن من عقد وعد موسى ، غير سحيل ولا نكيث ،
بنان موسى اذا استهلت ، للناس نابت عن الغيوث ،

يثيث

العوهج الطويل العنق
اطباه دعاه
المنزل الرواد
التى سهاولا
ورعوث مرضع

السواهى السواكن
والدبوث اللينة

اللاحب طريق

حيث الندى والسدى جميعا ، وملجأ الخائف الكريث ،
حيث لبون النوال تهمى ، غير شطور ولا نكوث ،
والمجد من تالد قديم ، نجم ومن طارف حديث ،
ان تستثبته تجد غماما ، من مستثبات الحثيث ،
وحية امعوان تضب ، تعيث فى مهجة العيوث ،
تغدو المنايا مسخرات ، وقفا على سمة البعيث ،
وصارم الشفرتين عضب ، غير دران ولا انيث ،
ليث ولكنه حمام ، حتف انتقاما على الليوث ،
اتلده بارى النوال مالم ، يحل من العشب والكلوث ،
ما الجود بالجود او تراه ، ليس بنزر ولا لبيث ،
طال المدى ما عراك عتب ، من صادق الود مستريث ،
خذها حمانا لها بنقض ، موت حرير ولا البعيث ،
وكن كريما تجد كريما ، فى مدحه يا ابا المغيث ،

حرف الجيم وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائى ويذكر وقعته بالخرثمية

انى فلا تشتبا لهوى ولا فلج ، ولا احور ارا براعه ولا دعج ،
كفى مغتدى وحث عنه عزيمته ، ذاك الولوع وذاك الشوق فانزعجا ،
كانت حوادث فى موقان ما تركت ، للخرمية لا راسا ولا ثبجا ،
تهضمت كل قرم كان مهتضما ، وفتحت كل باب كان مرتتجا ،
ابلغ محمدا الملقى كلا كله ، بارض حشن اناء القوم قد لهجا ،
ما سر قومك ان تبقى لهم ابدا ، وان غيرك كان استنزل الفرجا ،
لما قرا الناس هذا الفتح ملك لهم ، وقائع حد تواضعها ولا درجا ،

تبج اذا ارتمى به لوجه
الفرج حصن منه

ارشق موضع الوقعة

اغرث امر

والصم ما زلت بعضه على بعض

حميد بن قحطبة وحميد الطوسي وكلهم طائيون

اخفاء سيفك لما اخفت اصلهم ، ماكان من جانبيه ملك البلاد رجا ،
من بعد ما غودرت أسد العرين به ، يتبعن قسرا رعاع الغنمة اللحجا ،
لا تعدمن بنوا بنيهان فاطبة ، منشا هداك امست في العلى سرجا ،
ان كان تاريخ ذكرا من براعته ، فان ذكرك في الآفاق قد ارجا ،
ويوم ارشق والآمال موحشة ، الكل لا تبتغي عنك منعرجا ،
ارضيتهم خلق مكروه منظمة ، من كان بالحرب منهم قبله لهجا ،
لقد ابا بك اللاتي طوت لهم ، ضنو الذى وقديما كان قد وجا ،
كانت على الدين كالساعات من قصر ، وعدها بك من طولها حججا ،
اصبحت تدلف بالأرض الفضاء له ، نصبا واصبح في شعبية قد لجا ،
عادت كتائبه لما قصدت لها ، ضحى ضحى ولقد كانت تزل لججا ،
لي ابوا نجح الوآن واضحة ، كانت تسومك في ايامها لججا ،
واقبلت مجرية حمراء لست ترى ، في نظم فرسانها امتا ولا عوجا ،
اذا علا رهج حلت صواريها ، والذيل الازرق منها ذلك الوهجا ،
بيض وسمر اذا ما غمرة زخرت ، للموت حفت بها الارواح والمهجا ،
نزالة تغتدى من لا فت ولكيما ، ان صادفت ثبوة او صادفت فرجا ،
رأى الجنيدين الفتحت الأمور به ، من الفتح الوالى في يوم الوغى نتجا ،
لو عاينا كل لقا لا لجة جزلا ، ابرحت البشر ما في الفرق بان شجا ،
احطت بالحزم حتى زعا ابا هم ، كشفت ظلماء لا ضيقا ولا حرجا ،
سموا احسابك والهيجاء غضفرة ، كرت العداة وسموا رايك الوهجا ،
ان تنج منك ابو نصر فنعش قدر ، تنجو الرجال ولكن مسلكين نجا ،
قد حل في صخرة صماء شعشعة ، فانحت بدايك فيه او عاريا درجا ،

الى طولية العس

وعاده

التثبت الفاخرة

وعاداه لسوف طالما شهدت ، فاخلفت فترقا ما كان فيك رجا ،
وشربت مضمرات طالما خرقت ، من القتام الذى كان الوغى نسجا ،
وبوشعتني يوم الروع تحسبهم ، هوجا وماء فوافتا ولا هوجا ،
من كل قرم ترى الاقدام مادبة ، اذا اخذا معشنا بالسيف او وشجا ،
يبغي بحمد الثنا ولى رما خيلهم ، ويستحلون عليه غمرة نشجا ،
قد كان يعلم ان لاقى الحمام ضحى ، لا طالبا وترا حقنه ولا وحجا ،
ان سوف يهدى الى اثاره لهما ، يمسي الردى مشترايا فيها ومدلجا ،
لو لم يكن هكذا هذا لديه اذن ، ما مات مستبشرا بالموت مبتهجا ،
لو ان فعلك امسى صورة لثوى ، بدر الدجى مظلما في حسنها سمجا ،

حرف الحاء قال

قل للامير لقد قلدتني نعما ، فتى الثناء لها ما هبت الريح ،
يا مانح الجاه اذ ضن الجواد به ، شكر بكل ما عشت للاسماع ممنوح ،
لم يلبس الله نوحا فضل نعمته ، الا كما بثه من شكره نوح ،
ونشت سماحته الدنيا اليه كما ، يمسى ويصبح الا وهو ممدوح ،
وللامور اذا الكارها ضنعت بها ، يوم التنى ولمن آراه فسيح ،
لم يغلق الله باب الخوف عن احد ، باب الامير له ابا لوف مفتوح ،
لئن نعدم الحمد من كانت اوائله ، من آل كسرى البهاليل الجحاجيح ،
مورى الفؤاد فلو كانت بغرته ، تذكى المصابيح لم تخب المصابيح ،
كانه لاجتماع الروح فيه له ، من كل جارحة في جسمه روح ،

وقال لابي اسحاق وقد تم له قصيدته التى اولها اصبح الى البين محرا ولا حرجا

الا ايها الملك المعتلي ، اذا بعض الملوك غداحبني ،

من سير الناقة
الوخد والوسيج لكا ولا بكى
الشيخ الابنى بن سعيد
يريد ان اصحابنا ابي
اخذوا انبار حميد بن
حميد لان كلا منهم
من طيء

أأعشوى الاصابة منك يرجع ، طوال الدهر بارحة يسنى
ابله باستماعكه تحلا ، يفوت علوة الطرف الطموحا
فلم امدحك تعنيا لشعري ، ولكني مدحت بك المديحا

وقال ايضا

أبدى الدموع الى دار وما صحها ، فللمنازل سهم في سوانحها
أشكى الزمان عليها كل حادثة ، وفرقة تظلم الدنيا لبارحها
حلفت حقا لقد قلت ملاحتها ، عن تحرم عنها من ملالحها
ان تبز جاد تبارحي على كبد ، ما استقر فدمعي غير بارحها
دار أجل الهوى من ان ألم بها ، في الركب الا وعيني من جنائحها
اذا خطبت لنفسي هجرها جنحت ، وداع الشوق في اقصى جوانحها
فان خطبت اليها صبرها جعلت ، جراحة الوجد تدمى في جوارحها
ما للغنى في ذراتها العيش قد خرجت ، فلم تطلم اليها من صحى صحها
قبل اذا ابتكر الغادي على امل ، خلعته بزجر الحسنى ببارحها
تصبي الى الحدو اصغاء القيان الى ، نغم اذا استغربته من مطارحها
حتى تؤوب كان الطلع معترض ، يشوكه في الآفاق من طلائحها
الى الاكارم افعالا وتنتسبا ، لم ترفع الذم يوما في طوائحها
هشما لانت المساعي ماشما ابدا ، وقد راى فضلها فيها ابن صالحها
اماس مكة والدنيا بعذر لها ، لم يبرز الشيب في مشي مسالحها
قوم بهم امنوا قبل الحمام بها ، من بين ساجعها الباكي ونائحها
كانوا الجبال لها قبل الجبال بهم ، سالوا ولم يك سيل في اباطحها
والفضل ان شمل الاطلال ساحتها ، مصباحها للتجلي من مصابحها

ل

من خيرها موسسا فيها واوسعها ، شعبا لحط اليه عيش مادحها
لا تغترن تزجي العيس سابحة ، الى حتى ستها صنها وقارحها
حتى ينازل تلك القوس بارئها ، حقا ويلقى زنادا عند قادحها
كان صاعقة في جوف بارقة ، زئيره واعلا في اذن نابحها
سنان موت ذعاف في أسنتها ، صعيحة تنحى في من صنع لحها
ذو تدراء وإباء في الامور وهل ، جواهر الطير الا في جوارحها
يا حاسد الفضل لا اغرمك محتشدا ، لغمرة انت عندي غير سابحها
ككوكب نازح من كفه لامسه ، وصخرة وسمها في قرن ناطحها
ولا تقل انما في نبعة فلعقد ، باتت تحاشب انمل من نواضحها
متمنع يتغطى من صبا يعم ، كما تغطت رجال من فضائحها
وفارة المسك لا يخفى تضوعها ، طول الحجاب ولا تنوى تفاتحها
ليدركي في الخدود التي طمحت ، ما كان ارقاك يا حيا لطامحها
بنية الحسب لا الباب بعد حيلها ، في باب عيب ولا اصبح بناصحها
اخذتها لبوة العريس ملبدة ، في الغاب والنجاد في كل مناكحها
لو ان غرائب الاشبال صامحها ، شكت تحليها لكن مصافحها
جاءت مصقوين عظ بغير لو وزنا ، بهضب رضوى اذا ما لا براجحها
بها شميمين كالبدرين ان لحقت ، معالق الدهر كانا من معالجها
مفضلان قدا ابتنا في ملت شانيهم ، ناريه او قد يا في كشح كاشحها
وكذب الله اخبارا اكو ثمت لها ، بحجة تسرح الدنيا بواضحها
مضيئة نطقت فينا كما نطقت ، بمعجزة المصطفى موسى لذابحها
لئن تليتك جاشت بالسماحة لي ، لقد وصلت بشكري حبل مانحها

يعني انها طمحت من التشرف
اي ارتفعت فارتقى
الى طامحها اي مرتفعها
يريد انه تزوج

وهل راتني وبشُّ بها جارتي ... اليك عن طلقها وجها وكالحها
اذا القصايد كانت من مدائحهم ... يوما فانت لعمري من مدائحها
وان غرائبها احدين في بلد ... كانت عطاياك حتى انديَ مسارحها

قال ابو بكر الصولي ولم اجد لابي تمام شعرا على قافية الخاء حرف الدال يمدح ابا عبد الله بن ابي دُواد

سعدت غربة النوى بسعاد ... فهي طوع الأتهام والإنجاد
فارقتنا فللمدامع انواءٌ ... سَواكبٌ على الخدود غوادي
كل يوم يسفحن دمعا طريفا ... تمتري مُزنه بشوق تلاد ، اي قديم
واقعا بالخدود والحر منه ... واقع بالقلوب والأكباد
وعلى العيس خُرَّدٌ يتبسمن ... عن الأشنب الشتيت البراد
كان شوك السيال حسنا فامسى ... دونه للفراق شوك القتاد
شاب راسي وما رايت مشيب ... الراس الا من فضل شيب الفواد
وكذاك القلوب في كل بوس ... ونعيم طلائع الأجساد
طال انكاري البياض وان عمرت ... شيئا انكرت لون السواد
نال راسي من ثغرة الهم ما لم ... ينله من ثغرة الميلاد
زارني شخصه بطلعة ضيم ... عمرت مجلسي من العواد
يا ابا عبد الله اورت زندا ... في يدي كان دائم الاصلاد
انت جُبت الظلام عن سبل الآمال ... اذ ضل كل هاد وحاد
فكانت المنى بها مقيما ... وكان السارى عليها بغاد
وضياء الآمال افسح في الطرف ... وفي القلب من ضياء البلاد
كان في الأجفلي وفي النقرى عُرفك ... نغر النجوم نغر الوهاد

ومن الحظ في العلى خضرة المعروف ... في الجمع منه والافراد
كنت عن غرسه بعيدا فادنتني ... اليه يداك عند الجداد
ساعة لو تشاء بالنصف منها ... لمنعت البطاء حصل الجياد
لم اعواركن الندى وذراه ... وعدتنا عن مثل ذاك العوادي
غير ان الرُّبى الى سبل الأنواء ... ادنى والحظ حظ الوهاد
بعد ما اصلت الوشاة سيوفا ... قطعت في وهي غير حداد
من احاديث حين دوّختها بالراى كانت ضعيفة الاسناد
فتنى عنك زخرف القول سمعي ... لم يكن فرصة لغير السداد
ضرب الحلم والوقار عليه ... دون عور الكلام بالاسداد
وحوارات علتها المعالي ... ان تسمى مطية الأحقاد
ولعمري ان لو اصخت لاقدمت ... لحتفي ضغينة الحساد
حمل العبء كاهل لك امسى ... لخطوب الزمان بالمرصاد
عاتق معتق من اللون الا ... من حمائل السيوف والنجاد
للحمالات والحمائل فيه ... كلكدوب الموارد الاعداد
ملتقى للاحساب اي حياة ... وحيا ازمة وحية واد
لو تراخت يداك عنها فواقا ... اكلتها الايام اكل الجراد
انت ناضلت دونها بعطايا ... عاديات على العفاة بواد
فاذا ما لهن النوال اتت ... ذات نيرين مُطبقات الأيادي
كل شي غث اذا عاد والمعروف غث ما كان غير معاد
كادت المكرمات تنهد لولا ... انها ايدت بحي اياد
عندهم فرحة اللهيف وتصديق ظنون الزوار والرواد

يا حاطبي الجدود لا بل يوشك … الجد لا بل يسودد الأجداد
وكان الأعناق يوم الوغى أولى … باسيافهم من الأغماد
فاذا اضلت السيوف غداة الروع … كانت هوادياً للهوادي
قد بثثتم غرس المودة والشحناء … في كل قار و باد
ابغضوا عزكم وودوا نداكم … فقروكم من بغضة ووداد
لا عدمتم غريب مجد ربقتم … في عراه نوافر الأضداد

وقال ايضا يمدح ابن ابي دواد ويعتذر اليه

سقى عهد الحمى سبل العهاد … وروض حاضر منه وباد
نزحت به ركي العين انى … رأيت الدمع من خير العتاد
فيا حسن الرسوم وما تمشى … اليها الدهر في صور البعاد
واذ طير الحوادث في رباها … سواكن وهي غناء المراد
بها اكل حلية وشروب دجن … وسار غيثه وقدور صاد
واعين ربرب كحلت بسحر … واجساد تضمخ بالجساد
بزهر والحذاق وآل برد … ورت في كل صالحة زنادي
وان يك من بني أدد جناحي … فان اثيث ريشي من اياد
غدوت بهم اجل ذوي قدرا … واكثر ثم وراءى ماء وادي
هم عظم الأثافي من نزار … واهل الفضل منها والنجاد
مفرس كل معضلة وخطب … ومنبت كل مكرمة وآد
اذا حدث القبائل ساجلوهم … فانهم بنوا الدهر الشداد
تفرج منهم الغمرات بيض … جلاد تحت قسطلة الجلاد
وتحسو حوادث الأيام منهم … معاقل مطرد وبنوا الطراد

قلت جمع

التعاريك الله / نزال الغوث / والعادي بنزل / المدينة

شك الدهر / اي كم شك البعاد

اي قدور كبار

غناء كثرة الجمع والمراد / الذهاب والمجيء

هذه اسماء قبايل / من اياد

وهو القوة

لهم جهل السباع اذا المنايا … تمشت في القنا وحلوم عاد
لقد انست مساوي كل دهر … محاسن احمد بن ابي دواد
متى تحلل به تحلل جنابا … رضيعا للسواري والغوادي
ترشح نعمة الايام فيه … وتقسم فيه ارزاق العباد
وما اشتبهت طرق المجد الا … هداك لقبلة المعروف هاد
وما سافرت في الآفاق الا … ومن جدواك راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والأماني … وان قلقت ركابي في البلاد
معاد البعث معروف ولكن … ندى كفيك في الدنيا معادي
اتاني عائر الأنباء تسري … عقاربه بداهية نآد
نثا خبر كان القلب امسى … يجر به على شوك القتاد
كان الشمس جللها كسوف … او استترت برجل من جراد
باني نلت من مضر وخبت … اليك شكيتي خبب الجواد
وما ربع القطيعة لي بربع … ولا نادي الأذى مني بناد
واين يجور عن قصد لساني … وقلبي رائح برضاك غاد
ومما كانت الحكماء قالت … لسان المرء من خدم الفؤاد
وقد ما كنت معسول الأماني … ومادوم القضايا بالسداد
لقد جازيت بالاحسان سوءا … اذن وصبغت عرفك بالسواد
وسرت اسوق عير اللوم حتى … انخت الكفر في دار الجهاد
وكيف وعتب يوم منك فذ … اشد علي من حرب الفساد
وليست رغوتي من تحت مذق … ولا جمري كمين في الرماد
وكان الشكر للكرماء خصلا … وميدانا كميدان الجياد

انخت

شعر كيف اذكر واثلب تعصروان / من نعمكم شكلك اثاني وقد خلق / حققته بالسداد غير حائر

عليه عُقِدت عقوةُ ذي ولاءٍ ، مواسمهُ على شِيَمي وعادي ،
ويغري بالكلِ الموموق شُحّاً ، وتشحُب عنده بيضُ الايادي ،
تثبّتْ انّ قولاً كان زوراً ، اتى النعمانَ قبلك عن زيادِ
وأرّث بين حيّ ابي جُلاحٍ ، وحيّ بني قصادِ
وغادر في صدور الدهر قتلى ، بني بدرٍ على ذات الإصادِ
فما قدْ حاك للباري وليست ، تتول صَفاك من نَهْز المرادِ
ولو كشفتني لبلوتَ حُرّاً ، يصافي الاكرمين ولا يُصادي
جديراً ان يكرّ الطرف شزراً ، الى بعض الموارد وهو صادي
اليك بعثت ابكارَ القوافي ، يليها سائقٌ عجِلٌ وحادي
جوائرُ عن ذُنابى القوم حَسْرى ، هوادي للجماجم والهوادي
شِدادَ الاُسْر سالمة النواحي ، من الإقواء فيها والسِنادِ
يُذلّلها بذكرك قِرن فكرٍ ، اذا حَزَنَتْ فتسلسُ في القيادِ
لها في الهاجس القدحُ المعلّى ، وفي نظم القوافي والعمادِ
مُنزّهةً عن السَرَق المورّى ، مكرّمةً عن المعنى المعادِ
تنخّل ما تنخّل من خُرُمٍ ، اليك سوى النصيحة والودادِ
ومن يأذنْ الى الواشين تُسْلَقْ ، مسامعُهُ بالسِنةٍ حِدادِ

وقال يمدحه

أيَسْلُبني ثراءَ المالِ ربّي ، واطلبُ ذاك من كفّ جمادِ
زعمت اذا ابان العلم اسمي ، لأرزقَ سوى ابن ابي دؤادِ

وقال يمدحه ويعتذر اليه ويستشفع بخالد بن يزيد

ارأيتَ أيَّ سوالفٍ وخدودِ ، عَنّتْ لنا بين اللوى فزرودِ

انار

اتراب غافلة الليالي الغَضّ ، عَقَدَ الهوى في بارقٍ وعقودِ
بيضاء يصرعها الصبيّ من تحتها ، خَوْطٌ كخوط البانة الأملودِ
وحشيّة ترمي القلوب اذا اغتدت ، وسْنى فما تصطاد غير الصيدِ
لا حزمَ عند مجرّبٍ فيها ولا ، جبّارِ قومٍ عندها بعنيدِ
ما لي بربعٍ منهمُ معهودِ ، الّا الأسى وغزيرة المجهودِ
ان كان مسعودٌ سقى اطلالَهم ، سَبَلَ الشؤون فلستُ من مسعودِ
ظعنوا فكان بكاي حولاً بعدهم ، ثم ارعويتُ وذاك حكمُ لبيدِ
أجدِرْ بجمرة لوعةٍ اطفاؤها ، بالدمع ان تزداد طول وقودِ
لا أنوءُ الطرب القُلاحَ ولا ارى ، مع زبرقانٍ اشدُّ قتودِ
شوقٌ أضرّ حَتّ قذاله عن عشري ، وهوى اطرتُ لجامَه عن عودي
عامي وعام العيس بين وديقةٍ ، مسجورةٍ وتنوفةٍ صَيْهودِ
حتى اغادر كل يوم بالفلا ، للطير عيداً من بنات العيدِ
هيهات منها روضة محمودة ، حتى تُناخ باحمدَ المحمودِ
بمعرّس العرب الذي وُجدت به ، أمنَ المروعِ ونجدةَ المنجودِ
حلّت عُرى اثقالها وهمومها ، ابناءُ اسمعيلَ فيه وهودِ
أمَلٌ اناخ بهم وفوداً فاغتدوا ، من عنده وهمُ مُناخُ وفودِ
بدأ الندى واعاده فيهم وكم ، من مُبدئٍ للعُرْف غير معيدِ
يا احمد بن ابي دؤاد حططتني ، بحياطتي وولدتني بلدودِ
ومنحتني وُدّاً حميتُ ذِمارَه ، وذمامه من هجرةٍ وصدودِ
ولكم عدوّ قال لي متمثّلاً ، كم من ودودٍ ليس بالمودودِ
اضحت اياد في معدٍ كلِّها ، وهمُ ايادُ بنائها الممدودِ

الحواشي:

البارق شيء من الحلي

يريد قول لبيد: الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

الوديقة شدة الحر والصيهود

بنو العيد … بهم فرس … منسوب الابل

تلاح وصعاد جبان … من كلب … الكذب وليس … والمراد …

تمسك في تلك المكارم والعلى … زهر لزهر أبوة وجدود
إن كنتم عادي ذاك النبع إن … نسبوا وفلقة ذلك الجلمود
وشركتموهم دون ما فلاءنتم … شركاؤنا من دونهم في الجود
كعب وحاتم اللذان تقسما … خطط العلى من طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا … في المجد ميتة خضرم صنديد
إن لا يكن فيها الشهيد فقومه … لا يسمحون به بألف شهيد
ما قاسيا في المجد إلا دون ما … قاسيته في العدل والتوحيد
فاسمع مقالة زائر لم تشتبه … آراؤه عند اشتباه البيد
يستام بعض القول منك بفعله … كلا وعفو رضاك بالمجهود
أسرى طريد الحياء من التي … زعموا وليس لرهبة بطريد
كنت الربيع أمامه ووراءه … قمر القبائل خالد بن يزيد
فالغيث من زهر سحابة رأفة … والركن من شيبان طود حديد
وغدا تبين كيف غب مدائحي … لو قد نفضت تهائمي ونجودي
هذا الوليد رأى التثبت بعدما … قالوا يزيد بن المهلب مود
فتزحزح الزور المؤسس عنده … وبناء هذا الإفك غير مشيد
وتمكن ابن أبي سعيد من حجى … ملك بشكر بني الملوك سعيد
ما خالد لي دون أيوب ولا … عبد العزيز ولست دون الوليد
نفسي فداؤك أي باب ملمة … لم ترم فيه إليك بالتقليد
بمقارف البهتان غير مقارف … وحق البعيد الرهط غير بعيد
لما أظلتني غمامك أصبحت … تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ما ظنوا بأن سيكون لي … يوم ببغيهم كيوم عبيد

أمنية

شبه كشحمه … مثل شبه كشحمه في الإيسار … في الجود لأن حاتما صنع وبلغ كعب بن مامة … احتمل في الجود

يعني أنه هرب حياء مما قذفته عندك من أنه وقع في عرض لا للخوف

الوليد عبد الملك شفع … سليمن بن عبد الملك … ليزيد بن المهلب إلى … من حبس الحجاج والنجح … والحجى العقل وبنو الملك آل المهلب

كعب بن مامة آثر على نفسه بالماء رفيقه صاحب مات عطشا

زهر قبيلة المحدوح … وشيبان قبيلة خالد الشفيع

يعني عبيد بن الأبرص لقي النعمان في يوم بؤسه فقتله

أمنية ما صاد فؤاد شيطانها … فيها بعفريت ولا بمريد
نزعوا بسهم قطيعة يهفو به … ريش العقوق فكان غير سديد
وإذا أراد الله نشر فضيلة … طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت … ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوف للعواقب لم تزل … للحاسد النعمى على المحسود
خذها مثقفة القوافي ربها … لسوابغ النعماء غير كنود
حذاء تملأ كل أذن حكمة … وبلاغة وتدر كل وريد
كالطعنة النجلاء من يد ثائر … بأخيه أو كالضربة الأخدود
كالدر والمرجان ألف نظمه … بالشذر في عنق الفتاة الرود
كشقيقة البرد المنمنم وشيه … في أرض مهرة أو بلاد تزيد
يعطي بها البشرى الكريم ويحتبي … بردائها في المحفل المشهود
بشرى الغني أبي البنات تتابعت … بشراؤه بالفارس المولود
كرم في الأساود والأراقم طالما … نزعت حماة سخائم وحقود

أي غير كفور

تزيد قوم ينسجون الحلل

قال أبو بكر الصولي حدثني أبو مكلد عون بن محمد قال لما عمل هذه القصيدة حرص على أن يسمعها ابن أبي دواد فتأخر ذلك فكتب إليه

الحمد أن الحاسدين حشود … وأن مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن مني قريبا فطالما … طلبتك فلم تبعد وأنت بعيد
أضحت تسح خرد القوافي فإنها … كواكب إلا أنهن سعود
ولا تكن الإخلاق منها فإنما … يلذ لباس البرد وهو جديد

فدعا به واستمع منه

وقال يمدح علي بن الجهم وجاءه يودعه لسفر أراده وكان أصدق الناس له

هي فرقة من صاحب لك ماجد ، فغدا إذابة كل دمع جامد
فافزع الى ذخر الشؤون وغربه ، فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد
واذا فقدت اخا ولم تفقد له ، دمعا ولا صبرا فلست بفاقد
اعلي يا ابن الجهم انك دفتت لي ، سما وخرا في الزلال البارد
لاتبعدن ابدا ولا تبعد فما ، اخلاقك الخضر الربى بأباعد
ان يكد مطرف الاخاء فاننا ، نغدو ونسري في اخاء تالد
او يختلف ماء الوصال فماؤنا ، عذب تحدر من غمام واحد
او يفترق نسب يؤلف بيننا ، ادب اقمناه مقام الوالد
لو كنت طرفا كنت غير مدافع ، للاشقر الجعدي او للذائد
او قدمتك السن خلت بانه ، من لفظك اشتقت بلاغة خالد
او كنت يوما بالنجوم مصدقا ، لزعمت انك انت بكر عطارد
صعبت فان سومحت كنت مسامحا ، سلسا جريتك في عنان القائد
البست فوق بياض مجدك نعمة ، بيضاء حلت في سواد الحاسد
ومودة لازهدت في راغب ، يوما ولا هي رغبت في زاهد
غنا ليس ينكر ان يعتدي ، في روضها الراعي امام الرائد
ما ادعي لك جانبا من سودد ، الا وانت عليه اعدل شاهد

وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني

طلل الجميع لقد عفوت حميدا ، وكفى على رزئي بذاك شهيدا
دمن كأن البين اصبح طالبا ، دمنا لدى آرامها وحقودا
قربت نازحة القلوب من الجوى ، وتركت شأو الدمع فيك بعيدا
خضلا اذا العبرات لم تبرح لها ، وطنا سرى قلق المحل طريدا

اعواقت

أمواقف الفتيان تطوى لم ترز ، شوقا ولم تندب لهن صعيدا
اذ كرتنا الملك المضلل في اللوى ، والاعشيين ومالكا ولبيدا
حلوا بها عقد المشيب وعمروا ، من عيشها خللا لها وقصيدا
راحت غواني الحي عنك غوانيا ، يلبسن نايا تارة وصدودا
من كل سابغة الشباب اذا بدت ، تركت عميد القريتين عميدا
أربين بالبرد العطارف بدنا ، غيدا الفتهم لدانا غيدا
احلى الرجال من النساء مواقعا ، من كان اشبههم بهن خدودا
واطلب هدوا في التقلقل واستثر ، بالعيس من تحت السهاد هجودا
من كل معطية على علل السرى ، وخدا يبيت النوم منه شريدا
تخدي بمنصلت يظل اذا ونى ، ضرباؤه حلسا لها وقتودا
جعل الدجى جملا وودع راضيا ، باللون يتخذ القعود قعودا
طلبت ربيع ربيعة الممهى لها ، متفيأت ظلالها الممدودا
بكر بها عليائها صعبتها ، الحصنين شيبانها الصنديدا
وبلتها ثمراتها منظرتها ، يمنى يديها خالد بن يزيدا
نسب كأن عليه من شمس الضحى ، نورا ومن فلق الصباح عمودا
عريان لايكبو دليل من غدا ، فيه ولا يبغي عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما ، خلق المناسب ما يكون جديدا
لو لم تكن من نبعة نجدية ، علوية لظننت عودك عودا
مطر ابوك ابو اهلة وائل ، ملأ البسيطة عدة وعديدا
افنوه تلد الرجال وانما ، ولد الحتوف اساودا واسودا
زبدا وماسدة على اكتادها ، لبدا تخال قليلهن لبودا

الزبد الدواهي

نعني زرون على الكرد الذين العينهم لدانا غيدا

الحلس الكساء يطرح على مؤخر الرحل والقتود عيدان الرحل

القعود الجمل والقعود مروني

علوية اي شرفية

ودق النعوس اذا كواكب تعضب ، اردين عوث الوغى المرتدا
نهر اذا اطلعت على حجب الكلى ، تحنث وان غابت تكون سعودا
ما ان ترى الا رئيسا مقصدا ، تحت العجاج وعاملا مقصودا
فزعوا الى الحلق المضاعف وارتدوا ، فيها حديدا في الشؤون حديدا
ومشوا امام ابي يزيد وخلفه ، مشيا لهدة الراسيات وئيدا
يغشون اشنع مذانب طعنه ، سبقي واشنع ضربة اخدودا
ما ان ترى الاحساب بيضا وضحا ، الا بحيث ترى المنايا سودا
لبس الشجاعة انها كانت له ، قدما نشوعا في الصبي لدودا
باسا قبيليا وباس تكرم ، لحما وباس قريحة مولودا
واذا رايت ابا يزيد في وغى ، وندى ومبدي غارة ومعيدا
يقري مرجيه حشاشة ماله ، وشبا الاسنة نغرة ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة ، تدمى وان من الشجاعة جودا
واذا سرحت الطرف حول قبابه ، لم تلق الا نعمة وحسودا
ومكارما عتق النجار تليدة ، ان كان هضب عمايتين تليدا
ومتى حللت به اناك جنيده ، ووجدت بعد الجد فيه فريدا
متوقدا منه الزمان وربما ، كان الزمان باخرين بليدا
ابقى يزيد ومزيد وابوهما ، وابوه ركنك في العلى رشيدا
سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا ، ومضوا يعدون الثناء خلودا
ان القوافي والمساعي لم تزل ، مثل النظام اذا اصاب فريدا
هي جوهر نثر فان الفته ، بالشعر صار قلائدا وعقودا
في كل معترك وكل مقامة ، ياخذن منه ذمة وعهودا

فاذا

فاذا القصائد لم تكن خفراءها ، لم ترض منها مشهدا مشهودا
من اجل ذلك كانت العرب الاولى ، يدعون هذا سوددا محدودا
وتند عندهم العلى الا علی ، جعلت لها مرر القصيد قيودا

وقال يمدحه ايضا

ما لكثيب الحمى الى عقده ، ما بال جرعائه الى جرده
ما خطبه ما دهاه ما عاق له ، ما باله في الحسان من خرده
السالبات امرا عزيمته ، بالسحر والنافثات في عقده
ليس ظليمن ظل امن من الدهر ، وظلا من لهوه ومن دده
فمن تخزن عن مكتهته العيش ، ويسكن منه عن جدده
ورثت لمي منهن اشنب قد ، رشفت ما لا يذوب من برده
قلنا من الريق نابع الذوب ، الا ان برد الاكباد من جمده
كالخوط في القد والغزالة في البهجة وابن الغزال في غيده
وما حكاه ولا نعيم له ، في جيده بل حكاه في جيده
فالربع قد غرني على خلدي ، ما مح من سهله ومن جلده
لم يبق شر الفراق منه سوى ، شنر به من نويه ومن وتده
ساخرق الخرق بابن خرقاء كالنيق اذا ما استحم من نجده
مقابل في الجديل صلب القرا ، لوحل من عجبه الى كتده
تامكة نهده مداخله ، ملمومة محزئلة اجده
الى المفدى ابي يزيد الذي يطل غمر الملوك في نجده
ظل عفاة تحت زائره ، حتى الكبير الصغير من ولده
اذا اناخوا ببابه اخذوا ، حكمهم من لسانه ويده

[illegible]

من كل لعان زدت في أود … الأموال حتى اقمت من أوده
مستحط حل في بني مط … بحيث حل الطارف من عحده
قوم غدا أطارف المديح لهم … وسمتهم لائح على تلده
فهم عسول البحترية في … في برده والانام في بزده
لايندبون القتيل او باقي … الحول لهم كاملا على قوده
اباء مجد ملاآن بورك في … صريحه للعلى وفي زبده
وهضب عز تحرى السماحة في … حدوره والاباء في صعده
يزيد والمزيدان في الحرب … والزايدتان الطود ان في عضده
نعم لواء الخميس أثبت به … يوم خميس عالي الضحى امده
خلت عقابا ببيضاء في حجرات الملك طارت عنه وفي سنده
فشاعب الجو وهو مسكنه … وقابل الريح وهي من مدده
وقد لغو ذو ابناه على … اسم نشين يوم الوغى جسده
مارنة لدنه مثقفة … عاصته في الاكف مطرده
تخفق اثناؤه على ملك … يرى طراد الابطال من طرده
نال بعاري القنا وكالبسه … مجدا تدانى الجوزاء من امده
يعلم ان ليس للورى كلهم … قصد لمن لم يطع على قصده
يا فرحة التتوبا لخليفة من … يريده المرتضى ومن اسده
تقدم ناره في قرى ووغى … من حد أسيافه ومن زنده
مملئ الصدر والجوانح من … رحمة مملوءهن من حسده
يأخذ من راحة لشغل ويستبق … ليتبلى الزمان من شاءه ده
كهو لو استطاع عند اسعده … لجا عضوا من يوم لغده

— الطارف ضد التادم
— عارى القنا ما فاته … ولابسه الذى عقدت … الالعدية عليه
— اللوم الطارق الواكع
— الذند حجر زناد لوقد به النار الثرى
— يتقول اذا كانت له راحة شغلها … يتعب ليبعد لاعدائه وبنكى … من عاقبته اجر فيأخذ … ليتبلى الزمان من شاءه … الى من ربطه به
— اذ منهم

اذ منهم من نعده ساعته … الطلق عيار اله على ابده
ألوى كثير الأسى على سورة العيش قليل الأسى على رغده
فركة العقل من صعب قله … والصبر في النايبات من عدده
يا مضغنا خالدا كل الفحل … ان خلد حقدا عليك في خلده
اليك عن سيل عارض خضل … الشؤبوب باقي الحمام من نقده
مستبهم ذره متحسحس … وابله مستهلة برده
وهل لتيا منك في العلى تلك … صدر كل اولى بالرحب من بلده
اخلا مثل النود دون رهطك اثرى منه في رهطه وفي عدده
ومشهد ضيق الكماة به … خطيئه ستلى الى شهده
كانما فيه ام العصفور به … من رسله والملتوى من رصده
أرث من خالد بمنصلت … الأقدام يوم الهياج منجرده
كالبدر حسنا وقد يعاوده … عبوس ليث العرين في عنده
كالسيف يعطيك ملاء عينك من … فرنده تارة ومن زبده
تالله انثنى دفاعه الزور من … عوراء ذي شرب ومن فنده
ولا تناسى احياء ذي يمن … ما كان من نفره ومن حشده
جلة انماره وبهمد ازه … والشم من أزده ومن أدده
لاترخ اذ جعلته سندا … كل امرئ لاجئ الى سنده
في محله او قدت على كبد … النابل نارا تنغي على كبده
اثار شرر القوي راى جسد … المعروف اولى بالطب من جسده
وجنته زائرا مجاورا في … لاعلاق من ماله الى جدده
فرحت من عنده ولي رفد … ناله المعتفون من رفده

— المستف الدانى
— الحطيان الحنظل اراد به الصبر
— أرث اى اوقد
— فرنده ماؤه وجوهره والزبد جمع زبدة وهى كالكلف فيه

وهل يرى العسر عذرة رجل ، خالدا لم يزيد من عقده

وقال يمدحه

تقول اناس في حبيناء عاينوا ، عمارة رحلي من طريف وتالد
اصادفت كنزا ام صبحت بغارة ، ذوي غرة حاميهم غير شاهد
فقلت لهم لا ذا ولا ذاك ديدني ، ولكنني اقبلت من عند خالد
جذبت نداه غدوة السبت جذبة ، فخر صريعا بين ايدي القصائد
فأبت بنعمى منه بيضاء لدنة ، كثيرة قرح في قلوب الحواسد
هي الناهد الرؤدي اذا نعمة امرئ ، سواه غدت ممسوحة غير ناهد
قرعت عتاب الارض والشهو بادحا ، لم فارتقي في عقاب الماجد
فالبستني من امهات تلاده ، والبسته من امهات قلائدي

وقال يمدحه ويشكره على كلامه في امره

لأشكرنك ان لم اوت من اجلي ، شكرا يوافيك عني آخر الأبد
وان توردت من بحر البحور ندى ، فلم انل منه الا غرفة بيدي

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي

ارويت ظمآن الصعيد الهامد ، وملأت من نجعتك عين الرائد
ولقد اتيتك صاديا فكرعت من ، شبم الذمن الزلال البارد
مدحت لاسمك جزلا ومحلة ، في الشعر بين نوادر وشواهد
فهو المراح لكل معنى عازب ، وهو العقال لكل بيت شارد
كم نعمة زينتني بسموطها ، كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكه ، مضروبة بيني وبين الحاسد
فاشدد يديك على يدي وتلافني ، من مطلب كدر الموارد راكد

والجزع ما انعطف من الوادي

اصبحت

اصبحت في طرقاته وجوهه ، اعمى ولكني نبيل الت[illegible]د
تلك القليب مباحة ارجاؤها ، والحوض منتظر ورود الوارد

اى بهمتى تعقودى وهى نبيله

وقال يمدحه

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا ، هي الصبابة طول الدهر والسهد
قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم ، اليوم ايقنت ان اسم الحمام غد
كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا ، بانوا ستحكم فيه العرمس الأجد
ما لامرئ خاض في بحر الهوى عمر ، الا وللبين منه السهل والجلد
كأنما البين من الحاحه ابدا ، على النفوس اخ للموت او ولد
تداو من شوقك الأقصى بما فعلت ، خيل ابن يوسف والابطال تطرد
ذاك السرور الذي آلت بشاشته ، ان لا يجاورها في مهجة كمد
لقيتهم والمنايا غير دافعة ، لما امرت به والملتقى نكد
في موقف وقف الموت الزعاف به ، فالموت يوجد والارواح تفتقد
في حيث لا مرتع البيض الرقاق اذا ، اصلتن جدب ولا ورد القنا ثمد
مستصحبا نية قد طال ما ضمنت ، لك الخطوب فأوفت بالذي تعد
ورحب صدر لو ان الارض واسعة ، كوسعه لم يضق عن اهله بلد
صدعت جريتهم في عصبة قلل ، قد صرح الماء عنها وانجلى الزبد
من كل اروع ترتاع المنون له ، اذا تجرد لا نكس ولا جحد
يكاد حين يلاقي القرن من حنق ، قبل السنان على حوبائه يرد
قلوا ولكنهم طابوا فأنجدهم ، جيش من الصبر لا يحصى له عدد
اذا راوا للمنايا عارضا لبسوا ، من اليقين دروعا ما لها زرد
نأوا عن المصرخ الأدنى فليس لهم ، الا السيوف على اعدائهم مدد

يعنى دم هذا العاشق لا تقدر عليه الجيش اللهام فقد حكمت فيه هذه العرمس وهى الناقه التى حملت المعشوق ورحلت والأجد الموثقة الخلق

قلل اى سمح بانفسهم فى الحروب واحدها [illegible]

ولي معاوية عنهم وقد حدثت ، فيه الفتن فا في المقدار والأمد
نجاك في الروع مانجى سميك في ، صفين والخيل بالفرسان تنجرد
ان تنفلت وأنوف الموت راغمة ، فالنفس فانت طليق الركض بالكتد
لا خلق اربط جاشا منك حين ترى ، ابا سعيد ولم يبطش بك الزؤد
اما وقد عشت يوما بعد رؤيته ، فافخر فانك انت الفارس النجد
لو عاين الاسد الضرغام صورته ، ما ليم ان ظن رعبا انه الاسد
شتان بينهما في كل نائبة ، نهج القضاء مبين فيهما جدد
هوى على كبديه كل نازلة ، تخشى وذاك على اكتاده اللبد
اعيى على وما اعيى بمشكلة ، بسندبايا ويوم الروع محتشد
من كان انكى حدا في كتائبهم ، اانت ام سيفك الماضي ام الاحد
لا يوم اكثر منه منظرا حسنا ، والمشرفية في هاماتهم تخد
انبت أرواحه الأرماح اذ شرعت ، فما ترد لريب الدهر عنه يد
كانها وهي في الارواح والغة ، وفي الكلى تجد الغيظ التي تجد
من كل ازرق نظار بلا نظر ، الى المقاتل ما في متنه اود
كانه كان ترب الحب من زمن ، فليس يعجزه قلب ولا كبد
تركت منهم سبيل النار سابلة ، في كل يوم اليها عصبة تفد
كان بابك بالبذين بعدهم ، نؤي اقام خلاف الحي او وتد
بكل منعرج من فارس بطل ، جناجن فلق فيها قنا قصد
لما غدا مطلق الاحشاء من اشر ، اسكنت جانحته كوكبا يقد
وهارب ودخيل الموت في حلبه ، الى المنون كما تستجلب النقد
كانما نفسه من طول حيرتها ، منها على نفسه يوم الوغى رصد

الجناجن عظام الصدر
الاشر البطر

تالله

تالله ندري ألاسلام يشكرها ، من وقعة ام بنوا العباس ام أدد
يوم به اخذ الاسلام زينته ، باسرها واكتسى فخرا به الابد
يوم يجيء اذا قام الحساب ولم ، يذممه بدر ولم يفضح به احد
واهل موقان اذ ماتوا فلا وزر ، انجاهم منك في الهيجا ولا سند
لم تبق مشركة الا وقد علمت ، ان لم تتب انه للسيف ما تلد
والبذ حين اطلحت الا صبحتهم ، قطر من الحرب لما جادهم عمدوا
كادت تحل طلاهم من جماجمهم ، لو لم يحلوا ببذل الحكم ما عقدوا
لكن ندبت لهم راي ابن محصنة ، يخاله السيف سيفا حين يجتهد
في كل يوم فتوح منك واردة ، تكاد تفهمها من حسنها البرد
وقائع عذبت انباؤها وحلت ، حتى لقد صار مهجورا لها الشهد
ان ابن يوسف يحيى الثغور سنة ، اعوام يوسف عيش عندها رغد
اثار اموالك الادثار قد خلقت ، وخلفت نعما آثارها جدد
فافخر فما من سماء للندى رفعت ، الا وانت لكل الحسنى لها عمد
واعذر حسودك فيما قد خصصت به ، ان العلى حسن في مثلها الحسد

وقال يمدحه

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد ، وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه ، صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا ، من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تودد وجهها ، الى كل من لاقت وان لم تودد
ولكنني لم احو وفرا مجمعا ، ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوما مسكنا ، الذ به الا بنوم مشرد

وطول مقام المرء في الحي مخلق ، لديباجتيه فاغترب تتجدد

فاني رايت الشمس زيدت محبة ، الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

حلفت برب البيض تدمى متونها ، ورب القنا المنآد والمتقصد

(البيض السيوف هنا)

لقد كف سيف الصامتي محمد ، تباريح نار الصامتي محمد

رمى الله منه بابكا وولاته ، بقاصمة الاصلاب في كل مشهد

باسمح من غر السحاب سماحة ، واشجع في صرف الزمان واجلد

اذا ما دعوناه باجلح ايمن ، دعاه ولم نظلم باجلح انكد

فتى يوم بذ الخرمية لم يكن ، بهيابة نكس ولا بمعرد

قفا سندبايا والرماح مشيحة ، تهدى الى الروح الخفي فتهتدي

غدا الليل فيها عن معاوية الردى ، وما شك ريب الدهر في انه ردي

لعمري لقد حررت يوم لقيته ، لو ان القضاء وحده لم يبرد

(يعني ان افلت [illegible] فقد قتل اشياعه)

فان يكن المقدار فيه مفندا ، فما هو في اشياعه بمفند

وفي ارشق الهيجاء والخيل ترتمي ، بابطالها في جاحم متوقد

خرقت على عزم العدى عزم بابك ، بنصر كخرق الانجم المتقصد

فان لا تكن ولت بشلو مقدد ، فهنالك فقد ولى بعزم مقدد

وقد كانت الارماح ابصرن قلبه ، فارعدها سد القضاء المهند

وموقان كانت دار هجرته فقد ، توردتها بالخيل اي تورد

حططت بها يوم العروبة عزه ، وكان مقيما بين نسر وفرقد

براك سديد الراي والرمح في الوغى ، تأزر بالاقدام فيه وترتدي

وليس يجلي الكرب راي مسدد ، اذا هو لم يؤنس برمح مسدد

فمر مطيعا للعوادي فعودها ، من الخوف والاحجام ما لم تعود

وكان

وكان هو الجلد القوي فسلبته ، بجن الجلاد المحض حسن التجلد

لعمري لقد غادرت حشي فؤاده ، قريب رشاه للقنا سهل مورد

وكان بعيد القعر من كل ماتح ، فغادرته يستقي ويشرب باليد

وللكذج العليا سمت بك همة ، طموح يروح النصر فيها ويغتدي

وقد خزمت بالذل آنف ابن خازم ، واعيت صياصيها يزيد بن مزيد

فقيدت بالاقدام مطلق باسهم ، واطلقت منهم كل حتف مقيد

وبالهضب من ابرشتويم دررتهم ، علت بك اطراف القنا فاعل وازدد

(اسم مكان)

افادتك فيها المرهفات مآثرا ، تتم عمر الدهر ان لم تخلد

وليلة ابليت البيات بلاءه ، من الصبر في وقت من الصبر مجحد

فيا حولة لا تجديه وعاره ، ويا سيف لا تنكل ويا ظلم اشهدي

ويا ليل لو اني مكانك بعدها ، لما بات في الدنيا بنوم مسهد

فمهما تكن من وقعة بعد لا تكن ، سوى حسن مما فعلت مردد

محاسن اصناف المغنين جمة ، وما قصبات السبق الا لمعبد

جلوت الدجى عن اذربيجان بعدما ، تردت بلون كالغمامة اربد

وكانت وليس الصبح فيها بابيض ، فامست وليس الليل فيها باسود

رأى بابك منها التي اطلعت له ، بنحس وللدين الحنيف باسعد

هززت له سيفا من الكيد انما ، تجذ به الاعناق ما لم تجرد

يسر الذي يسطو به وهو مغمد ، ويفضح من يسطو به غير مغمد

(يقول هذا الكيد من كيده [illegible] ومن اخلاقه [illegible])

واني لارجو ان تقلد جيده ، قلادة مصقول الذباب مهند

منطقة بالموت تحظى بحليها ، حليها في الناس دون المقلد

اليك هتكنا جنح ليل كانه ، قد اكتحلت منه البلاد باثمد

تشتغل في أدم المهاري وشوقه ، على كل أشفى شملت وفدفد
تعلت في الآفاق صيلا كأنما ، تقلبت في تكبة شقة جرد
تلافي جد آل المجتدين فأصبحوا ، ولم يبق مدخور ولم يبق مجتد
إذا ما رحى دارت أدرت سماحة ، رحى كل إنجاز على كل موعد
أتيتك لم أفزع إلى غير مفزع ، ولم أنشد الحاجات في غير منشد
ومن يرج معروف البعيد فإنما ، يدي عولت في النائبات على يدي

وقال يمدح

أطلت دموعهما سنن الفريد ، وهي سلكاه من نحر وجيد
لها من لوعة البين التدام ، يعيد بنفسجي ورد الخدود
تحمل الطيف من أم الوليد ، خطوب شيبت رأس الوليد
رأت مشتوى أزرق وحزن ، وبغيته لدى الركب الهجود
شهاد برحين الطرف فيه ، ويولع كل طيف بالصدود
بأرض البذ في خيشوم حرب ، عقيم من وشيك ردى ولود
ترى قسماتنا تسود فيها ، وما أخلاقنا فيها بسود
تقى بيمنا بها الجرد المذاكي ، سجال الكر والداب العتيد
فتمسي في السوابغ محكمات ، وتصبح في السروج وفي اللبود
حذوناها الوجى والأين حتى ، تجاوزت الركوع إلى السجود
إذا خرجت من الغمرات قلنا ، خرجت حبائسا إن لم تعودي
فكم من سودد أمكنت منه ، برمته على أن لم تسودي
أهانك للطراد ولم تهوني ، عليه وللقياد أبو سعيد
بلاك فكنت أرشية المعالي ، وتردى مسافة المجد البعيد

المرجحن الذي يرتفع احيانا وينحط احيانا

القسمات ما عن يمين قصبة الانف

فتى

فتى هز القنا فحوى سناء ، بها لا بالأحاظي والجدود
إذا سفك الحياء الروع يوما ، وقى دم وجهه بدم الوريد
قضى من سندبايا كل نحب ، وأرشق والسيوف من الشهود
وأرسلها على موقان رهوا ، تثير النقع أكدر بالكديد
رآه العلج مقتحما عليه ، كما اقتحم الفناء على الخلود
تحدر لو يجاري الريح جيلك ، لدر الريح ترسف في القيود
شهدت لقد أوى الإسلام منه ، غداة أبيذ إلى ركن شديد
وللكرجات كنت لغير بخل ، عقيم الوعد منتاج الوعيد
غدت تدعو أنهم لهم قبورا ، كفتك منهم مؤنات اللحود
كأنهم شماتتهم قد أبيدوا ، بقايا قوم عاد أو ثمود
وفي أكرى شتوتهم ومصيفتهم ، طلعت على الخلافة بالسعود
بضرب ترقص الأحشاء منه ، وتبطل مهجة البطل النجيد
وبيت البيات بعقر جاش ، أخف خطى من الحجر الصلود
رأوا الليث الغرير به وهو ملق ، ذراعيه جميعا بالوصيد
عليهم أن تشمل في المغاني ، إذا هو بات يرفل في الحديد
وكم سرق الدجى من حسن صبر ، وغطى من جلاد غني جليد
ويوم التل تل البذ أبنا ، ونحن قصار أعمار الحقود
قسمناهم فنشط للعوالي ، وآخر في لظى جمر الوقود
كأن جهنم انصبت عليهم ، كلاها غير تبديل الجلود
ويوم انقضاع بابك مستميتا ، يصاح البغي مجتاح العديد
تأمل شخص دولته فغنت ، بجسم ليس بالجسم الجديد

هما موضعان

غيران جمع غار

اسم موضع

تلقلق في أدم المهاري وشوقها ، على كل نشز مشرئب وفدفد
تعلت في الآفاق صلاً كأنما ، يقلب في تكتيه شقة مبرد
تلافى جدا آل المجتدين فاصبحوا ، ولم يبق مدخور ولم يبق مجتدي
اذا ما رحى دارت ادرت سماحة ، رحى كل انجاز على كل موعد
أتيتك لم افزع الى غير مفزع ، ولم انشد الحاجات في غير منشد
ومن يرج معروف البعيد فانما ، يدي عولت في النائبات على يدي

وقال يمدح

أظن دموعها سنن الفريد ، وهي سلكاه من نحر وجيد
لها من لوعة البين التدام ، يعيد بنفسجا ورد الخدود
تحتنا الطيف من أم الوليد ، خطوب شيبت رأس الوليد
رأته مشيبي ارق وحزن ، وبغيته لدى الركب الهجود
شهاد يرجحن الطرف فيه ، ويولع كل طيف بالصدود
بارض البذ في خيشوم حرب ، عقيم في وشك ردى ولود
ترى قسماتنا تسود فيها ، وما اخلاقنا فيها بسود
تقي بيمنا بها الجرد المذاكي ، سجايا الكر والداب العتيد
فتحتسي في السوابغ محكمات ، وتصبح في السروج وفي اللبود
حذوناها الوجى والاين حتى ، تجاوزت الركوع الى السجود
اذا خرجت من الغمرات قلنا ، خرجت حبايسا ان لم تعودي
فكم من سوودد امكنت منه ، برئتة على ان لم تسودي
اهانتك للطراد ولم تهون ، عليه وللقياد ابو سعيد
بلاك فكنت ارشية المعالي ، وترد مسافة المجد البعيد

الجحن الذي يرتفع احيا وينحط احيا

القسمات ما عن يمين قصبة الانف

في

فتى هز القنا فحوى سناء ، بها لا بالاحاظي والجدود
اذا سفك الحياء الروع يوما ، وقى دم وجهه بدم الوريد
قضى من سندبايا كل نحب ، وارشق والسيوف من الشهود
وارسلها على موقان رهوا ، تثير النقع اكدر بالكديد
رآه العلج مقتحما عليه ، كما اقتحم الفناء على الخلود
نحول لو لجاري الريح جيلت ، لدر الريح مرسف في القيود
شهدت لقد اوى الاسلام منه ، غداة ثنيت الى ركن شديد
وللكفار جات كنت لغير نكال ، عقيم الوعد منتاج الوعيد
غداة تبدعير انهم ليهم قبورا ، كففت منهم مؤنات اللحود
كانهم معاشر قد ابيدوا ، بقايا قوم عاد او ثمود
وفي ابرشتويم ومصطفيهما ، طلعت على الخلافة بالسعود
بضرب ترقص الاحشاء منه ، وتبطل مهجة البطل النجيد
وبيتت البيات بعقد جاش ، اخف فتوى من الحجر الصلود
رأوا الليث الهزبر وهو تلق ، ذراعيه جميعا بالوصيد
عليهم ان ترفل في المغافر ، اذا هبوا بات يرفل في الحديد
وكم سرق الدجى من حسن صبر ، وغطى من جلاد فتى جليد
ويوم التل بل البذ ابنت ، ونحن مصارع اعمار الحقود
قسمتهم منشط للعوالي ، وآخر في لظى حر الوقود
كان جهنم انقضت عليهم ، محلاها بغير تبدل الجلود
ويوم انصاع بابك مستميتا ، مجاج النعوش مجاج العبيد
تامل شخص دولته فعنت ، بجسم ليس بالجسم المديد

بها موضعان

غيران جمع غار

اسم موضع

فازمع نيته بربا فحامت … خب شنة على اجل تليد
تنقصه بنو اسنباط اخذا … باشراك المواثق والعهود
ولولا ان ريحك دربتهم … لأحجمت الكلاب عن الاسود
وهرجاء بطشت به فعلنا … خيارا الى كان على القعود
وقايع قد سلكت لها سوادا … على باحر من ريش البريد
لئن عممت بنى حواء نفعا … لقد خصصت بنى عبد الحميد
اقول لسائلى بابى سعيد … كأن لم يشفه خبر القصيد
اجل عينيك فى ورقى تليا … فقد عاينت عام المحل عودى
وترى شرعة الفراغ غبا طا … تدل على موافقة الورود
لقيت سواه اقواما فكانوا … كما اغنى التيمم بالصعيد
فتى احييت بداه بعد يأس … لنا الميتين من كرم وجود

وقال يمدحه

حمته فاحتمى طعم الهجود … غداة رعته بالطرف الصيود
ابت الا النوى بعد اقتراب … والا هجر ذى حنق ودود
رايت ان الفراق امر طعما … واقرح للقلوب من الصدود
فرمت للرحيل مخيسات … يصلن به الذميل الى الوخيد
ولا ذنب سوى شكوى اليها … كما يشكو العميد الى العميد
كان الدمع ينثر من نظام … على تلك المحاجر والخدود
تريدين المزيد وليس عندى … وراء محل حبك من مزيد
اما وابى الرجاء لقد ركبنا … مطايا الدهر من بيض وسود
فما نقضتنى بنت مشيمات … تجود بسيبها ان قلت جودى

السيد الثانى العميد ذو العميد الوجيع وجيع اى حسكما يشكو وجيع الى سيده

قلائص

قلائص شوقهن يزيد شوقى … ويمنعن الرقاد من الرقود
اذا بعثت على امل سعيد … فقد ادنت من الامل البعيد
ابيت فما يزرن سوى كريم … وحسبك ان يزرن ابا سعيد
فتى لا يستطيل غداة حرب … الى غير الاسنة والبنود
اباح المال جائلة المعالى … فاحقق بالطريف وبالتليد
يعيد ويستفيد غنى وحمدا … واكرم بالمعيد المستفيد
كأن الفارسين به جحيح … اناخوا بين احسان وجود
اليس بارشق كنت المحامى … عن الاسلام ذا بأس شديد
رآك الخرمى عليه نارا … تلكت غير خامدة الوقود
ولعت لهم بابناء المنايا … على العقبان فى خلق الاسود
وقد كان الجليد مغادرته … رماحك غير مصطبر جليد
وفى موقان كنت غداة ماقوا … أحاج طعمه طعم الورود
مشت خببا سيوفك فى طلاهم … ولم يك مشيها مشى الوئيد
سيوف غادرت سبعين داء … لهامة كل جبار عنيد
ويوم البذ اذ لم تبق حقدا … على الاعداء فى قلب حقود
حططت ببابك والحظ ساج … رأى لحجا لشيطان مريد
وما ان زلت تؤنسه بوعد … ولو جئته بانذار الوعيد
تخيل نصب عينيه المنايا … فيرعد فى القيام وفى القعود
وما شىء من الاشياء امضى … على المهجات من رأى سديد
فما ندرى اجدك كان امضى … غداة البذ ام حد الحديد
لئن طلعت نجومهم بنحس … لقد طلعت نجومك بالسعود

اسم موضع

شننت عليهم الغارات حتى ، تشيب شيئها راس الوليد
فكم من مطلق وطريد ملك ، غدا بالذل يرسف في القيود
ليهنك ذكر ايام توالت ، ببيض من فتوحك غير سود
لئن جذل الصديق ونشرتها ، لقد صعقت بها اذن الحسود
ولو بقي الندى والباس خلق ، لخص ابو سعيد بالخلود

وقال يمدحه

داع دعا بلسان هاد مرشد ، واجاب عزمها جد في حرقد
نادى وقد نشر الظلام سدوله ، والنوم يحلو في عيون الرقد
يا ذائد البيم الخوامس وردها ، عشرا او وافر بها حياض محمد
يمدون للشرف المنيف صواديا ، اعنا قهن الى حياض السودد
وتبتهت فكر مبتن بهواجسا ، في قلب ذي شجن بها متهجد
لما رايتك يا محمد مصطفى ، صفو المحامد من ثناء المجتدي
سيرت فيك مدائحا فركبتها ، غررا تروح بها الرواة وتغتدي
مالي اذا ما رضت فيك غريبة ، جاءت مجي نجيبة في مقود
فاذا اردت بها سواك فرضتها ، واقتدتها بخناقة لم تنقد
ماذاك الا ان ربدك لم يكن ، في كف قادحه بزند مصلد
ويقول والشرف المنيف يحوزه ، لاخير في شرف اذا لم يحمد
والكون عند ظنون طلاب الندى ، واذب عن شرفي بما ملكت يدي
ياتي لعرضي ان يكون مشيعا ، جود وقاه بطارف وبمتلد
ولراحتيه ديمتان فديمة ، بالود منه وديمة بالعسجد
كم من كريم قد بسطت بعيشه ، بعد التحش في ثراء سرمد

آخر الجزء العشر

اي غير متعود

اي قد

البذ

ولرب حرب حايل نتجتها ، ونتجتها من قبل حين المولد
واذا ابتغت لنا كتين عزيمة ، عصفت رءوس من سيوف ركد
ان الخلافة لو حرت كل موقف ، جعلت شمالك قبلة للمسجد
وسعت اليك جنودها حتى اذا ، وامتلكت لديك كل معقد
والله يشكر والخليفة موقف ، لك شاسعا بالبذ صعب المشهد
في مازق ضنك الكر متقصص ، ازر المجال ابن القنا المتقصد
فازلت فيه معتديا في دينه ، لا بابنه فراك غير معتد
فتكوث هامته وطار وانشها ، بشهاب موت في البدين محدد
يا فارس الاسلام انت حميته ، وكفيته كلب العدو المعتدي
ونصرته بكتائب حين انها ، نصبا لعورات العدو بمرصد
اصبحت مفتاح الثغور وقفلها ، وسدادثلمتها التي لم تسدد
ادركت فيه دم الشهيد وتارة ، وقلحت فيه بشكر كل موحد
ضحكت له الناد مكة ضحكها ، في يوم بدر والقتاة الشهد
احييت للاسلام نجدة خالد ، وفسحت فيه لمتهم ولمنجد
لو ان هرثمة بن اعين في الورى ، حي وعاين فضله لم يجحد
لو شاهد الحرب الظم تدا فعت ، لرآه اتبع للعتاد العتد
واجر للخيل المغيرة في الثرى ، واذب منه باللسان وباليد
اما الجياد فقد جرت وسبقتها ، وشربت صفو زلالها في المورد
غادرت طلحة في الغبار وحاتما ، وابان حشرى عن مداك الابعد
وطلعت في درج العلى حتى اذا ، حيث النجوم نزلت فوق الفرقد
فانعم مكانتك التي كنتها ، فالحري لك بالسعادة فاسعد

البذ اسم موضع

ولقد وفدت الى الخليفة وفدةً ، كانت على قدر بسعد الأسعد
زرت الخليفة زورةً ميمونةً ، مذكورةً قطعت رجاء الحسّد
يتنفسون فيقتضي لكوا نهم ، من جمرة الحسد التي لم تبرد
نعشو كل والتمسوا مداك فحاولوا ، حيلا بزل صعيحه با مصعد
ودرست صفايح كيدهم فكانما ، ادركن اطلالا ابرقة ثهمد

وقال يمدح امير المؤمنين المامون

كشف الغطاء فاوقدي او اخمدي ، لم تكمدي فظننت ان لم يكمد
يكفيكه شوق يطيل ظما ده ، فاذا استقاه سقاه سم الأسود
عذلت غروب دموعه عذاله ، بسواكب فندن كل مفند
انت النوى دون الهوى فاتى الأسى ، دون الأسى بحرارة لم تبرد
جارى اليه البين وصل حريدة ، ماشت اليه المطل مشي الأكبد
عبث الفراق بقلبه وبدمعه ، عبثا يروح الجد فيه ويغتدي
يا يوم شرد يوم لهوي لهوه ، بصبابتي واذل عز تجلدي
يوم افاض جوى اغاض تعزيا ، خاض الهوى بحري حجاه المزبد
عطفوا الخدور على البدور ووكلوا ، ظلم الستور بنور حور نهد
وثنوا على وشي الخدود صيانةً ، وشي البرود بمسجف وممهد
اهلا وسهلا بالامام ومرحبا ، سهلت حزونة كل امر قردد
غلق المورات الصحاح عزفه ، بالعيس ان قصدت وان لم تقصد
متجردا بثبت المواضي حرفه ، متجرد للحادث المتجدد
فانحت بش مصر من اللين والتي ، تبني وتزو وتعطف وتعمد
في حوله لحظ الزمان بشعاعها ، فارتد منقلبا بعيني ارمد

الاسى الاول الحزن بالفتح والاسى الثاني بالضم جمع اسوة يعني غلبت الحزن الثاني

وهو الذي يوجعه كبده

لمن كان

من كان مولده تقدم قبله ، او بعدها فكانه لم يولد
الله يشهد ان هديك للرضى ، وبلغت كل من لم يشهد
اولى امة احمد ما احمدت ، بصنيع ما اوليت امة احمد
انا الذي عقد اقتدحت بزنده ، في العالمين فويل من لم يقتد
لحن الغداء من الذي طلبته ، برضاه من سخط الليالي تغتدي
ملك اذا ما ذيق حرث المشتكي ، عند الكريهة عذب ماء المورد
مدت مساعيه المساعي انثنت ، خطط المكارم في عراص الفرقد
سبقت خطى الايام عمرتها ، ومضت فصارت مسند المسند
ما زال يمتحن العلى ويروضها ، حتى اتقته بكيمياء السودد
وكانما طوت يداه بالمنى ، انشر اذا طوت يداه تجتدي
سخطت لها على جداه سخطه ، واستر قدرت اقصى رضى المسترفد
صدمت مواهبه النوائب صدمة ، شعثت على شعب الزمان الأنكد
وطئت حزون الجود حتى خلتها ، فجرت عيونا في متون الجلمد
وارى الأمور المشكلات تمزقت ، ظلماتها عن رايه المتوقد
عن مثل نصل السيف الا انه ، مذ سل اول سلة لم يغمد
فبسطت ازهرها بوجه ازهر ، وقبضت اربدها بوجه اربد
ما زلت ترغب في العلى حتى بدت ، للراغبين زهادة في العسجد
لو يعلم العافون كم لك في الندى ، من لذة وقريحة لم تجحد
وكانما نافست قدرك حظه ، وحسدت نفسك حين ان لم تحسد
واذا بنيت بجود غيرك معجزا ، عصفت بذاروايح جودك في الغد
وبلغت مجهود الحوادث اخذا ، فيها بتنابه وخليقة لم تجحد

المسند الدهر يعني عمره ما صح وجه الدهر الى جميع

اسرا الى مكاره من فعولهم اخذه باسره

يعني الامور

شدل كانك اذا فعلت فعلا اليوم ظننت ان غيرك فعله فحسدت في الغد كانك تنافس غيرك وانما هو فعلك

ملويت بالمعقود اعناق الورى ، وحطمت بالإنجاز ظهر الموعد
خاب امرؤ يخشى الزمان بسعيه ، فاقام عنك وانت سعد الاسعد
ذاك الذي وخدت بطون حزونه ، حزها وتربة ارضه من اجلد
هذا امين الله آخر مصدر ، شجي الظماء واول من مورد
ووسيلتي منها اليك طريقة ، شام نديت يد من آل محمد
ينطق فلا بد عزمه بمهذب ، متكوف منه بشيق متبعد
حتى لقد ظن الغواة وما طا ، ان قد تجسم في روح السيد
وفرحا تى عن ذرا العواتق ، اضحى ان في غنى للمعتنق المويد
ومنى تخيم في الفؤاد غنوها ، فغناؤها يطوي المراحل في البلد

وقال يمدح ابا العباس نصر بن منصور بن بسام

أاطلال هند ساء ما اعتضت من هند ، اقايضت حور العين بالاعين الرمد
اذا شئت بالالوان كنت عصابة ، من البند والآذان كنت من السعد
لتعجب عليك العيس بعد شعاجها ، على البيض اترابا على النوى والود
فلا دمع ما لم يجر في اثره دم ، ولا وجد ما لم تعي عن صفة الوجد
ومعدودة زمود بكاد يقدها ، اصابتها بالعين من حسن القد
تعصفر خديها العيون بحمرة ، اذا وردت كانت وبالا على الورد
اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى ، جلت لي عن زهد يزهد في الزهد
وقفت بها اللذات في متنفس ، من العيش يبقى روضة في ثرى جعد
وصفواء احدقنا بها في حدائق ، تجول من الانهار بالسعد والمغد
بقاعية تجري علينا كؤوسها ، فتبدي الذي نخفي وتخفي الذي تبدي
بنصر بن منصور بن بسام انوكي ، لنا شطط الايام عن عيشة رغد

الا لا يبذ الدهر كفا بسيء ، الى مجتدي نصر فيقطع للزند
بشيت ابي العباس بدل ارثها ، بخفض وجر بعد جزم الى مد
عنيت به عمن سواه وحولت ، عجاف ركابي عن سعيد الى سعد
له خلق سهل ونفس طباعها ، ليان ولكن عرضه من صفا صلد
رايت الليالي قد تغير عهدها ، فلما تراآى لي رجعن الى العهد
اسائل نصر لا تسله فانه ، احن الى الارفاد منك الى الرفد
فتى لا يبالي حين يجتمع العلى ، له ان يكون المال في السحق والبعد
فتى طبعه جود فليس بجامل ، اخي الجود كان الجود منه ام القصد
اذا طرقته الحادثات بنكبة ، تحصن بسعاء منه ليس بذي زهد
ونتهمن تحمل السيف لو لم تشده ، يدان لسلته ظباه من الغمد
سأحمد نصرا ما حييت وانني ، لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي واثرت به يدي ، وفاض به ثمدي واورى به زندي
فان يك ادنى عفوه شكري على يدي ، أنا من يعتد ازكى نداه على جهدي
وما زال منشورا على نواله ، وعندي حتى قد بقيت بلا عند
ويقصر قولي عنه حين بعد ما ارى ، اقول فما نسخى اخا وانا وحدي
بعثت بشكوى فاحتلاه بذله ، فلا يبغ في شكوى له احد بعدي

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد ، وان هي لم تسمع لنشدان ناشد
لقد اطرق الربع المحيل لفقدهم ، وبينهم اطراق ثكلان فاقد
وابقوا الضيف الحزن مني بعدهم ، قرى من جوى سار وطيف معاود
سقته ذعافا عادة الدهر فيهم ، وسم الليالي فوق سم الاساود

هذا اشتمل بديعة تحولت عن مكنة الى الجادة

اي لا كل جفنه من شدة حده

بر علة للبين صماء لم تصخ ، لشيء ولم توجب عيب ذة عائد
وفي الحلة الوردية اللون جوذر ، من الانس يمشي في رقاق المجاسد
رمته بخلق بعد ان عاش حقبة ، له رسفان في قيود المواعد
غدت معتدي الغضي واوصت حبالها ، بحران نضو العيس نضو الخرائد
وقالت نكاح الحب يفسد شكله ، وكم نكحوا حبا وليس بفاسد
ستاوي لهذا العكس من لوعة الهوى ، الى كعب من نطفة الياس بارد
واروع لا يلقي المقادة لامرئ ، وكل امرئ يرجى له بالمقالد
له كرمات المشتري وسعوده ، وسورة بهرام وظرف عطارد
اغر يداه فرضتا كل طالب ، وجدواه وقف في سبيل المحامد
متى لم تعم فردا بنوح كريمه ، ولا نائل الا كعي كتل قاعد
ولا اشتدت الايام الا لانها ، اشم شديد الوطء فوق الشدائد
بلوناه فيها ماجدا ذا حفيظة ، وما كان ريب الدهر فيها بماجد
غدا قاصدا للمجد حتى اصابه ، وكم من مصيب قصده غير قاصد
هم حسدوه لا ملومين مجده ، وما حاسد في المكرمات بحاسد
قرانى اللهى والود حتى كانما ، افاد الغنى من نائلي وفوائدي
فاصبح يلقاني الزمان بوجهه ، باعظام مولود ورأفة والد
تصد عن الدنيا اذا عن سودد ، ولو برزت في زي عذراء ناهد
اذا المرء لم يزهد وقد صبغت له ، بعصفرها الدنيا فليس بزاهد
فواكبدي الحرى ووا كبد الندى ، لايامه لو كن غير بوائد
وهيهات ما ريب المنون بمخلد ، غريبا ولا ريب الزمان بخالد
محمد يا ابن الهيثم بن شبانة ، ابا كل دفاع عن المجد ذائد

المجسد القميص الذي يلي الجسد

بهم

هم شغلوا يوحشك بالباس والندى ، وآثوك زندا في العلى غير خامد
فان كان عام عارم المحل ماكثا ، وان كان يوم ذو جلاد فجالد
اذا السوق غطت آنة السوق خفقت ، سواعد ابناء الوغى في السواعد
فكم للعوالي فيكم من مناسم ، وللموت من فارس جليد معاقد
لتحفكم النعماء كيف جناحها ، عن الواحد المحمود منكم لواحد
لكم ساحة خضراء اني انتجعتها ، غدا فارطي فيها صدوقا ورائدي
فما تلتقي فيها لاورد مائح ، ولا تتمري فيها لاول عاضد
ادرت لي الدنيا بجينك بعدما ، وقفت على شخب من العيش جامد
وما ديني التثويب لاني امرؤ ، سلاك ولا استثني سؤال براقد
ولكنها مني سجايا قديمة ، اذا لم تجئ جاءني فليس بوارد
وكم ديمة تم غدوت لتستفيدها ، لها اثر في تالدي غير تالد
ولست دنيات من دماء نحرتها ، حراما ولكن من دماء القصائد
ولله انهار من الناس تشتفي ، ليشرع فيها كل حقو وواجد
موارد رزق للعباد خصيبة ، وانت لهم من خير تلك الموارد
افضت على اهل الجزيرة نعمة ، اذا شهدت لم تخزهم في المشاهد
جعلت صميم العدل ظلا مددته ، على من بها من مسلم او معاهد
فقد اصبحوا بالعرف منك اليهم ، وكلهم من مقر وجاحد
سأجهد حتى ابلغ الشعر شأوه ، وان كان لي طوعا ولست بجاهد
فان انا لم احمدك عني صاغرا ، عدوك فاعلم انني غير حامد
لسيارة تمشاق من غير سائق ، وتنقاد في الآفاق من غير قائد

الشخب ما يصير من الاناء اول ما يحلب

اراد من الحباب اذا عطفت سوق الحديد سيقان الفرسان وسواعد الحديد سواعدهم

يقول انا غير سائلكم ولا سيمركم اي سبحركم والواحد سبمره

يقول ما دبقيني الجود لكم ولم ازهد ولم آمل الى سوآل

يريد اعطيتني لكل قصيدة عشرة آلاف درهم

اي كل مقر بالحق وجاحد له

جلامد تحطوها الليالي وان برت … لها موضحات في رؤوس الجلامد
اذا شردت سلكت سجية شافع … ووردت غروبا من قلوب شواهد
افادت صديقا من عدو وغادرت … اقارب دنيا من رجال اباعد
محجبة ما ان تزال ترى لك … الى كل افق وافدا غير وافد
ومخلفة لما ترد اذن سامع … فتصدر الا عن عين وشاهد

وقال يمدحه

تجرع اسى قد اقفر الجرع الفرد … ودع حسي عين تحتلب ماءه الوجد
اذا الفرق المحزون قد قل صبره … سؤال المغاني والبكاء له رد
بدت للنوى اشياء قد خلت جار … شتيتا أبى ريب المنون اذا تبدو
نوى كانقضاض النجم كانت نتيجة … من الذل يوما ان عز النوى جد
فلا تحسبن هيفا لها العذر وحدها … سجية نفس كل غانية هند
وقالوا اسى عنها وقد خفض الاسى … جوانح مشتاق اذا خصمت لد
وعين اذا اشجتها عادها الكرى … ودمع اذا استنجدت اسرارها نجد
وما خلق احفاني شؤون بحبلة … ولا بين اضلاعي لها حجر صلد
وكم تحت اوراق الصبابة من فتى … من القوم حر دمعه للهوى عبد
وما احد طار الفراق بقلبه … بجلد ولكن الفراق هو الجلد
ومن كان ذا بث على الناس طارق … فلي ابدا من صرفه حرق نقد
فلا ملك فرد المواهب واللهى … تجاوز لي عنه ولا رشاء فرد
محمد يا ابن الهيثم انقلبت بنا … نوى خطأ في عقبها لوعة عمد
وحقد من الايام وهي قديرة … وتنبؤ السيما قدرة جاز ما حقد
اساءة دهر اذكرت حسن عهده … الى ولولا الشهد لم يعرف الشهد

اما وابي احداثه ان حاديا … حداني عنك العيس للحادث الوغد
من النكبات الناكبات عن الهوى … فمحبوبها يخشى ومكروهها يعدو
لي ليث بالرقمتين واهلك … سقى العهد منك العهد والعهد والعهد
سحاب متى يسحب على النبت ذيله … فلا رجل ينبو عليه ولا جعد
ضربت لها بطن الزمان وظهره … فلم الق من ايامها عوضا بعد
لدى ملك من ايكة الجود لم يزل … على كبد المعروف من فعله برد
رقيق حواشي الحلم لو ان حلمه … بكفيك ما ماريت في انه برد
وذو سورة تفري الكلى شباتها … ولا تقطع الصمصام ليس له حد
ودانى الجدى يأتي عطاياه من عل … وتنصب في مطالعه تخد
فقد نزل المرتاد منه بماجد … مواهبه غور وسودده نجد
غدا بالاماني لم يرق ماء وجهه … مطال ولم تقعد بآماله الرد
بلا وخابهم برقا اذا اخلف السنا … واصدقهم رعدا اذا كذب الرعد
اذكاهم ريحا وكنز لسائل … وانفذهم وعدا اذا اصبح الوعد
كريم اذا القى عصاه مخيما … بارض فقد القى بها رحله المجد
بر آسلم المعروف بالشام بعدما … ثوى منذ اودى خالد وهو مرتد
فتى لا يرى بدا من الناس والندى … ولكنه الامر غيرهما بد
حبيب مغيض عند راحتيه من على … وسيف على شأنيك ليس له غمد
وكم اعطاه نكبة ثم فرجت … ويبدو في تفريجها ولك الحمد
وكم كان دهرا للحوادث مضغة … فاصبحت جميعا وهي عن لحمه ردد
تصارعه لولا كل ملمة … ويعدو عليه الدهر من حيث لا يعدو
توسطت من ابناء ساسان هضبة … لها الكنف المحلول والسند النهد

بحيث انتمت زرق الأجادل منهم … علوّا وقامت عن فرائسها الأسد
ألم ترانا الجوجوذك في العلى … قريب الرتشاء لا جزور ولا نجد
اذا اصدرت عنه الاعاجم كلها … فاقول من يزول به بعدها الأزد
لهم يك فخر لا الدبات تذاته … بدعوى ولم تسعد بآياته سعد
فكم لك عندي من يد مستهلة … علي ولا كفران مني ولا جحد
يذ تستذل الدهر في تحيتها … وتحفر من معروفها الأفق الورد
وشكك قد حولته المدح جازيا … وان كنت لا اختل اليك ولا يذر
نظمت له عقدا من الشعر تنفث … البحور وما داناه من حليها عقد
تسير مسير الريح تنظر فاخره … وما السير منها لا العنيق ولا الوخد
تروح وتغدو بل تراح وتغتدي … بها وهي تجري لا تروح ولا تغدو
تخطع آفاق البلاد سوابقا … وما ابتلت منها لا عذار ولا خد
غرائب ما تنفك منها لباته … ألم تجد يحدو وترحل لينشد
اذا احضرت ساح الملوك تقبلت … عقائل منها غير ملحوسة تحد
أهين لها ما في البدو فأكرمت … لديهم فتوا منها كما يكرم الوفد

الجفر البير لا جزور لا بعيد
ولا نجد ولا قليل

سعد وربابه قبيلتان
سعد بن تميم والرباب
بني تميم فاتاسعد فوجد
الاحنف بن قيس داتما
الرباب فوجد حاجب
بن زراره فقام فاجتمعوا

ني كاظمي
فتح طيالي
النجفي

بقول لانه من العجم
وليكون ولاته الازد

وقال يمدح الحسن بن وهب ويستهديه نبيذا

جعلت فداك عبد الله عندي … بعقب الهجر منه والبعاد
له لمة من الكتاب بيض … قضوا حق الزيارة والوداد
واحسب يومهم ان لم تجدهم … مصادف دعوة منهم تجاد
فكم نوء من الصهباء سار … وآخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليلي … وهذا يستهل على تلادي
ويبقى ذا اماذاتك كل عرق … ويبقى ذا اقوارة كل وادي

دعوتهم عليك وكنت ممن … يعينه على الفعل الجميل

وقال

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد … وقيت رزايا ما تروح وما تغدو
وطابت بلاد انت منها فاصبحت … دروبها غور وتصطافها نجد
فان تك قد نالتك اطراف وعكة … فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
سلمت وان كانت لك الدعوة التي … وكان الذي يحظى بانجاحها الحمد
فقد اصبحت من صنوه ووجيهها … ورايا تها تستان عنا بك الأزد
بنا لا بك الشكوى فليس بضائر … اذا اصح نصل السيف بالى الغمد

وقال يمدح احمد بن عبد الكريم الطائي الحمصي

يا دار دار عليك ارهام الندى … واهتز روضك في الثرى فترادا
وكسيت من خلع الحيا مستأسدا … أنفا يغادر وحشه مستاسدا
طلل عكفت عليه اسأل رسما … ان كاد يصبح ربعه لي مسجدا
فظللت انشده وانشد اهله … فالآن خذ في ناشدا ومنشدا
سقيا لعهدك التي لو لم يكن … ما كان قلبك للصبابة معهدا
لم يعط نازلة الهوى حق الهوى … دنف اطاف به الهوى فتجلدا
حب تواعدت الهموم فؤاده … ان انتم اخلفتموه الموعدا
لم تكرن مع الفراق تلددي … وبراعة المشتاق ان يتبلدا
يا صاحبي بدمشق لست بصاحبي … ما لم تجده للهموم ممهدا
ادن المعبدة السناد وانتها … بالسير ما دام الطريق معبدا
والى بني عبد الكريم تواهقت … رتك النعام رأى الظلام فخودا
لم انتجوا تراحب بعضا له … ثم ان مكرمة تثاغي الفرقدا

تبادي اذا ما حال من النعم

المعبدة المذللة
انتها ها ابعدها
بالسير

مهللا في الروع مهللا اذا ، ما زنّد اللحز الشحيح وصرّدا
من كان احمد وشعا او ذمّه ، فالله احمد ثم احمد احمدا
اضحى عدوا للصديق اذا غدا ، في المجد بعدا له حسدا للعدى
افنيت منه الشوق في متمدح ، قد ساد حتى كاد يغني السوددا
عصب النوبة في المكارم لم تدع ، في يوم شرما ربطا لنبه عددا
برزت في طلب المكارم واحدا ، فيها ... مستعورا او منجدا
عجبا بانك سالم من وحشة ، في غاية ما زلت فيها مفردا
وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت ، لك والرماح من الرماح لك الفدا
وسلمت انا لن نزال سوالما ، اما لنا بك ما سلمت من الردى
لم جئت في الهيجا بيوم ابيض ، والحرب قد جاءت بيوم اسودا
اقدمت لم تترك الحبيّة مصدرا ، عنها ولم تزد فيك جرأتك موردا
لم تعد السيف الذي قلدته ، حتى تمنى لو دري ان تغمدا
ببهاء لابناء الغنى زوانا كي ، عن طالب كانت مطيته الندى
اني يوتك ما طلبت وانا ، ونظراك ان تعطي الجزيل وتحمدا
لما زهدت زهدت في جمع الغنى ، ولقد رغبت فكنت فيه ازهدا
والمال اذى ابلت لبس لباسه ، من بطش جود كل مصلح او مفسدا
ولانت اكرم من نوالك محتدا ، ونداك اكرم من عدوك محتدا
لا تعدمنك طيئ فلتعلم ، عدمت عشيرتك الجواد السيدا

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي ، ومحّت كما محّت وشايع من برد
وانجدتم من بعد اتهام داركم ، فيا دمع انجدني على ساكني نجد

محتها اذا درس والوشائع خطوط الثوب التي يلحم بها

لعمري لقد اخلقتم جدة البكا ، بكاء وجددتم به خلق الوجد
وكم احرزت منكم على قبح قدها ، صروف النوى من مرهف حسن القد
ومن زفرة تعطي الصبابة حقها ، وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد
ومن جيد غيداء التثني كانما ، اتتك بليتيها من الرشا الفرد
كان عليها كل عقد ملاحة ، وحسنا وان امست واضحت بلا عقد
ومن نظرة بين السجوف عليلة ، ومختضن شخت ومبتسم برد
ومن فاحم جعد ومن كفل نهد ، ومن قمر سعد ومن نائل ثمد
محاسن ما زالت مساوي من النوى ، تغطى عليها او مساوي من الصد
ساجعل عرضي والمطايا فانني ، ارى العفو لا يمتاح الا من الجهد
اذا الجد لم يجدد بنا ورى الغنى ، ضراحا اذا ما آض خرق الجد بالجد
وكم ضربت سبط المنادح قد سعت ، اليك به الايام من امل جعد
سرين بنا زهوا تخذن جوانا ، سبيت ويحسبي المرء في كنف الوخد
قواصد بالحثيث الى ابي ، المغيث فما تنفك ترقل او تخدي
الى مشرق الاخلاق للجود ما حوى ، ويحوي وما يخفي من الامر او يبدي
فتى لم يزل يقضي بطاعته الندى ، الى العيشة الشسرا والسودد الوعد
اذا او عد البلت يداه فاهدتا ، لك النجح مجهولا على كاهل السعد
ولو كان تعتر المكارم عنهما ، كما الغيث مفتر عن البرق والرعد
اليك هدمنا ما بنت في ظهورها ، ظهور الثرى الربعي من فدن لند
سرت تحل العتبى الى العتب والرضى ، الى السخط والعذر المبين الى الحقد
اموسى بن ابراهيم دعوة خامس ، به ظمأ الشرب لا ظمأ الورد
جليد على عتب الخطوب اذا التوت ، وليس على عتب الاخلاء بالجلد

الصلد الذي لا ينبت
الليت صفحة العنق
الشخت الدقيق اي الرقيق من مضيم الحشى
الوخد ضرب من السير
اي قصر ضخم شبه السحابة بالقصور
خامس الذي ما اورد ابله الماء خمسة ايام فهو معطش ... التشريب
اي قد كذب علي عندك وانا فيه ... ولو كل

اتاني مع الركبان ظن ظننته ، لغفت له راسي حياء من المجد
لقد نكب الغدر الوفاء بساحتي ، اذا او سرحت الذم في مسرح الحمد
وهتكت بالقول الخناحر ة العلا ، واسلكت حر الشوق في مسلك العبد
نسيت اذا كم من يد لك شاكلت ، يد القرب اعدت مستها ما على البعد
ومن زين البستيه كانه ، اذا ذكرت اياه زمن الورد
وانك احكحب الذي بين مكرتي ، وبين القوافي من ذمام ومن عقد
واصلت شوى ما عتبي ونور الضحى ، ولولاك لم يظهر زمانا من الغمد
وكيف وما اخللت بعدك بالحجى ، وانت فلم تخلل بمكرمة بعدي
أالبس هجر القول من لو هجوته ، اذن لهجاني عنه معروفه عندي
كريم متى امدحه امدحه والورى ، معي واذا ما لمته لمته وحدي
ولو لم يزعني عنك غيرك وازع ، لأعديتني بالحلم ان العلى تعدي
ابى ذاك آني لست اعرف دائما ، على سودد حتى يدوم على العهد
واني رايت الوسم في خلق الفتى ، هو الوسم لا ما كان في الشعر والجلد
أردّ يدي عن عرضِ حرٍّ ومنطقي ، واكلاه من لبدة الاسد الورد
فان يك جرم عنّ او تك هفوة ، على خطاء مني فعذري على عمدي

وقال يمدح ابا عبد الله حفص بن عمرو الازدي

عفت اربع الحلات للاربع الملد ، لكل هضيم الكشح مجدولة القد
لسلمى سلامان وعمرة عامر ، وهند بني هند وسعد بني سعد
ديار اقت كل عين سخينة ، واوطات الاخزان كل حشا جلد
معوجا صدور الارحبي واسهلا ، بذاك الكثيب السهل والعلم الفرد
ولا تسأ لاني عن هوى قد طعمته ، جواه فليس الوجد الا من الوجد

حططت

الحجه

حططت الى ارض الجنيدي ارحلي ، بمهرية تنباع في السير او تخدي
توم شهاب الارض خفضا ورهطه ، بنوا الحرب لا ينبو ثراهم ولا يكدي
ومن شك ان الباس والجود فيهم ، فمن شك في ان الفصاحة في نجد
انخت الى ساحاتهم وجنا بهم ، ركابي واسيي في ديارهم وفدي
الى سيفهم حفص وما زال ينتضي ، لهم مثل ذاك السيف من ذلك الغمد
فلا غش بابا انكرتني كلابه ، ولم استتث بالوسيلة من بعد
واصبحت لا ذل السوال اصابني ، ولا قدحت في خاطري روعة الرد
يرى الوعد اخزى العار ان هو لم تكن ، مواهبه على مقدمة الوعد
فلو كان ما يعطيه غيثا لامطرت ، سحابته من غير برق ولا رعد
دريّة خيل ما يزال لدى الوغى ، له مخلب ورد من الاسد الورد
من القوم جعد ابيض الوجه والندى ، وليس بنان يجتدى منه بالجعد
وانت وقد مجت خراسان داءها ، وقد نغلت اطرافها نغل الجلد
واموا بشهاخزر الى الحرب الاولى ، لكيما يكون الحر من خول العبد
ليالي بان الحرق في غير بيته ، وعظم وغد القوم في زمن وغد
وما قصدوا اذ يسحبون على المنى ، برودهم الا الى وارث البرد
وراموا دم الاسلام لا من جهالة ، ولا خطاء بل حاولوه على عمد
فجرد ابرصايا وسيما ولوايا ، سيوفك عنهم كان احلى من الشهد
ضممت الى قحطان عدنان كلها ، ولم يجدوا اذ ذاك من ذاك من بد
فاضحت بك الاحياء احيا الوية ، كما احكمت في النظم واسطة العقد
فكنت هناك الاحنف الطب في بني ، تميم جميعا والمهلب في الازد
وكنت اباغسان مالك وائل ، عشية ذاي حلقة الحلق بالعقد

ولما امانت انجم الغوب الدجى — سرت وهى اتباع لموكبك السعد
وهل اسد التونيس الا الذى له — مضبلته فى حيث محتبع الأسد
فلم يتكلى تحبيش قريب سكانه — عليهم وهيهم من نحن رايك فى جند
ووقت بافوخ الجبان على الودى — وزدت غداة الروع فى نجدة النجد
رايت حروب الناس هزلا وان علا — سنا ها وتلك الحرب معتمد الجد
فيا طيب نجناها ويا برد وقعها — على الكبد الحرى وزاد على البرد
ورقعت طرفا كان لولاك خاشعا — واوردت ذود العز فى اول الورد
فتى برحت ها مانه وفعاله — به فهو فى جهد وما هو فى جهد
تمت اليه بالقرابة بنيت — وبالرحم الدنيا فاغنت عن الود
راى سالف الدنيا وسالف آله — احق بان يرعاه فى سالف العهد
فما احسن ذاك العهد اذا نا حاضر — وما طيب ذاك القول والذكر من بعدى
وما كنت ذا فقر الى صلب ماله — وما كان من غض بالفقر الى حمد
ولكن راى شكرى قلادة سودد — فصاغ لها سلكا بهيا من الرفد
فما فاتنى ما عنده من حبائه — ولا فاته من فاخر الشعر ما عندى
وكم من كريم قد تخصص قلبه — بذاك الثناء الغض فى طرق الجد

قوله ت اليم بالقرابة
اشارة الى انه من قحطان
مما احسن هذا الى ساير
وهذا المسلك الحسن

وقال يمدح ابا المغيث

لطمحت فى الابراق والإرعاد — وغدا على سبيل لومك غادى
انت الغنى كل الغنى لو انما — تشديه فى التانيب فى الاسعاد
لاتنكرن ان تشتكى نغل الهوى — بدنى فما انا من بقيته عاد
كم وقفة لى فى الهوى مشهورة — ما كنت فيها الحارث بن عباد
رحل العزاء مع الرحيل كانما — أخذت عهود هما على صيعاد

بما طلت صاحبا حبلا بعد ازل البعد
نعود لقد كنت لو نحات
سبب عن نبك حد
مكان ان بانيك
ابابى

جاد الزواق بجن ابض بنانه — لمسالك الإتهام والانجاد
وكان افئدة الغوى مصبوغة — حتى تصبغ بالزواق فؤادى
واذا افضضت من الليال فرجة — خالفتها فسددتها ببعاد
بل ذكرة طرقت فلما لم ابت — باتت ترقص فى فضول وسادى
والى جناب ابى المغيث تواهقت — خوص العيون موائر الاعضاد
يلمسن عروة السرى بنظره — من جده فى النص والإسناد
الان جردت المدائح وانتهى — فيض القريض الى عباب الوادى
اضحت معاطن روضة وبليهه — وقفا على الرواد والوراد
غدنا بموسم من زمان اتشرت — سطواته فرعون ذا الاوتاد
جبل من المعروف سوف له — تعنيد عادية الزمان العادى
مالاح الا القضاء زجاءه — الاعطاؤك اورجاؤك فادى
واذا المنون تخطمت صولاتها — عنسا بيوم تواقيع وطراد
وضمار الابطال تقسم روعها — فيها ظهور ضمامر الأعاد
والخيل تستقى الرماح نحورها — مسكتها كعصارة الفرصاد
ابتعت سيفك من يديك معونة — لاتمنع الارواح بالاجساد
من ابيض لبياض وجهك ضامن — حين الوجوه مشوبة بسواد
قد كان حفرته تجالد حفنه — لولم لتسكنه بيوم جلاد
والسيف غاو عن ان غراره — يقظ اذا هاد يهداه لهاد
احببت خير الجود منك بنائل — قدمات منه خير كل فساد
جاهدت فيه المال عن حوبائه — والمال ليس جهاده لجهاد

ما للخطوب طغت عليّ كأنها ، جهلت بأنّ نداك بالمرصاد ،
ولقد تراءتني بأفنج جنّة ، لما برزت لها وأنت عتادي ،
ما زلت أعلم أن شكواي ضائع ، حتى جعلتك موئلي ومعادي ،
سل مخبرات الشعر عني هل أتت ، في مدح بار المجد خيل زنادي ،
لم أثن حلبة منطق إلا وقد ، سبقت سوابقها إليك جيادي ،
ابقين في أعناق جودك جوهرا ، أبقى من الأطواق في الأجياد ،
وغدا تبيّن كيف غبّ مدائحي ، إن بلّ بي همّي إلى بغداد ،
وتجاوز الآمال سعد ثناؤها ، إن لم يكن جدواك فيها زادي ،
ومن العجائب شاعر قعدت به ، همّاته أو ضاع عند جواد ،

وقال في عبد الحميد بن جبريل

يد الشكوى أتتك على البريد ، تمدّ بها القصائد بالنشيد ،
تقلّب عندها أملا جديدا ، تدرّع خلقه أمل جديد ،
شكوت إلى الزمان نحول جسمي ، فأرشدني إلى عبد الحميد ،
مجيئك راكبا أمل القوافي ، على ثقة من البلد البعيد ،
أرجّي أن تكون محلّ بشرى ، ومنتصري على الزمن الكنود ،
فقد لاذت بك الآمال مني ، كما لاذ الورى بابن الرشيد ،
فلا تجعل جوابك في يدي لا ، فأكتب ما رجوت على الجليد ،
فلولا أنّ أيادي أثرتني ، لديك سحابتي كرم وجود ،
لأصبح حبل شكري طوق غلّ ، من الأيام في عنقي وجيدي ،
وقد جرّت في مدحيك جهدي ، تجرّ بالندى صلة القصيد ،

وقال

وقال في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه

تقول في قومس صحبي وقد أخذت ، منا السرى وخطى المهرية القود ،
أمطلع الشمس تبغي أن تؤمّ بنا ، فقلت كلا ولكن مطلع الجود ،

وقال يمدح داود بن داود الطائي

يا أيها السائل عن عرصة الجود ، إن فتى الناس داود بن داود ،
فتى متى ما ينلك الدهر صالحة ، تقل لا شأنها من فعله عودي ،
في الناس أصبح محسودا لسؤدده ، لا زال يكتسي سربال محسود ،

حرف الراء وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة

نوار في صواحبها نوار ، كما فاجاك سرب أو صوار ،
تكنّفت حاسد فنأت فلوت ، أطاعت واشيا ونأت ديار ،
قفا نخطّ المنازل من عيون ، لها في الشوق أحساب غزار ،
عفت آثارهنّ وأيّ ربع ، يلين لعلّي الزمن الجبار ،
أثاف كالخدود لطمن حزنا ، ونؤي مثل ما انفصم السوار ،
وكانت لوعة ثم اطمأنت ، كذاك لكل سائلة قرار ،
مضى الأملاك فانقرضوا وأمست ، سراة ملوكنا وهم تجار ،
وقوف في ظلال الذم تحمي ، دراهمهم ولا تحمى الذمار ،
فلو كشفت شئابيب الدهر عنه ، وألقي عن مناكبه الدثار ،
لعدّل قسمة الأيام فيه ، ولكن دهرنا هذا حمار ،
ستبعثه الركاب وراكبوها ، فتى كالسيف بهجته غرار ،
أطلّ على كلى الآفاق حتى ، كأن الأرض في عينيه دار ،
تقول الحاسدون إذا انثنينا ، لقد قطعوا الطريق أو أغاروا ،

نوار الأول اسم المحبوبة والثاني يعني نفور

والسرب القطيع من الظباء والصوار القطيع من بقر الوحش

والنؤي حاجز حول الخباء لئلا يدخله الماء

نوّه ابا الحسن وكان قديما … فتى اعمار موعده قصار
له خلق نهى القرآن عنه … وذاك عطاؤه السّرف البدار
ولم يك منه اسرارا ولكن … تمارت في سجيته البحار
يطيب بجوده ثمر الاماني … وتروى عنده النعم الجرار
وقعت كواكب الاشعار فيه … كما رفعت لناظرها المنار
حليم والحفيظة منه رجم … واي النار ليس لها شرار
تحوّل عداته اثر التناجي … وتفتح شملها ثبج العشار
اري الداليتين على حياء … لويك وكلّ واحدة نضار
اذا ما شر قوم كان ليلا … تبلّج كما شق النهار
وان كانت قصائد بدئهم جزوعا … تكوّنت كما ازدوج البهار
اغر لها وغيرها مجلي … بجودك والقوافي قد تغار
وعود يلبس المعروف خلقا … وياخذ من مواعده الصغار
رأيت صنائعا مثلت فاحسنت … ذبائح والمطال لها شعار
نسيت البخل مذ كانا والا … يكن نسك فبينهما جوار
لذلك قيل بعض المنع ادنى … الى مجد وبعض الجود عار
وكان المدح في عود وبدء … دجانا للصنيعة وهي نار
فدع ذكر الصنائع في شماس … اذا ذكرت وفي عنها نفار
وما لي ضيعة الا المطايا … وشعر لا يباع ولا يعار
وما انا والتقاعد ولست منه … على ثقة وجود لي عقار

وقال يمدح ابا سعيد ويستميحه لانسان حاجه عليه واراد ان يخرجه

قل للامير الاريحي الذي … كفاه للبادي وللحاضر

يعني مقصده على حرف الدال وبعض نجيم السقي والثانيه فيخرجه من عدة كتم بالمعاهد

خصيصه كان وعده الي كيت

لتجز

لتجزك الايام منه وحشة … ونفرة عن عودي الناضر
اغشك تحمي انك مشكورة … وكافر النعماء كالكافر
مواهبا لم تك الا لمن … يضا به في منصب وافر
لا زلت من شكري في حلّة … لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه … كم ترك الاول للآخر
لي صاحب قد كان لي مونسا … وتالقا في الزمن الغابر
يحلبك الدهر اخاوية … ويخلط الحلو مع الحازر
حتى اذا ارض تخشى بر … ديانه في سوق زاير
الحج بالعزم اما نية … بعد اعتناق اللجة العاقر
تحل منه العيش اعجوبة … تجدد السحر للساحر
ذا ثروة يطلب من مال … ومعجبا ياخذ من شاعر
فصادفت مالي بابا له … هنيئة من امل عاثر
فشارك المغمور فيه ولا … تكن شريك الرجل الغامر
فرفدك الزائر مجد ولا … كرفدك الزائر للنادر

وقال يمدحه

محمد اني بعد ما بي ممن تحمي … اذا ما لساني خانني فيك او شكري
لئن بقيت لي فيك اثار منطق … لقد بقيت آثار فضلك في دهري
لقيت صروف الدهر كوفي تابعا … لاعر الفعلي واخرت شكري على عذري
فاوليتني في النائبات صنائعا … كان ايادي لها فرقان من البحر
خلائق لو كانت من الشعر تخيّرت … بدائعها ما استحسن الناس من شعري
فعلمتني ان البس الحمد اهله … وذكرتني ما قد نسيت من الشكر

اي تغافلا واشتغالا بغيرك حتى يطول عمرك

اي الحامض

متحول حتى اذا صار لي دونه يا ايام كالروض اذا كمل وتغنى ونبات فيه رمى الى لجته يطلب ان اعطيه

متحول جاه وقد احتاجت مالي حاجه

وقال يمدحه

لا انت انت ولا الديار ديار ، خف الهوى وتولت الاوطار
كانت مجاورة الطلول واهلها ، زمنا عذاب الورد فهي بحار
ايام تدمى عينه تلك الدمى ، فيها وتقمر لبه الاقمار
اذ لا صدوف ولا كنود اسماهما ، كالمعنيين ولا نوار نوار
بيض فهن اذا رمقن سوافرا ، صور وهن اذا رمقن صوار
في حيث يمتهن الحديث لدى الصبى ، وتحصن الاسرار والاسرار
اذ في القتادة وهي ابخل ايكة ، ثمر واذ عود الزمان نضار
قد صرحت عن محضها الاخبار ، واستبشرت بفتوحك الامصار
خرجلا صدا القلوب صباؤه ، اذ لاح ان الصدق منه نهار
لولا جلاد ابي سعيد لم يزل ، للثغر صدر ما عليه صدار
تحدث الجياد كانهن اجادل ، بقرى كرولية لها اوكار
حتى القوى من نقع قسطلها على ، حيطان قسطنطينية اعصار
او قدت من دون الخليج لاهلها ، نارا لها خلف الخليج شرار
ان لا تكن حصرت فقد اضحى لها ، من خوف قارعة الطوارق حصار
لو حاولتك لم تقفل لك ، والعقل فيه شبا ولا مسمار
لما تقوى تواكلوا واعذروا ، هربا فلم ينفعهم الاعذار
فهناك نازوعي تشب وراءها ، جيش له لجب وثم غمار
خشعوا لصولتك التي هي عندهم ، كالموت ياتي ليس فيه عار
لما فصلت من الدروب اليهم ، بعرمرم للارض فيه خوار
ان يفتكر ترشده اعلام الصوى ، او يسر ليلا فالنجوم منار

فالخيمة البيضاء ميعاد لهم ، والعقل حتم والخليج شعار
علموا بان الغزو كان بمثله ، غزوا وان الغزو منك بوار
فالمشي همس والنداء اشارة ، خوف انتقامك والحديث سرار
ان لا تنل منهم بك اطراف القنا ، او يثنهن عنه البيض وهي حرار
فلقد تحمى ان كل مدينة ، جبل وكل حصن غار
ان لم تقد قدامهم وقدرات ، عينا كل قدر الحرب وهي نعار
في حيث يسمح الدهر اذا غلا ، ويرى عجاج الموت حين يثار
فانظر بعين شجاعة فلتعلمن ، ان المقام بحيث كنت فرار
لما اتيتك فلولهم امدد لهم ، بسوابق الغارات وهي غرار
وضربت امثال الذليل وقد ترى ، ان غير ذاك النقض والابرار
الصبر اجمل والقضاء مسلط ، فاز ضوابه والشر فيه خيار
جيهات جاذبك الاعنة باسل ، يعطي الشجاعة كل ما تختار
يعصي لو ان النار دون حاضها ، بالسيف الا ان يكون النار
حتى يؤوب الحق وهو المشتفى ، منكم وما للدين فيكم ثار
لله در ابي سعيد انه ، للضيف محض ليس فيه شمار
لما حللت الثغر اصبح عاليا ، للروم من ذاك الجوار خوار
واستشعروا اذ جاش بحرك وارتقى ، ذاك الزئير وعز ذاك الزار
ان لست نعم الجار للسنن الاولى ، الا اذا ما كنت نعم الجار
يقظ يخاف المسرفون شذاته ، متواضع يعنو له الجبار
ذلل ركائبه اذا ما استأزرت ، اسفاره فنجومه اسفار
يسري اذا سرت الهموم كانه ، نجم الدجى ويغير حيث يغار

اسم مكان
الخليج هو ... اي ولكل هذا الى هذا دون عوامك
اسم شخص
عطاش المدمه
يقول لم يكن لهم بد عندك الا البكا
السمار ان يكثر الماء في اللبن والمحض اللبن الخالص
اي صوت
الزارة مكان الاسد والعرزار

سمقت بآرائه في معشر ، قطب الوغى تضحي لهم ودوار ،
لا يأنفون اذا هم سمت لهم ، احسابهم ان تهزل الاعمار ،
متشبهين من عريسه انصاره ، عند النزال كأنهم انصار ،
لقط الاخلاق البحار والهم ، لتعدا بما ادخروا الكبحار ،
ويجيبون سقاتهم من باسه ، قار القنا فكأنهم اعمار ،
علقت بحبل للطعان لقاؤه ، فغدا اذا خط القنا الخطار ،
والبيض تعلم ان دينا لم يضع ، مذ سلكتهن ولا اضيع ذمار ،
واذا الجيش العرمرم طارت نبله ، سوم الجراد يسيح حين يطار ،
ضجت لراعي شهامة وتكفلت ، اوتارها ان ينقض الاوتار ،
فدعوا الطريق بني الطريق لعالم ، انى يقاد الجحفل الجرار ،
لو ان ايديكم طوال قصرت ، عنه فكيف تكون وهي قصار ،
هو كوكب الاسلام اية ظلمة ، يخرق فحم الكفر منه رار ،
غادرت ارضهم بخيلك في الوغى ، وكأن اسفلها لها مضمار ،
واقمت فيها وادعا متمهلا ، حتى ظننت انها لك دار ،
يا ملك عنك رضي وجابر عظمه ، ارضي وبالدنيا عليك قرار ،
واري بالرياض حواملا ومطافلا ، مذ كنت فينا والسحاب مشار ،
اياما مصقولة اطرافها ، بك والليالي كلها اسحار ،
تبدي عفاتك للعفاة وتغتدي ، رفقا الى زوار كل الزوار ،
هي معلقة عليك رقابها ، مغلولة ان الوفاء اسار ،
ومودتي لك لا تغار بلى اذا ، ما كان مأمور الفؤاد يغار ،
والناس غيرك ما تغير حبه حتى ، لو انهم ان يجدوا او غاروا ،

ولذاك

السادس

ولذاك شوقي فيك قد سعوا به ، بيحر واشعاري لهم اشعار ،
فاسلم ولا انفك تحطوك الردى ، فينا وتسقط دونك الاقدار ،

وقال يستأذنه في الانصراف الى اهله

يا من به يفتخر الفخر ، ومن به يبتهج الشعر ،
ما طلبي للاذن ان شاقني ، شمس من الانس ولا بدر ،
بلى كتاب اخرس ناطق ، انطق منه طيه النشر ،
فانتشرت حين بدا طيه ، سرائر يكتمها الجهر ،
جاء بذيد الحزن في مطنه ، يحادث اطهره الظهر ،
والكل في اسطره اسطر ، للدمع سطر فوقه سطر ،
فمن بالاذن على نازح ، عن اهله ساعته دهر ،
فقد صدقت الظن في كل ما ، رجوته ان كذب الدهر ،

وقال يمدحه

هل اجتمعت احياء عدنان كلها ، بملتحم الا وانت اميرها ،
بك اليمن استولت على كل موطن ، فصار لطي تاجها وسريرها ،
تجرجه الفعال خيلك في الوغى ، ومكلومة لباتها ونحورها ،
حرام على ارماح طعن مدبر ، وتندق في اعلى الصدور صدورها ،

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من اهل حمص

يا هذه اقصري ما هذه بشر ، ولا الخرائد من اترابها الاخر ،
خرجن من خفرة كالروض ليس لها ، الا الحلي على اعناقها زهر ،
بدرة حفها من حولها درر ، ارضى غرامي فيها دمعي الدرر ،
ريم ابى ان يريح الحزن في خلد ، فالعين عين بماء الشوق تعتبر ،

يا مشهدا صدرت بوجهته الى … امصارها القصوى بنوا الامصار
رمقوا اعالي جذعه فكانما … وجدوا الهلال عشية الافطار
واستنشقوا منه قتارا نشره … من عنبر ذفر ومسك داري
وتحدثوا عن هلكه بحديث من … بالبدو عن متتابع الامطار
وتباشروا كتباشر الحرمين في … قحم السنين بارخص الاسعار
كانت شماتة شامتين عار فقد … صارت به تنضو ثياب العار
قد كان بوأه الخليفة جانبا … من قلبه حرما على الاقدار
فسقاه ماء الخفض غير مصرد … وانامه في الارض غير غرار
وراى به ما لم يكن يوما راى … عمرو بن شاس قبله بعرار
فاذا ابن كاوس فيه درعى سيم … وجد الكوجد فرزدق بنوار
واذا تذكره بكاه كما بكى … كعب زمان رثى ابا المغوار
ذلك زخارفه الخليفة انه … ما كل عود ناضر بنضار
يا قابضا يد آل كاوس عادلا … اتبع يمينا منهم بيسار
الحق جبينا داميا رملته … بقفا وصدرا خائنا بصدار
واعلم بانك انما تلقيهم … في بعض ما حفروا من الآبار
لولم يكد للساحرين فيسلة … ما خار عجلهم بغير خوار
وثمود لو لم يدهنوا في ربهم … لم تدم ناقتهم بسيف قدار
ولقد شفى الاحشاء من برحائها … ان صار بابك جار مازيار
ثانيه في كبد السماء ولم يكن … لاثنين ثان اذ هما في الغار
وكانما انتبذا لكيما يطويا … عن ناطس خبرا من الاخبار
سود الثياب كانما نسجت لهم … ايدي السموم مدارعا من قار

الخفض الدعة والمصرد المقطع
والغرار القليل

مرسم موضع بالري
ونوار امراة الفرزدق

كاوس اسم ابي الافشين

يقول هو ثان في الصلب والصلاة
وليس معه كابي بكر مع النبي
صلى الله عليه وسلم

عمرو بن شاس كان يحب
ابنه عرارا حبا
شديدا وله فيه
اشعار

والصدار قميص قصير

مازيار اسم شخص
وكذا بابك
ناطس بطريق عمورية

بكروا واسروا في بطون ضوامر … قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن رآهم خالهم … ابدا على سفر من الاسفار
كادوا النبوة والهدى فتقطعت … اعناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستكثروا من طاعة … معروفة بعمارة الاعمار
فاشدد بهرون الخلافة انه … سكن لوحشتها ودار قرار
بفتى بني العباس والقمر الذي … حفته انجم يعرب ونزار
كرم العمومة والخؤولة مجه … سلفا قريش فيه والانصار
هو نوء يمن فيهم وسعادة … وسراج ليل فيهم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهتد … ترضى البرية هديه والباري
ليسير في الآفاق سيرة رافة … ويسوسها بسكينة ووقار
فالصين منظوم باندلس الى … حيطان رومية فملك ذمار
ولقد علمت بان ذلك معصم … ما كنت تتركه بغير سوار
فالارض دار اقفرت ما لم يكن … من هاشم رب لتلك الدار
سعد القوان الذي فيكم انزلت … ولكم تصاغ محاسن الاشعار

وقال يمدح نصر بن منصور

امني وليلي ليس يفنى آخره … هاتا مواردة واين مصادره
نامت عيون الشامتين تيقنا … ان ليس يهجع والهموم تساوره
اسر الفراق عزاءه ونأى الذي … قد كان يسعده اذا يستنصره
لا شيء ضائر عاشق فاذا نأى … عنه الحبيب فكل شيء ضائره
يا ايها السائلي انا شارح … لك غايتي حتى كانك حاضره
اني ونصرا والرضى بجواره … كالبحر لا يبغي سواه مجاوره

لعله متون لان البطون
هنا ليس له معنى محاصل
من حجر
من ساهي

اقول بل له معنى بديع لا يؤديه لفظ
المتون لان المراد بالضوامر هنا
الاخشاب التي صلبوا عليها بدليل قوله
من مربط النجار وقد استعار البطون
الظرفية للاستعلاء بجامع التمكن و...
اعون على ما قصده من المتون لان...
معهود للظرفية بخلاف المتن الذي هو
الظهر وهذا منتزع من قوله تعالى ولا...
في جذوع النخل عليها ... محرره حاجي
عفي عنه ربه

ما ان تخاف الخذل من ايامه ، احد تيقن ان نصرا ناصره
يعدي ابا العباس من لم يعده ، من لا يحميه جذمه وعناصره
تستنبط للمادحين كانما ، آتيه بمدحه اتاه يفاخره
ماذا ترى فيمن رآك لمدحه ، اهلا وصارت في يديك مصايره
قد كابد الاحداث حتى كذبت ، عنه ولكن القضاء تجابره
تردهره بالبعد عن جنابه ، والدهر يفعل صاغرا ما يامره
لا تنس من لم ينس مدحك والمنى ، تحت الدجى يزعمن انك ذاكره
بكرا فقد كثرت عليك بمدحه ، غرر القصائد فخرا او باكره
لا قاك اوله باول شعره ، فاهبت بآخره تكن لك آخره
لا شيء احسن من ثناء سائر ، ويداك في افق البلاد تسايره
واذا الفتى المامول انجح عقله ، في نفسه وبداه انجح شاعره

وقال في جعفر الخياط

تنجح في الحشى يزداد ليس تغيظ ، به صحن آمالي وانى لمغتبط
حلقت عشية المنى تستبشه ، سحائبه فوق بالرغائب تحتط
اذا درجت فيه الصبا كفكفت له ، وقام يباريها ابو الفضل جعفر
نسيب كان الشيب من ترابه ، واندية منها ندى النوء يعصر
لقد زينت الدنيا بايام ماجد ، به الملك يبهى والمفاخر تفخر
فتى من يديه الناس يضحك والندى ، وفي سرجه بدر وليث غضنفر
به انتعشت آمال وافدة المنى ، وقامت لديه حجة تتشكر
ابا الفضل اني يوم جئتك مادحا ، رايت وجود الجود والنجح يزهر
وايقنت اني والنجاح زاخر ، تثوب اليه بالسماحة انجد

ثلاثي

فلا شيء الهى من رجاء مصدق ، ولا شيء ابقى من ثناء يحبر
وما تنصر الاسباب نصر مديحة ، لها عند ارباب الخلائق محضر
اذا ما انطوى عنها اللئيم فسمعه ، يكون لها عند الاكارم منشر

وقال لابن ابي دواد

الا حمدا ان الحاسدين كثير ، وما لك ان عد الكرام نظير
حللت محلا فاضلا متقادما ، من المجد والفخر القديم فخور
فكل قوي او غني فانه ، اليك ولو نال السماء فقير
اليك تناهى المجد في كل وجهة ، يصير فما يعدوك حيث يصير
وبدر ايادٍ انت لا ينكرونه ، كذاك اياد للانام بدور
فما من ندى الا اليك محله ، ولا رفعة الا اليك تسير

قال الصولي هذا آخر شعر ابي تمام في المديح على قافية الراء ولم نجد له شعرا على قافية الزاي في المديح

حرف السين

قال يمدح الحسن بن وهب

هل اثر من ديارهم دعس ، حيث تلاقى الاجراع والوعس
بجرد السابل الرذية مي ، الاطلال ابن الجاذر اللعس
لا تلثها فليس يسمع حرسا ، العول الاشخص له خرس
ولا بواجي عذل المعيشة الخرقاء الا الشملة العنس
وراكب الهم كالزمانة والبيت اذا ما الفتية ارتمس
نعم متاع الدنيا حباك به ، اروع لا حيدر ولا جلس
اصلح منه كانه تحته البيضة ، صاف كانه عجس
هادية جذع من الاراك وما ، خلف العلا منه صخرة خلس

والوعس وما طال من الرمل
والاجراع مواضع تنبت
العنسة التي كبرت ولم تتزوج
والصلا عرق في الافخاذ

الدعس الحديس
الدوية الذليلة
التي لا حراس بها
تركها اهل الدار ورحلوا
يعني وشاح عليه
هادية عنقه

يكاد يجري الجاري من ماء عطفه ، ويجتنى من متنه الورس

يوتيه في جنسه ونال المدى بنفسه ، فهو وحده جنس

احرز آباؤه الفضيلة مذ ، تأسست في عروقها الونس

ليس بديعا منه ولا عجب ، ان يطرق الماء ورده خمس

ينزل ما حز مذ قتيل به ، كان ادنى عهد به الأحبس

وهو اذا ما ناجاه فارسه ، يفهم عنه ما يفهم الانس

وهو ولي لتبسط ثنيته ، لا الربح في جريه ولا اليبس

وهو اذا ما رحى كالقلبه ، كانت شيء ما كانها يغس

وهو اذا ما اعرت غرته ، عينيك لاحت كانها برس

ضحج من لونه مجاء كان ، قد كسعت في اديمه الشمس

كل كميش من الثواب به ، غير شناري فانه نجس

شذب بهي بصقيل من العتان ان افطر عرضه يلس

سامي القذالين والجبين اذا ، نكس في لوحه له النكس

ابو علي اخلاقه زهر ، غنت سماء وروضه قدس

ابيض تدث قد الشراك شرا ، ك النسب بيني وبينه النفس

للمجد مستشرف وللادب ، المجفو تربة وللندى حلس

وحوته للخطاب فيه حجت ، والقوم عجم في شكلها خرس

شك حشاها بخطبه عشن ، كانها منه طعنة خلس

ارويح لا من رياحه الخف البرق ، ولا من نجومه نحس

يشتاقه من جا له غده ، ويكثر الوجد نحوه الامس

ردى لطرفي عن وجهه زمن ، وساعتي من فراقه خرس

ايامنا

ايامنا في ظلاله ابدا ، فصل ربيع ودهر ناعس

لا كأناس قد اصبحوا اصدأ ، العيش كان الدنيا لهم حبس

الموت منهم يعد من الروح ، والوحشة حين شكلهم هي الانس

تلك خلال وقت عليك ابن وهب بن سعيد عنا فتمها حبس

ابو محمد يرى الرجال بحر ، سر الثرى والعلى هي النوس

وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا

قالت وعي النساء كالخرس ، وقد تصيب الفصوص في الخلس

هل يرجعن غير جانب فرسا ، ذو سبب في ربيعة الفرس

كاني قد وردت ساحتها ، يحتشم في قياده سلس

احمر مثل السبيكة او ، احوى به كاللمى او اللعس

او ادهم فيه كمتة أمم ، كانه قطعة من الغلس

مشتك متن وصهوتين الى ، حوافر صلب له ململس

فهو لدى الروح والجلاب ذو ، اعلى حذى واسفل يبس

يكبر ان يستحي في الحضر والقود ، جمهما يزيد في العنجس

مخلق وجهه على السبق تخليق عروس الانباء للعرس

جرى له سورة لدى السوط والزجر وعند العنان والمرس

فهو يشين الرواض بالنزق ، الساكن منه واللين والشرس

صلصلق في الصهيل تحسبه ، اشرج حلقومه على جرس

تنقل عشرا من النعام به ، بواحد الشد واحد النفس

حلفت بالبيت ذي الملتين في الاسلام والحل قبل والحمس

ان ابن طوق بن مالك ملك ، اقر امرا المكارم الشمس

وهو القطن

سر الثرى اي خالص الارض والعلى هي النوس

معقول لاعرق عن فاكثر البحبه والحيم العرق

خلائق فيه غضة جُدُدُ … لبست بمنهوكة ولا لُبُسِ
لا بُرد بُرديْ ولا ازار على … مخزيتر ثبتي ولا دنس
مفترس ماله وليست ترى … فريسةً عرضة لمفترس
كأنني قد رأيت زلفته … عند امام بقربه انس
تبني المعالي في ظله وله … حظ من الملك غير مختلس
فان موسى صلى على روحه الرب صلاة كثيرة التقدس
صار نبيا وعظم بغيته … في جذوة للصلاء او قبس

وقال يمدح أحمد بن المعتصم

ما في وقوفك ساعة من باس … تقضي ذمام الأربع الأدراس
فلعل عينك ان تعين بمائها … والدمع منه خاذل ومواسي
لا تسعد المشتاق وسنانُ الهوى … يبس المدامع بارد الانفاس
ان المنازل ساورتها فرقة … أخلت من الآرام كل كناس
من كل ضاحكة الترائب ارهفت … ارهافَ خوط البانة المياس
بدر اطاعت فيك بادرة النوى … ولعاً وشمسٌ اولعت بشماس (النوى حج)
بكر اذا ابتسمت اراك وميضها … نورَ الأقاحي في ثرى ميعاس (ميعاس: الرمل … ما لان من الرمل)
واذا مشت تركت بصدرك ضعف ما … بحليها من كثرة الوسواس (ضعف ما حج)
قالت وقد حمّ الفراق فكأسه … قد خولط الساقي بها والحاسي
لا تنسين تلك العهود فانما … سميت انساناً لانك ناسي
ان الذي خلق الخلائق قاتها … اقواتها لتصرف الأجراس (اي الدهور)
فالارض معروف السماء قرى لها … وبنوا الرجاء لهم بنو العباس
القوم ظل الله اسكن دينه … فيهم وهم جبل الملوك الراسي

في كل جوهرة فريد مشرق … وهم الفريد لهؤلاء الناس
يعدانك على نابيل احمد همتي … واطاف تقليدي به وقياسي
بالمجتبي والمصطفى والمشترى … للحمد والحالي به والكاسي
والحمد بُرد جمال اختالت به … غُرَرُ الفعال وليس برد لباسي
وكأن بينهما رضاع الثدي من … فرط التصافي او رضاع الكاس
فرع نمى من هاشم في تربه … كان الكفي لها من الاغراس
لا تُبح الانواء منبتها ولا … قلب الثرى القاسي عليها قاسي
نور الوزارة نوره ونسيمه … نشر الخزامى في اخضرار الآس
ابليت هذا المجد ابعد غاية … فيه واكرم شيمة ونحاس (وهو الطبيعة)
اقدام عمرو في سماحة حاتم … في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه … مثلا شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره … مثلا من المشكاة والنبراس
ان تجو حصل الحمد في اثر الصبا … يا ابن الخليفة يا ابا العباس
فلرب نار منكم قد انتجت … في الليل من قبس من الاقباس
ولرب كهل في الخطوب تركته … لصعابها حلساً من الاحلاس (الكهل الجبان) (حلسا اي ملازما)
امددته بالعدم والعدم الجوى … بالجود والجود الطبيب الآسي (العدم الفقر والعدم الجوى)
آنسته بالدهر حتى انه … ليظنه عرساً من الاعراس (الى الداء)
غلب السرور على همومي بالذي … اظهرت من تركي ومن ايناسي
عدل المشيب على الشباب فملَّ … من كثرة الكتمة من باس
اثر المطالب في الفؤاد وانما … اثر السنين وريبها في الراس
فالآن حين غرست في كرم الثرى … تلك المنى وبنيت فوق اساس

وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي

احيى حشاشة قلب كان مخلوسا ، ورم بالصبر عقلا كان مالوسا ،
سرى رداء العلى في حين جدته ، واها له منه مسروقا وملبوسا ،
استنبت العقل من لوعاته شجرا ، من الهموم فاجنيها الوساويسا ،
اهل النواديس لم اقصد لذكرهم ، الا رعى وسقى الله النواديسا ،
اذ لا نعطل منها منظرا انقا ، ومربعا نجتها اللذات مانوسا ،
قد قلت لما اطلخم الامر وانبعثت ، عشواء تالية غبسا دهاريسا ،
لي حرمة بك امسى حقها نازلا ، وقفا عليك فدتك النفس محبوسا ،
كم دعوة لي اذا مكروهة نزلت ، واستعجل الخطب يا عياش يا عيسى ،
لعدا فعال عياش وشيمته ، تزيده كرما ان ساس او سيسا ،
ما شاهد اللبس الا كان مقتنصا ، ولا تأتي الحق الا كان ملموسا ،
فاضت سحائب من نعماه فطمت ، نعماه بالبؤس حتى اجتثت البوسا ،
يحرس بالبذل عرضا ما يزال من ، الآفات بالنعمات الغر محروسا ،
فرع سما في سماء الغر متخذا ، اصلا ثوى في قرار المجد مغروسا ،
ليث تبدى لكل يوم تحت كلكله ، ليثا من الانس جهم الوجه مغروسا ،
اهيس اليس لجاء الى بهم ، يخرق الاسد في آذيها الليسا ،
نافس اهل العلى فاختار علقهم ، منهم فاصبح معطى الحق منفوسا ،
تجري السعود له في كل نائبة ، نابت وان كان يوم الناس منحوسا ،
له لواء ندى ما هز عاملة ، الا اراك لواء البخل منكوسا ،
مقاتل في بني الاذواء منصبه ، عيصا فعيصا وقدموسا فقدموسا ،
الوارد بن حياض الموت غشاوة ، ثنى ثنى وكرادث كراديسا ،

والمانعين حياض المجد ان ذهبت ، منه الفراغم آجاما وعريسا ،
يحول تنفس من وهر حين تحربه ، امرا يشابه آباء قناعيسا ،
وقد مرامنك ان هم خاطبوا ادبا ، او رادسوا خضرمي الضيح ردتسا ،
اشم اصيد تكوي الصيد غرته ، كيا واشوس تغشي الاعين الشوسا ،
شامت بروقك آمالي عمرو ولو ، اضحت على الطوس لم استبعد الطوسا ،

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم وكتب بها اليه

اقشيب ربعهم اراك دريسا ، تقري ضيوفك لوعة ورسيسا ،
ولئن حبست على البلى لقد اغتدى ، دمعي عليك الى الممات حبيسا ،
فلكان طيبا قبل كانوا جيرة ، بك والعمى ليث الاولى وجليسا ،
واري ربوعك موحشات بعدما ، قد كنت مألوف المحل انيسا ،
وبلاقعا حتى كان قطينه ، حلفوا ايمينا في بلال غموس ،
اتري النواق يظن اني غافل ، عنه وقد لمست يداه لميسا ،
رود اصابتها النوى في خرد ، كانت بدور دجنة وشموسا ،
بيض تدور عيونهن الى الصبى ، فكانهن بها يدرن كؤوسا ،
وكانما اهدى شقايقه الى ، وجناتهن بها ابو قابوسا ،
قد لوثيت من كل شيء بهجة ، وددا وحسنا في الصبى منفوسا ،
لولا حداثتها واني لا ارى ، عرشا لها لظننتها بلقيسا ،
ايها دمشق فقد حويت مكارما ، بابي المغيث وسوددا قدموسا ،
وارى الزمان غدا عليك بوجهه ، جذلان بساما وكان عبوسا ،
قد بوركت تلك الظهور وقدست ، تلك الظهور بقربه تقديسا ،
فصنيعة تسدى وخطب يعتلى ، وعظيمة تكفى وجرح يوسا ،

ای مخبوسا
سرای ای سنع
الطلخم الظلام واستحال
عشواء ای ظلمة تابعة
ای الدواهی
مرید بقوله یا عیسی
انت تحیی الغفر
کما کان عیسی
علیه الصلوة والسلام
تحیی الموتی
اهیس من صفة الاسد وهو المقدام والیس لا یبرح من القتال
والیس الآذی الموج
جمع الیس
عیصا فعیصا اصلا فاصلا والقدموس القدیم
ای جماعة جماعة وکذا کرادیس
مقانة ای ملأی
قنعاس
والوجد
الف علیس السادة القوم
الضحی ای کثیر الضحی
رادسوا ای عنوا حضرمی
ردیس شدید
الودس وهو الدهی
الصید السادة
القشیب الجدید
والدریس العتیق
ابو قابوس النعمن بن المنذر
والشقائق تنسب الیه

اليوم امست للنفاق فاصبحت · عورا عيون كن قبلك شوسا
مذ تركت تلك الارض فصلا تجتني · من بعد ما كادت تكون وطيسا
لم يبشوا حتى تركت عليهم · سعدا يشق الظلمة الحندسا
مافي النجوم سوى تعلة باطل · قدمت واتشبث اكلها تاسيسا
ان الملوك هم كواكبنا التي · تخفى وتطلع اسعدا ونحوسا
فمتى جلوت ظلامها من بعد ما · مدوا عيونا نحوها ورؤوسا
حرب يكون الجيش فضل صبوحها · ويكون فضل غبوقها الكردوسا
عزم امرئ من روحه فيها اذا · ذو السلم اعزم مطعما ولبوسا
لم يبن قوم انما نفقتهم · مال وقوم ينفقون نفوسا
سار ابن ابراهيم موسى سرة · سكن الزمان لها وكان شموسا
فاقر ناوة الشام وانثنت · كفاه جودا لم يزل مرموسا
كانت مدينة عسقلان عروسا · فغدت بسيرته دمشق عروسا
من بعد ما كانت مشيدة حرة · والبدرة النجلاء صارت كيسا
فكانهم بالعجل ضلوا حقبة · وكان موسى اذ اتاهم موسى
وستشكر النعمى التي ضيعت ولا · نعم لنعمى انقذت من كوسي
الوى يذل الصعب ان هو ساسه · ويلين جانبه اذا ما سيسا
ولذاك كانوا الابرياء منهم · من لم يجرب حزمه مرؤوسا
من لم يقد ويطر في حيشوحه · رهج الخميس فلن يقود خميسا
اعط الرياسة من يديه فلم تزل · من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا
ماذا عسيت وبين امامك حية · نفحت الاسود ومرء اك عيسى
اسدان شدا من دمشق وذ كلا · من حمص ابلغ بلدة عريسا

مصلا سحبى لاجارا مودنيا ولابادا ماوديا

الوطيس تنور من حديد بخلاف السعر

هم التنور الجنبش

بسينه الحارس الابل والبرقة القطعة كو العشر من

والبدره النجلاء اى الواسعه صارت كيسا اى قل مافيها

طن

تحذا القوافي خبيث فان طاع طغى · نقلا الى معناه ذاك الخبيث
اسق الوعية من بشاشتك التي · لو انها ماء لكان مسوسا
ان الطلاقة والندى خير لهم · من عفة جمعت لديك عبوسا
لو ان اسباب العفاف بلا ندى · نفعت لقد نفعت اذن ابليسا
هذى القوافي قد اتينك نزعا · تتجشم التهجير والتغليسا
من كل شاردة تغادر بعدها · حظ الرجال من القصيد خسيسا
وجديدة المعنى اذا معنى التي · تشقى بها الاسماع كان لبيسا
تلو بعاجل حسنها وتعشرها · علقا لا عجاز الزمان نفيسا
من دوحة الكلم التي لم ينفكك · يسقي عليك رصينها محبوسا
كالنجم ان سافرت كان مواكبا · واذا حططت الرحل كان جليسا
انا بغشتك الشعر تحوك سيدا · واذا اذنت لنا بغشنا العيسا

وقال يمدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرسا

جرت له اسماء حيال الشموس · والوصل والهجر نعيم وبوس
ولم تجد بالري ريا · وله تلمس فؤاد اذا تحتسه بلبيس
كواكب الدنيا السعود التي · بدا لها دلت علينا النحوس
ابا علي انت وادي الندى · الاحوى ومغنى المكرمات الانيس
البيت حيث النجم والكلق حيث · البحث في الارمة والدار خيس
يا ابن رجاء امدحك بنيته · ركوبها مني رخيم وبيس
فامدد عناني نواء ضلعه · تثبت والعذرة منه تنوس
اقاتل الهم بايجى فه · فان حرب الهم حرب ضروس
اذا المغذ الى خطبت نقعه · فحظها منه اللغاء الخسيس

حمست اشتدت

اروى ع

الاحوى الذي كان اشتدت خضرته

اى متسعة على حزامها كمنيس الاسد

هو البعل الذي لا يتقارب

ما اسان النحل التي تعوقه السباق

يوضح ليس بذي رجلة ، انشاءم والارجل منه لبوس ، اى مشوم

وكل لون مليكن ما خلا ، الاشهب فالاشهب لون بئيس

وجحفل لم يصطلم كشجرد ، فالقسم المنوط فيها رسيس

ان زار ميدانا معطى بسابق ، او نادياً قام اليه الجلوس

ترى رزان القوم قد اصبحت ، اعينهم في حسنه وهى شوس

كانما لاح لهم بارق ، في المحل او زفت اليهم عروس

سام اذا استوضحته زانه ، اعلى رطيب وقرار يبيس

وان غدا ابرنجل المشي ما ، لموكب في احسانه والخميس

كانما خامره اولق ، او غازلت هامته الخندريس

يحوزه الحاسد بحلابر ، ورفرفت خوفا عليه النفوس

وشله ذو العنق المستطعد ، امطيته والكفل المرمريس

غادرته وهو على سوددد ، وقعة وفي سبل المعالى حبيس

وخانني اخرق داويته ، رداغه داهية درد بيس

اخدعه والدهر من خطبه ، كانما اضرم فيه وطيس

حتى انتنى العسر الى نيسه ، والخبث عن حديه ذاك العبوس

لا اطلب واحد اكل منهم ولا ، عافيك ملتى للياليى فريس

فاشدد على الحديد اذا انه ، اذا استحسن العلق علق نفيس

واغد على غوشيه انه ، يرد ليجرى بصطفيه الرئيس

قال ابو بكر ولم نجد لابي تمام شعرا على قافية الشين ولا الصاد حرف الضاد

قال يمدح خالد بن يزيد ولم يجز لها فاخره لما عزل عن الثغور

الم

اقوم بكر تباهى ايك المنقض ، وبحبها البذا الهاتك الحرض

تنحى على صخرة صماء تحبسها ، عضوا خلوت به تبرى وتنتحض

في شامتين هو الشرى الجني لهم ، والصاب والشري والمسموم والجرض

تحاورى حسد ما ضر غيرهم ، كانما هو في ابدانهم حرض

لا منبئ العصبة المحض اعينهم ، شزرا ان هذا الحادث الوحض

اضحى الشجي مستطيلا في حلوقهم ، من بعد ما جاذبوه وهو معترض

سهم الخليفة في الهيجا اذا شجرت ، بالبيض والتفت الاحقاد والنوض

بذلك السهم ذي النصلين قد حجزوا ، بريش نسرين يرمى ذلك الغرض

ظل ثمن الله اضحى امس منبسطا ، به على الثغر فهو اليوم منقبض

لخالد عوض في كل ناحية ، منه وليس لهم من خالد عوض

لم تنتقص عروة منه ولا سبب ، لكن اعز بني الآمال منتقض

وقال يمدح عياش ويعاتبه

وشى بك الت اغرنضن ، ولا آل توم وبرق وميض

واقاح منور في بطاح ، هزه في الصباح روض اريض

وارتكاض الكرى بعينيك في النوم ، فنونا وما بعيني غموض

لكادتني عجائب من الاحداث ، لم ادر ايتهن اخوض

اثاريتني الايام بالنظر النزر ، وكانت وحقها لي غضيض

كيف تضحى براس علياء تضحي ، وجناح السمو منه مهيض

همة تنطح النجوم وجد ، الف للحضيض فهو حضيض

كم فتى دل للزمان وعدا التي ، تعاليده اليه القريض

لوذعي تيلل المشتري في ، الغضب عنه والزاعي النحض

الشرى الحنظل والصاب نبت

الشجى العظم الذى ينشب في الانسان

الاغريض الطلع

بعنى اخشد البلاء

وبساط كانما الآل فيه ، وعليه سحل الملاء الرحيض

يصبح الداعري ذو المبيغة المرجم فيه كانه بابوض

قد تضمنا من يبده خائم الخوف وما كان خائم مقضوض

بالمهاري يجلن فيه وقد جالت على شثمها تبش الغروض

جازعات سود المرورات تبدي لها وجوه للكرمات بيض

ينتحي حتف ركبهن اما ان فيك ترى حتف القداح المفيض

فاستعملوا بلجلجون دووبا متضمنا للكلال فيها انقيض

كرم يا ابا المغيث فلم يبق لما ماط عنك الا الجريض

لن يكد التصريح للمجد والسودد من لم يكده التعريض

كل يوم يروع بتغنيه نوع وعروض يتلوه فيك عروض

وقواف قد ضج منها ما استعمل فيها المرفوع والمخفوض

المديح الجزيل والشكر والفكر وحر العتاب والتحريض

وحياة القريض احياء ذكر الجود فان مات الجود مات القريض

كن طويل الندى عريضا فقد طال ثنائي فيك الطويل العريض

انما صارت البحور بحورا انها كلما استفيضت تفيض

يا محب الاحسان في زمن اصبح فيه الاحسان وهو بغيض

قل للعالمين غرة ماله فيها شيء سوى نداك لنعوض

لا تكن لي ولن تكون كقوم عودهم حين يجتلون رضيض

عندهم مخفر من البشر مبسوط بعاف ونائل مقبوض

واقل الاشياء محصول نفع صحة القول والفعال مريض

وقال يمدح دينار بن عبد الله

ميادة التئام لولا الشوى والآبق ، وان تحض الاعراض لي بمك ماحض

وعت طرفها في بانة قد تنكرت ، وصوح منها نبتها وهو بارض

تصدت وعاضته اسى وصبابة ، وما عاضه عنها وان جل عائض

فما صقل السيف اليماني بمشهد ، كما صقلت بالامس تلك العوارض

ولا كشف الليل النهار مقربا ، كما كشفت تلك الشؤون الغوامض

ولا عملت خرقاء او هبت صنعها ، كما عملت تلك الدموع الفوائض

واخرى نحتني حين لم امنح النوى ، قيادي ولم ينقض زماعي ناقض

ارادته بان تحوي الرغيبات وادع ، وهل نوش الليث الطلى وهو رابض

هي الحرة الوجناء وابن ملمة ، وجاش على ما يحدث الدهر خافض

اذا ما رآته العيس ظلت كانما ، عليها من الورد اليماني نافض

اليك سرى بالمدح قوم كانهم ، على الميس حيات اللصاب النضانض

معيدين ورد الحوض قد هدم البلى ، نصائبه وانحت منه المرابض

نشيم بروقا من نداك كانها ، وقد لاح اولاها عروق نوابض

كما ذكي تستشرين حتى كانما ، على افق الدنيا سيوف روامض

فلم ينصرف الا وفي كل وهدة ، ونشر لها واد من الوفر فائض

اخا الحرب كم اقحمتها وهي جاحم ، واخمدتها عن وقتها وهي ماحض

اذا عرضت رعديدة تدلس في الوغى ، فمثلك في الهيجا لو ضلك راحض

اذا كانت الانفاس جمرا لدى الوغى ، وضاقت ثياب القوم وهي فضافض

بحيث القلوب الساكنات خوافق ، وماء الوجوه الاريحيات غائض

فانت الذي تستيقظ الحرب باسمه ، اذا جاض عن حد الاسنة جائض

اذا قبض النقع العيون سما له ، همام على جمر الحفيظة قابض

البارض النبت في اول طلوعه

وقد علم الحزم الذي انت ربه ، بان لا يعي العظم الذي انت هائض ،
وقد علم القرن المساويك انه ، سيغرق في البحر الذي انت خائض ،
كما علم المستبشرون بانهم ، بطاء عن الشئو الذي انا فارض ،
كاني كنياز ينادي الا امرؤ ، يبارز اذ ناديت من ذا يعارض ،
فلا تنكروا اذل القوافي عدواكم ، محرجها اني لها الدهر رائض ،

وقال يمدح احمد بن ابي دواد

اهلوك اضحوا راحلا ومقوضا ، ومزمما يصف النوى ومغرضا ،
ان يدج ليلك انهم امّوا اللوى ، فبما اضاء وهم على ذات الاضا ،
بدلت من برق الثغور وبردها ، برقا اذا ظعن الاحبة اومضا ،
لو كان ابعض قلبه فيما مضى ، احد لكنت اذا لقلبي مبغضا ،
قلق الغضا ان كان في اوطانه ، ما حشدت الدمع جمر الغضا ،
ما انصف الشرخ الذي بعث الهوى ، فقضى عليك بلوعة ثم انقضى ،
عندي من الايام ما لو انه ، اضحى لشارب خمرة ما غمضا ،
لا تطلبن الرزق بعد شماسه ، فتروضه سبعا اذا ما غيضا ،
ما عوض الصبر امرؤ الا رأى ، ما فاته دون الذي قد عوضا ،
يا احمد بن ابي دواد دعوة ، ذلت بشكرك لي وكانت ريضا ،
لما انتضيتك للخطوب كفيتني ، والسيف لا يكفيك حتى ينتضى ،
ما زلت ارقب تحت افياء المنى ، يوما بوجهك مقبلا وجهك ابيضا ،
كم محضر لك غير مقصي لم يدر خزه ، محموده عند الامام المرتضى ،
لولاك عز لقاؤه فيما بقي ، اضعاف ما قد عز فيما قد مضى ،
قد كان صوح نبت كل قرارة ، حتى تروح في ثراك فروضا ،

اوردتني العد الحسي وقد ارى ، ان لرض الثمد البكي ترحضا ،
اما القريض فقد اخذت بضبعه ، جذب الرشاء مغرقا ومفوضا ،
احببته اذ كان فيك محبب ، وازددت حبا حين صار مبغضا ،
احببته وحلفت اني لا ارى ، شيئا يعود الى الحياة وقد قضى ،
وحملت عبء الدهر معتمدا على ، قدم وتأكل اميتها ان تدحضا ،
ثقلا لو ان شمايلها حمل اسمه ، لاجسم لم يستطع ان ينهضا ،
قد كانت الحال اشتكت فاشتويتها ، اشتووا الى افراره ان ينقضا ،
ما عذرها ان لا تعيش ولم تزل ، لا يبيضها بالمكرمات بحرضا ،
كن كيف شئت فان فيك خلائقا ، اضحى اليك بها الرجاء مفوضا ،
المجد لا يرضى بان ترضى بان ، يرضى امرؤ يرجوك الا بالرضا ،

وقال يمدح احمد بن ابي دواد

بدلت عبرة من الايماض ، يوم شدوا الرحال بالاغراض ،
اعرضت نزهة فلما اخشت ، بالنوى اعرضت عن الاعراض ،
غضبتها لحينها غرامات ، غصبتني تصبري واعتياضي ،
نظرت فالتفت منها الى احلى ، سواد رايته في بياض ،
يوم ولت مريضة اللحظ والجفن ، وليست جفونها بالمراض ،
ان خرا جارايت من الصنع ، عن الغابات والاغراض ،
غربة تقتدي بغربة قيس بن ، زهير والحارث بن مضاض ،
غرضي نكبتين ما فتئا رابا ، نحا فاعليه نكث انتقاض ،
من ابن البيوت اصبح في ثوب ، من العيش ليس بالفضفاض ،
والفتى من تعرقته الليالي ، والنيا في كالحية النضناض ،

صلت من اعداوه جنث حلوا   في حديث من عزمه مستفاض
كل يوم له بحرف الليالي   فتكة تستل فتكة الراض
والى احمد نقضت عرى النجر   بوخد السواهم الانقاض
فكاني لما حططت اليه   كل اطلقت حاجتي من اباض
حل في البيت من اياد اذا عددت   وفي منصب الطوال العراض
معشر اصبحوا حصون المعالي   ودروع الاحساب والاعراض
بك عاد النضال دون المساعي   واهتدين النبال للاغراض
وغدت اسهم التقاطل القواطل   وكانت قد لوثت في الوفاض
عادت المكرمات بزلا وكانت   اذ خلت بينها نبات مخاض
كم ظلام عن العلى قد تجلى   بك والمكرمات عنك رواض
اي ذي سودد بنا وبك فيه   طال لما والندى به لك قاض
كم معان وشيتها فيك قد انشئت   واضحت ضرائرا للرياض
بقواف هي البواقي على الدهر   ولكن اثما لكرتي مواض
ما ابالي بعد ابتسام طلك بالموف   من كان منهم ذا انقباض
ما شددت الاوذام في عقد الاكراب   حتى وردت ملء الحياض
انت ارحي من ان يقصد عن الوحي   اذا ما جددت في الابتهاج
واذا المجد كان عوني على المرء   تقاضيته بترك التقاضي

وقال يمدح احمد بن المعتصم ويعوده من مرضه

اقلق جفن العينين عن غمضه   وشد بذا الحشا على مضضه
شجي بما عن للامير ابي العباس   امسى نصبا لمعترضه
لواسع الباع رحب واجب الحق   على العالمين مفترضه

من الاولى تستجير من شرق الدهر   بهم ان الم او جرضه
صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد   وصاغ الانام من عرضه
اذا ازمعوا عودة اليك فقد   ابنت حرص الحياة من قبضه
صحته صحة الرجاء لنا   في حين تلتاثه وتنتقضه
فان يجد علة نعم بها   حتى كانا نعاد من مرضه

قال ابو بكر الصولي لم نجد له شعرا على قافية الظاء والطاء
حرف العين وقال يمدح ابا سعيد الثغري

اما انه لولا الخليط المودع   وربع عفا منه مصيف ومربع
لردت على اعقابها اريحية   من الشوق واديها من الهم مترع
لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى   قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم   بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى   لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما ادري احلام نائم   المت بنا ام كان في الركب يوشع
وعهدي بها تحيي الهوى وتميته   وتشعب اعشار الفؤاد وتصدع
واقرع بالعتبى حميا عتابها   وقد تستقيد الراح حين تشعشع
وتعفو الى الجدوى بجدوى وانما   يروقك بيت الشعر حين يصرع
الم تر آرام الظباء كانما   رات بي سيد الرمل والصبح ادرع
لمن خرع الوحشية منها لدو بها   لها انسها من شيب راسي لا خرع
غدا الهم مختطا بفودي خطة   طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى   وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر في العين ابيض ناصع   ولكنه في القلب اسود اسفع

ونحن نزجيه على السخط والرضى … وانف الفتى من وجهه وهو اجدع
لقد ساسنا هذا الزمان سياسة … سدى لم يسسها قط عبد مجدع
تروح علينا كل يوم وتغتدي … خطوب كان الدهر فيهن يفزع
حلت نطفة منها لتكثير ذو النهى … بدا له سم من العيش منقع
لقد آسف الأعداء محمد ابن يوسف … وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع
اخذت بحبل منه لما لويته … على جرر الايام ظلت تقطع
هو السيل ان واجهته انقدت طوعه … وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم ار نفعا عند من ليس ضائرا … ولم ار ضرا عند من ليس ينفع
يقول فيسمع ويمشي فيسرع … ويضرب في ذات الاله فيوجع
ثمر له في نفسه بعض نفسه … وسائرها للحمد والاجر اجمع
راى البخل من كل فظيعا فعافه … على انه منه اخص واقطع
وكل كسوف في الدراري شنعة … ولكنه في الشمس والبدر اشنع
معاد الورى بعد الممات وسيبه … معاد لنا قبل الممات ومرجع
له تالد قد وفر الجود هامه … فترت ولكن لاتزال تنوع
اذا كانت النعمى سلوبا من امرئ … غدت من خليجيه كفه وهي منبع
وان غرت سود الليالي وبيضها … بوحدته الفيتها وهي مجمع
واذ خرت اموال قوم اكفهم … من النيل والجدوى فكفاه مقطع
ويوم يظل الموت لحظا وسط … بسمر العوالي والنفوس تضعضع
مصيف من الهيجا ومن جاحم الوغا … ولكنه من وابل الدم ممرع
عبوس كسا ابطاله كل قونس … يرى الموت منه وهو اروع اروع
واسمر محمر العوالي يؤده … سنان لحبات القلوب ممتع

القونس اعلى البيضة

الاروع الذكي القلب والاشيع ... عن جانبي

من اللائي يشربن النجيع من الكلى … غريضا ويروى عندهن فينقع
شققت الى جباره حومة الوغى … وقنعته بالسيف وهو مقنع
كذا سند بابل لا تنابه وارشق … ودوقان والشم اللذان تزعزع
وابرشتويم والكناح وعليق … سنابكها والخيل تردي وتزع
غدت ظلعا حسرى وغادرت هاما … حدود اناس وهي حسرى وظلع
هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث … فللريث في بعض المواطن اسرع
اظلتك امالي وفي البطش قوة … وفي السهم تسديد وفي القوس منزع
وان الغنى لي ان لحظت مطالبي … من الشعر الا في مديحك اطوع
وانك ان اهزلت في المحل لم تضع … ولم ترع ان اهزلته والروض ممرع
رايت رجائي فيك وحدك همة … ولكنه في سائر الناس مطمع
وكم عاثر منا اخذت بضبعه … فاضحى له في قلة المجد مطلع
فصار اسمه في النائبات مدافعا … وكان اسمه من قبل وهو مدفع
وما السيف الا زبرة لو تركتها … على الخلقة الاولى لما كان يقطع
فدونكها لولا البيان نسيبها … لظلت صلاب الصخر منها تصدع
لها اخوات قبلها قد سمعتها … وان لم تزرع في مدة فستسمع

هذه اسماء امكنة

الريث الابطاء

وقال يمدح مهدي بن اصرم

خذي عبرات عينك عن زماعي … وصوني ما ازلت من القناع
اقلي قد اضاق بكاك ذرعي … وما ضاقت بنازلة ذراعي
آلفة النحيب كم افتراق … اجد وكان داعية اجتماع
وليست فرحة الاوبات الا … لموقوف على ترح الوداع
توجع ان رأت جسمي نحيفا … كأن المجد يدرك بالصراع

الوفيات ؟ فتى النكبات من ياوى اذا ما ، اطفن به الى خلق وساع ،
يثير عجاجة في كل ثغر ، يهيم به عدى بن الرقاع ،
ابر مع السباع الغر حتى ، لحى كثرة السباع من السباع ،
فلك الخوف ان حاولت يوما ، بان تسطيع غير المستطاع ،
فلم ترحل كناجية المهارى ، ولم تركب بهوبك كالزماع ،
بجهدى ابن اصرم عاد عودى ، الى ايراقه واشتد باعى ،
اطال يدى على الايام حتى ، جزيت صروفها صاعا بصاع ،
اذا الكرم سوام الشوا اضحت ، عطاياه وبهن له راعى ،
رياض لا يشذ العرف عنها ، ولا تخلو من المرتع الرتاع ،
سعى فاستنزل الشرف اقتسارا ، ولولا السعى لم تكن المساعى ،
اعهدنا لحيث على نوال ، لقد اسمعت لو تك غير واع ،
اردت بحيث لا تعصى المعالى ، وبحثه الى العلق انتاع ،
كان به عداة الروع وردا ، وقد وصفت له نعش الشجاع ،
لحسن الموت في كرم وتقوى ، احب اليه من حسن الدفاع ،
ونغمة معتف يرجوه احلى ، على اذنيه من نغم السماع ،
جعلت الجود لألاء المساعى ، وهل شمس تكون بلا شعاع ،
وما في الارض اعضى لامتناع ، ليسوق الذم من جود مطاع ،
ولم تحفظ مضاع المجد شيء ، من الاشياء كالمال المضاع ،
رعاك الله للمعروف انى ، اراك لسرح مالك غير راع ،
فما في الارض من شرف يفاع ، شبعت به ولا خلق تفاع ،
فورك مثل عزم السيل شدت ، قواه بالمذانب والتلاع ،

اسم شاعر ... الى قوله
... من يكن ... غير ...

اى من يبلغ صاحب حاجته

المذانب مدافع الماء الى ... والتلاع الرباحة ... ما ارتفع وما انهبط

ورايك

ورايك مثل راى السيف صحت ، سريرة حده عند المصاع ، المصاع هو القراع بالسيف
فلو صورت نفسك لم تزدها ، على ما فيك من كرم الطباع ،

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبابة ويذكر خلعة خلعها عليه

قد كسانا من كسوة الصيف خرق ، مكتسٍ من مكارم ومساع ،
حلة سابرية ورداء ، كسحا القيض او رداء الشجاع ،
كالسراب الرقراق في الشعب الا ، انه ليس مثله في الخداع ،
قصبيا تسترجف الريح متنيه ، بامر من الهبوب مطاع ،
رجفانا كانه الدهر منه ، كبد الصب او حشا المرتاع ،
لازما ما يليه تحسبه جزءا من ، المتنتين والاضلاع ،
يطرد اليوم ذا الهجير ولو شبه ، في يومه بحر الوداع ،
خلعة من اغر اروع رحب ، الصدر رحب الفؤاد رحب الذراع ،
سوف اكسوك ما يعفى عليها ، من ثناء كالبرد برد الصناع ،
حسن هاتيك في العيون وهذا ، حسنه في القلوب والاسماع ،

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة وجه بها اليه وهو بالموصل

ابو علي وسمي منتجعه ، فاحلل بواديه او اجرعه ،
واعد قريب الحيا او الحسن من ، منظره تارة ومستمعه ،
وحاسد لا يعيق قلت له ، من صاب قول تردى ومن سلعه ، هما بيتان ...
لا تجزعن عن حسك الاساود وا ، شحذ بانيك باد لمحتذعه ،
لانا سنرد اخذعاك بادرة ، من قدعه ان امنت من قزعه ،
اياك والغيل ان تطيف به ، انى اخشى عليك من سبعه ،
ترى الهمام المحجوب حاشية ، لو تلقى المتبوع من تبعه ،

يبزل في الكاهل المنيف من الام … وهم تحت ذاك في زمعه
يارب يوم تلوح غرته … ساطع صبح المعروف منصدعه
قد ذابه لي في يديك ذوب السنام … الجعد حكمت الوضف في جمعه
ولم تغير وجهي عن الصبغة الاولى … بمصبوغ اللون ملتمعه
لا بل هيج الندى هيج السدي لم … يتلون راجيك في طمعه
وقد اتاك الرسول بالملبس الفخم … لصيف امري وفي مرتبعه
من نسج الحلقة الغريبة ان … المجد مجد الرياش في شبعه
لو انها جللت اويسا لقد اسرعت الكبرياء في ورعه
رائق خز ملتفة ملحمة … سكت تدين الصبا لمدرعه
ومنزوشي كان شعري احيانا … نسيب العيون من بدعه
كان بيت النعمان والدم من … جمرته آخذ ومن لمعه
والنور نور النوار اجري في … تشبيهه المنجلي على بقعه
لا في ريام ولا تراه ولا … زبيده مثله ولا رمعه
لا يتخطاه الطرف من احد … يفضع الاصلي على صنعه
تركتني ساحب الجنون على … ازلم دهر بحسنها جذعه
معاود الكبر والسمو على … اعياده باذخان في جمعه
وغائظ في نداك قلت له … ورب قول قومت من ظلعه
نعت سيفا اغفلت ما كم … وظلي قحبة سهوت عن تلعه
انت اخونا وسيد ملك … تخلع ما لست بد من خلعه
فالبس به مثلها لملك من … مضفاض ثوب الغريف ملتمعه
صعب القوافي الا لفارسه … ابي نسج الغريف ممتنعه

الزعات الفانية خلف الاخلاق

الوضف حجارة تحمى ويشوى عليها اللحم ويجمع السنام اعلاه

السعدي كالندى وزنا ومعنى

بلع الظلي حسن عنقه

ساح نظم صحر البياض من الالوان … سابه حبته خدعه
كسوة قد اصبحت دون الورى … بجعبته لا تعول من نجعه
سبقت حتى اقتطعت غيرهم … ما شئت من نجمه ومن قطعه
والشعر فخ ليست خصيصته … طول الليالي الا لمفترعه

تلبسهم وحجو

وقال عمح نوح بن عمرو الكندي يستعطفه

ها انا هذا موقف الجازع … اقوى وسور الزمن الفاجع
دار شقا بها بعد سكانها … صرف الهوى من سهر الناقع
نوح صفا منذ عهد نوح له … شرب العلا في الحسب الفارع
مطرد الاباء في نسبته … كالصبح في اشراقه الساطع
مناسب تحسب من ضوئها … منار لا للعتم الطالع
كالدلو والحوت والشراطين … والبطن والنجم الى التابع
نوح بن عمرو بن حوى بن عمرو … بن حوى ابن الفتى ماتع
السكسكي المجد كندية … واذ دي السودد الناصع
للمجد في اعواله مرتع … ومقنع في الخصب للقانع
كم فارس منهم اذا استقر حوا … مثل سنان الصعدة اللامع
يكرها صدر الرمح او ينثني … وقد تروى من دم مائع
بطعنة نجلاء قد ضيعت … حرامة المستلئم الدارع
تنفذ في الاحوال احكامه … امر مطاع الامر في طائع
يكشف في الحلبة يوم الوغى … عن فرجة بالصف في الشارع
ان حربا حاجتي فاقصها … ورد جاش المشفق الجازع
فتى يمان كالمها في الذكي … يوم فداه على الوازع

يعني انه عفيف و نفسه جليلة

في حلية الناجي و في حفنه … وفي مضاء الصارم القاطع
يجاوز الخفق وافياءه … الى الثرى والسنن الشاسع
يعلم ان السبق في حلبة … تأتي اجاام الفرس الرابع
والطائر الطائر في شانه … تلوى بحظ الطائر الواقع
اخفق واستقدم في بحثه … وغادر الرقعة للراقع
يرمي العلا منه بمستيقظ … لا فاتر الطرف ولا خاشع
انشر له احدوثة غضة … تصغي اليها اذن السامع
ان ترتع اليوم له السجع بر … فبك عد ابا لمشهد الشارع
فرب مشفوع له لم يرم … حتى غدا الشفيع للشافع
ان انت لم تنهض به صاعدا … في حشد الزاهر اليانع
حتى يرى معتمدا امره … بعد التواء الامل الطالع
اكدى الذي يعتده عدة … وضاع من يرجوه للضائع

قال ابو بكر الصولي ولم اجد لابي تمام شعرا على قافية الغين حرف الفاء وقال يمدح ابا دلف القاسم بن عيسى

اما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا … فلا تكفن عن شانيك او يكفا
لا عذر للصب ان يفنى الحيا ولا … للدمع بعد مضي الحي ان يقفا
حتى يظل بماء سافح ودم … في الخد يحسب من عينيه قد رعفا
وفي الخدور مها لو انها شعرت … به طغت فرحا او انكشف اسفا
لا لي كالنجوم الزهر قد لبست … ابشارها صدف الاحسان لا الصدفا
من كل خود دعاها البدر فابتكرت … بكرا ولكن غدا ابهج انها نصفا
لا اظلم النأي قد كانت خلائقها … من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا

يعني ان يعده بالنصف
ليس صدف عفاف

غيداء جاد ولي الحسن سنتها … من قبلكم وشك النوى عندي نوى قذفا
مصقولة سترت عنها ترائبها … قلبا تغزو فانثنى عن ناظر نطفا
تضحي العذول على تانيبه كلفا … بعذر من كان مشغوفا بها كلفا
ودع فؤادك توديع الفراق فما … اراه من سفر التوديع منصرفا
يجاهد الشوق طورا ثم يجذبه … جهاده للقوافي في ابي دلفا
بجوده انضابت الايام لا بسة … شرخ الشباب وكانت جنة شرفا
حتى لو ان الليالي صورت لغدت … افعاله الغر في آذانها شنفا
اذا علا طود مجد ظل في نفس … او يعتلي من سواه ذروة شعفا
علو تكلم خلق لا لسان له … لقد دعته المعالي تلك الشرفا
تجم التواضع والدنيا بسودده … تكاد تنقد من اعطافها صلفا
قصد الخلائق الا في وغى وندى … كلاهما سنة ما لم يكن سرفا
تدعى عطاياه وفرا وهي ان شهرت … كانت فخارا لمن يعفوه مؤتنفا
ما زلت منتظرا اعجوبة عننا … حتى رايت سؤالا يجتنى شرفا
معقول قول الذي لبس الوفاء له … عز ما وتنجز انجاز الذي حلفا
راى الحمام شقيق الخلق فاتفقا … في ناظريه وان كانا قد اختلفا
كلاهما رائح غاد يدل على … معروفه وعلى حوبائه التلفا
ولو يقال اثر شفرتي السيف شبههما … ما شام حديه حتى يقبل الحلفا
ان الخليفة والافشين قد علما … من اشتفى لهما من بابك و شفى
في يوم ارشق والهيجاء قد شعثت … من المنية رشفا وابلا قصفا
فكان مستحصل في اعقابها علما … وكان رايك في ظلمائها سدفا
نخوته دلفا من كان نشبه … فاصبحت فوزة العقبى له هدفا

شرف جمع شارف وهي المسان من الابل
الى مستقبلا

بر بسطت الخطي فاستخرجت رتكا ، الى الجلاد وكانت قبله قطفا
خطوا الى الصارم الهندي منتصرا ، به من العارض الهندي منتصفا
ذعرت جمع العدى فانفض منصلتا ، وكان في حلقات الرعب قد رسفا
وقرباتك حر العيش منجذبا ، تخلو ليا دمه المعسول لو رشفا
حيران يحسب سجف النقع من دهش ، طودا يحاذر ان ينقض او جرفا
تكل القنا تنثني من صفحة نهلى ، اما نمادا واما ثرة خشفا
من مشرق دمه في وجه بطل ، اوواهل دمه للرعب قد نزفا
فذاك قد سقيت منه القنا جرعا ، وذاك قد سقيت منه القنا نطفا
مثقفات سلبن الروم زرقتها ، والعرب ادمتها والعاشق القضفا
ما ان رايت سواما قبلها هملا ، ترعى فيبدي البهار رعيها جففا
ورب يوم كايام تركت به ، متن القناة ومتن القرن منقصفا
ازرت ابن شنقوها والقنا قصد ، عيابة الموت والمقورة الكشفا
لما راوك واياها ململمة ، يظل منها جبين الشمس منكسفا
ولوا واغشيتهم شماء غطارفة ، لغمرة الموت كشافين لا كشفا
قد بندوا الحجف المجبول من زرد ، وصيروا هامهم بل صيرت حجفا
اغشيت بارقة الاغماد ارؤسهم ، ضربا طلحفا ينسي الجانف الجنفا
برق اذا برق غيث بات محتطفا ، للطرف اصبح للاعناق مختطفا
بالبيض قد ايقنت ان الحسام اذا ، هبجره جرحشته ساعة آنفا
كتبت اوجههم مشقا ونمنمة ، ضربا وطعنا تقات الهام والصلفا
كتابة لاتني مقروءة ابدا ، وما خططت بها لاما ولا الفا
فان الطوا بانكار فقد تركت ، وجوههم بالذي اوليتهم صحفا

العارض مقدم الرمح

اي الجبل الصاعد

الاكشف الذي ليس معه ترس

صليف بعو جمع وبعو عطف العنق

السوام ما ... شبهه بالسوام وهي الابل والبقر التي ترعى وشبه الرماح بالرعي وهو النبات الذي ترعى السوام

الزور والخوف الحجف الجحيب

الترس

الطرسة

اعيفا

وغبطة الموت اعني البذ قدت لها ، عرمرما لحزون الارض معتسفا
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت ، ما حولها الخيل حتى اصبحت طرفا
فظل بالظن الافشين مرتديا ، وبات بابكها بالذل ملتحفا
اعطى بكلتا يديه حين قيل له ، هذا ابو دلف العجلي قد دلفا
تركت اجفانه معضوضة ابدا ، ولا تمكن في عينيه لا وطفا
يارب مكرمة تحيى اذا نزلت ، قد عرقت في ذراك البر واللطفا
لو لم تغث ميت المجد مذ زمن ، بالجود والباس كان المجد قد رفا
نامت همومي عني حين قلت لها ، حسبي ابو دلف حسبي به وكفى

وقال يمدح ابا سعيد ويعرض بالبستان ولي الثغر مكانه وكان ناسكا

اطلالهم سلبت دماها الهيف ، واستبدلت وحشا بهن عكوفا
يا فز لا اعطي الحوادث حكمها ، لا مطل في عدة ولا تسويفا
ارسى بوحشتك الندى وتنفست ، نفس بعقوتك الرياح ضعيفا
شغف الغمام بوحشتك فربما ، روت رباك الهائم المشغوفا
ولئن ثوى بك تلقيا اجر اخد ، ضيف الخطوب لقد اصاب مضيفا
وهي الحوادث لم تزل نكباتها ، يا لقن ربع المنزل المالوفا
خلقت بعقوتك السنون وطالما ، كانت بنات الدهر عنك خلوفا
ايام لا تسطو بابلك نكبة ، الا تداح صروفها مصروفا
واذا ارتك الحادثات بلحظة ، ردت طباؤك طرفها مطروفا
من كل مطعمة الهوى جعلت لها ، تامورات القلوب وقوفا
ورشيقة اللحظات تعقب رفقها ، بطشا بعقد القلوب عنيفا
خزن الصبيات روادفا وسوالفا ، ومحاجرا ونواظرا وانوفا

رجل اوطف اذا كان كثير شعر العينين لا يقدر ان يفتحهما

به بسطت الخطّي فانتحرت رتكا ، الى الجلاد وكانت قبله قطفا ،
خطوا الى الصارم الهندي منتضيا ، به من المارن الهندي منقصفا ،
ذعرت جمع العدى فانفض منصلتا ، وكان في حلقات الرعب قد رسفا ،
وقد بان لك حر العيش منجذبا ، مخلوليا ذمه المعسول لو رشفا ،
حران يحسب سجع النعي من دهش ، طورا يحاذر ان ينقض او جرفا ،
ظل القنا يشتكي من صفقه ثمّنا ، اما تمادا واما ثرة خشفا ،
من مشرق دمه في وجهه بطل ، او وابل دمه للرعب قد نزفا ،
فذاك قد شقيت منه القنا جرعا ، وذاك قد شغفت منه القنا نطفا ،
مشققات سليب الروع زرقتها ، والموت ادمعها والعاشق الشغفا ،
مالان رايت سنوا اما قبلها هملا ، ترعى فيتدي النهار عنها عجفا ،
ورب يوم كايام تركت به ، متن القناة ومتن القرن منقصفا ،
ازرت ابن خشتوتا والقنا قصد ، غيابة الموت والمقورة الكشفا ،
لما راوك وايانا تكلمه ، يظل منها جبين الشمس منكسفا ،
ولّوا واعشتهم شعاع رتجة ، لغمرة الموت كشافين لا كشفا ،
قد نبذوا الحجف المحبوك من زرد ، وصيروا ما عليهم بل حتوا حجفا ،
اغشيت بارقة الاغماد ارؤسهم ، ضربا طلخفا يمشي الجانب الجنفا ،
برق اذا برق غيث بات مختطفا ، للطرف اصبح للاعناق مختطفا ،
بالبيض قد ايقنت ان الحسام اذا ، هجيره حرّ خشته ساعة انفا ،
كتبت اوجههم مشقا ونمنمة ، ضربا وطعنا يقات الهام والصلفا ،
كتابة لا تني مقروءة ابدا ، وما خططت بها لاما ولا الفا ،
فان الطوا بانكار فقد تركت ، وجوههم بالذي اوليتهم صحفا ،

المارن مقدم الرمح

اي الجبل الضامر

الاكشف الذي ليس معه ترس

صليف بعوجع ونبو عظم العنق

السوام يا جنا الجيش شبهه بالسوام وهي الابل والبقر التي ترعى وشبه الرماح بالوكى وهو النبات الذي ترعى السوام

الزرد والخوف الحجف الحجيف الترس

الطوسة

ايقظا

وغبطة الموت اغنى الذ قدت لها ، عرفا لحزون الارض معتسفا ،
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت ، ما حولها الخيل حتى اصبحت طرفا ،
فظل بالطو الافشين مرتديا ، وبات بابكها بالذل ملتحفا ،
اعطى بكلتا يديه حين قيل له ، هذا ابو دلف العجلي قد دلفا ،
تركت اجفانه مغضوضة ابدا ، ولا تمكن من عينيه لا وطفا ،
يا رب مكرمة تحيي اذا نزلت ، قد غرقت في ذرا البر واللطفا ،
لولم تغث مثبت المجد مذ زمن ، بالجود والباس كان المجد قد خرفا ،
نامت همومي عني حين قلت لها ، حسبي ابو دلف حسبي به وكفى ،

وقال يمدح ابا سعيد ويعرض بالبنان وكان التشرمكارزه وكان باسكا ،

اطلالهم سلبت دماها الهيف ، واستبدلت وحشا بهن عكوفا ،
يا منزلا اعطى الحوادث حكمها ، لا مطل في عدة ولا تسويفا ،
ارسى بوحشتك الندى وتنفست ، نفس بعقوتك الرياح ضعيفا ،
شغف الغمام بوحشتيك فربما ، روّت رباك الهائم المشغوفا ،
ولئن ثوى بك بلقعا اجرافه ، ضيف الخطوب لقد اصاب مضيفا ،
وهي الحوادث لم تزل نكباتها ، يالعن ربع المنزل المالوفا ،
خلقت بعقوتك السنون وطالما ، كانت بنات الدهر عنك خلوفا ،
ايام لا تسطو بالك نكبة ، الا تداعج صرفها مصروفا ،
واذا ارتك الحادثات بلحظة ، ردت ظباؤك طرفها مطروفا ،
من كل مطعمة الهوى جعلت لها ، حب سويدات القلوب وقوفا ،
ورفيقة اللحظات تعقب رفقها ، بطشا بعفة القلوب عنيفا ،
حزن الصفات روادفا وسوالفا ، ومحاجرا ونواظرا وانوفا ،

رجل اوطف اذا كان كثير شعر العينين لا يقدر ان يفتحها

كن البدور الطالعات ناوسعت ، عنا افولا بالندى وكسوفا ،
آرام حتى انزفتهم بنية ، تركتك من تحت الفراق نزيفا ،
كانوا ابرودر بالهم فتصدعوا ، فكانما لبس الزمان الصوفا ،
ذلك لهم عنق الخليط ورنا ، كان المنيع اخدعا وصليفا ، وهو عظم العنق
عاقدت جود ابي سعيد انه ، بدن الزمان به وكان نحيفا ،
وعززت بالسبع الذي بذ نيره ، امست واصبحت الثغور عزيفا ، العزيف صوت الرعد
قطب الحشونة باللبان معاقبا ، مغدا حليلا في القلوب لطيفا ،
فاذا مشى يمشي الدفق اوسرى ، وصل السرى اوسار سار وجيفا ،
يفرنه معضلة الامور وبهرها ، واخيف في ذات الاله وخيفا ،
يقظان احصدت التجارب عقده ، شزرا وتعتقو حزمه تثقيفا ،
واستل من آرائه الشعل التي ، لو انهن طبعن كن سيوفا ،
كهل الاناة فتى الشذاه اذا غدا ، للحرب كان الغشمشم الغطريفا ،
واخو الفعال اذا الفتى كان الفتى ، في البأس والمعروف كان حليفا ،
كم من وساع الجود عندي في الندى ، لما جرى وجريت كان قطوفا ،
الحسنتا صفدي ولكن كنت مل ، شل الربيع حيا وكان خريفا ،
وكلاكما اقتعد العلى فركبتها ، في الذروة العليا وجاء رديفا ،
ان غاض ماء المزن فضت وانتشت ، كبد الزمان علي كنت رؤوفا ،
واذا خلائقهم نبت او اجدبت ، انشأت تحمد لي خلائق ريفا ،
ومواهبا مطلوبة ملحوقة ، تذر الشريف بفضلها مشروفا ،
تمشي بها نقل البلاء وعلة ، عند السؤال مصارعا وحتوفا ،
اسمع اناجيه من ذبارك نعمة ، خضراء ناعمة تزف زفيفا ،

ابا

ربا اذا النعم التعلن تحنيت ، واذا نوازل عدن عليك الوفا ،
انا من كساك محبة لا حلة ، بجر القصائد فوقفت تفويفا ،
تستنجل حلاك نظم بدايع ، صارت لآذان الملوك شنوفا ،
وافي اذا الاحسان قنع لم يزل ، وجه الصنيعة عنده مكشوفا ،
واذا غدا المعروف مجهولا غدا ، معروف كفك عنده معروفا ،
بدا الى قدم الذمام بك الذي ، لو انه ولد لكان وصيفا ،
وحفظتني حرمة الصنيع والهوى ، لو انه وقت لكان مصيفا ،
وحفيل صدر فيك باق روعه ، لو انه ثغر لكان مخوفا ،
ولئن اطلت مدائحي لتنائل ، كم ليس محدودا ولا موصوفا ،
خففت عني الدهر بعد ثقالة ، تركت لنائبه علي صدوفا ،
جدوي اصيل العلم ان تنجزه ، قضب المكارم ان رجعت قضيفا ، القضيف الدقة والنحافة
فما قولي له يا صبح لك خنثه ، قلب تقيا في رضاك نظيفا ،
لك هضبة الحلم التي لو وازنت ، اجأ اذن ثقلت وكان خفيفا ، اجا احد جبلي طيء
وحلاوة الشيم التي لو مازجت ، خلق الزمان الفدم عاد ظريفا ،
واراك في ارض الاعادي غازيا ، ما تستفيق بوبثة وجفوفا ،
ان كان بالورع ابتنى القوم العلى ، او بالتقى صار الشريف شريفا ،
فعلام قدم وهو زيد عامر ، وابيط علقمة وكان عفيفا ،
وبنى المكارم حاتم في شركه ، وسواه يهدمها وكان حنيفا ،

الطفيل حين ... قد قدم عامر بن ... علقمة بن علاثة ونافر ... علقمة افضل منه في دينه

وقال يعتذر الى ابو ابرهيم والفضل كاتبي عبد الله بن طاهر من تاخره عنهما بالمطر وكان ...

قولا لابراهيم والفضل الذي ، سكنت مودته جنوب شغافي ،
منع الزيارة والوصال سحائب ، شم الغوارب جابة الآلاف ،

طلعت بنى الحاج المليح واتصفت ، عرض البسيطة ايما انصاف
فاتت بمنفعة الرياض وضرها ، اهل المنازل الحسن الوصاف
وعلمت ما يلقى المزور اذا اهتدت ، من محيط دق وطين جفاف
محفوفة بكم وعلمت في امثالك ، ان الوصول هو القطوع الجافي
لما اشتغلت شدة اخلاقها ، ملحوظة الارجاء والاكناف
شهدت لها الانواء اجمع انها ، من جزية لكريمة الاطراف
ما ينقضي ماء السحاب بلدة ، حتى تنشر له كعاج كشاف
كم اهدت الحضرا اي اجالها ، للارض من تحف ومن الطاف
فكانني والروض قد اجلى لها ، عن حلة موشية افواف
عن نام ضاف وبنت قراره ، واف ونور كالطرا حل جاف
وكانني بالطاعنين وطبة ، تشكي بها الالاف للالاف
وكانني بالشد قمته وسطاد ، خفض اللى والوطف والاظلاف
ان الشتاء على شبابه وجهه ، لعوالمعيد طلاقة المصطاف
وكانما آثارها من حزنه ، بالميث والوهدات والاخياف
آثار ايدي آل مصعب التي ، بسطت بلا منّ ولا اخلاف
ختم عليك اذا حللت سعالهم ، ان لا تراه عافيا من عاف
وكانهم في برهم وجفاهم ، بالمجتدي الاضياف للاضياف

حرف القاف وقال يمدح اسحق بن ربعي

اغيثت على عنايا الماء في الشرق ، وكنت منتشيء وبل العارض الغدق
جددت لي املاكا بت ربوا تبعه ، عواكف قبلها في مطلب خلقي
لو كان جيم ابي يعقوب مي حجر ، صليد لفاض بماء منه منبثق

يا من جميل من الدنيا ولاحسن ، الا واكثره في ذلك الخلق
يا منة لك لولا ما احققتها ، عنى من الشكر لم تحمل ولم تطق
يا سداد تمعنى تبتل فادحها ، فانني خائف منها على عنقي

وقال يمدح ابا دلف ويهنيه بسلامته من الافشين ومن غلة

قد شرد الصبح هذا الليل عن افقه ، وسوغ الدهر ما قد كان من شرقه
سبقت الى الخلق في النيروز عادته ، لما شفاهم جديدا الدهر من خلقه
ما زلت مصطبحا بالبث مغتبقا ، صبحي وممسي ليلا وفي تفرقه
لما اكتسى القاسم البرد الانيق غدا ، الى سرور فاغدته على حرقه
الله عافاه من كرب ومن وصب ، كاد السماح يذوق الموت من فرقه
لم يبق ذو كرم الا وجا معه ، تعيلكم قد حنا الدهر في عنقه
احبابكم من غمرات البر ابتغه ، رب كساك الابث النفر من ورقه
حتى يقال لقد اصبح ابو دلف ، وخلقه قد طغا حسنا على خلقه

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم ويهنيه بالعافية

ما تت حروف الزمان من فركك ، واكثر اهل الاعداء في ورتكك
ما السبق الاسبق يجاز على ، جواد قوم لم يجر في طلقك
يا دهر قوم من اخذ عنك فقد ، اضحت هذا الانام من خرقك
سابق ليا لبك وهي عابلة ، الى كريم ارتعش في خلقك
اقبض يدا عن ابي الحسين تجد ، جديده عايدا على خلقك
كم لوعة للندى وكم قلق ، للمجد والمكرمات في قلقك
البسك الله ثوب عافية ، في نومك المعتري وفي ارقك
تخرج من جسمك السقام كما ، اخرج ذم الفعال من عنقك

المنتج الواضح بعد لحة نشجه
وهو نكتشي اللحين انا على
خلكه او على خمه البنان حه

الكشف عن انلهج
اللانه في ارتاح
ولا وتها
ونغض ذلك
بالانع الوليد

الماحل بردو مشوه

اي الشدة الى المنخفض
خلل كيم

حاى

تشبّث سحا عليك حين تولى ، خلقك فيها اصحّ من خلقك

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسا حمله عليه

يا برق طالع منزلا بالأبرق ، واحد السحاب له حداء الأينق
دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت ، فيها دموع العين كل ممزق
لا شوق ما لم تصل وجدا في التي ، تأبى وصالك كالإباء المحرق
تغلي اذا لم يصطرم ويرى اذا ، لم يحتدم ويغص ان لم يشرق
باتت على التصريد الا نائلا ، الايلس ماء قراحا يمذق
نورا كما استكرهت عائر نفحة ، من فارة المسك التي لم تفتق
ما مقرب يختال في اشطانه ، ملآن من صلف به وتلهوق
بجوانح وصليب صلب ، واشاعر شوه وخلق اخلق
وبشعلة نبذ كان قليلها ، في صهوتيه بدء شيب المفرق
ذو اولق تحت العجاج كانما ، من صحة افراط ذاك الأولق
تغري العيون به ويفلق شاعر ، في نعته عفوا وليس بمفلق
بمصعد من حسنه ومصوب ، ومجمع من نعته ومفرق
صلتان يبسط ان ردى او ان عدا ، في الارض باعا منه ليس بضيق
وتطرق الغلواء منه اذا عدا ، والكبرياء له بغير تطرق
اهدى كتاب جذه فيما مضى ، للخيل واستصفى اباه للاحق
مسود شطر مثل ما اسود الدجى ، مبيض شطر كابيضاض المهرق
قد سالت الاوضاح سيل قراره ، فيه فمفترق عليه وملتقى
فكأن فارسه يصرف اذ بدا ، في متنه ابنا للصباح الابلق
صافي الأديم كأنما البسته ، من سندس بردا ومن استبرق

التصريد قطع الشرب
المقرب فرس ... كان ... وتلهوق
الغلواء البعد في الارض
اي تخرج
الغيل ملك من كنده

املسته امليده لو علقت ، في صهوتيه العين لم تتعلق
يرقى وما هو بالسليم ويغتدي ، دون السلاح سلاح اروع ملتقي
في مطلب او مهرب او رغبة ، او رهبة او موكب او مأزق
امطاكه حسن بن وهب انه ، داني ندى اليدين رحب المخلق
تحيى مع الأنواء فيض يمينه ، ويفيد من حسنات اهل المشرق
تستنزل الامل المنيع بشره ، بشرى الخميلة بالربيع المغدق
وكذا السحائب قل ما تدعو كما ، سروا فيها الرواد ما لم تبرق
يجلي قسام الوجه تبذل ان بدا ، لك في الندى عن الشباب المورق
لو كان سيفا ما استعنت بنصله ، متنا لفرط فرنده والرونق
ثبت البيان اذا تحير قائل ، اضحى شبكا لا للسان المطلق
لم يتبع شنع اللغات ولا مشى ، رسف المقيد في حدود المنطق
في هذه قسم الكلام وهذه ، كالسور حف بالزوا الخندق
يجني جناة الكلم الأعلى الربى ، زهرا ويشرع في الغدير المتأق
انف البلاغة لا لمن هو جائر ، شلكد في المرتع المتفرق
عبر تورق ان حداها عزمه ، ومتى تشقها وادعا تستوسق
تنشق من ظلم المعاني ان دجت ، منه تباشير الكلام المشرق
البس سليمان العمى وانتج له ، بابا ازاء الخفض ليس بمغلق
داقوب اليه فاني احرى الحزن ان ، يروي الثرى ما كان غير محلق
عشقت وسيلته واية قيمة ، للمشتعي العصب لو لم يعشق
ولحظ بزته وزينت خلته ، في درج ثوب اللابس المتنوق
شتان بين الموكب العلاج قد ، كمنت وبين الطيلسان المطبق

بهو النعمة
الخميلة القطعة من الرمل

وقال يمدحه وكتب اليه بها من الموصل والحسن ببغداد

ذريني منك سافحة المآقي ... ومن سرعان عبرتك المراق
وتحذيري نوى عرضت وطالت ... فبعد النأي من خطط العتاق
وقربت انت تلك فان همي ... غراني بالتهجر وارتعاق
قلائص لا تعهدها حداة ... ولا تنسيني غداة الهم واق
متى ما تستحمها السير تنزع ... لنا نتجل الذميل الى العراق
تهون على او تهتا عجاف ... اذا انفرقت بنا مال تساق
سلام ترجف الاحشاء منه ... الى الحسن بن وهب والعراق
على البلد الحبيب الى غورا ... ونجدا والفتى الحلو المذاق
تميل الى شمائل منه بيض ... قليلات الاماغر والبراق
ستبكي بعده غفلات عيش ... كان الدهر عنها في وثاق
وايام له ولنا لذاذ ... عرينا من حواشيها الرقاق
نصت الى التقارب والتداني ... وتسقينا بكاس الشوق ساق
كان العهد عن عفر لدينا ... وان كان التلاقي عن تلاق
سابقي الوكت من ذكراه صرفا ... وعمرو جامن الكلم البواقي
شرابا عظه للشرب شرب ... وسابره ارتفاق للذماق
وتبرد بيننا ابدا قواف ... وتشكل النعوت منها واللحاق
اذا ما قيدت ركبت وليست ... اذا ما اطلقت ذات انطلاق
على اقرابها وعلى ذراها ... لطائم من مديح واشتياق
مضاعفة الصيانة مستبين ... على صفحاتها ثند الوزاق

وقال يمدح ابا سعيد

ما عهدنا

ما عهدنا كذى نحيب المشوق ... كيف والدمع آية المعشوق
فاحلا التعنيف ان غرا ما ... ان يكون الرفيق غير رفيق
واستميحي الجفون درة دمع ... في دموع الوداق غير لصيق
ان من عق والديه لملعون ... ومن عق منزلا بالعقيق
فتعن العيش ملقيات المغاني ... في محل الانيق مغنى الانيق
ان يكن رث من اناس بهم كان ... يداوى شوقي ويسلس ريقي
هم اماتوا صبري وهم فرقوا نفسي ... في اثر ذلك التفريق
ان في خيمهم لمطعمة الحلى ... والمتن متن خرط وريق
وهي لا عقدها ساعة التقى ... ولا عقد خصرها بوثيق
وكان الحبال تجرى بماء الدر ... في خدها وماء العقيق
وهي كالظبية النوار ولكن ... ربما امكنت جناة السحوق
رميت من ابي سعيد صفاة الروم جمعا بالعسكر الخنفقيق
بالاسيل الغطريف والذهب الابريز فينا والاورع الخرق نوق
في كماة يكسون نسج السلوقي ... وتعدو لهم كلاب سلوق
بتسافون في الوغى كاس موت ... هي موصولة بكاس رحيق
ووطئت هامة الضواحي الى ان ... اخذت حقها من العيد وق
الهبتها السياط حتى اذا استكثرت باطلاقها على الاطلوق
ستنها ثنيا فلما استباحت ... بالقبلاء كل سهب ونيق
سار مستقدما الى الباس يزجى ... رهجا ساميا الى الابيق
ناصحا للمليك والملك القائم ... والملك غير نصح مديق
وقديما ما استنبطت طاعة الخالق الآمن طاعة المخلوق

ثم التقى على دروقلية البرك ، محلا باليمن والتوفيق ،
فحوى سوقها وغادر فيها ، سوق موت طمت على كل سوق ،
فهم حاربون بين حريق السيف ، صلتا وبين نار الحريق ،
واجوا بالخليج لما لم يجد قط ، بها تسان لاو لا بالدريق ،
لم يعقه بعد المغار ذ بدعنه ، غير بستر من البلاد رقيق ،
ولو ان الجياد لم تعصه كان ، لديه غير البعيد السحيق ،
وقعة زعزعت مدينة قسطنطين ، حتى ارتجت بسور وفوق ،
ووحق القنا عليه بحيث ، هي امضى من الحسام العتيق ،
ان لوان الذراع شدت قواها ، عضدا اذ اعين سهم بفوق ،
ما راى فعله كما زعموا اقفلا ، ولا البحر دونها بعميق ،
بغر خنك الضلوع في ساعة الروع ، ولا ضيق غداة المضيق ،
ذاهب الصوت ساعة الامر والنهي ، اذا ثم بدر الفنيق ،
كم اسير من شرهم وقتيل ، رادع الثوب من دم كالخلوق ،
يستغيث البطريق جهلا وهل ، يطلب الا منطرق البطريق ،
واغيذ راى المنية حتى ، قال بالصدق وهو غير صدوق ،
قام بالحق يطلب الخلق والا ، تتقي لعمري بالحق غير حقيق ،
ناصح وهو غير جد نصيح ، مشفق وهو غير جد شفيق ،
بر حتى عق الاقارب ان البر ، بالدين تحت ذاك العقوق ،
فغدى لفنشه بكل شوار ، وصهيل في ارضه ونهيق ،
من متاع الملك الذي تمتع العين ، به ثم من رحيق الرحيق ،
لم تبع منهم كبارا ولا صدعت ، حب القلوب بالتفريق ،

ثم ناهضت

ثم ناهضت في القفول رجالا ، ورجالا بالضرب والتحريق ،
فرق ما بينهم وبين ذوي الاشراك ، كالفرق بين نوك وموق ،
اي شيء الا التائي بين الكو ، لو فكروا وبين الغسوق ،
وبوادي عنق متيش لم تغرد ، عن رسيم الى الوغى وعنيق ،
جائز الدين واستغاثت بك الاسلام ، للنصر مستغاث الغريق ،
يوم بكر بن وائل بقضاب ، دون يوم المحمرة الزنديق ،
يوم حلق اللمات ذاك وهذا ، اليوم في الروم يوم حلق الحلوق ،
اطعم السيف بعضهم وروى بعض ، براي صاف النجى رعريق ،
واصاخوا كانما كان برصهم ، بذاك التدبير من منجنيق ،
فوحق البيت العتيق لقد حطت ، منهم ركن الضلال العتيق ،
سرقوهم من السيوف ومن بيتهم ، العوالي لباي السارو ق ،
كرمت غرو تاكس بالامس والخيل ، رقاق والخطب غير دقيق ،
حين لا حلة السماء بخضراء ، ولا وجه شتوة بطليق ،
اورثت صاغرا صغارا وربما ، وقضت اذ قضى قبيل الشروق ،
كم افاءت من ارض قرة من قرة ، عين ورب مرموق ،
ثم ابت وانت خوف الغمام القط ، ذو فكرة وقلب خفوق ،
لا تبالي بوارق البيض والسمر ، ولكن بالليث لمع البروق ،
تشتفي الغيث وهو حق حبيب ، رب حزم في بغضة الموموق ،
لم تخوف خرق العدو ولا بغيث ، ولكن تخاف خرق الصديق ،
ان ايامك الحسان من الروم ، لحي الصبوح حمى الغبوق ،
معلمات كانها بالدم المهراق ، ايام النحر والتشريق ،

شتول الذين نحلوا لكالمشبكين
لا فرق بينهم الا تغيير اللفظ
والمعنى واحد كما تقول
نوك وحمق فاختلف
اللفظ والمعنى واحد
وهو الحمق

صاغرا او قضى قتال
شغل ثم رجعت تجاعلك وانت
تخاف الثلج ان تلحق

والكلم بي الصفان عن ساكن ، بين السماك و العيوق
التي الولاده الطيب التربة ، والمستشر بين العروق
لا لجوز الامور صفق ولا يرتقل ، الا على سواء الطريق
متشابهوا ان الخليق من القوم ، لذاك الفعال غير خليق
ملكت ماله المعالي فما تمكنه ، الا فرلبته للحقوق
يغظ وهو اكثر الناس اعضاءً ، على نايل له مسروق
انا ولهان في ودادك ما عشت ، ونشوان فيك غير مفيق
راحتي في البقاء ما بقيت لي ، فضلة من لساني المعقوق
فاغتني بالنعمة التي هي كالطراو ، لا فارك ولا بعلوق
بعلها بائن النشوز عليها ، وهي في معقل من التطليق

وقال يمدح ابراهيم بن شهاب ويشكره ، اسمعيل

ايها البرق بث ما على البراق ، واغد فيها بوابل غيداق
وتعلم بانه ما لأنواك ، ان لم تروها من خلاق
دمن طالما التقت ادمع المزن ، عليها وادمع العشاق
نشرفات الاطلال بالماء من تلك ، الغوالي بلجة والماقي
حفظ الله حيث يحمي اسمعيل ، ولبسقيه من الغيث ساقي
قد سقتني الايام من بعد ما تمت ، لتغديه كاس دهاق
ولعلي اذال منه بلا عهد ، ولا ذمة ولا ميثاق
فاجازي يوم الرحيل ولا تدركني رقة ليوم الفراق
يا ابا القاسم المقسم ما بين ، شغافي وداده وصفاقي
لو تطلعت في فؤادي لما ذا فاجال ، بين الحشا وبين التراقي

دبحر

وسحت بيننا الاخوة ان الود ، عرق زاكٍ من الاعراق
ذاك خلق جهدت جهدي فلم اخص ، انتفاعي بنعمه وارتفاقي
لو ترى زينه هنالك دوني ، لم تلمني في حب اهل الواق
ما تحليت شكل ذاك الجمي الموق ، في الحلم والسجايا العتاق
مع ما قد طويته من سائر الناس ، وما قد نشرت في الآفاق
ناعمات الاطراف لو انها تلمس ، اغنت عن اعلاء الدقاق
جدد كلما غدا يوم محر ، بعضهم في اخلافه الاخلاق
يبجح النجو والمقابح علما ، ان شتم الاعراض عار باق
ما ذا القوم الجاووه الى ذلك ، الفوا لسانه في الوثاق
خالص الود والهوى في زمان ، كدر الود فيه غير النفاق
قد دنت حلقة جنا في فراخي ، با بادر به عقد ذاك الجناق
هو لي عدة وباس اذا التفت ، غداة اللباج ساق بساق
وتلادي ولم ارثه ولكن ، ليس بي عسجد ولا اوراق

وقال يذكر ابا زيد عبد الله بن طاهر ويشكر سعيه في حاجته ويساله اتمام ذلك

قرب الحج والمحل ذاك البارق ، والحاجة العشاء بعدك فارق
ايه ابا زيد فذر على واسع ، وبذاك نجاح ومجدك باسق
قد لان اكثر ما تريد وبعضه ، خشن واني بالنجاح لواثق
في الروض فراخ وفي سبل الرجى ، كدر وفي بعض الغيوث صواعق
زوجت اخرى بالسعود فاصبحت ، منه النحوس الكند وهي طوالق
ومغارب الاخفاق اضحت بالذي ، اولى من الانجاح وهي مشارق
سبقته ما نرتجي فادرك شاوها ، ترم لعادة المكارم لاحق

والفارق التي اخذ بالمحاسن

اى طلعت في السن وان كانت بكرا

ما اوّل الساعين بالغالي ولا ، كلّ الجياد دعمن قبل سوابق
فاتت عوانا ثيّبا ما ستر في ، بكما زمانى الكعاب العاتق
ومن الرزية انّ شكرى صامت ، عمّا فعلت وانّ برّك ناطق
واخفّ ما جشم امرؤ وسعى له ، يوما لدى النعمى الثناء الصادق
اارى الصنيعة منك ثم اسرّها ، انى اذا لِيَدِ الكريم لسارق

حرف الكاف وقال يمدح ابا الحسن موسى بن عبد الملك

ان يكن في الارض شيء حسن ، فهو في دور بنى عبد الملك
ما يبالون اذا ما افضلوا ، ما بقى من مالهم او ما هلك
عقلت السنهم عن قول لا ، فهي لا تعرف الا هو لك
منهم موسى جواد ماجد ، لا يرى ما لم يكن مما ملك

وقال يمدح ابا سعيد ويذكر المالكيين من تغلب

فرى دارهم منى الدموع السوافك ، وان عاد صبحى بعدهم وهو حالك
وان بكرت في ظعنهم وحدوجهم ، ربايب من احبابنا وعواتك
سقت ربعهم لا بل سقت منتواهم ، من الارض اخلاف السحاب الحواشك
والبسهم عصب الربيع ووشيه ، وجنته بنبت الثرى المتلاحك
اذا غازل الروض الغزالة نشّرت ، زرابىّ في اكنافهم ودرانك
اذا الغيث غادى نسجه خلت انه ، مضت حقبة حرس له وهو حائك
الكنى الى حى الاراقم انه ، من الطائر الاخشى تعدّى المالك
كلوا الصبر غضّا واشربوه فانكم ، اثرتم بعير الظلم والظلم بارك
اتاكم سليل الغاب في صدر سيفه ، شبا كدجى الاظلام والظلم باتك
اذا سيل سدّ العذر عن صلب ماله ، وان هم لم تسدد عليه المسالك

اذا

ركوك لأشباح المتالف عالم ، بانّ المعالى دونهنّ المهالك
اخ وما حكتم وللعذر النقى ، عزيمان في الهيجا يلجّ وماحك
هو الحارث الكاذي يجرّ اوان يدان ، له فهو اشفى فازهير ومالك
رحا حىّ حرب طالما اشتعلت لهم ، فتساقطوا يوم الروع وهي سنابك

اى مصلح حرب

ومستنبط في كل يوم من الوغى ، قليبا رشاءاها القنا والسنابك
مطلّ على الآجال حتى كانه ، لصرف المنايا في النفوس مشارك
فما يترك الايام من هو آخذ ، وما تاخذ الايام من هو تارك
صفوح اذا لم يثلم الصفح حزمه ، وذو تدرإ بالفاتك الخرق فاتك
رعيت بلوك ارضعته ثدييها ، وسيع تربّته الرجال الصعالك
ولو لم يكفكف خيله عن كثيكم ، بانقابها عرك الاديم المعارك
ولو لا تقاه عاد بيضا مفلقا ، باذرعية بعض الخدود الرواتك
والا لاضطغت سبل مطلت شواردا ، فروم عشار ما لهن مبارك
اذا التبستم عار دهر كانما ، لياليه من بين الليالي عوارك
ولا اجتذبت كرش من الام غيكم ، هي المثل في لبن لها والارايك
ولكن ابى ان تستباح بكفّه ، سبايكم من قومكم وهو مالك
وان تصبحوا تحت الاطلال وانتم ، غوارب حيّى تغلب والحوارك
فتنجذم الاسباب وهي متينة ، وتنقطع الارحام وهي شوابك
فلا تكفروا الصانعين محمدا ، ايادى شفعا شفعها متدارك
اهبت لكم ريح الصبا وصبابها ، رخاء وكانت وهي نكب سوابك
فرد القنا كلان عنكم واغمدت ، على حرّها بيض السيوف البواتك
وآب على سعد السعود بن حلة ، عتاق المذاكى والقلاص الرواتك

غدا وكان النوم من حسن وجهه ... وقد لاح بين البيض والبيض ضاحك
حباك للدنيا حيوة ظليلة ... وفقدك للدنيا فناء مواشك
متى ياتك المقدار لا تدع مالكا ... ولكن زمان غال مثلك هالك

وقال يمدح الواثق بالله

هرون يا خير من يرتجى ... لم يطع الله من عصاكا
لو كان بعد النبي وحي ... الى ولي لكنت ذاكا

ولم يوجد لابي تمام الطائي على قافية الكاف في المديح غير هذا

حرف اللام وقال يمدح المعتصم بالله

محواك عيش على بحراك ما تذل ... حتى م لا يتقضى قولك الخطل
وان اسمح من تشكو اليه هوى ... من كان احسن شيء عنده العذل
ما اقبلت اوجه اللذات سافرة ... مذ ادبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لا ترى صبرا لمصطبر ... وانظر على اي حال اصبح الطلل
كانما جاد مغناه فغيره ... دموعنا يوم بانوا وهي تنهمل
ولو تراهم وايانا وموقفنا ... في موقف لا استهلالنا زجل
من حرقة اطلقتها فرقة اسرت ... قلبا ومن غزل في نحره عذل
وقد طوى الشوق في احشائنا بقر ... عين طوتهن في احشائها الكلل
فرغن للسحر حتى ظل كل شج ... حران في بعضه عن بعضه شغل
يجري ركام الكحل ما في مآزرها ... وبعضهم الكحل في اجفانها الكحل
تكاد تنتقل الارواح لو تركت ... من الجسوم اليها حيث تنتقل
طلت دماء هريقت عندهن كما ... طلت دماء هدايا مكة الكحل
هانت على كل شيء فهو يسهلها ... حتى المنازل والاحداج والابل

البين

بالتام ان من المستخلف اطادت ... قواعد الملك ممتدا لها الطول
بيمن معتصم بالله لا اود ... يا ملك مذ ضم قطريه ولا خلل
يهني الرعية ان الله مقتدرا ... اعطاهم بابي اسحق ما سالوا
لو كان في عاجل من آجل بدل ... لكان في وعده من رفده بدل
تغاير الشعر فيه اذ سهرت له ... حتى ظننت قوافيه ستقتتل
لولا قبولي نصح الخوم ما تحلا ... لراكض في البراثرحل والجمل
لرياض بدي لم يكتس زهرتها ... خلق ولم تتنحى عنها العلل
هدى العفاة فلم تحلل به قدم ... الا ترحل عنها الفقر والوجل
ما ان يبالي اذا احلى خلائقه ... بجوده اي قطريه حوى العطل
كان امواله والبذل يمحقها ... نبت تعشق البذير والنقل
تبرست بل لنت بل قارنت ذاك بذا ... فانت لا شك فيك السهل والجبل
ندى لمن شاء رهش لم يذق جرعا ... من راحتيك درى ما الصاب والعسل
صلى الاله على العباس وانبجست ... على ثرى حلة الوكافة الهطل
ذاك الذي كان لو ان الانام له ... نسل لما راضهم جبن ولا بخل
ابو النجوم التي ما ضن ثاقبها ... ان لم يكن برجه ثور ولا حمل
من كل مشتهر في كل معترك ... لم يعرف المشرفي فيه ولا الاسل
ومشهد بين حكم الذل منقطع ... صالية او بحبال الموت متصل
ضنك اذا خرست ابطاله نطقت ... فيه الصوارم والخطية الذبل
لا يطمع المرء ان يجتاب لجته ... بالقول ما لم يكن جسرا له العمل
جليسه والموت مبتدر صفحته ... وقد تفرعن في اوصاله الاجل
البحث او عاره بالفر وهو حمى ... للحرب يلبث فيه الروع والوجل

رحم الله ما احلى هذا الكلام واغلاه
يشهد لمن عرفه على مدحه فكل قافية
غضبان تكون قطعة الفصيح حتى
ظننا انها تتقاتل بعضها بعضا

آل النبي اذا ما ظلمة طرقت … كانوا لنا سرجاً انتم لها شعل
يستعذبون منايا هم كانهم … لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا
أسد العرين اذا ما الموت صبحهم … او صبحته ولكن غابها الأسل
قوم اذا وعدوا او اوعدوا غمروا … صدقاً ذوائب ما قالوا بما فعلوا
تناول الفوت ايدي الموت قادرة … اذا تناول سيفاً منهم بطل
ليستقم الدهر او تصبح مودته … فاليوم اول يوم صح لي امل
ادنيت رحلي الى مدن مكارمه … الى تهتبل اللذ جئت اهتبل
يحميه حزم لحزم البخل مهتضم … جوداً وعرض لعرض المال مبتذل
لم اذا راضه راض الامور به … رأى تفتق فيه الريث والعجل
قد جاءني من وصنعك التعير معتذرا … ان لم تغشني لديك الود والجذل
لقد لبست امير المؤمنين بها … حلياً نظاماه بيت سار او مثل
غريبة تؤنس الآداب وحشتها … فما تحل على قوم فترتحل

وقال يمدح

اجل ايها الربع الذي خف آهله … لقد انجزت فيك النوى ما تحاوله
وقفت واحشائي منازل للاسى … به وهو قفر قد تعفت منازله
اسائلكم ما باله حكم البلى … عليه والا فاتركوا من اسائله
لقد احسن الدمع المحاماة بعدما … اساء الأسى اذ جاور القلب داخله
دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوة … فلباه طل الدمع يجري ووابله
بيوم تريك الموت في صورة النوى … اواخره من حسرة واوائله
وقفنا على جمر الوداع عشية … ولا قلب الا وهي تغلي مراجله
وفي الكلة الصفراء جؤذر رملة … غدا مستقلاً والفراق معادله

تيقنت

تيقنت ان البين اول فاتك … به اذ رأيت اللحظ وهو يقاتله
يعنفني ان ضقت ذرعاً بهجره … ويجزع ان ضاقت عليه خلاخله
اتتك امير المؤمنين وقد اتى … عليها الملا ادماثه وجراوله
يصرن السرى بالوخد في كل صحصح … وبالسهد الموصول والنوم خاذله
رواحلنا قد بزنا الدهر امرها … الى ان حسبنا انهن رواحله
اذا خلع الليل النهار رأيتها … بإرقالها من كل وجه تقابله
الى قطب الدنيا الذي لو بفضله … مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
من البأس والمعروف والدين والتقى … عيال عليه رزقهن شمائله
جلا ظلمات الظلم عن وجه امة … اضاء لها من كوكب الحق آفله
ولاذت بحقوية الخلافة والتقت … على خدرها ارماحه ومناصله
اتته مغذى مذ اتاها كأنها … ولا شك كانت قبل ذاك تراسله
لمعتصم بالله قد عصمت به … عرى الدين والتفت عليه وسائله
رعى الله فيه للرعية رأفة … تزايله الدنيا وليست تزايله
فأضحوا وقد فاضت اليه قلوبهم … ورحمته فيهم تفيض ونائله
وقام مقام العدل في كل بلدة … خطيب واضحى المال قد شق بازله
وجردت سيفا للحق حتى كأنه … من السل مود جفنه وحمائله
رجينا على رغم الليالي بحكمه … وهل دافع امراً وذو العرش قائله
لقد حان من يهدي سويداء قلبه … لحد سنان في يد الله عامله
وكم ناكث بالعهد قد نكثت به … امانيه واستجذت الحتف باطله
فأمكنه من رمة العفو رأفة … ومغفرة اذ امكنتك مقاتله
وحاط له الاقرار بالذنب روحه … وجثمانه اذ لم تحطه قبائله

اذا مارق بالغدر حاول غدرة ، فذاك حري ان تتيم حلائله
فان باشر الاصحار فالبيض والقنا ، قراه واحواض المنايا مناهله
وان يبن حيطانا عليه فانما ، اولئك عقالاته لا عيقائله
والا فاعلم بانك سا خطا ، ودعه فان الخوف لا شك قاتله
بيمن ابي اسحق طالت يد الهوى ، وقامت قناة الدين واشتد كاهله
هو البحر من اي النواحي اتيته ، فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه ، ثناها لقبض لم تجبه انامله
اذا امل رجاه فطس في المنى ، باشعهم حتى كانه امله
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه ، لاصبح من بين الورى هو عاذله
لهى تستثير الملك لولا اتقاؤها ، بخس دفاع السد وسوسا سايله
امام الهدى وابن الهدى اي فرحة ، تعجلها فيك الفريقين و قائله
رجاؤك للباغي الغنى عاجل الغنى ، واول يوم من لقائك آجله

وقال بعد

الت امور الشرك شر مآل ، واقر بعد تخمط وصيال
غضب الخليفة للخلافة غضبة ، رخصت لها المهجات وهي غوال
لما انتضى جمل السيوف لبابك ، اغمدت عنه جهالة الجهال
فلاذربيجان اختيال بعد ما ، كانت معرس عبرة ونكال
سمجت ونبهنا على استسماجها ، ما حولها من نضرة وجمال
وكذاك لم تفرط كآبة عاطل ، حتى يجاورها الزمان بحال
اطلقتها من كيده وكانما ، كانت به معقولة بعقال
خرق من الايام مد بضبعه ، صعدا واعطاه بغير سؤال
خاف الوزير به الذليل وعودرت ، تبعات مجد منجدا للصال
قد انزعت منه الجوانح رهبة ، بطلت لديها سورة الابطال
لو لم يزاحمهم لزاحمهم له ، ما في صدورهم من الاوجال
بحر من المكروه عنت عبابه ، ولقد بدا وشكا من الاوشال
نحبت به النعم اللواتي ما تثنيث ، شرح الذي منه بغير ذبال
واباح نصل السيف كل مرشح ، لم يجز دمه من الاطفال
ماحل في الدنيا فواق بليته ، حتى دعاه السيف بالترحال
زعما اراه انه لم تقتل آلاء ، سادمن ابي على الاشبال
لو عاين الدجال بعض فعاله ، لانهل دمع الاعور الدجال
اعطى امير المؤمنين سيوفه ، فيه الرضى وحكومة المقتال
مستيقنا ان سوف يحمد فتكه ، ما كان من سهو ومن اغفال
مثل الصلاة اذا اقيمت اصلحت ، ما بعدها من سائر الاعمال
فرماه بالافشين بالنجم الذي ، صدع الدجى صدع الرداء البالي
لاقاه بالكاوي العنيف بدائه ، لما راه لم يغن بالطالي
يا يوم ارشق كنت رشق منية ، للخرمية صائب الآجال
اسرى بنو الاسلام فيه وادلجوا ، بقلوب اسد في صدور رجال
فقد شتت واغى سوقهم في ساعة ، امرت ازار الحرب بالاسبال
وكذاك ما تنجاد اذ يا لك الوغى ، الاعداء تنشيم الآذان
لما رآهم بابك دون المنى ، هجر الغواية بعد طول وصال
تخذ الفرار اخا وايقن انه ، صدق عزم من ابي سمال
قد كان حزن الخطب في احزانه ، فدعاه داعي الحين للاسهال

مرشح صبي وهو الطفل الذي لا يجر [illegible]

الفعال المتحكم

هذا مثل

اي الى ارض سهلة

البلية التي [illegible] فواق [illegible] والفواق [illegible] ان [illegible] الناقة [illegible] ساعة [illegible] الثاني [illegible] فواق

لبست له خدع الحروب زخارفا ، وقرن بين العضب والاوعال
وورد ن موقانا عليه شوازبا ، شعث تشعث كالقطا الأرسال
يحملن كل مدجج سمح القنا ، بابابه اولى من السربال
خلط الشجاعة بالحيا فاصبحا ، كالحسن شيب لمغرم بدلال
فجاو لو شقعته لتركته ، بالقاع غير محوخيل الأوصال
وانصاع عن موقان وهي لجنده ، وله اب برّ وام عيال
لم ارضعته الوسل لوان القنا ، ترك الرضاع له بغير فصال
هيهات زوع روحه بفوارس ، في الحرب لاكشف ولا اميال

الكذجات حصونهم

جعلوا القنا الدرجات للكذجات ذات الغيل والحجات والادغال
فاولاك بهم قد اصبحوا وشرولهم ، يتقادمون كؤوس سوء الحال
ماطال سعي قط الا عادرت ، علواؤه الاعمار غير طوال

اسما موضعين

ولقضبته اثر مشتويه وذرود ، لقحت لقاح النمر بعد حيال
يوم اضاءه الزمان ومتحت ، فيه الكتيبة زهرة الاشمال
لولا الظلام وقلة علقوا بها ، باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام وذرودا ، فهم لذرود والظلام موالي
وتشروا بقارعة البيات فرحها ، بتراجع لاصلف ولا اخجال
ثمد البيات الصرفي شعطف ، الصبر والعيد فوق الوالي
ماكان ذاك الهول اجمع عنده ، مع غرمه الا طروق خيال
وعشية النيل الذي نعش الهدى ، احيل لها فخم من الآصال
نزلت ملائكة السماء عليهم ، لما تداعى المسلمون نزال
لم يكس شخص فيئه حتى رمى ، وقت الزوال نعيمهم بزوال

برزت

برزت بهم هفوات علجهم وقد ، بردي الجبال تعسف الجمال
فكانما احاطت عليه نعمة ، اذ لم تنله حبائل المحتال
فالبذ اغبر دارس الأطلال ، لبيد الوري اكل من الآكال
الوت بربوم الخميس كتائب ، ارسلته شللا من الاعقال
محوّمن البيض الرقاق اصابه ، معناه لامحوّ من الاحوال
ريحان من صبر ونفس اثلت ، زعته لاريحا صبا وشمال
لقحت سموم المشرفية وسط ، وهجا وكن سوابغ الأطلال
لم صارم غضب اناف على فتى ، منهم لأعباء الوغى حمّال
سبق المشيب اليه حتى ابتزه ، وطن النهي من مفرق وقذال
كرامة وسط المنية وحدها ، لوامة الأعمام والأخوال
فاسى حياة الكلب الا انه ، قد مات صبرامتة الرئبال
أمن بكل خريدة قد انجزت ، فيها عداة الدهر بعد مطال
خاضت محاسنها مخاوف غادرت ، ماء الصبا والحسن غير زلال
أعجلن عن شد الازار وربما ، عوّدن ان يمشين غير عجال
مسترذ فات فوق خرد واوقرت ، اكفالهن من ترجح الاكفال
يذلن طول اذاله نصبا به ، وكسورا حيتهم من كسور حجال
ونجا ابن خائنة البعولة لونجا ، بمهفهف الكشحين والآطال
ترك الاحبة سالبا لاناسيا ، عذر النسي خلاف عذر السالي
هتكت عجاجته القنا عن وامق ، اهدى الطعان لحلقه قال
ان الرماح اذا غرسن بمشهد ، فجنى العوالي في ذراه معالي
لما قضى رمضان منه قضاءه ، شالت به ايام في شوال

رحم الله متبول لهند لاري التسعة لدا ساد
لما دفع عليهن الدمو فله هة لم تبجلسا
ز لبيل الغرو لم العجلة اللتي احفا بجمت وبل
هنا اذ فتية يمين بوقاف

مازال معلول العزيمة سادرا ... حتى غدا في القيد والأغلال
متلبسا للبأس طوقا من دم ... لما استبان فظاظة الخلخال
مانيل حتى طار من خوف الردى ... كل المطار وجال كل مجال
والنجح اصلح للشرود وما شفى ... منه كنجح بعد طول كلال
لاقى الحمام كمثل من رأى التي ... شهدت بمصرعه بصدق القال
قطعت به اسبابه لما رمى ... بالطرف بين القتل والقتال
اهدى بلقي الجذع مثنيه كذا ... من عاف مترع الأسى العسال
لا كعب اسفل موضعا من كعبه ... مع انه عن كل كعب عال
سام كان الجو يجذب ضبعه ... وسموه من ذلة وسفال
متنوع ابدا وليس بنازع ... من لا سبيل له الى الانتقال
فاسلم امير المؤمنين لأمة ... ابدلتها الإمراع بالامحال
امسى بك الاسلام بدرا بعدما ... محقت بشاشته محاق هلال
اكملت منه بعد نقص كاشف ... نقصته ايدي الكفر بعد كمال
البشر اياك الغرة التي ... ايام غيرك عندهن ليالي
وغدا امام الروع معتصم ... ميمونة الادبار والاقبال
متعمق الوزراء يطفو فوقها ... طفو القذى وتعقب العذال
والسيف ما لم تلف فيه صيقلا ... من طبعه لم ينتفع بصقال

وقال يمدحه والأفشين

عنا الملك معمور الحرى والمنازل ... ومعتصما حرز لكل موائل
لقد البس الله الامام فضائلا ... وتابع فيها باللهى والفواضل
فاضحت عطاياه نوازع شردا ... تسائل في الآفاق عن كل سائل

١٥

مواهب جدن الأرض حتى كأنما ... أخذن بآداب السحاب الهواطل
اذا كان فخر للممدح وصفه ... بيوم عقاب او ندى منه هاطل
فكم لحظة اهديتها لابن نكبة ... فاصبح منها ذا عقاب ونائل
شهدت امير المؤمنين شهادة ... كثير ذووا التصديق في المحافل
لقد لبس الافشين قسطلة الوغى ... محشي بنصل السيف غير مواكل
وسارت به بين القنابل والقنا ... عزائم كانت كالقنا والقنابل
وجردني آرائه حين اضرمت ... به الحرب حدا مثل حد المناصل
رأى بابك منه التي لا شوى لها ... فترجى سوى نزع الشوى والمفاصل
تراه الى الهيجاء اول راكب ... وتحت صبير الموت اول نازل
تسربل سربالا من الصبر وارتدى ... عليه بعضب في الكريهة فاصل

وارتدى

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى ... بعقبان طير في الدماء نواهل
اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ...
اقامت مع الرايات حتى كأنها ... من الجيش الا انها لم تقاتل
فلما رآه الخرميون والقنا ... بوبل اعاليه مغيث الاسافل
رأوا منه ليثا فابذعرت حماتهم ... وقد حلمت فيهم حماة العوامل
عشية صد البابكي عن القنا ... صدود المقالي لا صدود المجامل
تحدر من لبنيه يرجو غنيمة ... بساحته لا الوافي ولا المتخاذل
فكان كشاة الرمل قيضه الردى ... لقانصه من قبل نصب الحبائل
وفي سنة قد انفد الدهر عظمها ... فلم يرج فيها فرج دون قابل
فكانت كنات شارف السن حاقة ... بسقب وكانت في مخيلة حائل
وعاذ باطراف المعاقل معصما ... وانسي ان الله فوق المعاقل

فولّى وما ابقى الردى من حماته … له غير اسآر الرماح الذوابل
اما وابيه وهو من لا ابا له … يُعدّ لقد امسى مضيء المقاتل
فتوح امير المومنين تفتّحت … لهن ازاهير الربى والخمائل
وعادات نصر لم تزل تستعيدها … عصابة حق في عصابة باطل
وما هو الا الوحي او حدّ مرهف … تميل ظباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عالم … وهذا دواء الداء من كل جاهل
فيا ايها النوّام عن ريّق الهدى … وقد جادكم من ديمة بعد وابل
هو الشيء ان تستيقظوا فيه تغنموا … وان تغفلوا فالشيء ليس بغافل

وقال يمدح ابا سعيد حين خرج من عمورية الى مكة

ما لي بعادية الايام من قِبَل … لم يثن كيد النوى كيدي ولا حيلي
لكل شيء الا اباته علي وجل … ولم تبت قط من شيء على وجل
قد قلقل الدمع دهر من خلائقه … طول الفراق ولا طول من الاجل
تسلني عن الدين والدنيا اجلّ ومن … ابي سعيد وعقديه فلا تسل
من كان خلّى الاماني قبل طعنته … مضارب مذ سار ذا امنية عطل
ها ان الفلك لا تساوي خلقه وهوى … والفجع بالمجد غير الفجع بالغزل
لئن غدا شاحبا تحذي القلاص به … لقد تخلفت عنه شاحب الامل
تلقى الرجاء وتلقى الوجل في نفر … الجود عندهم قول بلا عمل
اضحوا بمستن سيل الذم وارتفعت … اموالهم في هضاب المطل والعلل
من كل اظمى الثرى والارض قد نهلت … وتقشعر الربى والشمس في الحمل
واخرس بالجود يلقى الدهر سائله … كانه واقف منه على طلل
قد كان ذم عذلك لي بحرا قصير لي … لؤم الزماع الى الصحصاح والوشل

وبين

وبين الله هذا من بريته … في قوله خلق الانسان من عجل
لقد وجدت المهاري اي مكرمة … نهزت واي غمام ملّكت خضل
خير الاخلاء خير الارض همته … وافضل الركب يقرو افضل السبل
حططت الى عمدة الاسلام ارحلها … والشمس قد نفضت ورسا على الاصل
تلبت طالما لبى منا ديه … الى الوغى غير رعديد ولا وكل
وجه ما ادمت ارض العراق له … من الندى واكتست ثوبا من الخجل
وسائلا كالدماء البدن قد سفكت … به دماء ذوي الالحاد والنحل
وراميا جمرات الحج في سنة … رمى بها جمرات الروم بالشعل
يردي فيرتاد نحو المؤتمين كما … يردي ويرتاد نحو الفارس البطل
تقبل الركن ركن البيت نافلة … وظهر كفك معمور من القبل
لمّا تركت بيوت الكفر خاوية … بالغزو آثرت بيت الله بالقفل
والحج والغزو مقرونان في قرن … فاذهب فانت زعاف الخيل والابل
نفسي فداؤك ان كانت فداءك من … صرف الحوادث والايام والدول
لا ملبس ما لمن دون سائله … ستر ولا باصت الموزون للعذل
لا شمسه جمرة تشوي الوجوه لها … يوما ولا ظله عنا بمنتقل
تحول اموالك عن عهدها ابدا … ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
ساري الهموم طموح العزم صادقه … كان آراءه تنحط عن جبل
ابقى على جولة الايام من كنفي … رضوى واسرى في الآفاق من مثل
بهت نبهان بعد النوم وانسلكت … بك الحياة على الاحياء من ثعل
كم قد دعت لك بالاخلاص من غرة … فيهم وقد ذاك بالآباء من رجل
ان حنّ نجد واهلوه اليك فقد … مررت فيه مرور العارض الهطل

وأيّ ارضٍ به لم تكتس زهرتها ، وأيّ وادٍ به ظمآن لم يسل
مازال للصارخ المعْلي عقيرتَه ، غوثٌ من الغوث تحت الحادث الجلل
من كل ابيض يحلو منه سائلُه ، خدّ السيل به خدٌّ من الاسل

وقال يمدحه ويحثّه على برّ ابنه يوسف بن محمد

جُعلتُ فداك انت من لا نَدِيدَ له ، على الحزم في التدبير بل تستديله
وليس امرؤٌ يهديك غير محمّد ، الى كرم الأمر او ضلّ ضلّه
ولكننا من يوسف بن محمّد ، على امل كالنجم لاح مطلّه
هلال لنا قد كاد يجد ضوءه ، وكنّا نراه البدر اذ نستهلّه
هو السيف عضبا قد ازينت جفونُه ، وصيغ حتى كلّ شيء يغلّه
مضنّته فانا به نحي في غراره ، شغاذٌ من الاعداء يوم كشيله
له خُلقٌ رحبٌ ونفسٌ زراءها ، اذا بذخت نفس اللئيم بخلّه
فعيم وما صيرت سمعك صنعة ، ووقعا على الساعي به يستغلّه
قرارةُ عدلٍ سيلُ كلّ ثنيّة ، اليها وشعبٌ كلّ زور يحلّه
كذلك والمولى المهان يليه ، منحطٌّ وذو العبد الذليل يُذلّه
اتعدو به في الحرب قبل اتّغاره ، وفي الحرب قد اعيى الاولى مضمحلّه
وتعقده حتى اذا استحصدت له ، مرارته انشأت بعد تحلّه
هو النَّسْل الحلو الذي ان شكرته ، فقد ذاب في اقصى كهاتك حلّه
وفيٌّ مقوّة واتي لو لم تحق ، بان لا يراك الله حتى تعلّه
ملوكان فرعا من فروعك لم يكن ، لنا منهم الا ذراه وظلّه
فكيف وان لم يرزق الله اخوة ، له فهو بعد اليوم فرعك كلّه

وقال يمدحه

محمد

بمحمد صار الزمان محمّدا ، عندي واعتب بعد سوء فعاله
بمُوَفَّق الاخلاق لو عاشرته ، لرايت نجحك في جميع خصاله
من ودّني بلسانه وبقلبه ، واتالني بيمينه وشماله
ابدا تفيد غرائبا من ظرفه ، ورغائبا من جوده ونواله
وسالت عن اخرى فسال عن امره ، دوني مخالي قطعة من حاله
لو كنت شاهد بذله لشهدتني ، بوراثه او شركة في ماله

وقال يمدح الحسن بن وهب ووجّه اليه بهاش للوصل

ليس الوقوف بكفو شوقك فانزل ، تبلل عليلا بالدموع فتبلل
فلعلّ عبرة ساعة اذرّيتها ، تشفيك من ارباب وجد مُحوِل
ولقد سلوت لوانّ دارا لم تلح ، وحلفت لو انّ الهوى لم يجهل
ولطالما امسى فؤادك منزلا ، ومحلّة لظباء ذاك المنزل
اذ فيه شكل المطفل الطاوي الحشى ، رعت الحريق وما التعدّل عطبل
اذ اودّوا اسمّ الصبابة وسمها ، متعوّل لي ابدا الغيرا الغزل
غالى الهوى مما تعذّبت لحي ، أرومة الشعف التي لم تسهل
شاكي الجوانح من جوانح لم ، شاكي السلاح على المحب الاعزل
تردي ولم تبلغك آخر شخطها ، والسمّ تعتل وهو غير محتمل
قد انعت الحسن بن وهب في الندي ، نارا جلت انسان عين المجتلي
ما دونه للمجتدي من سوحه ، للمهتدي مظلومة للمصطلي
ما انت حين تعدّ نارا مثلها ، الا كتالي سورة لم تنزل
قطعت الى الزابيين هباته ، التاث مأمور السحاب المسبل
من نته مشهورة وصنيعة ، بكر واحسانٍ اغرّ محجّل

ارتب بالمكان ارب به اذا اقام به

الارومة اصل العلو والشعف اعلى الجبل

اي غير منقوع

اي ليست هي للمصطلي انما هي للعفي

ولقد رأيت وما رأيت كوارد … والجحش بين لبابه والمنهل
ولقد سمعت فهل سمعت بموطن … صحب العراق تضيفن بالموصل
لله ايام خطبنا لينهب … في ظله بالجندريس السلسل
بحداثة نغم السماع خفيرها … لاخير في المعلول غير معلل
يمشي عليها وهو يجلو مقلتي … باز ويتفعل وهو غير مثقل
لا طائش لتعنو خلائقه ولا … خشن الوقار كانه في محفل
فكه يجم الجد احيانا وقد … ينضي ويهزل عيش من لم يهزل
قيد الكلام لسانه حصن ازا … اضحى اللسان اللعب حبل المقتل
اذن صفوح ليس يفتح سمعها … لدنية وانا لها لم تعقل
لاذو الحقود اللقح اللاتي ترى … كشح الصديق ولا العداة الحيل
نفسي فداء ابي علي انه … صبح المؤمل كوكب المتأمل
قد كنت للمشفوه المكدي اخا … شكلا فاوجف بي مع المتأمل
اكرم بنعمته علي ونعمتي … منها على غافي جداك ومحل
تالله ما احلى مراشفها على … ختل والحملها على متحمل
لم يعرني لبث البخيل يعير في … املي ولم ينشج بانف المفضل
وغدا فلم يطلك على بطره … شنوسا وذو المعروف ينظر من عل
متسقيل وبها وتلك خلائق … مضمضة شطط على المتعقل
وابن الكرام مطالك بقديم … على وصافي العيش لابن الرذل
فالحمد شهد لا ترى مشتاره … يجنيه الا من نقيع الحنظل
غل لحامله ويحسبه الذي … لم يوه عاتقه خفيف المحمل
هل تشكرن لك المروءة انها … كعواكب داثرها جلاء الصيقل

لولاك

لولاك كانت ثلمة لم تنسد … ابدا وكانت عقدة لم تحلل
فمتى أروى من لقائك همتي … وبغيض قولي من سؤالك وتخولي
ولثت لي سحاح يومك الصبا … ان السماحة تحت ذاك المسبل
بالراقصات كانها رسل القطا … والمقربات بكل سيل الأخمل
من كل كالمبيدة اعرابها … طرف جعجم في السوابق محول
كالاجدل القطامي لاح لعينه … خزز وانقض عليه مثل الاجدل
يهدي بأروع يعتدي ويروح من … زواره وضيوفه في جحفل
حتى تو عونا وتكر بنا … يا ماجد المستقبل المستقبل
بحجة وتكرمة ويسود … ومحتشد وممدح ومعدل
بحديثة الآداب التي قد خصصت … باللب ان العقل احرز معقل
ان تسراح كل ملمة في لو لها … كلف وتعلم كل ارض تجهل
فالنصر وان خلت الشتاء صحيحة … خزن الحلقة فاحمها في المسبل
ملكيك آلات جنود كانها … ما حطم فاصليهن تصلب الشمأل
عام وشهد مقبلان كلاهما … ما استجمعا الا لحظ مقبل
والوقت يستأنس يخبر انه … من خير عصور الزمان مفصل

وقال يمدح ابن طوق

ما لابن طوق رجي سعد اذا احتطت … نوائب الدهر اعلاها واسفلها
اصبحت حاتمها جودا واحنفها … حلما وكيسها علما ودغفلها
ما لي ارى الحجرة الفيحاء مقفلة … عني وقد طالما استفتحت مقفلها
كانها جنة الفردوس معرضة … وليس لي عمل زاك فادخلها

وقال يمدح ابا الوليد احمد بن ابي دواد

بوأت رحلي في المراد المبقل … فرتعت في اثر الغمام المسبل
من مبلغ افناء يعرب كلها … اني ابتنيت الجار قبل المنزل
واحذت بالطول الذي لم اجزه … نعماه والعقد الذي لم تحلل
هتكت الظلماء ابو الوليد بغرة … فتحت لنا باب الرجاء المقفل
بانت من تحت السماء وان بدا … بدرا واحسن في العيون واجمل
واجل من قيس اذا استنطقته … رايا والطف في الامور وادخل
خرج من الشرف المنيف لراسه … هز الصفيحة شرج عمر مقبل
ما سلم لجده سودد مستقبل … اتى وبرد شبيبة مستقبل
لم ادب الايام من حدث لعث … ايامه حدث الزمان المعضل
للمحل يكشفه ولم يشغل به … والثقل يحمله وليس بمثقل
والخطب انت منك اثم دماغه … بالقلب الماضي الجنان الحول
ومعاقد نيل الكلام سلاحها … للقول فيها غرة لا تنجلي
قول يطل منونه متهللة … سمحين بين مقشب ومنخل
وحت طلبها بخطبة فيصل … نشت لها في الروع طعنة فيصل
جمعت لنا فرق الاماني منكم … باير من روح الحياة واوصل
فصنيعة في يومها وصنيعة … في امسها وصنيعة لم تحول
كالمزن من باصي الرباب ومقبل … متنظر ومخيم متهلل
لي حرمة دالت علي بسببي لكم … والماء زرق جمامه للاول
ان يحيى الاقوام اني عبدكم … من دون ذي رحم لهم متوسل
فبنوا امية والفرزدق صنوهم … نسبا وكان ودادهم في الاخطل

بعمل
بنعول ينطق بما
عاجلا وآجلا

وقال في علة ابن ابي دواد

لانكد

لا بك العيش حسن وبهر ولا الزلل … ولا بكن للعلى في فقدك الثكل
لا تعتلل انما المكرمات اذا … انت اعتللت تشكى الاوجاع والعلل
تصاءك الجود مذ نُدّت اليك يد … من بعض ايدي النوى واستشهد البخل
لم يبق في صدر راجي حاجة امل … الا وقد ذاب سقما ذلك الامل
بعثا كذلك والدنيا على خطر … والعرف فيك الى الرحمن يبتهل
واعيش الخلق تعطي فوق ما سئلت … عليك والصبر يعطي كل ما يسل
حبابك الله من لولاك لانبعثت … فيه الليالي ومنها الوخد والرمل
نستقم اتيح له برء فذعذعه … والروح ثناد حينا ثم يعتدل
وحال اللون فرد الله نضرته … والنجم يخمد حينا ثم يشتعل
اجرا نال ولم تحمل به وبلى … فكم اليم على توحيده عمل

وقال في ابي بشر عبد الحميد بن علي يمدحه

اما ابو بشر فقد اضحى الورى … كلا على نعمته ونواله
كرم يزيد على الكرام وتحته … ادب يفك القلب من اغلاله
لو كان يُهدى لامرئ ما لا يُرى … يُهدى لعظم قدره وزياله
لرددت تحفته عليه وان غلت … عن ذاك واستهديت بعض خصاله

وقال يمدحه ويسأله حاجة ابتدأ فيها

ابا بشر قد استفتحت امرا … وقد انجحته الا قليلا
فاصبح وهو حيارك وعهدي … به مذ استهديت عن قبيلا
فلا ادري عن الاعلى محالا … ومن يبني العلى عرضا وطولا
اتعطي الخيل بلا امتنان … براهم من اقدت به الخيلا
رايتك تنجز الحاجات حتى … تعيد بذاك اصعبها ذلولا

ونصحح من دعاك الى المعالي ، بيا عبد الحميد ويا جميلا
هو الشكر الجسيم على الايادي ، اذا شكر الرجال غدا ضئيلا
فانك لو ترى المعروف وجها ، اذاً لرأيته حسناً جميلا

وقال لابي دلف

عجب لعمري ان وجهك حوض ، عني وانت بوجه نفعك مقبل
كرم بدأت به ودار بالله ، للخلق منفتح ووجهك مقفل
اولا ترى ان الطلاقة جنة ، من سوء ما تجنى الظنون ومعقل
حلي الصنيعة ان يكون لربها ، لفظ يحببها وطرف مقبل
ومودة مطوية منشورة ، منها الى المستنجحيها مشعل
ان تعط وجها كاسفا من تحته ، كرم وحلم خليقة لا تجهل
ملؤت سارية عليك ممطرة ، قد جاء عارضها وما يتهلل

وقال لابي اسحاق بن ابي ربعي كاتبه يتحمل به ويساله ان يشفع له اليه

ان الامير بلاك في احواله ، فرآك لدعة غداة نضاله
آسيته في النكبات ولم تزل ، ركنا لمن هو ممسك بحباله
فغدوت محبوبا الى همانه ، وغدوت منقلبا الى غدائه
حتى النهوض بحق شكرك ان جنت ، بالنعيب لك لي تمام فعاله
فلقيت بين يديك حلو عطائه ، ولقيت بين يدي مر سؤاله
واذا امرؤ اسدى اليك صنيعة ، من جاهه فكانها من ماله

وقال يسال لكاتب شفاعة

يا عصمتي ومؤملي وثمالي ، بل يا جنوني في غفلتي وشمالي
بل لا ابتي الى بها حدث العلى ، بل كوكبي اسرى به وهلالي

شكلت

شكلت رجاء اخيك فيك وفيك التي ، قد امسكت بمخنق الآمال
فوجدتها في همتي ورايتها ، في مطلبي وعرفتها في بالي
وغدوت تحظو في العيون صغوله ، من بعد الفته لديك وحالي
من شدة الشوق التي قد اطرقت ، فكانها في العيش شدة حالي
فاجل القعدى عن معلقي ما بسطت ، لكنشف عن كربات بال بالي
سود تبيض الوجوه بعطفه ، تلك النوادر عنك والامثال
واحثث اناملك السوابغ بينها ، حتى تجول هناك كل مجال
ما زلت اطالع البلاغة كلها ، وحواضن الاحسان والاجمال
في بطن قرطاس رخيص ضمنت ، احشاؤه غرر الكلام العالي
اني اعد معقلا ما جئتكه ، كهف ولا حبل من الاحبال
وارى كتابك بالسلامة مغنيا ، عن كتب عجل بالكلي والاثال

انجار جمع طرح وهي
ثلاثة يتعطف
على نحير ولديها

وقال يمدح نوح بن عمرو بن حوي السكسكي من كندة

يوم الفراق لقد خلقت طويلا ، لم تبق جلدا ولا معقولا
لو حار مرتاد المنية لم يجد ، الا الفراق على النفوس دليلا
قالوا الرحيل فما شككت بانها ، نفسي عن الدنيا تريد رحيلا
الصبر اجمل غير ان تلذذا ، في الحب احرى ان يكون جميلا
اتظنني اجد السبيل الى العزا ، وجد الحمام اذا علي سبيلا
رد الجموح الصعب اسهل مطلبا ، من رد دمع قد اصاب مسيلا
ذكرتكم الانواء ذكرى بعضكم ، فبكت عليكم بكرة واصيلا
وبنفسي القمر الذي بمحجر ، امسى حصونا بالنوى مبذولا
اني تأملت النوى فوجدتها ، سيفا علي مع الهوى مسلولا

لا تأخذني بالزمان فليس لي … تبع ولست على الزمان كفيلا
من زاحف الأيام ثم عبى لها … غير القناعة لم يزل مفلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه … روض الأماني لم يزل مهزولا
لو جار سلطان القنوع وحكمه … في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكمد عليه فإنه … يأتي ولم تبعث إليه رسولا
لله درك أي معبر قفرة … لا يوحش ابن البيضة الإجفيلا
بنت الفضاء متى تجد بك لا تدع … في الصدر منك على الفلاة غليلا
أو ما تراها ما تراها هزة … تشأى العيون تجرما وذميلا
لو كان كلفها عبيد حاجة … يوما لأنسى شدقما وجديلا
بالسكسكي الأنتمي تمتعت … همم ثنت طرف الزمان كليلا
لا يدعون نوح بن عمرو دعوة … للخطب إلا أن يكون جليلا
يقظ إذا ما المشكلات عرونه … ألفينه المتبسم البهلولا
ما زال يرهن حتى انه … ليقال يا خلق الإله سبحيلا
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا … ويرى فيحسبه القبيل قبيلا
كم وقعة لك في المكارم فخمة … غادرت فيها ما ملكت قتيلا
أوطأت أهل البخل فيها غارة … تركت حزون الحادثات سهولا
فرأيت أكثر ما حويت من اللهى … نزرا وأصغر ما شكرت جزيلا
لم يترك في المجد من جعل الندى … في ماله للمعتفين وكيلا
أوليس عمرو بث في الناس الندى … حتى اشتهينا أن نصيب بخيلا
اشدد يديك بحبل نوح معصما … تلقاه حبلا بالندى موصولا
ذاك الذي إن كان خلك لم يقل … يا ليتني لم أتخذه خليلا

عبيد الراعي النميري لانه كان اوصف الناس للابل ولذلك سمي الراعي وشدقم وجديل فحلان

اللذة ال... وتشأى تسبق

وقال

وقال يمدح محمد بن شقيق الطائي ابا المستهل

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا … وعادت صباه في الصبى وهي شمأل
بيوم كطول الدهر في عرض مثله … ووجدي من هذا وهذاك أطول
تولوا فولت لوعتي تحمل الأسى … على وجنات مقلتي وهي تهمل
نذرت لهم يلفون دمعي فإن يفي … فشوقي على أن لا يجف مجلل
الأبلج سحذورة حين تنزل … تعرقني بل عيش بالست أجمل
الأبيح مضنك الأمر والأمر مدبر … وأودع في صدر الغني وهو مقبل
محمد يا ابن المستهل تهللت … عليك سماء من ثنائي تهطل
وكم مشهد أشهدته الجود فاغتدى … ومجدك يستحيي أو مالك يقتل
بلوناك أما كعب عرضك في العلى … فعال ولكن خد مالك أسفل
تحلك بالوجناء الدهر شطره … لعلك دهرا أي عنابه أشغل
أبوك شقيق لم يزل وهو للندى … شقيق وللمعروف حرز ومعقل
أفاد من العليا كنوزا لو انها … صوامت مال ما درى أين تجعل
فحسبت أمرئ أنت امرؤ آخر له … وحسبك فخرا أنه لك أول
وهل للتوريض الغض أو من يحوكه … على أحد إلا عليك معول
لئن أمراء أثنى عليك بما يرى … يقول وإن أربى فلا يتقول
تسهلن عليك المكرمات فوصلها … عليك إذا ما استحجت فتك سهل
رأيتك للشيء المطاد غاية … يؤخو لها حتى كأنك منهل
سألتك أن لا تسأل الله حاجة … سوى عفوه ما دمت ترجى وتسأل
وإياك لا أيائي امدح شيلما … عليك بقيت لا علينا المعول
ولست ترى أن العلى لك عندما … تحول ولكن العلى حيث تفعل

ولا شك ان الخير منك سجية ، ولكن خير الخير عندي المعجل

وقال يمدح الحسن بن رجا

كفي وعاك فانني لك قالي ، ليست هواذي عزمتي بتوالي
انا ذو عرفت فان عرتك جهالة ، فانا المقيم قيامة العذال
عطفت ملامتها على ابن ثليثة ، كالسيف جاب الصبر تحت الآل
عادت له ايامه مسودة ، حتى توهم انهن ليالي
لا تنكري عطل الكريم من الغنى ، فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها ، محيي القريض الى مميت المال
قد ملت وهي تنال من عرض الفلا ، والطول ابعد مطلب ومنال
احرز له الاثقال انكي في غد ، بعثت أثقل منك للاحمال
لما بلغت ساحة الحسن انقضى ، عنا تملك دولة الامحال
بسط الرجاء لنا برغم نوائب ، كثرت بهن مصارع الآمال
اغلى عذارى الشعر ان مهورها ، عند الكريم اذا رخصن غوالي
ترد الظنون به على تصديقها ، ويحكم الآمال في الاموال
اضحى سمي ابيك فيك مصدقا ، باجل فائدة وايمن فال
ورايتني فسالت نفسك سيبها ، لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي
كالغيث ليس له أريد غمامه ، او لم يرد بد من التهطال

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ويعاتبه

لهان عليك ان تقول وتفعلا ، وتذكر بعض الفضل منك وتفضلا
اباجعفر اجريت في كل تلعة ، لنا جعفرا من فيض كفيك سلسلا
فكم قد اثرنا من نوالك معدنا ، وكم قد بنينا في ظلالك معقلا

رجعت

رجعت المنى خضرا تثنى غصونها ، علينا واطلقت الرجاء المكبلا
وما يلحظ العافي جداك مؤملا ، سوى لحظة حتى تؤوب مؤملا
لقد زدت اوضاحي امتدادا ولم اكن ، بهيما ولا ارضى من الارض مجهلا
ولكن ايادٍ صادفتني جسامها ، اغر فاوفت بي اغر محجلا
اذا احسن الاقوام ان يتطاولوا ، بلا نعمة احسنت ان تتطولا
تعظمت عن ذاك التعظم منهم ، واوصاك نبل القدر ان تتنبلا
تبيت بعيدا ان توجه حسكة ، على نشب للسلطان او تتاولا
اذا ما اصابوا غرة فتحولوا ، بها راح بيت المال عنك محولا
هززت امير المؤمنين محمدا ، فكان رديني واسمر منصلا
فما زال لكن تجذب رايه ، الى ما ابت ان لا تجذ مجعلا
ترى شخصه وسط الخلافة هضبة ، وخطبته دون الخلافة فيصلا
وانك ان النسبة الغر منبعا ، وسربلته تلك الجلالة مفصلا
لتقضي به حق الرعية اخرا ، وتقضي به حق الخلافة اولا
وما هضبتا رضوى ولا ركن يذبل ، ولا الطود من قدس ولا انت يذبلا
باثقل منه وطاة يوم تغتدي ، ميلين وراء الملك نحرا وكلكلا
فتمنع نواحي الثغر منه حصينه ، اذا صارت البلوى المخافة محفلا
ترى الحادث المستعجم الخطب معجما ، لديه ومشكولا اذا كان مشكلا
وجدناك اندى من رجالك انملا ، واحسن في الحاجات وجها واجملا
تضيء اذا اسود الزمان وبعضهم ، يرى الموت ان يشتد او يتهللا
ووالله ما آتيك الا فريضة ، وآتي جميع الناس الا تنفلا
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه ، عشية يلقى الحادثات باعزلا

يرى درعه خضراء والسيف قاضيا ، وزرقته مسمومين والسوط مقولا
ساقطع أمطار المطايا برحلة ، الى الموطن النوعي هجرا وموصلا
فان صح الحزم والرأي لامرئ ، اذا بلغته الشمس ان يتحولا
فان لا تكن تلك الأماني غضة ، ترق تحثني ان تصادف ذبّلا
وليس الذي قاسى المطالب غدوة ، هبينا لمن قاسى المطالب حنظلا
لمن يحمي او حدثني في تعللي ، هوناً لقد اقعدتني منك موئلا
وان رمت أو اعددت الوجه انني ، لأترك حظا في فنائك مقبلا
وان كنت اخطو ساحة المحل انني ، لأترك روضا من جداك وجدولا
كذلك لا يلقى المسافر رحلة ، الى منزل حتى يخلف منزلا
ولا صاحب التطواف يعرض منهلا ، وربما اذا لم يخل ربعا ومنهلا
ومن ذا ايداني او يناديني وهل فتى ، يحل عرى الترحال او يترحلا
فمن في ... اجودني ... ، رأيت العدى اثروا واصبح مملا
فسيان عندي صادموا الى سطوتي ، أعاب به او صادموا الى معقلا
ووالله لا انفك اهدي شواردا ، اليك يحملن الثناء المنخلا
تخال به بردا عليك محبرا ، وتحسبه عقدا عليك مفصلا
الذ من السلوى واطيب نفحة ، من المسك مفتوقا وايسر محملا
اخف على قلب واثقل قيمة ، واقصر في سمع الجليس واطولا
ويندى له قوم ولم تخذ حوابه ، اذا انشد الراوي به او تمثلا
على ان اغراط الحيا استمالني ، اليهم ولم اعدل بوصفي معدلا
فشغلت بالتخفيف عنك وبعضهم ، يخفف في الحاجات حتى يثقلا

وقال يمدح

هجرا وقت العبارة و موصلا موقف الاحصا بشير حسنة الحط نعل و بو كان ... واسعد من اكل الحط

مي

متى انت عن ذهلية الحي ذاهل ، وقلبك منها مدة الدهر آهل
تطل الطلول الدمع في كل موطن ، وتمثل بالصبر الديار المواثل
دوارس لم يجف الربيع ربوعها ، ولا مر في اغفالها وهو غافل
فقد سحبت فيها السحائب ذيلها ، وقد اخملت بالنور فيها الخمائل
تعفين من زاد العفاة اذا انتحى ، على الحي صرف الأزمة المتماحل
لهم سلف سمر العوالي وسامر ، وفيهم جمال لا يغيض وجامل
ليالي اضللت العزاء وجولت ، بعقلك آرام الخدور العقائل
من الهيف لو ان الخلاخل صيرت ، لها وشحا جالت عليها الخلاخل
مها الوحش الا ان هاتا اوانس ، قنا الخط الا ان تلك ذوابل
هوى كان خلسا ان من ابرد الهوى ، هوى جلت في افيائه وهو خامل
ابا جعفر ان الجهالة امها ، ولود وام العلم جذاء حائل
ارى الحشو والدهماء اضحوا كأنهم ، شعوب تلاقت دوننا وقبائل
غدوا وكأن الجهل يجمعهم به ، اب وذوو الآداب فيهم نواقل
فكن هضبة نأوي اليها وحرة ، يعرد عنها الاعوجي المناقل
فان الفتى في كل ضرب مناسب ، مناسب روحانية من تشاكل
ولم تنتظم العقد الكعاب لزينة ، كما تنتظم الشمل الشتيت الشمائل
وانت شهاب في الملمات ثاقب ، وسيف اذا ما هزك الحق فاصل
من البيض لم تنتض الاكف كنصله ، ولا حملت مثلا اليه الحمائل
تورث ناروا الامام تشبها ، وقابل فصل الخليفة قابل
وانك ان صد الزمان بوجهه ، لطلق ومن دون الخليفة باسل
لئن نعموا احوشية منك دونها ، لقد علموا اني اي علق تناضل

موقع حجة

اعتقدها لا علم فيه من الارض

بني الشيء مولى المرء وابن مباين ، له فابنه منه عدو مقاتل
اذا فضلت عن رأي غيرك اصبحت ، ورايك عن حاجاتها الست فاضل
وخطب جليل دونها قد شغلته ، ومن دونه شغل لغيرك شاغل
رددت اليه في شمسه بعد كلفه ، كأن انتصاف اليوم فيها اصائل
ترى كل نقص تارك الوضع فالتقى ، كما لا اذا الملك اعتدى وهو كامل
جمعت عرى اعمالها بعد فرقة ، اليك كما ضم الانابيب عامل
فاضحت وقد ضمت اليك ولم تزل ، تخضم الى الجيش الكثيف القبائل
وما برحت صورا اليك نوازعا ، اعنتها مذ راسلتك الرسائل
لك القلم الاعلى الذي بشباته ، تصاب من الامر الكلى والمفاصل
له الخلوات اللاء لولا نجيها ، لما احتفلت للملك تلك المحافل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه ، واري الجنا اشتارته ايد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها ، بآثاره في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب ، واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت ، عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت ، لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الجلي واقبلت ، اعاليه في القرطاس فهي اسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت ، ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رايت جليلا شانه وهو مرهف ، ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل
ارى ابن ابي مروان اما عطاؤه ، فطام واما حكمه فهو عادل
هو المرء لا الشورى استبدت برايه ، ولا قبضت عن رايه العواذل
مؤسس حق مال ولربما ، تحيف منه الحطب والخطب باطل

لقاح فلم تخدج بالضيم ثنية ، ولا نال انفا منه بالذل نائل
ترى خيله عريان من كل غدرة ، اذا نصبت تحت الجبال الحبائل
فتى لا يرى ان الوقيعة معقل ، ولكن يرى ان العيوب المقاتل
ولا غمر قد رقق الخفض قلبه ، ولا طارف في نعمة الدهر جاهل
اباجعفر ان الخليفة ان يكن ، لورادنا بحرا فانك ساحل
وما راغب اسرى اليك براغب ، ولا سائل ام الخليفة سائل
تقطعت الاسباب ان لم تغز لها ، قوى ويصلها من يمينك واصل
سوى مطلب ينضي الرجاء بطوله ، وتخلق اخلاق الحقوق الوسائل
وقد تألف العين الدجى وهو قيدها ، ويرجى شفاء السم والسم قاتل
ولي همة تمضي العصور وانها ، بعهدك من ايام مصر لحامل
سنون قطعناهن حتى كأننا ، قطعنا لقرب العهد منها مراحل
وان خزيات الصنائع لامرئ ، اذا ما الليالي ناكرته معاقل
وان المعالي يسترم بناؤها ، وشيكا كما قد تسترم المنازل
ولو حاردت شول عذرت لقاحها ، ولكن حرمن الدر والضرع حافل
منحتكها تشفى الجوى وهو لاعج ، وتبعث اشجان الفتى وهو ذاهل
ترد قوافيها اذا هي ارسلت ، هوامل مجد القوم وهي هوامل
فكيف اذا حليتها بحليها ، تكون وهذا حسنها وهي عاطل
اكابر ما عطل علينا فانما ، بنا ظمأ مرد وانتم مناهل

قال الصولي فلما قرا ابو جعفر محمد بن عبد الملك هذه القصيدة استحيى من جعفر فاحتج عليه بانه ممدوح بجزء ممن هو دونه وانه لو اقتصر عليه لاغناه وان كثرة مدحه للناس زهده فيه فقال ودفع بها اليه

الوقيعة فوق الحاجة

مراحل شتاء ولقرب العهد
... لقرب العهد
قال مراحل قطعنا لقرب العهد

حتى الخلافة ...
الاب الا ...

ترى كل نقص ... لكل تعليق
... الخلافة اليك
ورايك ... الجيش الكثيف القبائل

قال الصولي هذا آخر شعر ابي تمام

رايتك سمح البيع سهلا وانما … يغالي اذا ما ضن بالشيء بائعه
فاما الذي هانت بضائع بيعه … فيوشك ان تبقى عليه بضائعه
هو الماء ان اجممته طاب ورده … ويفسد منه ان تباح شرائعه

قال ابو بكر الصولي هذا آخر شعر ابي تمام في المديح على قافية اللام وقد تخلفت اليه قصايد منها قصيدة اولها يا للرجال واين منك رحال واخرى اولها اذا راجعت فيك هوى معقولي واخرى زعموا انها في ابي دلف اولها وراءك قد اكثرت فيك وفي عذلي

حرف الميم

وقال يمدح مالك بن طوق

سلم على الربع من سلمى بذي سلم … عليه وسم من الايام والقدم
ما دام عيش لبسناه بساكنه … لونا ولو ان عيشا دام لم يدم
يا من لا اعتنقت فيه الجنوب على … بها رسم محيك وشعب غير ملتئم
هرمت بعدي والربع الذي افلت … منه بدور دجى معقودة على الاكم
عهدي بمغناك حسان المعالم من … حسانة الورد والبردي والعنم
بيضاء كان لها من غير ما حرم … فلم يكن يستحل الصيد في الحرم
كانت لنا صنما نحنو عليه ولم … نسجد كما سجد الافشين للصنم
زار الخيال لها لا بل ازاركه … فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبي تقنصته لما نصبت له … في آخر الليل اشراكا من الحلم
ثم اغتدى وبنا من ذكره سقم … باق وان كان معسولا من السقم
اليوم تسليك عن طيف ام وعن … بلى الرسوم ملاء الاينق الرسم
من القلاص اللواتي في حقائبها … بضاعة غير مزجاة من الكلم

اذا

اذا بلغن ابا كلثوم اتصلت … تلك المنى فاحذن الحاج من امم
بنى به الله في بدو وفي حضر … لوائل سور عز غير منهدم
رايته في المهد عتاب فقال لها … ذودوا النوائب هذا صفوة الكرم
خذوا ابيشا فريا يا بني جشم … منه اما بين من خوف ومن عدم
نجاء والنسب الوضاح جاء به … كانه لجة فهم من البهم
طهان عمرو بن كلثوم وما نمه … ان السيوف التي قدت من الادم
لو كان بالحل عمرو شكله شبها … من صلبه لم تجد للموت من ألم
بنانه خلج تجري وغرته … بشر من الله محمود على الجرم
نال الجزيرة امحال فعلت لهم … شيم انداه اذا ما البرق لم يشم
فما الربيع على انس البلاد به … اشد خضرة عود منه في العدم
ولا ارى ديمة امحى لمشتغبه … منه على ان ذكرا طاب للديم
لتغلب سودد طابت منابته … في منتهى قلل منها وفي قمم
مجد رعى تلعات الدهر وهو فتى … حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم
بناه جود وباس صادق ومتى … تبن العلى بسوى هذين تنهدم
وقفا على آل سعدان ابدا لهم … سم لمستكبر شهد لمؤتدم
لا جارهم للرزايا في جوارهم … ولا عهودهم مدسوسة الذمم
اصغوا الملوك بني العباس كلهم … نصيحة ذخروها عن بني الحكم
مهلا بني مالك لا تجلبن الى … حي الاراقم دولول ابنة الرقم
فاي حقد اثرتم من كامنه … واي عوصاء جشمتم بني جشم
لم انكم مالك صغي وسعوه … لو كان ينفخ قين الحي في فحم
لا بابلحاد ولغا في دما بكر … ولا الى لحم حلق سلكم قرم

الدولول الداهية والرقم الداهية

اذ جئتموه بكره من سجيته … والنار قد تنتضى من ناضر السلم
او طائعوه على جمر العقوق ولو … لم تجرح الليث لم تخرج من الأجم
قد غضتم غشيتم خشية أمنا … كذاك تحسن مشى الخيل في اللجم
اذ لا سعول الا كل معتدل … احمر يرى اقواما من الصمم
من الردينية اللاتي اذا عسلت … تبسم ثغر الصغار الانف ذا الشمم
ان اثخنت لم تصل من جراحها … وان اساءت الى الاقوام لم تلم
كان الزمان بكم كلما فادركم … بالسيف والدهر فيكم اشهد الحكم
امن تحى نذل الناكث الوجي فعلوا … وانتم قد نصبت سيف لغنة الحرم
ام ذاك من بهم جاشت ملكم صنعة … ادى اليها علو القوم في الهمم
تغبون عنه وتعطون القياد اذا … كلت عوى وسطا من كلب العجم
جذلان من ظفر ان ال حجت … مخضوبة منكم اظفاره بدم
ومن يكفكف عنه كل ما تره … ورمحه قد وقت منه على الوجم
لولا معا شدة القربى لغادركم … حصائد الحر بهمش السيف والقلم
لاصبحت كالاماء في السفح اوجهكم … سودا من العار لا سودا من الحمم
لا تجعلوا البغى ظهرا انه جمل … من القطيعة يرعى وادى النعم
نظرت في السير الاولى خلت بادا … ايامه اكلت بالكورة الاحم
امى حديثا وطسما كلها وسطا … بالجد الدهر من عاد ومن ارم
اردى بكلبا وبهما ما وهاج به … يوم الذبائح النجلاء من بهم
سقى ثرى حبيلا السبع الذعاف على … ابدانكم غير رعديد ولا برم
بذا النجيبة من لخم فكان ملك … متوجا في عمامات ولا عمم
يا عشرة ما وقيتم شر صرعتها … وزلة الراى تنسى زلة القدم

العدد الكلف

العامات الحجاج والعجم التيمى ملك

حين

حين استوى الملك واهتزت مضاربه … في دولة الأسد لا في دولة الخدم
ابناء دولتها مولا انى أتاكم … وافت لكم علتم الاخلاق والشيم
طائفة لا ابوها كان يمتضها … ولا مضى بعلها لحما على وضم
لا توقظوا الشر من نوم فقد عبثت … ديارهم وهي تدعى موطن النعم
هذا ابن خالكم تهدى نصيحته … من بينهم وهو فيكم غير متهم

وقال فيه حين غزل عن الجزيرة

ارض مصردة واخرى تثجم … منها التي رزقت واخرى تحرم
واذا تاملت البلاد رايتها … تثرى كما تثرى الرجال وتعدم
حظ تعاوره البقاع لوقته … وادبر صفو وواد تفعم
لولاه لم تكن النبوة ترتقى … شرف الحجاز ولا الرسالة تهتهم
ولذاك اعرقت الخلافة بعد ما … عرقت عصورا وهي علق معشم
وبه رايت كعبة البلد التي … هي كوكب الدنيا تحل وتحرم
تلك الجزيرة مذ تحل مالك … امست وبات العيش عنها مهم
وعلت بجواها عبرة ولقد ترى … في ظلمة وكانما هي انجم
عنيت زمانا حتة فكانما … فتحت اليها مذ سار جهنم
الجو اكلف والجناب لفقده … محل وذاك الشرق شرق مظلم
اقوت فلم اذكر بها لما خلت … الا منى لا تنقضى الموسم
ولقد اراها وهي عرس كاعب … فاليوم اضحت وهي ثكلى ايم
اذ في ديار ربيعة المط الحى … وعلى نصيبين الطريق الاعظم
ذاك الحمى مذ اوطئت تلك الربى … والغاب مذ اخلاه ذاك الضيغم
ان الغيان المستظلة بعيه … ملك يطيب به الزمان ويكرم

المقرة التي تحط عليلا وتثجم اي يدوم [illegible] المطر

لا تألف الأحشاء بردية ولا … يسرى اليه مع الظلام الأيّم
متبذل في القوم وهو مبجّل … متواضع في الحي وهو معظّم
يعلو فيعلم ان ذلك حقه … ويذل فيهم نفسه فيكرّم
أبها بني عمرو بن غنم انكم … هدف الأسنة والقنا يتحطم
المجد أعنق والديار فسيحة … والعز أقعس والعديد عرمرم
ما منكم الا عزى بالحجى … وبشر بالاجودة مؤدم

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد نسبتكم لا نسبهم

خلقت ربيعة مذ لدن خلقت يدا … جشم بن بكر كفها والمعصم
تغزو فتغلب تغلب مثل اسمها … وبنو غنم في البلاد فتغنم
ستذكرون غدا حسام مالك … ان حل خطب او تدوم مغرم
عمن التقي من العيوب وقد غدا … عن داركم ومن العفيف المسلم
مالي رأيت فدائكم يبنيت له … مالي ارى اطوادكم تتهدم
ما هذه القربى التي لا تصطفي … ما هذه الرحم التي لا ترحم
حسد القرابة للقرابة قرحة … أعيت وجرح أقدم
تلكم قريش لم تكن آراؤها … تهفو ولا أحلامها تتقسم
حتى اذا بعث النبي محمد … فيهم غدت شحناؤهم تتضرم
عزبت عقولهم وما من معشر … الا وهم منهم ألبّ وأحزم
لما أقام الوحي بين ظهورهم … ورأوا رسول الله أحمد منهم
ومن الخرافة لو تكون خرافة … ان لا يؤخر من به يتقدم
ان تذهبوا عن مالك او تجهلوا … نعماه فالرجل الضعيف تعلم
هي تلك مشكاة بكم لو تشتكي … مظلومة لو أنها تتظلم

عوائد

كانت

كانت لكم أخلاقه معسولة … فتركتموها وهي ملح علقم
حتى اذا اجنت لكم داؤه بكم … من دائكم ان الثقاف يقوم
فمضى لتزدجروا ولكن بكى حازما … فليغش احيانا على من يرحم
وأخاكم كي تحمدوا أسبابكم … ان الدم المعتز يحرسه الدم
ولقد جهدتم ان تزيلوا عزه … فاذا أبان قد رسا ويلملم
وطعنتم في مجده فثنيتكم … زغف تفل بها السنان اللهذم
أعزز عليه اذا انثأثتم نعكره … وتذكرت بالأمس تلك الأنعم
ووجدتم فيه الأذى ورميتم … بعيوبكم ابن الربيع الملوهم
وندمتم ولو استطاع على حجى … أحسابكم لو فاتكم أن تندموا
ولو الهاس بحصنه تدنو له … لدنا لها او كان عرق تجشم
ما ذعذعت ملك السرف واصبحت … فرقين في قرني تلك الأسهم
ولقد علمت لدن تجشم أنه … ما بعد ذاك التعس الا المأتم
لما طلبت رسومه فوجدتها … في البطن ان الاعمى منجم
ما زلت أعرف ويله من عارض … لما رأيت سماءه تتغشم
يا مال قد علمت نزار كلها … ما كان مثلك في الأراقم أرقم
طالت يدي لما رأيتك سالما … وانحط عن خدي ذاك العظلم
وشممت تربته الرحيبة العنبر الري … وسقى صداي البحر منها الخضرم
كم حل في اكنافها من معدم … امسى بكم يأوي اليه المعدم
وصنيعة لك قد كتمت جزيلها … فأبى تضوّعها الذي لا يكتم
مجد تلوح حجوله ومضيئة … لك ساطع والحق لا يتلثم
يتكلف الحلى ومن أضحى له … بيتان في جشم فلا يتجشم

وتشرف العليا وبل بك مذهبت عنها وانت على المكارم قيم
اثنيت اذ كان الثناء حبالة كرما يصاد به الكريم المنعم
ووفيت ان من الوفاء تجارة وشكرت ان الشكر حرث مطعم

وقال يمدح الواثق ويهنيه بالخلافة ويرثي المعتصم

ما للدموع تروم كل مرام والجفن ثاكل هجعة ومنام
يا حفرة المعصوم تربك مودع ماء الحياة وقاتل الاعدام
ان الصفائح منك قد نضدت على ملقى لو علمت عطام
فيه المواضع ان لحدك حلة سكن الزمان وممسك الايام
ومصرف الملك الجموح كانه قد ذم مصعبه له بزمام
هدمت صروف الموت اربع حائط ضربت دعائمه على الاسلام
وخلت على ملك الملوك رواقه وتشربت لمقوم القوام
مفتاح كل مدينة قد ابهمت غلقا ومخلي كل دار مقام
ومعوق الخلفاء ان خطوطها في حيز الاسراج والالجام
اخذ الخلافة عن اسنته التي رضعت جني الآباء والاعمام
ملسورة الانفال في مراثه اثارها وكسورة الانعام
ما دام هرون الخليفة فالهدى في غبطة موصولة بدوام
اثار حلما والتقين بواثق بالله شمس ضحى وبدر تمام
لله اي حبوة انبعثت لنا يوم الخميس وبعد اي حمام
اودى بخير امام اضطربت به شعب الرجال وقام خير امام
تلك الرزية لا رزية مثلها والقسم ليس كسائر الاقسام
ان اصبحت هضبات قدس اذلها قدرا فما زالت هضاب شمام

عطام — رسم جبل

ان يفتقد ذو النور في الهيجا فقد رفع الاله لنا عن الصمصام
او غيبت ساعات عدوا فقد رحنا بامثل ذروة وسنام
هل غير يوسف ساعة التشبيه يبدا لك بالبيت من الانعام
نقض كرج الطرف قد ابرمته يا ابن الخلائف ايما ابرام
ما ان رأى الاقوام شمسا قبلها افلت فلم يعقبهم بظلام
اكرم بيومهم الذي ملكتهم في صدره وبعامهم من عام
لو لم تكن تدعى لقد نصبوا له سمة تبين لهم من الاعوام
لقد دوا وذاك الحول حول عبادة فيهم وذاك الشهر شهر صيام
لا دعوتهم لاخذ عهودهم طار السرور بشوق وشام
فكان هذا قادم من غيبة وكان ذاك منتشر بعلا م
لو يقدرون مشوا على وجناتهم وعيونهم فضلا عن الاقدام
فيسحت امير المؤمنين فلو لهم بين المحبة فيك والاعظام
شرحت يد ولتك الصدور واصبحت خشع العيون اليك وهي سوامي
ما احسن النجم المنير اذا بدا بدرا بما ضوا منك في الاوهام
هي بيعة الرضوان تشرع وسطها باب السلامة فادخلوا بسلام
والملك المنجي لمن يعدل به بركت تحوجا غير ذات لجام
يتبع هواه ولا لقاح رهطه قبل وليست ارضه بحرام
وعداه الاهواء في تطواعها بالدين فوق عبادة الاصنام
ان الخلافة اصبحت نجواتها ضربت على صحن النجوم بهام
ملك يرى الدنيا بابسر لحظة ويرى التقى رحما من الارحام
لا قدح في عود الامامة بعدما نشئت اليك بحرمة وذمام

رهط لقاح اي لا يملكهم احد — قيل اي حرام

ونشرف العلياء بل بك قد بهت ، عنها وانت على المكارم قيّم
اثنيت اذ كان الثناء حبالة ، كرما يصاد به الكريم المنعم
ووفيت ان من الوفاء تجارة ، وشكرت ان الشكر حرث مطعم

وقال يمدح الواثق ويهنيه بالخلافة ويرثي المعتصم

ما للدموع تروم كل مرام ، والحزن ثم بكل مهجة ومقام
يا حفرة المعصوم تربك مودع ، ماء الحياة وقاتل الاعدام
ان الصفائح منك قد نضدت على ، ملك لو علمت عظ — عظام
من المواضع ان لحدك حلّه ، سكن الزمان وممسك الايام
ومصرف الملك الجموح كانه ، قد ذم مصعبه له بزمام
هدمت حروف الموت ارفع حائط ، ضربت دعائمه على الاسلام
ودخلت على ملك الملوك رواقه ، وتشربت لمقوم القوام
مفتاح كل مدينة قد ابهمت ، غلقا ومحلي كل دار مقام
ومعوق الخلفاء ان حظوظها ، في حيز الابراج والاجرام
اخذ الخلافة عن اسنته التي ، منعت حمى الآباء والاعمام
فلسورة الانفال في ميراثه ، آثارها ولسورة الانعام
يا دام هرون الخليفة فالكدى ، في غبطة موصولة بدوام
آثار حلما والتقين بواثق ، بالله شمس ضحى وبدر تمام
لله اي حيوة انبعثت لنا ، يوم الخميس وبعد اي حمام
اودى بخير امام اضطربت به ، شعب الرحال وقام خير امام
تلك الرزية لا رزية مثلها ، والقسم ليس كسائر الاقسام
ان اصبحت هضبات قدس ارالها ، قدر فمازالت هضاب شمام — رسم جل

ان

ان يفتقد ذو النور في الهي فقد ، رفع الاله لنا عن الصمصام
او حيت ساغارت غدوا فقد ، رحنا بانمك ذروة وسنام
هل غير يوسي ساعة البيتها ، بيداك بالبيت من الانعام
نقض كرج الطرف قد ابرمته ، يا ابن الخلائف ايما ابرام
ما ان راى الاقوام شيئا قبلها ، اثكلت فلم يتعتهم بظلام
الكرم ببو مهام الذي ملكتهم ، في صدره ويعافهم من عام
لو لم تكن تدعى لقد قصوا اله ، سمة تبين لها من الاعوام
لعدوا او ذاك الحول حول عبادة ، فيهم وذاك الشهر شهر صيام
لما دعوتهم لاخذ عهودهم ، طاروا السرور بشوق وشآم
فكان هذا قادم من غيبة ، وكان ذاك مفتشر تعلام
لو يقدرون مشوا على وجناتهم ، وعيونهم فضلا عن الاقدام
فبست امر المؤمنين فلو لهم ، بين المحبة فيك والاعظام
شرحت به وليك الصدور واصبحت ، خشع العيون اليك وهي سوامي
ما احسن النجم المنير اذا بدا ، بدرا يا ضوا منك في الاوهام
هي بيعة الرضوان يشرع وسطها ، باب السلامة فادخلوا بسلام
والملك المنجى لمن يعدل به ، تركت حجاجا غير ذات لجام — قيل اي حرام
تبع هواه ولا لقاح رهطه ، فسل ولبست ارضه بحرام
وعبادة الاهواء في تطوافها ، بالدين فوق عبادة الاصنام
ان الخلافة اصبحت حرامها ، ضربت على صنج النجوم بهام
ملك يرى الدنيا بانير لحظة ، ويرى التقى رحما من الارحام
لا قدح في عود الامامة بعد ما ، نشبت اليك بحرمة وذمام

رهط لقاح اي لا يملكهم احد

هيهات تلك قلادة الله التي … ما كان يتركها بغير نظام
ارث النبي وحجرة الملك التي … لم يخل من ذهب بكم وضرام
مذخورة احرزتها بحكومة … لله تعلو ارؤس الحكام
لسنا نريد بحجة نشقى بها … من ريبة ينتعا من الاسقام
الصبح مشهور بغير دلائل … من غيره ابتغيت ولا اعلام
حاتم يحمى لغيرنا بكل مقوم … واحتسم معاندنا بكل حسام
تركت اسود الغابتين معارها … لما اباها وارث الآجام
الوى اذا خاض الكريهة لم يكن … نهم تزيد فيها ولا بكهام
لبس من برد الصبر مدرع له … في الحادث الجلل اودراع اللام — اللام جمع لامة
يا نصر بالارواح يوق فضله … صبر الملوك وليس بالاجسام
لا تذهبوا في حلمه والبحر قد … تردي غوادره وليس بطام
يا ابن الكواكب من ائمة هاشم … والرجح الاحساب والاحلام
المغنية العفى — اهدى ابالمك الشعر كل مغنية … حطل وشتد فيك كل عيام — والعيام الثقيل
غرض المديح تقاربت افاقه … ورمى فقرطس فيه غير الرامي

وقال في ابي نصر سليمن بن نصر من اخوانه

انا في ذمة الكريم سليمن … السيد الندى الشريف الهمام
نطقت همتي منه بهمة قرم … تعلت عطاياه على الايام
بحسام اللسان والراي امضى … حين تنتضى من الجراز الحسام
ما جدا فرطت عنايته حتى … توهمت انها في المنام
ما توجهت نحو افق من الافاق … الا وجدتها من امامي
كل يوم نرى نوال ابي نصر … لنا عرضة بادنى الكلام

لم ازل في ذمام المعظم الاكرم … حتى ظننته في ذمامي
يا سليمن ترف الله ارضا … انت فيها مستهل الغمام
وبعمري لقد كفيت لك الدعوة … اذ كنت شبابا بالشام
اياما نحص في كل ضرب … من ضروب الاكبار والاعظام
كل قدم اخاف حين اراه … مقبلا ان يشحني بالسلام
رافعا كفه لكي فلا احسبه … جاءني لغير اللطام
مبتحي الاخصصت ابا الطيب … مني بطيب وسلام
وثنائي من قبل هذا ومن بعد … وشكري غض لعبد السلام

وقال يمدح [illegible]

ومن الم بك فقال سلام … كم حل عقدة صبره الالمام
نجت ركاب القوم حتى يعبروا … رجلي لقد عنفوا علي ولاموا — رجلي جمع راجل
وقفوا على اللوم حتى خيلوا … ان الوقوف على الديار حرام
لا در يوم واحد الاوفى … احشائه لمحلتيك غرام
حتى تعم صلع هامات الربى … من نوره وتأزر الاهضام — الاهضام ما انخفض من الارض
ولقد اراك فهل ارى بك سرعة … والعيش غض والزمان غلام
اعوام وصل كان ينشي طولها … ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام هجر اردفت … بجوى اسى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها … فكانهم وكانها احلام
اكحدرت عبرات عينك ان دعت … ورقاء حين تروع الاظلام
لا تنشجن لها فان بكاءها … ضحك وان بكاءك استغرام
هن الحمام فان كسرت عيافة … من حائهن فانهن حمام

الله اكبر جاء اكبر من جرت ... فتعثرت في كنهه الأوهام
من لا يحيط الواصفون بقدره ... حتى يقولوا وصفه الالهام
من شرد الاعدام عن اوطانه ... بالبذل حتى استطرف الاعدام
وتكفل الأيتام عن آبائهم ... حتى وددنا اننا ايتام
مستسلم لله سائس امة ... لذوي تجبرها لها استسلام
يتجنب الآثام ثم تخافها ... فكأنما حسناته آثام
يا ايها الملك الهمام وعدله ... ملك عليه في القضاء همام
ما زال حكم الله يشرق وجهه ... في الارض مذ بسطت يداه الاحكام
ابرت لك الآفاق غرة همه ... جبلت على ان المسير مقام
ان لا تكن ارواحها لك نسخة ... فالقوم طوع يديك والاجرام
الشرق غرب حين تلحظ قصده ... ومخالف اليمن القصي شآم
بالشدقميات العتاق كأنما ... اشباحها بين الآكام اكام
والاعوجيات الجياد كأنها ... تحوي وقد ونت الرياح سمام
لما رأيت الدين يخفق قلبه ... والكفر فيه تغطرف وعرام
اوريت زند عزائم تحت الدجى ... اسرجن فكرك والبلاد ظلام
فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه ... حسن اليقين وقاده الاقدام
مثعنجر يرمي بسلافه ... ولد لملتحق الفضاء زحام
ملأ الملا عصبا فكاد بأن يرى ... لا خلف فيه ولا له قدام
بسواهم لحق الاياطل شزب ... تعليقهن الاسرج والالجام
ومقاتلين اذا انتموا لمنجبهم ... في نهل الاخوال والاعمام
شمع الذرى وجوههم فكأنهم ... وابوهم سام ابوهم حام

الارواح فيها نسخة

شدقم فحل من الابل
وكذلك الاعوج

مثعنجر سيلا وعب
كثير الصوت سلافه
او الكثير وجوه
في الفضاء من كثرته

يقوم عن اليه

تجنيب جاه
والاياطل جمع
ايطل وهي
الخاصرة

تحذوا

تحذوا الحديد من الحديد معانقا ... سكنا لها الارواح والاجسام
متسللين الى الحتوف كأنما ... بين الحتوف وبينهم ارحام
آساد موت مخدرات ما لها ... الا الصوارم والقنا آجام
حتى نقضت الروم منك بوقعة ... شنعاء ليس لنقضها ابرام
في موكب اما الحمام عقنطر ... في هبوته والكماة صيام
والقرب يقعد فوق كل كتيبة ... شرر القرية والحتوف قيام
فنقضت عروة جمعهم فيه وقد ... جعلت تقصم عراها الهام
القود لائي بجولك اسلمت ... نزعاتها الاكراب والاوذام
ما كان للاشراك فوزة مشهد ... الله فيه وانت والاسلام
لما رأيتهم تساق ملوكهم ... حزقا اليك كأنهم انعام
جرحى الى جرحى كأن جلودهم ... يطلى بها الشيان والعلام
تمسي قطى ورق الثياب كأنهم ... دانوا فاحدث فيهم الاحرام
اكرمت سيفك غربه وذبابه ... عنهم وحق لسيفك الاكرام
فوردت حد الموت وهو مركب ... في حده فارتد وهو زؤام
ايقظتها جهم وهل يغنيهم ... سهر النواظر والعقول نيام
يحدي بك منهم البس لجاجة ... اورثن آلك في القلوب اوام
اسلم امير المؤمنين لامة ... نجحت رجاءك والرجاء عظام
قضى النبي ذمامها مذ خطها ... عنه فليس لها عليه ذمام
ان المكارم للخليفة لم تزل ... والله يعلم ذاك والاقوام
كتبت له ولآله خلافة ... في اللوح حتى جفت الاقلام
تتوطئوا عيشك في طلب العلى ... والمجد ثمت تستوي الاقدام

الاوذام سيور من جلود
والاكراب خيوط تعقل
وتشد وسط الدلو عليه

الشيان دم الاخوين
والعلام الحنا

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ازعمت ان الربع ليس يكلم ... والدمع في دمن عفت لا يسجم
يا موسم اللذات غالتك النوى ... بعدي فربعك للصبابة موسم
ولقد اراك من الكواعب كاسيا ... فاليوم انت من الكواعب محرم
لحظت بشاشتك الحوادث لحظة ... مازلت اعلم انها لا تسلم
اين التي كانت اذا شارت حركى ... من مقلتي دمع تعصفره دم
بيضاء تسري في الظلام فيكتسي ... نورا وتسرب في الضياء فيظلم
يستعذب المقدام فيها حتفه ... فتراه وهو المستميت المعلم
مقسومة في الحسن بل هي غاية ... فالحسن فيها والجمال مقسم
مطلوبة للورد اطلق طرفها ... في الحلق فهو مع المنون محكم
[عدل بسر افشى] فولت ولم تكتم حالك بكلمه ... ان الذي عن المنزول لمغرم
ان كان وصلك آخرا وهو حرم ... فبكل الغداة فما السلو محرم
عزم يفل الجيش وهو عرمرم ... ويرد طرف الشوق وهو معلم
ومتى اذا ظلم الزمان جار بي ... الا الى غرمائه يتظلم
لولا ابن حسان المرجى لم يكن ... بالرقة البيضاء لي متلوم
تنيا فلت اسباب العفي بمجد ... حتى ظننت بانها تتكلم
قد تمت فيه القوافي بادري ... مازال بالمعروف وهو متيم
يجلو ويعذب ان زمانك ناكر ... بغني وتلك الخطوب فتكرم
تلقاه ان طرق الزمان بحزم ... شرها اليه كانما بهو مغنم
لا تحسب الأملاك عدما بل ترى ... ان المقل من المروءة معدم
مازال وهو اذا الرجال تواضحوا ... عند التقدم حيث كان يقدم

تحل

٢

تحل من سعد بن ضبة في ذرى ... عادية قد كللتها الانجم
قوم تجدد ما علي ارماحهم ... يوم الوغى المستبسل المستلئم
يعلون حتى ما تشك عدوهم ... ان المنايا الحمر حتى منهم
لو كان في الدنيا قبيل آخر ... مازال ما كان منهم يسهم
ولانت اوضح منهم من غرة ... شدخت وقارنها الجواد الادهم
تجري على آثارهم في مسلك ... ما ان له الا المكارم معلم
لم تنأ عن سلطك ومحمد ... عون عليه اوائله تتعلم
لم ينزع الايام عنك لم تدع ... بالعقل ينبئهم عن ابيه ويبهم
تحسن اذا ما النشو صاح سمحة ... يوما رايت ضميره يتبسم

وقال يمدح ابن ابي دواد

الم يان ان تروى الظماء الحوائم ... وان ينظم الشمل المبدد ناظم
لئن ارقأ الدمع الغيور وقد جرى ... لقد روت منه خدود نواعم
لقد كاد يشفي عند ظمياء باللوى ... ولكن انلته عليه الحمائم
بعثن الهوى في قلب من ليس هائما ... فقل في فؤاد رعنه وهو هائم
لها نغم ليست دموعا فان علت ... مضت حيث لا تمضي الدموع السواجم
اما وابيها لو رايتي لا يغتنث ... بطول جوى تنشق منه الحيازم
[النسمات الحال] رايت نسمات قد تعتسم نفرها ... سرى الليل والاسعاد فهي سواهم
وتلويح اجسام تصدع تحتها ... قلوب رياح الشوق فيها سمائم
نال الفتى من عيشه وهو جاهل ... ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الاقسام تحوي على الحجى ... هلكن اذا من جهلهن البهائم
جرى الله كفا ملؤها من سعادة ... سرت في هلاك المال والمال نائم

فلم تجتمع شرق وغرب لقاصد ، ولا المجد في كف امرئ والدراهم ،

ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه ، مغارم في الأقوام وهي مغانم ،

ولا كالعلى ما لم ير الشعر بينها ، فكالارض غفلا ليس فيها معالم ،

وما هو الا القول يسري فتغتدي ، له غرر في اوجه ومواسم ،

يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ، ويقضى بما يقضى به وهو ظالم ،

الى احمد المحمود رامت بنا السرى ، نواعب في عرض الفلا ورواسم ،

جوانف يطلسن الظلام اذا عدا ، ويسبح ابه وهو للبرق شائم ،

نجائب قد كانت نعائم مرة ، من الحر او اماتهن نعائم ،

الى سالم الأخلاق من كل عائب ، وليس له مال على الجود سالم ،

جدير بان لا يصبح المال عنده ، جديرا بان يبقى وفي الارض غارم ،

وليس بباني للعلى خلق امرئ ، وان جل الا وهو للمال هادم ،

له من اياد قمة المجد حيثما ، سمت وله منه البنى والدعائم ،

اناس اذا راحوا الى الروع لم ترح ، مسالمة اسيافهم والجماجم ،

بنوا كل مشبوح الذراع اذا القنا ، تثنت اذرع الابطال وهي حطائم ،

اذا سيفه اضحى على الهام حاكما ، غدا العفو منه وهو في السيف حاكم ،

اخذت باعضاد الغوث وقد ترت ، عيون كليلات وذلت جماجم ،

فاضحوا الوا اسطاعوا الغوط تحته ، لقد علقت خوفا عليك التمائم ،

ولو علم الشيحان اذ ويوث ، لشنت اذا تلك العظام الرمائم ،

تلاقى بلا الحيان من كل جحفل ، جليل وعاشت في ذرا النعائم ،

فما بال وجه الشعر اغبر قاتما ، وانف العلى من عطلة الشعر راغم ،

تدارك به ان المكارم اصابع ، وان حلى الاشعار فيها خواتم ،

الجنف ان تمر الناقة على شق من نشاطها متجنف ووجيفها والوسيج ضرب من السير

اذا انت لم تحفظ لهم يك بدعة ، ولا عجبا ان ضيعته الاعاجم ،

فقد حفظ عطفيه القريض توقعا ، بعد لك مذ صارت اليك المطاعم ،

ولولا خلال سنها الشعر ما درى ، بغاة الندى من اين تؤتى المكارم ،

وقال يمدح بني عبد الكريم

اراقة كنت مالك كل ريم ، لو استمتعت بالانس القديم ،

اذا ار البؤس حسنك للتصابي ، الى مغرت جنات النعيم ،

لئن اصبحت ميدان السوافي ، لقد اصبحت ميدان الهموم ،

وما ضرم الرجاء … اني ، شكوت فما شكوت الى رحيم ،

اطل الدمع في خدي سيبقى ، رسوما من بكائي في الرسوم ،

وليل بت اكلاه كاني ، سليم او سهرت على سليم ،

اراعي من كواكبه هجانا ، سواما لا تريع الى المسيم ،

فاقسم لو سالت دجاه عني ، لقد انباك عن خطب عظيم ،

اخي في ديار بني حبيب ، بنات السير تحت بني العديم ،

وما ان زال في جرم بن عمرو ، كريم من بني عبد الكريم ،

تكاد بداه تتركه عديما ، اذا عادت يداه على عديم ،

تراه يذب عن حرم المعالي ، فتحسبه يدافع عن حريم ،

غريم للملم به وحاشى ، نداه من مماطلة الغريم ،

سفيه الرمح جاهله اذا ما ، بدا فضل السفيه على الحليم ،

اذا ما قيل ارعفت العوالي ، وليس الرعاف سوى الكلوم ،

اذا ما الحرب حشت الحرب ابدى ، اغر الراي في الخطب البهيم ،

ينفي الحرب عنه حين تغلي ، مراجل بشيطان رجيم ،

اي قوة ما اراد من يعتبه من بعد غوره
وهو الانف وجيم اول ما كان

فان شهد المقامة يوم فصل ... رايت نظير لقمن الحكيم
اذا انزل النزيع لهم قوه ... رياحن الريف من انف جحيم
فلو عاينتهم مع زائر لهم ... لما عزت البعيد من الحميم
اولئك قد هدوا من كل مجد ... الى نهج الصراط المستقيم
احلهم العلي بسطة المعالي ... اذا نزل البخيل على النجوم
فروع لا ترف عليك الا ... شهدت لها على طيب الاروم
وفي شرف الحديث دليل صدق ... لمختبر على الشرف القديم
لهم عزر تحال اذا استنارت ... بواهر ناضرات للنجوم
قروم للمجد لهم اسود ... نكال للاسود وللقروم
اذا نزلوا بمحل روضوه ... بآثار كآثار الغيوم
لكل من بني حواء عذر ... ولا عذر لطائي لئيم
احق الناس بالكرم امرؤ لم ... يزل ياوي الى اصل كريم

وقال يمدح ابا سعيد

ابا سعيد وما وصفي بمتهم ... على الثناء ولا شكري بمخترم
لئن جحدتك ما اوليت من حسن ... اني لفي اللوم احظى منك في الكرم
انسى ابتسامك والالوان كاسفة ... تبسم الصبح في داج من الظلم
كذا اخوك الذي لو انه تبسم ... لم يلق طرفة عين غير مبتسم
رددت رونق وجهي في صحيفته ... رد الصقال بهاء الصارم الخذم
وما ابالي وخير القول اصدقه ... حقنت لي ماء وجهي او حقنت دمي

وقال يمدحه وقد غاب عنه

متى كان سمعي خلسة للوائم ... وكيف صغت للعاذلين عزائمي

اذا

اذا المرء ابقى بين رايته ثلمة ... تسد بتعنيف فليس بحازم
سيأوطئ اهل العسكر الان عسكرا ... من الذل امحى تلك المعالم
فاني بما جوزيت في طلب العلى ... ولكنكم جوزيتموا في المكارم
رويدكم ان الامر في مستقره ... فما المجد عما تفعلون بنائم
وما لي من ذنب الى الورق خلته ... سوى انني اياكم للعظائم
بعثت العلى اصبحتم بين نادم ... دعائمها الطولى وبان لها دم
لعمر النوى مازلت بعد محمد ... تشق عليها بالدموع السواجم
فتى فيصل الراي تعلم انه ... نشا رايه بين السيوف الصوارم
اذا اسار فيه الظن كان بحلما ... يؤمل من جدواه اول قادم
اساءت بيداء غرة المال بالندى ... فاحسنتما فيه خلافة حاتم

وقال يمدحه وقد قدم من مكة

ان عهد الوعلان ونيما ... ان تسلا عن ليلتي او ثمينا
كنت ارعى البدور حتى اذا ما ... فارقوني امسيت ارعى النجوما
قد مررنا بالدار وهي خلاء ... وبكينا طلولها والرسوما
وسالنا ربوعها فانصرفنا ... بسقام وما سالنا حكيما
اصبحت روضة الشباب هشيما ... وغدت ريحه البليل سموما
شعلة في المفارق استودعتني ... في صميم الفؤاد ثكلا صميما
تستثير الهموم ما اكتن منها ... صعدا وهي تستثير الهموما
غرة مرة الا انما كنت ... اغر ايام كنت بهيما
دقة في الحياة تدعى جلالا ... مثلما سمي اللديغ سليما
حلمتني زعمتم واراني ... قبل هذا التحليم كنت حليما

من رأى بارقا سرى حاسبيا ، جاد نجدا سهولها والحزوما
يوسفيا محمديا حنيفيا ، بذليل الثرى ره وفارحيما
فستقى طيبا وكلبا وذودان ، وقيسا ووايلا وتميما
لن ينال العلا خصوصا من ، الفتيان من لم يكن نداه عموما
نشأت من يمينه نفحات ، ما عليها ان لا تكون غيوما
البست بجدا الصباح لا شيء ، ولا جنة ولا قيصوما
كرمت راحتاه في ازمات ، كان فيها صوت الغمام لئيما
لا ارزناه ما اللقا اذا هز ، واندى كفا واكرم خيما
وجه العيس وهي عيس الى الله ، فالكت شكل الفيسى حطيما
واحق الاقوام ان يقضي الدين ، امرؤ كان للاله غريما
في طريق قد كان قبل شرا كا ، ثم لما علاه صار اديما
لم يحدث نفسا بمكة حتى ، حتى جازت الكهف خيلة والرقيما
حرم الدين زاره بعد ان لم ، يبق للكفر والضلال حريما
حين عفى مقام ابليس سامى ، بالمطايا مقام ابراهيما
حطم الشرك حطمة ذكرته ، في دجى الليل زمزما والحطيما
ماض فيض الاتي حتى غدا الموسم ، من فضل سيبه موسوما
قد بلونا ابا سعيد حديثا ، وبلونا ابا سعيد قديما
ووردناه ساحلا وقليبا ، ورعيناه بارضا وجميما
فعلمنا ان ليس الا بشق ، النفس صار الكريم يدعى كريما
طلب المجد يورث المرء خبلا ، وهموما تقضقض الحيزوما
فتراه وهو الخلي شجيا ، وتراه وهو الصحيح سقيما

بل

تجد المجد في البرية منثورا ، وتلقاه عنده منظوما
تتحيفه العلى فليس يعدو ، ابؤس يؤسى ولا النعيم نعيما
وقوام الندى يرى الكرم الغا ، رد في اكثر المواطن لوما
كلما زرته وجدت لديه ، نشباطاعنا ومجدا مقيما
اجدر الناس ان ترى وهو معبون ، وهيهات ان ترى مظلوما
كل حال تلقاه فيها ولكن ، ليس تلقى في حالة مذموما
واذا كان عارض الموت سحا ، خضلا بالردى اجش هزيما
في ضرام من الوغى واشتعال ، يحسب الجو منهما محموما
والتثبت فهم الجياد المذاكى ، من لباس الهيجا دما وحميما
في مكر تلوكها الحرب فيه ، وهي مقورة تلوك الشكيما
قمت فيه بحجة الله لما ، ان جعلت السيوف عنك خصوما
فتح الله في اللواء لك الخافق ، يوم الافشين فتحا عظيما
خوفته ريح الجنوب ولن تحمد ، صيد الشاهين حتى يحوما
في غداة مهضوبة كان فيها ، ناضر الروض للسحاب نديما
لبست فرنها فكانت رهاما ، وتشحت ريحها فكانت نسيما
نعم الله فيك لا اسال الله ، اليها نعمى سوى ان تدوما
ولو اني فعلت كنت كمن يسأله ، وهو قائم ان يقوما

وقال يمدحه

عسى وطن يدنو بهم ولعلما ، وان تعتب الايام فيهم فربما
لهم منزل قد كان بالبيض كالمها ، فصيح المغاني ثم اصبح اعجما
ورد عيون الناظرين مهانة ، وقد كان مما يرجع الطرف مكرما

تبدل غاشيه بريم مسلم ، تردى رداء الحسن طيبا مسلما
ومن وشي خد لم ينمنم فريده ، معالم يذكرن الكتاب المنمنما
ويا لحلي ان قامت ترنم فوقها ، حماما اذا لاقى حماما ترنما
ويا لخدلج الساق المخدم الشوى ، ملامس قد شلوت عنها مخدما
سوار اذا قابلن محتنح العلا ، جعلن الشعار من الجديل وشدقما
الى حائط الثغر الذي يورد القنا ، من النثرة الرياء القليب المهدما
بسابغ معروف الامير محمد ، حدا ايمن الآمال من كان مجرما
وحط الندى عن الصامتين رحله ، وكان زمانا في عدي بن اخزما
يرى العلقم المادوم بالثغر اربه ، يمانيه والاري بالضيم علقما
اذا اغر شوه النصف مابت تشده ، وان رتعوا عن ظلمه كان اظلما
لقد اصبح الثغران سدين بعدما ، راوا اسرعان الذل فذا وتوأما
وكنت لنا شيهم ابا ولكهلهم ، اخا ولذي التعويل والكره ابنما
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ، فمازلت بالبيض القواضب مغرما
ومن تيمت سمر الحسان وادمها ، فمازلت بالسمر العوالي متيما
جدعت لهم انف الضلال بوقعة ، تخرمت في غمائها من تخرما
لئن كان امسى في عقرقس اجذعا ، لمن قبل ما امسى بميمذ اخرما
ثلمتهم بالمشرفي وقلما ، تثلم عز القوم الا تهدما
قطعت بنان الكفر منهم بميذم ، واتبعتها بالروم كفا ومعصما
وكم جبل بالبذ منهم هددته ، وعاد وعلى حلمته لو تحلما
ومقتبل حلت سيوفك راسه ، تغاما ولولاه فعها كان عظلما
على ابت احكامه الشيبة اعقدا ، فقال لما قد ضيع الشيب محلما

عقرقس وميمذ موضعان

العظلم نبت اسـ

اذا

اذا كنت للاولى الالد مقوما ، فاورد ورد بدرة الاصح المقوما
ولي التي البشر ان انعم يشترا ، لبشرهم حوضا من الصبر مفعما
وساعده تحت البيات فوارس ، تخالهم في فحمة الليل انجما
وقد شرتهم روعة ثم اعذقوا ، به شمل الثقت عقدا منظما
بساوح الوجه لو سام سواه ، لكان بجلباب الدجى متلثما
شكلت له تحت الظلام بسورة ، على البعد اقتنه الحياء مصمما
كيوسف لما راى برهان ربه ، وقد هم ان يوري الزناد احجما
وقد قال اما ان اعاد ربعدها ، عظيما واما ان اغادر اعظما
ونعم الصريخ المستغاث محمد ، اذا حن نوء للمنايا وارزما
اشاح بعسال الصفيح فاكرهوا ، صدور القنا الخطي حتى تحطما
هو افترع الفتح الذي صار بهرقا ، والجد في علو البلاد واكما
له وقعة كانت سعدي قائدها ، باخرى وخر النصر ما كان ملحما
هماطات الدهر الذي كان عهدنا ، بآوله غفلا فقد صار معلما
لقد اذكرانا باس عمرو ومسهر ، وما كان من اسفنديار ورستما
راى الروم صيحى الهامي اذ راوا ، غداة التقى الزحفان الهاهما
هزبرا غريف شدة من الد لما ، وشيعتها قرب المزعز سهما
فاعطيت يوما لو تمنيت مثله ، لاعجز ربعان المنى والتوهما
لحقتهم في ساعة لو تاخرت ، لقد زج الاسلام طايرا اشاما
فلو صح قول الجعفرية في الذي ، ينص من الالهام خلتك ملهما
فان يك نصرانيا النهر الفيس ، فقد وجدوا وادي عقرقس مسلما
بر يستقوا في السبت بالبيض والقنا ، سباتا ثووا منه الى الحشر نوما

الزحفان العسكران

يعني انهم ان طهروا بهذا المكان فقد غلبوا في المكان الآخر

ملوك تعقر بالوعوبة لم تزل — لنا عمر الايام عبيد او موسى
وما ذكر الدهر العبوس بانه — له ابن كيوم السبت الا تبتسما
ولم يبق في ارض المكارم طاير — ولا يسمع الا وقديات موائما
ولا رقموا في ذلك اليوم ايلة — ولا حجا الا ارا او تحت [illegible] دما
رموا بابن حرب سل فيهم سيوفه — فكانت لنا عرسا وللشرك ماتما
انفطر بني حواء قلبا عليهم — ولم يعش منه القلب الا ليرحما
اذا اجرموا افنى العقاب دماءهم — وان لم يجد جرما لديهم تجرما
هو الليث ليث الغاب بسا ونجدة — وان كان احيا منه وجها واكرما
اشد ازدلافا من درعين مقدما — واحسن وجها بين بردين مجرما
جديد اذا ما الخطب طال فلم ينل — ذو انه ان يجعل السيف سلما
كريم اذا ازرناه لم نعتقر بنا — على الكرم المولود او يتكرما
تجشم حمل الفادحات وقلما — اقيمت صدور المجد الا تجشما
وليت اخا الاعدام لست لعلة — فلم تك بعد اليوم اغنيت معدما
فاذا انا محمول على ومنعم — فاصبحت من فقراء نيل منعما
ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم — فاني لم اخدمك الا لاخدما

وقال يمدحه ويستهديه مركوبا

قل للامير ابي سعيد ذي الندى — والمجد زاد الله في اكرامه
يا واهب العيس الهجين برحلها — والاعوجي بسرجه ولجامه
والحامل الاقوام فوق سلاهب — والجاكي الريبال في اقدامه
والواهب الصمصامة الذكر الذي — يجري ذعاف الموت في انسطامه
انت المبارك الوجه في نعمته — والمستهين مع الندى بحلامه

فتى

فمن اين ارهب ان يراني راجلا — احد وما ارجو سوى اياهم
احمل هداك الله رحلي يا ابن من — جادت يداه بجهده وعلام
قسم الحياء على الانام جميعهم — فذهبت انت فقدته بزمامه
وتقسم الناس السخاء مجزءا — فذهبت انت براسه وسنامه
وتركت للناس الاهاب وما بقي — من فرثه وعروقه وعظامه

وقال يمدحه ايضا

ابا سعيد بلا تمت عندك النعم — فانت طود لنا منج ومعتصم
لا زال جودك يجتني النحل صولته — وزال عودك تسقي روضة الديم
اشرقت مثل على بحر الغنى وندى — تجول في حشوتها الفقر والعدم
مسوقة تثبت ركن الملح فيك اخ — لولا رجاؤك لم يثبت له قدم
احرمت دونك خوف النائبات حمى — شكلت اذ همت ذوني انك الحرم

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

اسقي طلولهم اجش هزيم — وغدت عليهم نضرة ونعيم
جادت معاهدهم عهاد سحابة — ما عهدها عند الديار ذميم
سفه الفراق عليك يوم رحيلهم — وبما اراه وهو عنك حليم
ظلمتك ظالمة البريء ظلوم — والظلم من ذي قدرة مذموم
زعمت هواك عفا الغداة كما عفت — منها طلول باللوى ورسوم
لا والذي هو عالم ان النوى — صبر وان ابا الحسين كريم
ما زلت عن سنن الفؤاد ولا غدت — نفسي على الف سواك تحوم
لمحمد بن الهيثم بن شبابة — مجد الى جنب السماك مقيم
ملك اذا نسب الندى من ملتقى — طرفيه فهو اخ له وحميم

كالليث ليث الغاب الآن دا ، في الروع تبتسم وذاك شتيم
حطت بالخيل الجبال من العدى ، والقرن يقعد بالكلى ويقوم
بالسيح من همدان اذ سنحت دما ، زرديث لجته الرياح اليم
يوم وسمت به الزمان بوقعة ، بردت على الاسلام وهي سموم
لمعت اسنته لمن مع الضحى ، شمس وهن مع الظلام نجوم
نضيت سيوفك للقراع فاغمدت ، والجمة كبدها نجوم
ابليت فيه الدين نجن بعتبة ، تركت انام الكفر وهو اثيم
برقت بوارق من يمينك غادرت ، وضحت بوجه غمامها معدوم
تتدكف لجد وولا دها ، للبذل اذ بذل الاكف عقيم
تنفح نادمته فكانني ، للؤلؤ او للمرزمين نديم
عيث جرى كرم الطباع بهره ، والعيث يكرم تحره ويلوم
مازال يهدي بالمواهب دائبا ، حتى ظننت انه محموم
للجود سهم في المكارم والتقى ، لا ربة المكدي ولا المسلوم اي المطلوب
وبيان ذلك ان اول من حبا ، وقرى خليل الله ابراهيم
اعطيتني دية القتيل وليس لي ، عقل ولا حق عليك قديم
الاندى كالذين حل قضاؤه ، ان الكريم لمعتفيه غريم
عرف عداض بالحياء عنده ، سكن الرجال وانه لحليم
اخفيته مخفيته او طويته ، منشرته والشخص منه عظيم خفيته اظهرته
جود شيت به الفراء تواضعا ، وعظمت عن ذكراه وهو عظيم
ان نار الشوق في كبد الفتى ، والبين يوقده هوى مسموم
خير له من ان يكام صدره ، وحشاه موون امرئ مكتوم

يرق الصنيعة فاستتم بلعنه ، يدعو عليه النائل المظلوم
أأقبح المووق وبهو كانه ، قمر الدجى اني اذا للئيم
نثر من المال الذي ملكتني ، اعناقه ومن الوفاء عديم
فاروح في بردين لم يسجهما ، قبلي فتى وهما الغنى واللوم

وقال يمدحه

نثرت فريد مدامع لم ينظم ، والدمع يحمل بعض شجو المغرم
وصلت دموعا بالنجيع فخدها ، في مثل حاشية الرداء المعلم
ولثمت فاظلم كل شيء دونها ، وانار منها كل شيء مظلم
وكان عمرها عشية ودعت ، فهرافة من ناء وجهي او دمي
ضعفت جوانح من اذاقته النوى ، طعم الفراق فذم طعم العلقم
هي حيلة الاسلام اهلها ، من خلتين من الثرى والانجم
ان شئت ان تسود طيك كله ، فاحله في هذا السواد الاعظم
ليس الصدود عن يعرك ظاهرا ، ستنبيها عن باطن متجهم
فليبلغ الغشان عني مالكا ، اني متى تتكلموا اتكلم
ولتعلم الايام اني فتهها ، بابي الحسين محمد بن الهيثم
بأغر ليس بتوأم وبحينه ، تغدو وتطرق بالنوال التوام
قد قلت للمعتر منه بصفحة ، واخو الكرى لو لم ينم لم يحلم
لا ابلجنكه تحكم معبد ، يودي بك الوادي ولكن عرم
حدث الوفود الى الجزيرة عيسها ، من منجد تحله او متهم
مكانها لولا المناسك اشركت ، ساحاتها اوا وثرت في الموسم

وكان من مدحهم في روضة ، وكانهم من سنة في مقسم
كلف ببيت المجد من عمر انه ، لم ينتشا عرف اذا لم ينتسم
نطقت له خرز المديح بمكارم ، ينقش في عقد اللسان المفحم
في قلة كبد السماك وان عدا ، بهطلا وعفو سيد بحد المزدحم
خدم العلى بجد منه وهي التي ، لا تخدم الاقوام ما لم تخدم
واذا النجي في قلة من سودد ، قالت له الاخرى بلغت تقدم
ماخر ارعيه برتق في بهجة ، علياء ان لا يرتقي في سلم
يا بني ابو حسك ان تعاد ربع ضحة ، ماحوله من مالك المستلحم
ان التلاد على نفاسة قدره ، لا يرغم الازمات ما لم يرغم
لا تستطال على الحطوب ولا ترى ، الكرومة نصفا اذا لم تطلم
وصنيعة لك ثيب اهديتها ، وهي الكعاب بعاندك مغرم
حلت محل البكر من معطي وقد ، زفت من المعطي زفاف الايم
ليزول مجد ابا لسماحه ما ترى ، من كيمياء المجد تغنى وتعدم
ان الثناء ليس غرضا في الورى ، ومحله في الطول فوق الانجم
واذا المواهب اطلعت اثمتها ، لنشر الكرتة الحسام المخذم
اعطيت ما لم تعط ولو انقضى ، حسن اللقاء حرمت من لم تحرم
لتعددت من شيم كان سموها ، يتعدد من شيم السحاب المرزم
لو ملت حصل بعضها في حاتم ، او كلها لدعيت دافع ضوم
شهدت بما تنفك تورع باسمها ، من قبل معناها بعدم المعدم
ان القصايد بحملك شوارد ، فتوسمت بنداك قبل تكرمي

ماغرست حتى اتاك بفارس ، زيعانها والنور وشكل المغنم
مجعلت قيمها الضمير وبكت ، منه مضارب فيها للعقيم
خدها ماز الت على استقالها ، مشغولة بتثقف وتقوم
تنذر الغنى من الرجاء وراءها ، فترود في كنف الرجاء القشعم
زهراء احلى في الفؤاد من المنى ، والذ من ريق الاحبة في الفم

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم

اصغى الى البين مغترا افلاجا ، ان النوى اسارت في عقلة لما
اصمني سرهم ايام فرقتهم ، هل كنت تعرف سرا يورث الصمما
تا وا فطلت لو شكل البين معلمه ، تبدي لحينها ويبقى جسمه سقما
اطله البين حتى انه رجل ، لو مات من شغله بالبين ما علما
اما وقد لتمحص الخدور ضحى ، فابعد الله دمعا بعد ما انسجما
لما استحر الوداع المحض وانصرمت ، اواخر الصبر الا كاظما وجما
رايت احسن مرئي واقبحه ، مستجمعين لي التوديع والعنما
تكاد شوقي تتلو الشوق منسجما ، ان كان في الارض شوق ماضيا
صبت الوائق علينا صبت من كثب ، عليه اسحاق يوم الروع منتقما
سيف الامام الذي سمته همته ، لما تخرم اهل الارض محترما
ان الخليفة لما صال كنت له ، خليفة الموت فيمن جار او ظلما
قرت بقران عين الدهر ما انتشرت ، بالاشترين عيون الشرك فاصطلما
ويوم خرج والالباب طايرة ، لو لم تكن ناصر الاسلام ما سلما
اضحكت منهم ضباع القاع ضاحكة ، بعد العبوس فابكيت السيوف دما
فكل صعب الذرى من مصعب يقظ ، ان حل منتبذا او سار مقتحما

بادي المحيا لأطراف الرماح فما ، يرى بغير الدم المعبوط ملتثما
يضحي على المجد مأمونا اذا اجترحت ، شم القنا وعلى الارواح متهما
قد قلصت شفتاه من حفيظته ، فخيل من شدة التعبيس مبتسما
لم يطغ قوم وان كانوا ذوي رحم ، الا رأى السيف ادنى منهم رحما
مشت قلوب اناس في صدورهم ، لما رأوك تمشي نحوهم قدما
امطرتهم عزمات لو رميت بها ، يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما
اذا هم نكصوا كانت لهم عقلا ، وان هم جمحوا كانت لهم لجما
حتى انتهكت بحد السيف انفسهم ، جزاء ما انتهكوا من قبلك الحرما
زالت جبال شرور من كتائبهم ، خوفا وما زلت اقداما ولا قدما
لما محضت الاماني التي احتلبوا ، عادت هموما وكانت قبل ذا هِمما
ابدلت ارؤسهم يوم الكريهة من ، قنا الظهور قنا الخطي مدعما
من كان ذي لمة غطت ضفائرها ، صدور القناة فقد كادت ترى علما
راح التفضل معقودا بالسنهم ، لما غدا السيف في اعناقهم حكما
كانوا على عهد كسرى في الزمان ولن ، تنشر في الخطب الا كلما قدما
في كل حوشن دهر منهم فتنة ، تزجي رحى فتنة قد اشبهت الاجما
حتى اذا انبعثت اثار رمن لهم ، ارسلك الله للاعمار مصطلما
اطعت ربك فيهم والخليفة قد ، ارضيته وشفيت الموت النهما
تركتهم مثل ما الوا لها كتبت ، لو يبق في الارض قحطانا ولا علما
ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت ، سماء عزمك فيهم تمطر النقما
لو كان يقدم جيش قبل بعثتهم ، لكان جيشك قبل البعث قد قدما
سما بهم البطل الاسد العصاة فلم ، تبح سيوفك حتى صيروا نعما

ولك

ولك شيء طينهم عن حد ملحمة ، كانت نجوم القنا فيها لها رجما
تركتهم جزرا في يوم معركة ، اقمت فيها وكانت منهم ظلما
قد بيضت رخم البيد جماجمهم ، حتى لقد تركتها تحسبه الرخما
غادرت بالجبل الاهواء واحدة ، والشمل مجتمعا والشعب ملتئما
جددت عرش العلى منهم بذي لجب ، ابقى لهم من انابيب القنا اجما
لو كان في ساحة الاسلام من حرم ، ثان اذا لكنت قد صيرته حرما
تعدو مع الحرب للارواح منتهبا ، فان شكلت بنو الاحساب مغتنما
فالمجد طوعك ما تعدو كل همته ، الكنت منتهضا او كنت متهضما
كم نعمة لك لم تحفظ تنحو ذنب ، لصاحب المال لا الا ولا ذمما
مواهب لو تولى عهدها هرم ، لم يحصها هرم حتى تولى هرما
فحق ابي مصعب ما لمكارمات بكم ، عادت زعانفا وكانت قبلكم امما
تقول ان ملكتم الا سلمكم ، لا احكم ونعم ان تملكتم نعما
ما منكم احد الا وقد قطعت ، عنه الاعادي بسما المجد قد وطئا
اذا اتى بلدا احلت خلا ثغره ، عن اهله الانكدين الخوف والعدما
من يسال الله ان يبقى سراتكم ، فانما ساله ان يبقي الكرما
قد قلت للناس اذ قاموا بشكركم ، الان احسنتم ان تحرسوا النعما

وقال يمدحه

يا ربع لو ربعوا على ابن هموم ، مستسلم لجوى الفراق سقيم
قد كنت معهودا باحسن ساكن ، فيه واحسن دمنة ورسوم
ايام للايام فيك غضارة ، والدهر فيّ وفيك غير مليم
وظباء انسك لم تبدل منهم ، بظباء وحشك طاعنا بجميم

قوله وحماته لو تولى هرم يريد هرم بن سنان المري كريم جواد في الجاهلية وهو ممدوح زهير بن ابي سلمى وهو احد ما الثلاثة لا تم قالو كرماء الجاهلية حاتم وكعب بن مامة وهرم بن سنان المري بالبد الكنز
حاشيه كاظم بن شيخ طالب التميمي

بادي المحيا لاطراف الرماح فما ... يرى بغير الدم المعبوط ملتثما
يضحي على المجد مأمونا اذا اجترحت ... سمر القنا وعلى الارواح متهما
قد قلصت شفتاه من حفيظته ... فخيل من شدة التعبيس مبتسما
لم يطغ قوم وان كانوا ذوي رحم ... الا رأى السيف ادنى منهم رحما
مشت قلوب اناس في صدورهم ... لما رأوك تمشي نحوهم قدما
امطرتهم عزمات لو رميت بها ... يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما
اذا هم نكصوا كانت لهم عقلا ... وان هم جمحوا كانت لهم لجما
حتى انتهكت بحد السيف انفسهم ... جزاء ما انتهكوا من قبلك الحرما
زالت جبال شرورى من كتائبهم ... خوفا وما زلت اقداما ولا قدما
لما تحصنت الاماني التي احتلبوا ... عادت هموما وكانت قبلها همما
ابدلت ارؤسهم يوم الكريهة من ... قنا الظهور قنا الخطي مدّعما
من كان ذي لمة غطت ضفائرها ... صدور القناة فقد كادت ترى علما
راح التثقيل معقودا بالسنهم ... لما غدا السيف في اعناقهم حكما
كانوا على عهد كسرى في الزمان ولن ... تستثقل الحطب الا كلما قدما
في كل جوشن دهر منهم فتنة ... تزجي رحى فتنة قد انتجت الاحما
حتى اذا انبعث امتحن زمن لهم ... ارسلك الله للاعمار مضطرما
اطعت ربك فيهم والخليفة قد ... ارضيته وشفيت الورى العجما
تركتهم سبل الوادي كما نبتت ... لو لم يبق في الارض قط ساوا املها
ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت ... سماء عزمك فيهم غيظ النبي
لو كان تقدم جيش قبل بعثتهم ... لكان جيشك قبل البعث قد قدما
سما بهم البطل الاسد العضاف فلم ... تبح سيوفك حتى حين وانثنى

ولت

ولت شياطينهم عن حد ملحمة ... كانت نجوم القنا فيها لها رجما
تركتهم خزايا يوم معركة ... اقمرت منها وكانت منهم ظلما
قد نقضت رحم الهيجاء جماجمهم ... حتى لقد تركتها تشبه الرخما
غادرت بالجبل الاهواء واحدة ... والشمل مجتمعا والشعب ملتئما
حذفت غرس المنى منهم بذي لجب ... ابقى لهم من انابيب القنا اجما
لو كان في ساحة الاسلام من حرم ... ثان اذا لكنت قد صيرته حرما
تغدو مع الحرب للارواح منتهبا ... فان سئلت نوالا جئت مغتنما
فالمجد طوعك ما تعدوك همته ... الا كنت منتقما او كنت منتصما
لم تغتنمك لم تحفظ تنجز ثك ... لصامت المال لا الآلا ولا الذمما
مواهب لو تولى عهدها هرم ... لم يحصها هرم حتى يولي هرما
فخر ابي مصعب فالمكرمات بكم ... عادت زعانفا وكانت قبلكم امما
تعود ان قلتم الا مسكته ... لا ام لكم ونعم ان قلتم نعما
ما شئتم احد الا وقد قطعت ... عنه الاعادي لسما المجد قد قطما
اذا اتى بلدا احيت خلائقه ... على اهله الانكدين الخوف والعدما
من يسأل الله ان تبقى سرايكم ... فانما ساله ان يبقي الكرما
قد قلت للناس اذ قاموا ابشركم ... الآن احسنتم ان تحرسوا النعما

وقال يمدحه

يا ربع لو ربعوا على ابن همومِ ... مستسلم لجوى الفراق سقيمِ
قد كنت معهودا باحسن ساكن ... فيها واحسن دمنة ورسومِ
ايام للايام فيك غضارة ... والدهر في وفيك غير مليمِ
وظباء انسك لم تبدل منهم ... بظباء وحشك طاعنا بمقيمِ

قوله رحمه الله لو فوتي هرم يريد هرم بن سنان
المري كريم جواد في الجاهلية وهو ممدوح
زهير بن ابي سلمى وهو احد من الثلاثة
الذين قالوا في الجاهلية حاتم وكعب
ابن مامة وهرم بن سنان المري بالبذل والكرم
حاجب كاظم بن شيخ طالب
التميمي

من كل ريم لو تبدى قطعت ... الحاظ مقلته فؤاد الريم
اما الهوى فهو العذاب وان جرت ... فيه النوى فاليم كل اليم
ام التجلد بالتلذذ حرقة ... اورث جود دموعه لسجوم
لا والطلول الدارسات الية ... من شوق في العاشقين صميم
ما حاولت عيني بان تجم ساعة ... بالدمع مذ صار الفراق غريمي
لم يبرح البين المشتت جوانحي ... حتى تروت من هوى مسموم
والى جناب ابي الحسين تشوقت ... بزمامها كالمصعب المخطوم
جاءتك في صحح خوانف في الثرى ... وغوارب بالمعلم المأموم
من كل ناجية كان اديمها ... خيطت ظهارته بجلد اطوم
يثنى بلاطيها اذا ما استكرهت ... سعدانة كادامة الخرزوم
طلبتك من نسل الجديل وشدقم ... كوم عقائل من عقائل كوم
يتسمن اصوات الحداة وثيرها ... طربا لاصوات الصدى والبوم
ما صبتن بذاك غير مصرد ... ورد وارداك غير غشيم
لما وردن حياض سيبك ظلما ... خيمن ثم شربن شرب الهيم
ان الخليفة والخليفة قبله ... وجداك ترك نصيحة وعزيم
وجداك محمودا بلاء ناطقا ... لك في مناوصة ولا تقديم
ما زلت من هذا وذلك لابسا ... حللا من التبجيل والتعظيم
نفسي فداؤك والجبال واهلها ... في طرفة من الحروب كليم
بالزاذويه وخشرج ودواتها ... عهد لسيفك لم يكن بذميم
بالمصعبين الذين كانهم ... اساد اغيال وحش صريم (اي الرمل)
مثل البدور تضيء الا انها ... قد قلبت من بيضها بنجوم

اي ترمغق [illegible]

[illegible] والخف [illegible]

اراد علم بالوا

هذه اسماء مواضع

لا

النسيم النور والرفيق واراد ان العبار
تسبح عليها حبل النور

ولي بها المجد ولم يعدل نحوه ... متخطرا في جيشه المذموم
راموا اللتيا والتي فاعتاقهم ... سيف الامام ودعوة المظلوم
ما شدتهم بالبدو يوم لقيتهم ... والخيل تحت عجاجة كالغيم
ومنحتهم جالبين من حتوع ... متسهل قاسي الفؤاد رحيم
حتى اذا جمحت بهم اهواؤهم ... بالسد ثم التاس المعصوم
فتجردت بيض السيوف لهامهم ... وتجرد التوحيد للتحكيم
غادرتهم بالمشرقين بوقعة ... صدعت صواعقها جبال الرقم
اخرجتهم بل اخرجتهم فتنة ... سلبتهم من نضرة ونعيم
ثكلوا من الماء النمير وجنة ... رغد الى الغسلين والزقوم
والحرب تعلم حين تجلل غارة ... تعلي على حطب القنا المحطوم
ان المنايا طوع بأسك والقنا ... تخرج كاسك من لدى وكلوم
والحرب تركب راسها في مشهد ... عدل السفيه به بالف حليم
في ساعة لو ان لقمانا بها ... وهو الحكيم لكان غير حكيم
جثمت طيور الموت في اوكارها ... فتركن طير العقل غير جثوم
والسيف يحلف انك السيف الذي ... ما اهتز الا اجتث عرش عظيم
بثت الخطوب التهتوى لما رات ... خببي اليك مؤكدا برسيم
فزعت الى التوديع غير لواث ... لما فزعت اليك بالتسليم
والدهر الام من شرقت بلومه ... الا اذا اشرقته بكريم
اهببت لي ريح الرجاء فاقدحت ... هممي لها حتى اشتحن بمومي
ايقظت للكرم الكرام نباطق ... بنداك اظهر كنز كل عديم
ولقد يكون ولا كريم تنا له ... حتى تخوض اليه الف لئيم

الوحش ان جثم في الجو [illegible] العقل

فسنت بالمجود من اثر الندى … سُنناً شَعَتْ من دهرنا المذموم
وسم الورى بخصاصة وسعة … بسماحة لاحث على الخ طوم
خليت فيه بخلة لم تعذها … بحلا ولم تشنع على المعدوم
متع انبساط الرزق في لحظاتها … تنشق اذا وقعت على محروم
ويدبطك المال يسقط كبده … فيه سقوط الماء في الترخيم
لا تأمل آمال النجاة اذا غدا … خرق الزمان مجاده بعد تحم
قل للخطوب اليك عني انني … جار لاسحق بن ابراهيم

وقال يمدح اسحاق بن ابي ربعي كاتب اسحاق ويستنجزه وعدا لاسحاق
كان بهو سبية

لولا ابو يعقوب في ابرامه … سبب العلى لا يحل شي زمام
ليث اذا الحاجات لذن بحقوه … في كره منها وفي اقدامه
انظر الى الآمال كيف وقوعها … في فكره وقعوده وقيامه
كيف الشكاية للزمان وصرفه … وندى الامير وانت في ايامه
هذا سحاب انت شعت غمامه … وعليك بعد الله فيض غمامه
ان ابتداء العرف مجد سابق … والمجد كل المجد في استتمامه
هذا الهلال يروق ابصار الورى … حسنا وليس كحسنه لتمامه

وقال يمدح بني حميد ويحض اصرم بن حميد

بني حميد الله فضلكم … ابقى لكم امرا فاسعدكم
ابقى لكم والدا يُكرمكم … المجد في الوغى واحمدكم
فاتخذوه لذاك سيدكم … فخرفه في الانام سودكم
لو كان في يوم بابك حضركم … لم تفقدوا في اللقاء سيدكم

الله

الله اعطاكم براقته … امرينا منه ليبلوكم
الا اشكروا الله ذا الجلال فقد … بالصنع في امرهم تيقظكم
ما زال في قومكم لكم ملك … برأيه زلاتكم ويحلكم

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد وابراهيم بن وهب الكاتب

لا امتنه لام عشريها وحميمها … منها خلائق قد اثرت ذميمها
لم تدركم من ليلة قد حاضها … ليلا وهي تباحها وتنيمها
نكرت فتى ازرى بنضرة وجهه … وبيانه نكد الخطوب ولومها
لا تنكري بمنى فاتني زائدي … فما حصار النائبات وشومها
ملقتل اظهر صقل سيف اثره … فبدا وهدت القلوب بهومها
والحادثات وان اصابك بوسها … فهو الذي انباك كيف نعيمها
او ما رايت منازل ابنة مالك … رسمت له كيف الزفير رسومها
آثارها وطلولها ونجادها … ووهادها وحديثها وقديمها
تغدو الرياح سوافيا وعوافيا … فتضيم مغناها وليس يضيمها
مكانها التي عصاه بها النوى … من شتوة قذف فليس يريمها
اني لتشغلك ازمة باعزة … غر اذا غم الامور بهيمها
بثلثة لثلثة الراح استوى … لك لونها وعدا بها وشميمها
وثلثة الشيح الجني تكافات … اثمارها وثمارها واروميها
وثلثة الوادي انتجيد لها تح … اعوادها ورشاؤها وادهيمها
وثلثة الغدر اللواتي اتسكلت … الحيها دو العيث ام قيدومها
واذا اعلوق الحاج يوما سكنت … بهم فقد ارتحلك حين تريمها
عبد الحميد لها وللفضل الرجي … فيها وتبل السيف ابراهيمها

الاثر فرند السيف

الخضار البضي والشوطم السود

حازوا خلائق قد تبغت العلى / كل التيقن الكن بحو تهما
لوان يا تلا المغفة ينير لى / فى يدحها سهلت عليه حزونها
ولوان سحبان المفوه ينتحى / فى ذكرها لم يدر كيف يذيعها
انا اتيناكم نصون مآثرها / يستصغر الحدث العظيم عقيمها
بالعيس فاكسبنا العلا اشلاؤها / والبيد لا يعطى السواء حسيمها
ملك ابين فصوصها وشخوصها / ولها ودى سديها وتخومها
اخذت حتى لتها السموسع بدأها / والبعد بعذرها وتحن يلومها
ضيع عن النبات لبس يؤدها / جرمن الدجى شكاؤها ونعيمها
لبلية قدم قرشها ما تها / من قبل احداث الفلاة وبومها
نحدث بلغ الكراية ركبك / منها وغاب فرجها ونسيمها
فعشيتها يتصيدها وسيجها / سعدانها وذبيلها تنوقها
ملك الكلال رقابها وانوقها / فتعوثها دبن لها وسعوجها
فكان محلها تخبيش غبرها / وكانما مخلوعها محظوظها

وقال فى حجة ابى بشر بن غالب ويمدحه

شحت رتبها وظاهرة مرعبة / ابا بشر ابا خبيب العمم
لبث به الصبابة غير انى / تبررت به لزمزم والمقام
غداة غدت به احد حلالا / تشذر تحت غطريف حرام
توخت لوافد الاداب شعثا / وحنت بعده غدر الكلام
اخوتها باى فنعت مآ / بأى غرض لاخوان السلام
ذوى الهمم الهوامد والاكف / الجوامد والمروات النيام
يظل عليك اصغهم تحودا / لرؤيا ان رآها فى المنام

دى

ومن نشر المياه اذا استمحت / او اجنها على طول المقام

وقال فى حرض الياس بن اسد

الياس كن فى ضمان الله والذمم / ذا مهجة عن ملمات الردى حرم
سلامة لك لا تحتاج نصرتها / وودعاء ولجا فى الفعل والقدم
اتبعه فاكرمها علة زعمنا / لم تنج اطفاريها الاعلى الكرم
تكشفت هبوات التوند كشفت / آلاء ربك ما تستشوت من سقم
فان يكن وصب عاينت سورته / فالورد حلف لليث الغابة الاجم
ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت / عيدان نجد ولم يعبان بالرتم
بنات نعش ونعش لا كسوف لها / والشمس والبدر منه الدهر فى الرغم
والى ذبات عدو الاكرمين فما / تعتم الا امرأ يشقى من الورم
فليهنك الاجر والنعمى التى سبقت / حتى جلت صدأ الصمصامة الخذم
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت / ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل ابا العميثل شاعر عبد الله عن شى وقع له عبد الله فتاخر

ليت الظباء ابا العميثل خبرت / خبرا يؤدى صادقات الهام
ان الامر اذا الحوادث اظلمت / نور الزمان وحلية الاسلام
والله ما يدرى بأية حالة / يثنى مجاورة على الايام
ابما يجامعه لديه من الغنى / ام ما يفارقه من الاعدام
وارى الصحيفة قد علتها فترة / فترت لها الارواح فى الاجسام
ان الجياد اذا علتها صنعة / راقت ذوى الالباب والافهام
لتزيد الابصار منها فسحة / وتامل لعناية الفوام

المحالة مقدار الطى

يعنى نلتف الهكا ... وبهو ... س

النعت والسحم ... حرا ... ب

النعضه والسحاله والنتوم اشجار نا كلها الابل والنسيح والذبيل ضرب من البر

لا تحتاج لا ندوك

وعدعا ولعا قالان للعاثر بدعى له بهى

لولا الامير وان حاكم را بر … في الشعر اصبح اعدل الحكام
لتعطلت آمال البه باسرها … ان كان الشا دي خير كلامي
ولخفت من تزيينه ما بنيت … ما قيل في عمرو وفي الصمصام

ونه لا يصلح الا له

وقال في المسلسل بن المسيب ابي قدامة الكلابي

حييت فاخضبت من حبسك الديم … ولم يزل نابيا عن ضحكك العدم
يا ابن المسيب لولا عز ماكرب … لولاك لم تدرنا المعروف والكرم
جللتني بسما جلت وآخر بان … بجل تشكري اذ جلت لي النعم
يا من اذا اقعدت بالقوم همتهم … عن اكتساب العلى قامت به الهمم
رايت عودك من نبع ارومته … ما في جوانبه لين ولا وخم
انت السليل فسل السيف منتضيا … لذة الشعر اذ ضاعت له الذمم
علوت منى مجد قيس في الذرى علما … اعيى الورى وعلا غرا بك العلم

وقال يمدحه

جادتك عنى عيون المزن والديم … وزال عيشك موصولا به النعم
اصبحت لا صفح مني ولا اخا … فالصبر لا صفت مني ولا اخم
ولبث عني مدمع العين منسجم … ببكي اللاقي وماء العقل منسجم
ان لم اقم مالي البين لشهده … اهل الوفاء فودي فيه متهم
مشهاك في كل يوم غر جانبه … لبث العرين والصمصامة الخذم
ما جاد جودك اذ تعطي بلا عدة … ما يرتجى منك لا كعث ولا هرم

وقال في عبد العزيز الكاتب حين حج

وقائلة حج عبد العزيز … فقلت لها حج غيث الانام
لقد حل الجمل المستقل … بعبد العزيز سحاب الغمام

مطاف

مطاف يطوف ببيت الحرام … وركن حوى ركنه باستلام
مضى محرما بجلال التقى … فارضى به رب بيت الحرام
اقام طويلا بريد المقام … فارضينا منه طول المقام
وآب تعرى من السيئات … يرفل في الحسنات الجسام
فما نسكه فيه مقبولة … وحجته برة بالتمام
وابنى ماثر محموده … ومعمورة عمر ركني شمام
فدونك كاسية حرة … بطاع امرئ حاذق بالنظام

قال ابو بكر الصولي هذا آخر شعر ابي تمام في المديح على قافية الميم

النون وقال يمدح الحسن وسليمن ابني وهب

فما شكر لابني وهب اللذا التي … هي الود حسنا ها الحسن صيانه
عفاء على دنياء كاما اراهما … ونكل لداجي الخطب يعشو رانه
قد قعتما من طل غزر ووبله … ومن شرح معروف ومن عنوانه
وهل لي بغداة السبق عذر وانتما … بحيث ترى عيناي يوم رهانه
رايتكما من ريب دهري هضبة … وما زلتما لازلتما من رعانه
فاصبح لي تحت الرعان خزانة … ولولاكما اصبحت تحت جرانه
وملكتما لي صعبة وخشنتها … واسكنتما من طامح وعنانه
لئن رحت امرا عنيتما عنده بكره … لقد سرني مثلا كما في عوانه
وما خير برق لاح في غير وقته … وواد غدا ملآن قبل اوانه
تلطفتما للدهر حتى اجابني … وقد كان منقت رجلي جناح زمانه
وما زلتما من نبعة ال بجحمتا … لضيم وعند الجود من خيزرانه
لعمري لقد اصبحتما الوفد صاحبا … له مقول منها كما في ضمانه

والدهر عن انف الجبل
الحسناتين عود من انف الجبل
ما ذا كان صفوا حمد بره
وان كان من شعر خفيه
خزانه

لولا الامير وان حاكم رأيه … في الشعر اصبح اعدل الحكام
لسعلت آمال البه باسرها … ان كان الشاء ذي حيز كلامي
ولحقت من توزيعه ما يبتغي … ما قيل في عمرو وفي الصمصام

ونه لا يصلح الآله

وقال في المسلسل بن المسيب ابي قدامه الكلابي

حييت فاحتبست من حبسك الديم … ولم يزل نائبا عن ضحكك العدم
يا ابن المسيب لولا عز ما كرب … لولاك لم تدر ما المعروف والكرم
جللتني نعما جلت وآخر ما ان … يجل شكري اذ جلت لي النعم
يا من اذا قعدت بالقوم همتهم … عن اكتساب العلى قامت به الهمم
رأيت عودك من نبع ارومته … ما في جوانبه لين ولا وخم
انت السليل فسل السيف منتصرا … لذلة الشعر اذ ضاعت له الذمم
علوت من مجد قيس في الذرى علما … اعيى الورى وعلا غرابك العلم

وقال يمدحه

جادتك عني عيون المزن والديم … وزال عيشك موصولا به النعم
اصبحت لا صحة مني ولا الما … فالصبر لا صحبة مني ولا الم
وليت عني مدمع العين منسجم … يبكي التلاقي وماء العين منسجم
ان لم اقم ماتما للبين يشهده … اهل الوفاء فودي فيه متهم
شبهتك في كل يوم غر جائزة … ليث العرين والصمصامة الخذم
ما جاد جودك اذ تعطي بلا عدة … ما يرتجى منك لا كعب ولا هرم

وقال في عبد العزيز الكاتب حين حج

وقائلة حج عبد العزيز … فقلت لها حج غيث الانام
لقد حل الحجل المستقل … بعبد العزيز سحاب الغمام

مطاف

مطاف يطوف ببيت الحرام … وركن حوى ركنه باستلام
مضى نحو ما جلال الثرى … فارضى به رب بيت الحرام
اقام طويلا يريد المقام … فارضاه منه طول المقام
وآب نقيا من السيئات … يرفل في الحسنات الجسام
مناسكه فيه مقبولة … وحجته برة بالتمام
وهذا بي مأثرة محموده … ومعمورة عمره ركنه شمام
فذونك كأنشا حرة … نظام امري حاذق بالنظام

قال ابو بكر الصولي هذا آخر شعر ابي تمام في المديح على قافية الميم
النون وقال يمدح الحسن وسليمن ابني وهب

ما شكر لابني وهب النعمة التي … هي الود حصنا بالحسن صيانه
عفاء على دنيا كانا اراءها … ونكل لداعي الخطب بعثوا زمانه
تدفعتما من طل فرز وو بلا … ومن شرح معروف ومن عنوانه
وهل لي بعداة الشبق عذر وانتما … بحيث ترى عيناي يوم رهانه
رأيتكما من ريب دهري بهضبة … وما زلتما لا زلتما من رعانه
فاصبح لي تحت الرعاف خرسنه … ولولاكما اصبحت تحت جرانه
وملكتماني صعبه وحسنتماه … وامكنتما من طامح وعنانه
لئن رحت امراهما عند بكره … لقد سرني مثلاكما في عوانه
وما خير برق لاح في غير وقته … وواد عدا ملآن قبل اوانه
تلطفتما للدهر حتى اجابني … وقد ارمنت رجلي عثار زمانه
وما زلتما من شيمة ان تجمتما … لضيم وعند الجود من خيزرانه
لعمري لقد اصبحتما العرف صاحبا … له مقول شعما كما في ضمانه

والذي عن انف الجبل
الخشاش عود في انف الجمل
فاذا كان صعوا خجده برة
وان كان من شعر فهو
خزامه

ويا جدّ من ابديكما وبهواكما ، فلا عجبٌ ان يا حذامن لسانه ،

وقال يمدح سليمن بن وهب ويشفع في رجل يقال له سليمن بن رزين ابن اخي دعبل ،

ان الامير جام الجارم الجاني ، وهش اذ امان الموثق العاني ،
اذا انوى جار قوم في وهادهم ، مجاره نازل في راس غمدان ،
كم صابت صابتي القرب فرتكه ، منه وخلني من المعروف حلاني ،
سيطي ليكسبني حمدا بنا كلمه ، وقالدي واقباباتي وفتاني ،
ممن رآني من الاقوام كلهم ، فقد راى محسنا من غير احسان ،
جاني تخيل سواه كان الفعها ، غرسا وساكن قصر غيره الباني ،
هل انت صائن عرضي لو مقبلي ، بما وجهي سليما من سليمان ،
فتى نباه ومتانية واخو ، نواب وتلات وازمان ،
نبيت فكر اذا كلت مضاربه ، يوما وصيقل الباب واذهان ،
ذو الود مني وذو القربى بمنزلة ، واخوتي اسوة عندي واخواني ،
لا تخلقن خلقي منهم وقد سطعت ، نار يوجد من حالي الحدثان ،
في دهري الاول المذموم اعرفهم ، والآن انكرهم في دهري الثاني ،
لاني اذا غ سهم الدى نزى وحرسه ، مني طفو لهم في شر ميدان ،
عصابة جاوزت اداتهم ادبي ، لهم وان فرقتنا في الارض جيراني ،
ارواحنا في مكان واحد وغدت ، ابداننا بشأم او خرا سان ،
ورب نائي المغاني روحه ابدا ، لصيق روحي ودان ليس بالداني ،
اخي اخ لي كرم لا خسيس له ، في خالص الود من سر واعلاني ،
تردى عن نجل المورود راجعة ، بغير حاجتها دلوي واشطاني ،

مطلب غرق من غرر ابي تمام رحمه الله

الهه

مسلط حيث لا سلطان لي وبدي ، فغلوله النعم والسلطان سلطاني ،
كالنار باردة في عودها وكما ، ان فارقته اشتعال ليس بالواني ،
ما انس لا انس قولا قاله رجل ، غضضت من عقبه طرفي واجفاني ،
بل الثريا او الشعرى فليس فتى ، لم يغن تحسين انسانا بانسان ،

وقال يسال الحسن بن وهب ان يكلم اخاه سليمن في هذه الحاجة بعينها

ان شئت اتبعت احسانا باحسان ، فكان جودك من روح وريحان ،
فقد لعمري متعت الماء من حجر ، في هضبة وهصرت الغصن للجاني ،
فسل سليمان تغدير انفسنا ، يا من سليمان يدعى سليمانى ،
وحسبه بك الا ان يهتمه ، ان يقتضي مع رضوى طود ثهلان ،
لو كان وصما لراج ان يكون له ، ركنان ما هز ريح فيه ضلال ،
ولم تعد من الابطال ليث وغى ، زأرت عليه غداة الروع دعال ،

سماك اسم المشفوع فيه سليمن

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ويذكر ايقاعه بالمحمرة اصحاب بابك وكانوا تواعدوا الى موضع علمه فوقع لهم فكان من جاء قتل حتى وجه الى المعتصم بستين الف اذان ،

خشنت عليه اخت بني خشين ، وانجح فيك قول العاذلين ،
اما يا واجتنا باني صبر ، على البلوى تجر من بين ذي ين ،
الم تبتك فيه الحرب حتى ، قرنت لقلبه بهجا ببلين ،
بما تسقين نطافا وذلي ، وتلتهجين عند حلول ديني ،
ليالي لا ترى الدمع تمشي ، شئونك غزيرا حتى ترثيني ،
لاسحاق بن ابراهيم كف ، كفتنا عافيه كف المرزئين ،
ونور اسود ونجح اذا ما ، رايتهما رايت الشوى يقين ،

وعبدلم يدعه الجود حتى ، اقام منا ويا للنز قد بن
حليث ندىً وترب علا اذا ما ، هشت به وسيف خليقتين
سل الجبل الممتنع حين اخنى ، عليه زحزحا نكيد وحين
ازلت الشك عنهم يوم رامت ، صلا انتهم عليهم اى زين
لعينهم بكلاب المنايا ، بعيد الزرء ناوى الجرتين
فى انبعيت للسيف اليمانى ، تنجى منهم ولا الرمح الرديني
وقائع انشرفت منهن جمع ، الى حنقى منى فالمو معتنس
ثوى بالمشرقين لهم ضجيج ، اطار قلوب اهل المغربين
عممت الخلق بالنعماء حتى ، غدا الثقلان منها مثقلين
ولولا سيفك الماضى لسموا ، خليلى بلية ومحمد بن
ولكن قلت والمهجات تجرى ، معاذ الله من كذب ومين
محوت بها وقايع من ملوك ، وكن وقد ملأن الخافقين
صبيحة خازر انتشت وتوكا ، عبيد الله فيها والحصين
وفيفة الريح اذ دلفت سعد ، باجمعها واسرة ذى رعين
وايام الذنائب زعزعتها ، ويوم مهلهل والشعثمين
وايام الكلاب غداة هدت ، ترازيين فيها [illegible] غين
اخ تركت اسنته اخاه ، تليلا للجبين وللبدين
ومن سابيد ما بروا ز تلكت ، شبا مخز فسيح الطا بتين
بلى فيها ايا من كل لدن ، وكل مصمم فى العظم لين
وحجر او احرى القيس بن حجر ، ليالى كاهل وبنى مكيش
ويوم البشر انشته وحدث ، وقائع راهط وبنات قين

ويوم المصدقية حين ساموا ، انوشروان خطبا غير هين
فقادهم هريث الشدق جهم ، لدى اشباله ذو لبدتين
فاضحوا بعد عز واختيال ، وهم عبر لاهل المشرقين
ولكن اذكرتنا يوم بدر ، وتشجر الاسنة فى حنين
رددت الدين وهو قرير عين ، بها والكفر وهو سخين عين
الا ان الذى اصبح امرا ، على حال الاباء ابى الحسين
اذا ابدى بنايله استهلت ، فويل للنضار وللجين
فوالله ذكر حسادى فلولا ، واصلح بين اتامى وبينى
فاصبح وهو لى طوق وامسى ، مديحك نعل اهل العسكرين

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ما اليوم اول توديعى ولا الثانى ، البين اكثر من شوقى واحزانى
دع الفراق فان الدهر ساعده ، فصار املك من روحى بجثمانى
خليفة الحصن من مربع على وطن ، فى بلدة فظهور العيس اوطانى
الشام اهلى وبغداد الهوى وانا ، بالرقمتين وبالفسطاط اخوانى
ولا اظن النوى ترضى بما صنعت ، حتى تسافر بى اقصى خراسان
خلفت بالافق الغربى لى سكنا ، قد كان عيشى به حلوا بحلوان
غصن من البان محتز على قمر ، لكن ثقيل اهتز الغصن فى البان
افنيت من بعده فيض الدموع كما ، افنيت فى هجره صبرى وسلوانى
وليس يعرف كنه الوصل صاحبه ، حتى يسافر فى ناى او بهجران
اساءة الحادثات استبطى نفعا ، فقد اظلك احسان ابن حسان
امسكت منه بود شد لى عقدا ، كانما الدهر فى كفى بها عان

اذا نوى الدهر ان يودي بتالده لم يستعن غير كفيه باعوان
لو ان اجماعنا في وصف سودده في الدين لم تختلف في الامة اثنان

وقال يمدحه

القت على غاربي حبل امري وعالي نوى يقلبه ذو في طرف شعبان
تواورث نكبات البين تنشعني بكل صائبة عن قوس غضبان
مدت عنان رجائي فاستعدت له حتى رمت بي في بحران حسان
بحر من الجود يرمي موجه زبدا حبابه فضة زينت بعقيان
لولا ابن حسان مات الجود وانتشرت منا حسن البخل تطوى كل احسان
لما تواترت الايام تعتب بي واسقطت ريحها اوراق اغصاني
وصلت كف منى بين بكف غني فارقت بينهما همي واحزاني
حتى لبست كسي الشيب ينشرها على اعتباري بيد لم تنسه عن شاني
يد من البس قدت خلقه عشري حتى يمشي عشري في شخص عريان
وصالحتني الليالي بعد ما رجحت على سروري عموي الى رجحان
فاليوم سالمني دهري وذكرني من المدائح ما قد كان انساني
ثم انتصفت للعدى الايام صارحها فاستقبلتها بوجه غير حسان
اني سابعث امالي الى ملك يلقى المديح بقلب غير نشوان
تفاءلت مقلتي فيه اذا اختلجت بالخير من فوقها اشعار اجفاني
يا من به بدلت من بعد ما هزلت عن امالي فارتني وجه خسراني
كن لي مجيرا من الايام ان لها بدا تخلص عن سري واعلاني
يا ابن الاكارم والطرحو من مضر اذا الزمان خلا عن ود اخوان
الملك ساقتني الامال تجنبها سحاب جودك عن ارضي واوطاني

وقال

وقال يمدح الافشين

بذ الجلاد البذ فهو دفين ما ان به الا الوحوش قطين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في هيجاء الا عز هذا الدين
قد كان عذرة سودد فافتضها بالسيف فحل المشرق الافشين
فاعادها تعوي الثعالب وسطها ولقد ترى بالامس وهي عرين
جادت عليها من جماجم اهلها ديم امارتها طلى وشؤون
كانت من الدم قبل ذاك معازة غورا فامست وهي منه معين
بحرامز الهيجاء يهفو ما له الا الحجاج والضلوع سفين
لا فاتهم ملك حماه بالعلي حرس وجاء باجره الملبون
ملك تضيء المكرمات اذا بدا للملك منه غرة وجبين
لانت مهزته فعز وانما يشتد باس الرمح حين يلين
وترى الكريم يعز حين تهون وترى اللئيم يهون حين يهون
قاد المنايا والجيوش فاصبحت ولها بارشق مستطل عثنون
فتركت ارشق وهي ترعى اباسيها حتم الصفا فتفيض منه عيون
لو تستطيع الحج يوما بلدة حجت اليها كعبة وحجون
لا قال بابك وهو يزار فانثنى وزئيره قد عاد وهو انين
لاقى شكائم منك معتصمية اعيا لهن جنب الكلو وهو سحين
لما راى علميك ولى هاربا ولكوه طرف عليه سجين
ولي ولم يظلم وهل ظلم امرؤ حث النجاء وخلفه التنين
اوقعت في ابرشتويم وقائعا اضحكن سن الدهر وهو حزين
اوسعتهم ضربا تهذبه الطلى وتخف منه المرء وهو ركين

اذا نوى الدهر ان يودي بتالده ، لم يستعن غير كفيه باعوان
لو ان اجماعنا في وصف سودده ، في الدين لم تختلف في الامة اثنان

وقال يمدحه

ألقت على غاربي حبل امرئ عان ، نوى يقلب ذو في طرف شعبان
تواترت نكبات البين ترشقني ، بكل صائبة عن قوس غضبان
مدت عنان رجائي فاستعدت له ، حتى رمت بي في بحران حسان
بحر من الجود يرمي موجه زبدا ، جمانه فضة زينت بعقيان
لولا ابن حسان مات الجود وانتشرت ، مناحس البخل تطوي كل احسان
لما تواترت الايام تعتب بي ، واسقطت ريحها اوراق اغصاني
وصلت كف مني بني بكف غني ، فارقت بينهما همي واحزاني
حتى لبست كسي للتعيس بنشرها ، على اعتباري بذ لم تنسه عن شاني
يد من الباس قدت خلق عسري ، حتى يشي عسري في شخص عريان
وصالحتني الليالي بعد ما رجحت ، على سروري غمومي اي رجحان
فاليوم سالمني دهري وذكرني ، من المدائح ما قد كان انساني
ثم انتضت للعدى الايام صارمها ، فاستقبلتها بوجه غير حسان
اني سابعث آمالي الى ملك ، يلقى المديح بقلب غير نشوان
تفاءلت مقلتي فيه اذا اختلجت ، بالخير من فوقها اشفار اجفاني
يا من به بدلت من بعد ما نزلت ، عن املي فارقني وجه خسراني
كن لي مجيرا من الايام ان لها ، يدا تمحص عن يسري واعلاني
يا ابن الاكارم والمرجو من مضر ، اذا الزمان خلا عن ود خوان
اليك ساقتني الآمال تجنبها ، سحاب جودك عن ارضي واوطاني

وقال يمدح الافشين

بذ الجلاد البذ فهو دفين ، ما ان به الا الوحوش قطين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في ، هيجاء الا عز هذا الدين
قد كان عذرة سودد فافتضها ، بالسيف فحل المشرق الافشين
فاعادها تعوى الثعالب وسطها ، ولقد ترى بالامس وهي عرين
جادت عليها من جماجم اهلها ، ديم امارتها طلى وشؤون
كانت من الدم قبل ذاك كغازة ، غورا فاضحت وهي منه معين
بحرائق الهيجاء ليس ماله ، الا الجماجم والضلوع سفين
لاقاهم ملك حماه بالعلى ، حرس وجاء بابه المحجون
ملك تضيء المكرمات اذا بدا ، للملك منه غرة وجبين
لانت مهزته فعز وانما ، يشتد باس الرمح حين يلين
وترى الكريم يعز حين يهون ، وترى اللئيم يهون حين يهون
قاد المنايا والجيوش فاصبحت ، ولها بارشق مستطل عثنون
فتركت ارشق وهي ترقى باسمها ، حتى الصفا فتفيض منه عيون
لو تستطيع الحج يوما بلدة ، حجت اليك كعبة وحجون
لا قال بابك وهو يزار فانثني ، وزئيره قد عاد وهو انين
لاقى شكائم منك معتصمية ، امزلن جنب الكفو وهو سمين
لما راى علميك ولى هاربا ، ولكفه طرف عليه سخين
ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ ، حث النجاء وخلفه التنين
او قعت في ابرشتويم وقائعا ، اضحكن سن الدهر وهو حزين
اوسعتهم ضربا تهذ به الطلى ، وتخف منه الهام وهو ركين

ضرب كأشداق المخاض وتحته ، طعن كأن وجاءه طاعون
بأس تُغلّ به الصفوف وتحته ، رأيٌ تُغلّ به العقول رزين
أخلى جلاذ كل صدره ولقد ترك ، وفؤاده من نجده مسكون
سجنت تجارب فضول غرامه ، ان التجارب للعقول سجون
وعشية التل انصرفت وللدنى ، شوقٌ اليك مداوم وحنين
عنا الكمين له مطل لحينه ، وكمينه المخفي عليه كمين
ياوقعة ما كان اعتق يومها ، اذ بعض ايام الزمان هجين
لوان هذا الفتح شك لا اكتفت ، منه القلوب فكيف وهو يقين
واخوت بابك حائرا دون المنى ، ومنى الضلال سيابهن اجون
طعن التلاف قلبه مغوراده ، من غير طعنة فارس مطعون
ورجا بلاد الروم فاستعصى به ، اجل اصم عن النجاء حرون
هيهات لم يعلم بانك لو ثوى ، بالصين لم يبعد عليك الصين
ما نال ما قد نال فرعون ولا ، هامان في الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحاك في سطواته ، بالعالمين وانت افريدون
فيشكر الاسلام ما اوليته ، والله عنه بالوفاء ضمين

وقال يمدح الواثق

وابى المنازل انها لشجون ، وعلى العجومة انها لتبين
فاعقل بنضو الدار نضوك نقتسم ، فرط الصبابة مسعد ومعين
لا يجفني وقعة أشتقى بها ، داء الفؤاد فانها ماعون
واشق الاثافي من شؤ نك انها ، ان الضنين بدمعه لضنين
والنؤي أهمد شطره فكانه ، تحت الحوادث حاجب مقرون

اهتد

حزن غداة الحزن هاج غليله ، في ابرق الحنان منك حنين
بيعة الصبابة زفرة او عبرة ، متكفل بهما حشى وشؤون
لولا التنجح لادعى منصب الحجى ، وصفا المشوق انه محزون
سر وابن الحاجات ينجح سعيكم ، غيث سحاب الجود منه هتون
والحادثات بوبله مصفودة ، والمحل في شؤبوبه مسجون
حملوا ثقيل الحمل واستشرى بهم ، سنن بهذا الملك وهو متين
حتى اذا الكفوة عن الكفاة بهم ، بالحزم وهو على النجاح ضمين
وجدوا احباب الملك احفوا واحتملوا ، يرون فيه كانه هارون
القوا امير المؤمنين وجوده ، فضل التمام وظله مسكون
فغدوا او قدموا نحو ابراهة والتي ، بابعد طارده لهم ميمون
قرت به تلك العيون واشرفت ، تلك الخدود وانكشفت لحون
ملكوا اخطام الجيش بالملك الذي ، اخلاقه للكرمات حصون
ملك اذا خاض المسامع ذكره ، خف الرجاء اليه وهو ركين
ليث اذا خفق اللواء رايته ، يعلو قرى الهيجاء وهي زبون
لحياضها ستورد ولخطبها ، متعمد وبشد بها ملبون
جعل الخلافة فيه رب قوله ، سبحانه للشيء كن فيكون
ولقد رأينا ما له نتلو بت ، وظهور خطب دونه وبطون
ولذاك قيل من الظنون جلية ، صدق وفي بعض القلوب عيون
ولقد علمنا مذ ترعرع انه ، لامين رب العالمين امين
يابن الخلائف ان بردك ملؤه ، كرم بذوب المزن منه ولين
نور من الماضي عليك كانه ، نور عليه من النبي مبين

اى شديد البأس

يسموبك السفاح والمنصور و … المهدي والمعصوم والمامون
من يعش ضوء الآل يعلم انهم … ملاذ لذي [illegible] السماء مكين
فرسان مملكة اصول خلافة … ظل الذي عاث لهم وعرين
قوم غدا الميراث مضروبا لهم … سور عليه من التراث حصين
فيهم سكينة ربهم وكتابه … واماناه واسمه المخزون
واذا من السلطان محيي لم يكن … ليضيع فيه الملك الا الدين
في دولة بيضاء هارونية … متكنفا بالنصر والتمكين
قد اصبح الاسلام في سلطانها … والهند بعض ثغورها والصين
يغدي امين الله كل يسافق … شتان بين الضلوع يمين
ممن يداه تشير بان ولم تزل … مينا وكلتا راحتيك يمين
تدعى بطاعتك الوحوش [illegible] … والاسد في عرينها مقدين
يا فوق مجدك ملتقى مجد ولا … كل امتي ردون فخرك دون
جاءتك من نظم البيان قلادة … سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
حذيت حذاء الحضرمية ارهفت … واجادها التحصير والتلسين
انسية وحشية كثرت بها … حركات اهل الارض وهي سكون
ينبوعها خضل وحلي قريضها … حلي الهدي ونسيجها موصول
اما المعاني فهي ابكار اذا … نصت ولكن القوافي عون
احذاكها صنع الضمير يمده … جفر اذا نضب الكلام معين
ويسيء بالاحسان ظنا لا كمن … هو بابنه وبشعره مفتون
يرجى لبهجته اليك وهمه … ابدا له امل عليك حرون
فمناه في حيث الاماني ترتمي … ومراده حيث الرجاء كمين

ولعل

ولعل ما يرجوه مما لم يكن … بك عاجلا او آجلا سيكون

وقال في ابي الحسين علي بن مى

اراك اكبرت ادماني على الدمن … وحملي الشوق من باد ومكتمن
لا تكبرن ملامي ان عكفت على … ربع الحبيب فلم اعكف على وثن
سلوت ان كنت ادري ما تقول اذا … محت تعاليلها في وجهها اذني
الحب اولى بقلبي في تصرفه … من ان يغادرني يوما بلا شجن
حلبت صرف النوى صرف الاسى حلبا … بالبث في دولة الاعدام والددن
فما وجدت على الاحشاء اوقد من … دمع على وطن لي في سوى وطني
حييت لي من تباريح عبرتي سكنا … مذ صرت فردا بلا الف ولا سكن
من ذا يعظ مقدار السرور بمن … يعول اذا لم يعظم موقع الحزن
والعيش والكنز والليل التمام سنا … تلفته ابدا تعرف [illegible] في قرن
اقول للحرة الوجناء لا تهني … فقد خلقت لغير الحوض والعطن
ما يحسب الدهر ان يسطو على رجل … اذا تعلق حبلا من ابي حسن
لكم حال فيض نداه من معضلة … وبأسه بين من يرجوه والمحن
كأنني حين جردت الرجاء له … عضبا اخذت به سيفا على الزمن
فتى تريش جناح الجود راحته … حتى يخال بان البخل لم يكن
وبشرى تعنته المرموق بالثمن … العالي ولو انها كانت بلا ثمن
امواله وعداه من مواهبه … وباسه يطلبون الدهر بالاحن
يفتح العقد المشدود جانبها … وماله من نداه الدهر في محن
اذا بدا الكرم في كتابهم … لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
كم في العلى لكم والمجد من بدع … اذا تصفحت اخبرت على السنن

قوم اذا ابطلت جودا اكفهم ، علمت ان الندى منه كان في اليمن

وقال يمدح ابا سعيد ويذكر نعمة بخروجه

افدت ركاب ابي سعيد للفتى ، فسعيدة باليمن والايمان
هذا محمد الذي لم انتصف ، الا به من نائبات زماني
هذا الذي عرفت يداه ساحتي ، من بعد ما جال البخيل مكاني
انظر اليه لم يسر وراءه ، تعلق من المعروف والاحسان
لأودعنك لم تدمع مقلتي ، ان الدموع هي الوداع الثاني
ما صوم بعدك عن سوالي واعتدى ، متشكلا اصوتين في رمضان
وليعلمن بان ذكرك اوتري ، جذلان منصرفا بذم لساني
الني خلائقك التي تحرتها ، تشنه الاعمال كل مكان
في فرقة الاحباب شغل شاغل ، واقل ما فرقة الاخوان

وقال في ابي قدامة احمد بن زاهر

ابا قدامة قد قدمت لي قدما ، من المكارم صدقا غير مائين
ضيفنا بدنيك فاحتجنا الى الدين ، مذ غبت عنا بوجه ساطع الزين
وكنت عونا اذا دهر تخونتنا ، يا طال عنا فانت العون بالعين
ان الجياد على علاتها صبر ، ما ان تشكى الوجا في حالة الاين
النصل يعمل اخلاص بجوهره ، لا باتكال على شحذ من القين

قال ابو بكر الصولي ولم اجد له شعرا على قافية الواو حرف الف
وقال يهني السليل من علة بالعافية

ليهنك يا سليل فقد هنئتني ، بما عوفيت عافية هنية
يطول لك البقاء قرير عين ، وتصرف عنك صائلة المنية

ارى

ارى الآمال ضاحكة الثنايا ، تبسم عن عطاياك السنية
ونور الشمس ما طلعت تباهي ، بنور طلوع طلعتك البهية
بنيت بنية في المجد طالت ، وطلت بطول مجدك في البقية
عنيت ببذل مالك في المعالي ، فتغنيك من افادتها غنية
جنى لي فيك من ثمرات مدحي ، لسان الشكر ابياتا جنية
وقد اهديتها لك وهي عندي ، على الايام من ازكى هدية

وقال يمدح يحيى بن عبيد الله وكتبها اليه مع اخيه ليصله ويسأله في امره

احدى بني بكر بن عبد مناه ، بين الكثيب الفرد فالامواه
التي التصيف فانت خاذلة لها ، امنية الحي لي ولهو اللاهي
ريا تجاذب خصرها اردافها ، وتطيب نكهتها بلا استكراه
عرضت لنا يوم الحمى في خرد ، كالسرب خولنا وتعشي شفاه
بيضا بحول الحسن في وجناتها ، بالملح عن نظائر اشباه
لم تحتج اشالها في موطن ، حتى ضعات في كتاب الله
ومعنت لوامه كالهتهة ، عن مغلظ لعذوله يتحاه
ومقوية في كل امتي والنهي ، لا احتمي عن بابه وعن كتناه
وعني اخ اوذ الشباب بكرها ، ان الصبا ماله لغير سفاه
فاذا انقضت ايام تشييع الصبي ، اظهرت توبة خاشع اواه
وصعاود للسيد لا لعبوبه ، باحث ولا بزهاه فنهاراه
تنمى لالطاف الثناء الى فتى ، كالبدر لا اصلف ولا تياه
لابي الذنوب غريبة في مدحه ، من غير تعقيد ولا استكراه
من مات من حدث الزمان فانه ، يحيي لدى يحيى بن عبد الله

النحو الكلام القبيح

كالسيف ليس بذي فلول شهدناره ... يوما ولا بغضبه حب ه
ويهنئ الساقي قريب جنى الندى ... عف النديم سريع طي الطاهي
واعتليتم بالمكارم والعلى ... ان المكارم للكريم ملاهي
يمسي ويصبح عرضه في صحة ... وتغث شواة العايب العضاه
قل للعداة الحاسدين على العلى ... رغما لانفكم بني اشباه
حسد تكن ذلة من بغضكم ... في اعين ومعاطس وشفاه
هو للوفي العهد طل اراكه ... وللمضر اقشا ان شوك عضاه
قوم اقر له الرجال بفضله ... طوعا بلا قهر ولا اكراه
عذب اسمه يغني فظل كانه ... للراح بالماء القراح مضاه
لو انه بنت لكانت دونه ... تفضت البشام الكدر بالافواه
كم فرحة اهدى وكم من ترحة ... لمؤمل راج ولاج تاه
شيمه ندى بمياه فانبجست لنا ... بمواهب لم تنبجح بمياه
لما طلبت العذب منها اصبحت ... قلبي بها محلوة وبرد اهي
لولا انها هي كل مخلوق لقد ... جلت نوالك ليس بالمتناهي
مازلت تحطر ديمه و وابل ... حتى كانك للسحاب مضاهي
ولقد وعدت حوا عدا فنبذتها ... خلفي ووعدك ما يزال تجاهي
ينهم ان عوقت في ضمانك عالم ... ان لست بالناسي ولا بالساهي
اجزل لمحظيين شكر من له ... ركبت على الايام ليس براه
بولايين ولاية في كورة ... مشهورة وولاية بالجاه
هو في التعنى غرسي منع سنا في العلى ... اني انفرت وانت غرس الله

حرف الياء وقال يمدح الحسن بن وهب

ايا ويح الشجي من الخلي ... وبالي الربع من احدى بلي
وما للدار الا كل سمح ... بادمعه واضلعه سخي
سقيت عراته الاطلال حتى ... نزحن غروبها نزح الركي
سقى الشرطان حرعك والثريا ... ثراك المجتبل حبيل ازوي
بكم لي من هواء فيك صاف ... غذي جوه وهوى وبي
وناضرة الصبى حين اشتكوت ... طلاع المرط والربط الندي
تشكى الاين من نصف سريع ... اذا قامت ومن نصف بطي
تحركك مقلة نطقت ولكن ... قصاراها على قلب بري
ساشكر فرحة الليث الرخي ... ولين اخادع الزمن الابي
وان لدى للحسن بن وهب ... حباء مثل شؤبوب الحبي
اقول لفرحة الادب التي قد ... اوت منه الى فتح دفي
اسيلوا العيس تستوفي براها ... الى قمر الندامى والندي
فقد جعل الاله لكم لسانا ... علي ذكره باني علي
اغر اذا تجرع في ذراه ... تمرغنا على كرم وطي
لقد ابي الدنيا وعزى ... وعم ابي وعم بني عدي
لقد حلى كتابك كل بث ... جو واصاب شاكلة الرمي
فضضت ختامه فتبلجت لي ... غرائبه عن الخبر الجلي
وكان اغض في عيني وانذى ... على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعا مني وعندي ... من البشرى اتت بعد النعي
وضمن صدره ما لم تضمن ... صدور الغانيات من الحلي
فكان فيه من معنى خطير ... وكان فيه من لفظ بهي

بني اسم قبيلة

اسكبت اشدت

اي الدم

طلاع المطاه الازار

الدهشة الحيرة من الصحوه

او مثل هو

ايا وابها

وكم أفصحت عن بر جليل ، به ووأيت من وأي سني
كتبت به بلا لفظ كريه ، على أذن ولا خط قمي
فأطلق من عقال في الأماني ، ومن عقل القوافي والمطي
وفي رمضان من رمضان معلى ، بهاته لا الحصور ولا البكي
فيا بلج الفؤاد وكان رضعا ، ويا شبعي بده نعة وريي
ويا سأكه من تحتح منه حين ، وممتعا من الأدب الرضي
لئن غربتها في الأرض بكرا ، لقد جليت على سمح كفي
فإن تك من هدايا الصفايا ، فرب هدية لك كالهدي
بيان لم ترثه تراث دعوى ، ولم تتشظ من حسبي بكي
عشوت على عدائك فيه حتى ، حطت به على أم مضي
لما نهض بي من الأسفار وجها ، كمارية ضواهر كالحلي
فلست ترى أقل هوى ونفسا ، وألزم للذنوب من الدني
نبت على مواهب منك بيض ، كانبت الحلي على الولي
ممن جود تدفق سيله لي ، على سطر ومن جود أتي
ومن عرف له حول حريف ، بنائية ومن عرف فتي
ومجدود الذريعة سابه ما ، تزحزح لي من السبب الحظي
يديت الي بي شخص جليل ، وينظر من شقا طرف خفي
ويتبع نعمتي بك عين ضغن ، كنظر اليتيم إلى الوصي
رجاء انه تودي بذ نداك ، لديك واذ تغرى فخري
وذاك له إذا العقد صارت ، مرتبة وشيت ابن الخصي
أرى الإخوان ما غيبت عنهم ، تسقط ذلك الشعب القصي

ورود

وورود وصفاؤهم عليهم ، كأن رد النكاح بلا ولي
وهم ما دمت كوكبهم وساروا ، بركبك في غدو او عشي
محيلهم خلا بالقوس بار ، وأفرغت الأداة على الكمي
وإن لهم لإحسانا ولكن ، جرى الوادي فطم على القري
وهل من جاء بعد الفتح يسعى ، كصاحب هجرتين مع النبي

قال أبو بكر هذا آخر شعر أبي تمام في المديح ويتلوه شعره في الهجاء والرثاء والغزل والمعاتبات والأوصاف والفخر والزهد وهو آخر شعره

باب الهجاء الألف قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يعرض ببعض بني حميد فلم يصرح بهجائه لمدحه لهم و لأنه طائي

إذا جاريت في خلق دنيئا ، فأنت ومن تجاريه سواء
رأيت الحر يجتنب المخازي ، ويحميه عن الغدر الوفاء
وما من شدة إلا سيأتي ، لها من بعد شدتها رخاء
لقد جربت هذا الدهر حتى ، أفادتني التجارب والعناء
إذا ما رأس أهل البيت ولى ، بدا لهم من الناس الجفاء
يعيش المرء ما استحيى بخير ، ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما في العيش خير ، ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
إذا لم تخش عاقبة الليالي ، ولم تستحي فاصنع ما تشاء
لئيم الفعل من قوم كرام ، له من بينهم أبدا عواء

وقال يهجو عتبة بن أبي عاصم

أعتيب يا ابن الثعلة الكحلاء ، آمنت من بذخي ومن غلوائي
مبحرة الغرمول في استك إنه ، قسم له حق على العنفاء

دعواك في كلب اعمُّ مضيحة ، وأخسّ ام دعواك في الشعراء
عجبا لصياد الهجاء بكوصنه ، وحراقة ابدا على الاعداء
يا شوه كفوا لشوى مليمتُ ، غيظا ولا الحلق من اكفاى
انى نعت مخا لبى فى بلدة ، ارضى بها مبسوطة وسماى
وكعول كهلان وحيا حمير ، كالسيل قدامى معا وورائى
يا ولاك اعمامى الذين تعمموا ، بالمكرمات وهذه آبائى

وقال يهجوه

نبئت عتبة شاعر الغوغاء ، قد ضج من عودى ومن ابدائى
لما عضبت على القريض هجوته ، وجعلت خلعته هجاء هجائى
ماكان جهلك تاركا لك غيبة ، حتى تكون دجاجة الرقباء
حلمى عن الحلماء غير مكذب ، والحتف فى سعلى على السفهاء
اضعف لمن امسى واصبح اوه ، تبعا لام الدودة الحمراء
انى لاعجب من اناس صوروا ، صور الرجال لهم فروج نساء
ما الشمس اعجب حين تطلع للورى ، غربية من شاعر معناء
ان كنت لست بمنتهٍ عن بذلها ، فانا احق بها من الغرباء

وقال يهجو عبد الكاتب المعروف بالمبارك وكان يحبه

قل لعبدوس اين ذاك الحياء ، ان ذاك المجون داء عياء
طالما كنت قبل عندى مبيتا ، ومصونا كما يصان الرداء
ثم كشحتنى على غير جرم ، فانا والمبارك سواء
قال لى الناصحون وهو مقال ، ذم من كان حاملا اطراء
صدقوا فى الهجاء رفعة اقوام ، طغام فليس عندى هجاء

هذا شعر لعبد ... دوام العمر ... فان الراحى ... بحرمة ... لسنة الحامه

الب

أعتبةُ احبَبتُ الثقيلين عتبا ، بجهلك صرتُ للمكروه نصبا
رُبيتَ بحسن لوان الجن ترنى ، به لتشتهتها الانس لبنا
فانك ان تباجلنى تجدنى ، لراسك جندلا وليدك تربا
تجد صلاً تحال بكل عضو ، له من شدة الحركات ملبا
اخا الفلوات قد احيى واردى ، ركابا فى صحاصحهم ركبا
يكاد بان يرى للشرق شرقا ، ويكاد بان يرى للغرب غربا
وانت تدير مطب رحى عليه ، ولم تر للرحى العلياء قطبا
ترى خطرا احجل هراع قرنا ، اذا ما كنت اسئل عنه جنبا
تكلفت مصادمة ان قرنوم ، ولا امضى عنه لسنك نحبا
وكنت اذا كانت ما ان مثلى ، اذا ما كان مثلك كان كلبا

يرميه بالابنة وان القطب فى الرحى السفلى وهنا جعل الرحى السفلى والقطب فيها فوقه

وقال لعتبة بن ابى عاصم وكان عتبة هجا بنى عبد الكريم الطائيين ورد عليه

شريت أنى هربت فى الطلب ، ولو صعدت السماء فى سبب
يا ابن ابى عاصم ولا عاصم ، ويلك من سطوتى ومن غضبى
لو كنت من غرة الموالى اذا ، لم تنت سوءا فى غرة العرب
اى كريم يرضى بشتم بنى ، عبد الكريم الجحاجح النجب
اى سباد ابى الندى كذا لى ، الهيجاء ناداهم فلم تجب
اى فتى منهم اشاح فلم ، تصب غداة الوغى من الحسب
اى وليد رائى سيوفهم كد ، فى الحرب مشهورة فلم يشب
ان رمت تصديق ذاك يا اعور الدجال فالحظهم ولا تذب
لن يعدم الناس ما تاخرت ابدا ، ما قد بنوه من ذلك الحسب

او لاكل زهر النجوم ليس يمكن ، امسى دعيا في الشهو والنسب

وقال يهجو رجلا يسرق شعره

من بنو الجدل من ابن الحباب ، من بنو تغلب غداة الكلاب
من طفيل من عامر ومن الحارث ، ام من عتيبة بن شهاب
انا الضيغم المصور ابو الاشبال ، شاع كل جيش وغاب
من عدت خيله على سبع شعوى ، وبهم للحين رائح في كتاب
غارة اسخنت عيون المعالي ، واستحلت مكارم الآداب
لو ترى منطقي اسير الاصبحة ، اسير العزة والكتاب
يا عذارى الكلام صرتن من بعدى ، سبايا تبعن في الاعراب
عبقات بالسمع تبدى وجوها ، كوجوه الكواعب الاتراب
قد جرى في متونها من الافرند ، ماء نظير ماء السحاب
طال رغبى يا رب حماة الا قنبه ، ورهبى اليك فاحفظ ثيابي

وقال يهجو متران المباركي

اما والذي عشق المبارك حربه ، تغنى على الايام ركب بها ركبا
لقد طل متران يحل بروضه ، قوافي شعر لو تنورها جربا
اذا ما عصت من رامها وسمالها ، اطاعت فتى عصبا فيسوس جرعدبا
رجال بنخبة خساسة قدره ، ولم يدر ان الليث يفترس الكلبا
امتران كم قرن لقيت بمشهد ، فكان به رعفا وكنت به نصبا
تراه اذا ما جئته متهللا ، اليك وسرورا كان قد رأى ربا
اذا كان وجه المرء يشبه فانه ، تقاسى عجانا لا امرأ به رطبا

وقال يهجو موسى بن ابراهيم الرافقي

فاض

فاض اللئام وغاضت الاحساب ، واجتثت العلياء والآداب
فكان يوم البعث فاجاءهم فلا ، انساب بينهم ولا اسباب
امتونسن لا تبغى اعتذار كل طالبا ، عفوى فما بعد العتاب عتاب
هب من له شيء يريد حجابه ، ما بال لا شيء عليه باب
من كان مفتقد الحياء فوجهه ، من غير بواب له بواب
ما زال وسواسي لقلبي خادعا ، حتى رجا مطرا وليس سحاب
ما كنت ادرى لا دريت بانه ، يجرى بامنية البيوت سراب
عجبا لقوم يسمعون مدائحي ، لكن لم يعولوا كانت نصاب
نثروا بكذاب نشيئة معقد ، وبهمو وجاروا ان انا الكذاب
هتكت ديني فاسترت بتوبة ، فانا المقر بذنبه التواب

وقال عياش بن لهيعة

النار والعار والمكروه والعطب ، والقتل والصلب والمران والخشب
احلى واعذب من شيء تجود به ، ولن تجود به يا كلب يا كلب
اسكنتموني فلما ان سالتكم ، غضبتم دام ذاك السخط والغضب
بني لهيعة ما بالي وبالكم ، وفي البلاد مناديح ومضطرب
لحاجة بي فيكم ليس يشبهها ، الا الحى جنتكم في انكم عرب
كذبتم ليس يكنو من له حسب ، ومن له ادب عمن له نسب
اني لذو عجب منكم اكرره ، فيكم وفي عجبي من لومكم عجب
عياش مالك في اكرومة ارب ، ولا لاكرومة في ساقط ارب
يا اكثر الناس ممدا حشوه خلق ، واكثر الناس قولا كله كذب
ظللت تنتهب الدنيا وزخرفها ، وظل عرضك عرض السوء ينتهب

وقال يهجو يوسف السراج

أيوسف جئت بالعجب العجيب … تركت الناس في شك مريب
سمعت بكل داهية نآد … ولم اسمع بسراج اديب
اما لو ان جهلك كان علماً … اذا لنفذت في علم الغيوب
وما لك بالغريب يد ولكن … تعاطيك الغريب من الغريب
فلو نبش المقابر عن زهير … لصرّح بالعويل وبالنحيب
متى كانت قوافيه عيالاً … على نعت تراط الطبيب
فكيف ولم يزل للشعر ماء … يرف عليه ريحان القلوب
ارى ظلمتك القوافي وعد لا … وذنبي فيك تكفر الذنوب

وقال يهجو ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

الصبت في هذا الانام تجاربي … وبلوتهم فتصفحت مذاهبي
وذملت في الايام حتى اسمحت … شططي شبابي وانتحت في غاربي
متجشماً سبل المطامع طالباً … منها ومنها شائق ورزق طالب
امران من خير وشر قاعلمي … طوقان في عنق القضاء الغالب
ليبنك عدو من عدو انما … يعفو ويصفح صاحب عن صاحب بارت صح
غاب الهجاء وفات منك بديعة … فتهنّ يا موسى قدوم الغائب
لاتنه تشتفن بالعتاب فانني … مظن البلابة عالم بمآربي
لا تحلفنّ وارض وجهك صخرة … في غير منفعة مؤنة حاجب
ما كنت اول آخر في قدرة … اثرى فقصر قدر حق واجب
لا شابه اخرى لجاحد لومه … من ان تراه زاهداً في راغب
خذ من غدي الجاري بخزنك ضعفاً … اعطيتني في صدر امسي الذاهب

فلا تحسن

فلا تحسن السوء فيك بشرد … أنس يمحى مقام زاد الراكب
وزعمت انك معطي ونسلم … متى فابري في حرام الكاذب

وقال

امراة حيوان ماتت بعد ما شابا … فحسبت السلع العتان والصابا
لم يبق خلق بباب الشام نعرفه … بالعتك مذ هلكت الا وقد تابا
يا نكبة جشمت انف السرور به … ومنية ابعث الغراب غرابا

وقال يهجو الجلودي حين انهزم

صحبي قفوا املتكم صحب … تقضوا لنا من ربعها نحب
واثرٌ فان يد الزمان بانواع … البلا نشرت بها كتب
اين الاولى كانوا ابعقوتها … والدهر يسكب ماءه سكب
اذ فيه كل خريدة فتق … عذر الفتى ان هام او حب
فرغ الوشاح بها وقد ملئت … منها الشوى الحلي او القلب
واذا ارتادت حلتها غضبت … لدنا بلاعبه الصبا رطب
نصبت له البلوى ممنعة … جعلت لناظر عينه نصب
فصدت له قبل الفراق حجا … ابقت له كبداً ولا قلب
قل للجلودي الذي يده … ذهبت بما ل جنوده شعبا
الله اعطاك الهزيمة اذ … جذبتك اسباب الردى جذبا
لاقيت ابطالا تحبة الى … ضنك المقام شوازبا قبا
وزلت بين ظهورهم ابشرا … متزولا ثم الطعن والضربا
حيفاً ولكن لا اقول له … اهلا بمثواه ولا رحبا
في حيث يلقى الرمح يشرع في … نطف الكلى والمرهف العضبا

والخيل سارحة و بارحة … والموت يغشي الشرق والغربا
والبيض تلمع في اكفهم … راد الضحى فتخال شهبا
ثم انثنت عيناك تدرأتا … ام اغا و دعت الحشا رعبا
وشغلت عن ربح الجنود ما … نشر البلاء و حلّ الخطب
واتتك خيل لو صبرت لها … لتهتّن روحك في الوغى لتب
هيهات لما ان نفرت لهم … غشوك ثوب الجهد والكربا
وحسبتهم اسدا اسا وذاو … ابلا تصول قرو نه حربا
من حي عدنان واخو تهم … قحطان لا ميلا و لا نكبا
ورايت مركبا اردت لهم … صعبا وسحم عودهم صعبا
ورميت طرفك ناظرا فراى … في كل ارض مو قدا حربا
وغصمت بالليل البهيم وقد … القى عليك ظلامه حجبا
فسريت تغشي البيد مجتزعا … بالعيس منها الحزم والسهبا
وتركت جندك للقنا جزرا … والبيض تجذب هامهم جذبا
قتلا واسرا في الحديد معا … يتوقعون القتل والصلبا
فاشكر اباذي ليلة سمحت … لك بالنجاء وركبها ركبا
من لا يؤدي شكرها ابدا … حتى يصيرها لكم ربا

وقال يهجو المطلب الخزاعي وكان مدحه

اقول عيد اشك بمزار ي … انك لا تفعل قول الكذب
مدحتكم كذبا فجاز يتني … بخلا لقد انصفت يامطلب

حرف التاء وقال يهجو عبد الله

اعبد الله دع لوا وليت … فقد اصبحت يامسكين ميتا

وكنت

وكنت بجلتين تدل حتى … ربيت من السماء كما ربيتا
بلين قرة و بقدر عو ن … فشو دوحة عودا طلبتا
فانت اليوم في خزي طويل … فكيف غدا تكون اذا التحيتا

وقال في متران المبارك

يا زوجة المسكين متران التي … عظمت على المتطرقين ونا تها
خلت العقود بظبية عهدي لها … فيما تقال لذيذة خلوا تها
تركت على المسكين عدة صبية … شبل الفراخ تخرمت اما تها
لو كان احصن بابه او داره … تكت بنوها عنده وبنا تها
ان البلاد اذا السيول تعاورت … ساحاتها عم الفضاء نبا تها
فتلوموا ان زارها اخوانه … فتغيظ ان زارها اخوا تها
امراته تغذت عليه امورة … حتى ظننا انه امراته

حرف الجيم قال يهجو يوسف السراج

امسك بل استحيك لو تهيا جي … فلتسامن عدو بني واجاجي
دع ما مضى واستانف العود الذي … حشيته يا محصي الامواج
فلقد اجبت عداوتي محموجة … ولا سيفطنكها بغير فراج
يا ابن الخبيثة لا تعارض صخرة … صماء من محك بعرض زجاج
اصبحت في العقل ناضل مبسم … بيدي اح الناس في الانفلاج
ما ان سمعت ولا اراني سامعا … حتى الممات بشاعر سراج
من كان توج راسه فلنوسعه … شتما تقوم له مقام التاج
خرن الزمان به فصار كشيخه … عن شركه في البغلة الحلاج
للمرء في القرآن اربع نسوة … ولتلك اربعة من الازواج

بجفاء في بيض يطفن باسود ، في سود عافق محصدي الاثباج
ما ان يزال لهم مراود سابهم ، متغلغلات في مكاحل عاج

حرف الحاء وقال يهجو عتبة بن ابي عاصم الكلبي

حمى يحيى البطالة مستبيح ، وقدر للمكارم مستميح
فلا ملك فريح ملكته ، نوى فندت ولا جفن قريح
ولكن همه شطط وهم ، به في المجد يغدو او يروح
سأعتب عتبة بعقبات ، سواء هن والصاب الجديح
تبيت سوائرا وتظل تبلى ، قصائدها كما تبلى القروح
بنوا عبد الكريم نجوم عز ، ترى في طيء ابدا تلوح
فلا حسب صحيح انت فيه ، فتكثرهم ولا عقل صحيح
اذا كان الهجاء لهم جزاءا ، فاخبرني لمن خلق المديح
ابغض جوهر الثوب المصفى ، ولم يبغضهم مولى صريح
وما كل جبلة فيهم فنجدي ، عليك بلى تموت فتستريح

وقال يهجو موسى بن معتب

اي عقل واي راي صحيح ، لم يجوبك سانح وبريح
كذبت نفسك التي حدثتك اني ، انمى رميتي او جرحي
خلق الله لحية لك لو يخلق ، لم يدرها علاء المسوح
وذراها في الريح ان كنت ترجو ، شيئا يشوى في نعلكم بالريح
سار في التيه عقل من ظن اني ، بالاماني ليس يبكه بهجي
يا حويا بالبخل قد دوى بخلك ، عوضت بالاصم الجموح
ببعيد المدى قريب المعاني ، وثقيل الحجي حصيف الروح

سجرت كثه بحور القوافي ، لك عند التعريض والتصريح
لجي لست سالما من تبعاتها ، ولو كنت في سفينة نوح

وقال

يا ابن تلك التي بحران ماتت ، نبتت انبتت غصون السماح
لا تهولنك الكبا بش فقد او ، تيت ما شئت من اداة النطاح
حدثت بالدير والعجوز تبيل ، فهناك ذهبتما بالسماح
كدت تدعي لو ان خلقك قد امكن ، في الحرب يا خديا الرماح
سوء ظني اجارني من هواه ، فجعلت الطلاق قبل النكاح

حرف الدال وقال يهجو عياث الحفري وهو اول هجائه لما كانه الشبطاه

تلبث امرتي في بدء وفي عقب ، ورحضت حالتي في جود ومقتصد
فما منحت حمي الا كنعمت حمي ، ولا عددت يدي الا رددت يدي
لاذنب لي غير ما سرتني عزر ، شرقا وغربا وما احكمت من عقد
فشر ليس به شيء لكذبه ، فكم تجول مجال الروح في الجسد
ساعات شكر عدا بهن التقلد به ، فمن اطول اعمار اس الابد
اذا ادحاها احاطت بي احطت لها ، قلبا متى اشبر في مصباحه يقد
حضرت بدوي واشكالي بكم ولكم ، حتى بقيت كاني لست من احد
ثم ادا حتم ورابا في وا اجر في ، حتى توهمت اني من بني اسد
ثم انصرفت الى نفسي لاظارها ، الى سواكم فلم انشر الى احد
ومدح من ليس اهل المدح احسبه ، نفسي ففضل من قلبي ومن كبدي
قوم اذا اعين الابال جنبتهم ، رجعن ملتحفات عاير الرمد
وطلعة الشوابدي في عيونهم ، وفي صدورهم من طلعة الاسد

حضرت الى الحرث حضرتنا

ما ان ترى غير مكسور على قدم ... في ال طقين وسطوتي على حسد
تل قولة فيفصلا تمضي حكومتها ... في المنح ان عزني منع او الصفد
تحصن في سندي او يمتنع عضدي ... او يدن لي امدي او يعتدل أودي
او التي طالما افضت شعورتها ... من الامور الى منهاجها الجدد
ان كنت في المطل ذا صبر فذا جلد ... فلست في الام ذا صبر وذا جلد
فقل وراءك في سحق وفي بعد ... عاني بك اهل السحق والبعد

وقال يهجو عتبة بن ابي عاصم

ايحسب عتبة يعوى لي أشابتة ... الله اكبر اني اسد الثغر
ما كنت احسب ان الدهر يمهلني ... حتى ارى احدا يهجوه لا احد
لحست عتبة داء قد تضمنه ... لو كان في اسد لم يدس الأسد
لو اعتدى اعوج يعدو به الحطى ... او لاحق لتمنى انه وتد
لو كان يكره ان تبدو مفضحته ... ما كان اكثر ما في شعره العمد
فان سمعت لنعت الفتى عنتا ... فقد اراد قناة ليست لها عقد
اني لا عجب ممن في حقيبته ... من المنى بحور كنت لا ابلد
لو ان عشر الذي امسى وظل به ... بالعالمين من البلوى اذا فسدوا
لانه عون على الاعداء مجتهدا ... الا بان يجدوا بعض الذي يجد
وقائل ما لهم يغضون عنك اذا ... اثارت قلت لهم اني انا الرئد
انا الحسام انا الموت الزوام انا ... النار الضرام انا الضرغامة العبد

وقال

الآن لما صار حوض الوارد ... وغدا واصبح غرضة للرائد
ودنت اليه الحادثات ضحية ... فيها صلاح للنظام الفاسد

فاليوم

فاليوم عوض ترحة من فرحة ... واليوم بدل راحما من حاسد
جعل الكتابة للاجارة سترة ... واعتل ثم اتى بعذر بارد
فاذا تشاغل بالحديث فقل له ... دع ذا اتعرف درب عبد الواحد

وقال يهجو عياش

عياش يا ذا البخل والتصريد ... وسلالة التضييق والتنكيد
البرد تقتل والكراز يعودنا ... اعطيته من شدة التبريد
لوم تدين بحلوه وبمره ... فكانه جزء من التوحيد
ليستوى دان بعاء وجهك منطق ... اضعاف ما ستوان وجه قعيدي
وليفضحنك في المحافل كلها ... صدري كما فضحت نداك بريدي
ما كان خيري في القياس بطائل ... عنكم ولكن حرته في التقليد
فطرحت في طمع يدا اخرجتها ... من طاعة التوهين والتشديد
ورجوت نائلكم رجاء لم العلى ... بتفكر الغليان والتصعيد
ونسيت سوء مقالكم اسيانكم ... انسا بكم في كورة السرود
ما كل من شاء استمرت بالذي ... يده ولا الشتو على اثر الجود

وقال يهجوه

عياش رق اليك جهد جاهد ... واحتل ساحتك البلاء الراكد
ما اللوم لوم ان عداك لباب ... وعدوته ولهيعة لك والد
الف اللجاء فما يبالي عرضه ... اهجاه الف ام هجاه واحد
شمخت بك الدنيا فمالك جاحد ... وسمحت بالدنيا فمالك حاسد
لا تخشينك ان تكون لشاعر ... من بعدها غرضا واصلك فاسد
ولا تشمتن عليك شنع اوابد ... يخشين اسيافا وهن قصائد

فيها لاعناق اللئام جوامع … تبقى واعناق الكرام قلائد
يا من عرض قفاك وسم خزايه … لم تخزها بابي عيينة خالد
والله يعلم ان شواتك به … فيك الهجاء او المديح لكاسد
ما لبس ثياب فضائح اسديتها … انثر او الحمها اخوك البارد

وقال

نبئت يحيى وقد كان … لي صديقا وودا
فارتد مني ارتداد الا … على بن قيد ا
فقلت ما بال هذا الفتى اشتاق وصدا
فقال لي ذاك اخ … يحصي الذل جدا
كذا الكريم اذا ما … اراد ان يتعدا

وقال

انى تنظم قول الزور والفند … وانت انزر من لا شيء في العدد
اشرجت قلبك من بغضي على حرق … احر من حرقات الهجر في الحد
انحلت جسمك حتى لو همت بان … الهو بصفعك يوما لم تجد يدي
لا تنتسب قد حويت الفخر مجتمعا … والذكر اذ صرت منسوبا الى حسدي
اطلت روعك حتى صرت لي عرضا … قد يقدم العير من خوف على الاسد

حرف الراء وقال يهجو عبد الله الكاتب

ما انت الا مثل سائر … يعرفه الجاهل والخابر
فاكلة ضيع … فاتح بها الوارد والصادر
يا ساحر اللحظ على ان من … اغراك باللحظ هو الساحر
ذنب ملاكة كيده وازع … صادف ظبيا كيده حاسر

اذا اتذكر ذكر تيتي … تذذ الى من ليس له ناصر

وقال يهجو ابن الاعمش ومغنية له

رحلت بغير دموعي الوزر … وبغيري الاحزان والفكر
لو يكشفون قناعها سفقت … نكم الى بيتها البشر
انا مجلي لكم سماحتها … وجه ابن الاعمش عندها تحمر
وتبين لكم عن شتها … لفظ ابن الاعمش عندها يشتم

وقال يهجو محمد بن وهب الشاعر الحميري

لا تمحلن عليك بعد نهار … وغدا اليك تجدد الاشعار
ترك اللئيم ولم يخرق عرضه … نقص على الرجل الكريم وعار
اشرعت في بحر الهجاء له سادرا … والجهر في بعض الهنات عقار
فاشرب فانك سوف تعلم انه … قدح تصيب الوجه منه حمار
عاداك مختار الكلام تشرد … عون القريض حشو فيها ابكار
صح بسبك مسمعيك كلاهما … حتى ترى ان الاذان سرار
شعر يقيل السمع فيه ولم يقع … مشط يدنيه ولا اظفار
غرر متى ما شئت كن شواهدي … ان لم يكن لك والدعطار
لا تحسبن اني صفحت لعوزه … ما لحقة الاعواء فيك وقار
اتنال ليسا يؤمر ان يجده … انا حين تحرق سخطتي والنار

وقال يهجو عياش بن لهيعة بعد موته

اني على ما نابني لصبور … وبغير حسن تجلد لجدير
اعزز بعياش على مغيب … في غور حفرته الحجى والخير
فكت الكف الموت عن قصائدي … عنه وصيغها عليه ينير

مازال على الذم يا في عطفه ، حتى اتاه الموت وهو ابن
من بعد ما نزهت في سوآته ، حسنات شو بجهن لجور
وبقيت لولا انني من طيء ، علم لقال الناس انت حرير
يا عترة الله التي من طرزها ، نشأ فكان التود والخنزير
لو كان للحبل المحال رب ، ما شك خلق انه سيط
وارى نكيرا صد عنك ومنكرا ، ظنا بانك منكر و نكير
ونصور القبر الذي اسكنته ، حتى ظننا انه المقبور

وقال يهجوه ايضا بعد موته

لا سقيت اطلالك الداثره ، ولا انقضت عثرتك العاثره
يا حفرة وارى لك ملحودها ، ببرزة الرجس ولا طاهره
ما قبلك شركك يوما ولا ، كونك الا انك كافره
كرّت على الكفر بما ساءه ، ونادى لك الحاسره
اسهرت عين اللؤم منذ انطويت ، عليك اثوابك بالساهره
فيمن لشأن الشؤم غاراته ، بعدك او اشتاله السايره
قد كانت الدنيا شغفت لو عتى ، منك ولكن غدت بالآخره
يا اسد الموت تخلصته ، من بين لحييه اسد القاهره
اجارك المكروه من نعمة ، فاقرة تحتك من فاقره

من خشله يهجو

وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي

يا اكرم الناس آباء ومفتخرا ، والأم الناس مبلوا ومختبرا
تبغي الرجال اذا آباؤه ذكروا ، لو يغضي لهم ان فعله ذكرا

وقال يهجو عبدون كاتب دليل

ان عبدون ارضه ممطوره ، فهي طوع نباتها وضروره
سهل الامر اذ تؤتى بالسو ، فجاءت سهولة ووعوره
اعجل النتف واطلى وقد ما ، كان صعبا ان تشعب القاروره
لا تقابل كتابات الشو الآن ، سوءت جهلا فانها منصوره
ليس يغني شيء ولو كنت فرو ، ن الغنى واشتريت در البوره

وقال فيه

مضى ما كان فيك من الوعاره ، فبان واطفئت تلك الحراره
واصبح وجهك المعشوق عتق ، على ديباجه بَرْدُ الاجاره
وكان ارق وجه ثم اضحى ، يكاد بان تخرخش بالحجاره
وهل يبقى لثوب الصدق ماء ، اذا ادمنت فيه على القصاره
بحثت بغير طهرك مستعبت ، باثواب البطالة والخساره
فانت احق خلق الله ان لا ، تضيع مع الكسابة والتجاره

وقال العبدون حين كتب لدليل النصراني كاتب الفضل بن مروان

اعبدون قد حرت احدوثة ، تدور بها سائر اخبارها
حبوت النصارى بها معلنا ، لها غير كاتم اسرارها
فقد ادركت بك في المسلمين ، بما قد تقدم من ثارها
رايت فيا شيلهم لم تنل ، بجد المواسي واحرارها
ولم ادر انك من قبلك ، تحب السياط باوتارها

وقال يهجو عبد الله

اغرال قولي للغزال الاحور ، اضمرت عذرا ليس عنك بمضمر
اذ هبت فلم اجزع عليك وربما ، صبرت عنك بشاشته لم تصبر

ما زال على الذم يا في عطفه ... حتى اتاه الموت وهو ابسر
من بعد ما نزهت في سوأته ... حسنات شوبجبهن لجور
وبقيت لولا انني من طيئ ... علم لقال الناس انت حرير
يا عترة الله التي من طرزها ... نشاوا فكان النود والخنزير
لو كان للحل المحلل رنة ... ما شك خلق انه سيطير
واري نكيرا صنة عنك ومنكرا ... ظنا بانك منكر ونكير
وتصور القبر الذي اسكنته ... حتى ظننا انه المقبور

وقال يهجوه ايضا بعد موته

لا سقيت اطلالك الداثره ... ولا انقضت عثرتك العاثره
يا حرة وارال ملحودها ... ببرزة الوجس ولا طاهره
ما قبلك شركك يوما ولا ... كوزك الا الف كافره
كرت على الكفر بحاسره ... وناوه لن تنكر الحاسره
اسهرت عين اللوم منذ انطوت ... عليك اثوابك بالساهره
مهمن لشر الشوع ارابه ... بعدك او اشاله السابره
قد كانت الدنيا شغفت لو عتى ... منك ولكن غدت بالآخره
يا اسد الموت تخلصته ... من بين لحييه اسد القاهره
اجارك المكروه من نعمه ... فاقرة تجتثك من فاقره

من قتله الهجو

وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي

يا اكرم الناس آباء ومفتخرا ... والأم الناس مبلوا ومختبرا
تنقضي الرجال اذا آباؤه ذكروا ... لو ينقضي لهم ان فعله ذكروا

وقال يهجو عبدون كاتب دليل

انّ عبدون ارضه ممطوره ... فهي طوع نباتها وخضوره
سهل الامر اذ توعر بالسو ... فجاءت سهولة ووعوره
اعمل النيك واطلى وقد ما ... كان صعبا ان تشعب القاروره
لا تقابل كتابة الشو الآ ... سوءت جهلا فانها منصوره
ليس تبغي شيئا ولو كنت قرو ... ن النعي واشتريت در اليوزه

وقال فيه

مضى ما كان فيك من الدعاره ... فبان واطفئت تلك الحراره
واصبح وجهك المعشوق عني ... على ديباجه برد الاجاره
وكان ارق وجه ثم اضحى ... يكاد بان تخدش الحجاره
وهل يبقى لثوب الصدق ماء ... اذا ادمنت فيه على القصاره
بحثت بنفر طرك مستعيت ... باثواب البطاله والخساره
فانت احق خلق الله ان لا ... تضيع مع الكسابه والتجاره

وقال العبدون حين كتب لدليل النصراني كاتب الفضل بن مروان

اعبدون قد صرت احدوثة ... تدور بها سائر اخب ربها
حبوت النصارى بها معلنا ... لها غير كاتم اسرار ربها
فقد ادركت بك في المسلمين ... بما قد تقدم من ثار ربها
رايت فما شكلهم لم تنل ... لجد المواسي واحرار بها
ولم ادر انك من قبلها ... تحب الشياظ بأثمار ربها

وقال يهجو عبد الله

اعزال قولي للغزال الاحور ... اضمرت عذرا ليس عنك بمضمر
اذ هيت فلم اجزع عليك وربما ... ضرت عنك حشاشته لم تقصر

يا واردا الجب به هفوا ته ... ما كنت اول وارد لم يصدر
طوت بك الايام بعد تمنع ... ظفر العدوم بعاشق لم يظفر
يا ليت شعري حل عقلك كله ... ام هذه الايام تعت الجوهر

وقال يهجو عتابا

حرذ ونكد وزبد انت سعرور ... اسد الشرى لبس يشبهها الجاذر
هيهات حقا الى الغايات لاحقها ... سبقا واخلعك الحالوم والصير
انى يشتم امرء الدنيا خليقته ... وكان باللوم مشهورا المعذور
يا حلقة قد امال الدهر اسقطها ... لم يكفها من عتاب الله تعتير
لم يخطئ الراى غيلان ومشيعته ... ان لم تكن اخطائه فيك المقادير
ام من شتم الهجا انقل جدكم ... فكيف لو قد علت تلك الاعاصير
انظر اليهم كمن يا بيد امرهم ... ابدا صحورا واعراض قوارير
تجد تهدم حتى صار محكمه ... تنقضا ترتمي بالاطام والدور
ساحات سوء بحمد الله ميتة ... فيها العلى جيفة فيها الدنانير

وقال يهجو ابن الاعمش

نعم الفتى ابن الاعمش الغث الاوذ ... لولا الحلاق والجنون والبخر
كانما اسنانه اذا كشر ... حشّ من القرع مؤزر بخر
يا حبذا انك امراة البشر ... وبخريت صالحة عن الكبر
من عال بعد صدرها فلا الخبر

وقال يهجوه

ابغيت حين بغيت ان تتجابرا ... وعلمت اذا بادلت ان تتواجرا
اما النهار فانت فيه كاتب ... والليل اجمع فيه انت تاجر
ان كنت تطمع ان قلبي هائم ... بكما او ترجل انى لك ذاكر

فانا

فانا الذي سيطى استه من حاجة ... وابوك قوادي وانت الشاعر

وقال يهجو المباركي

اقوان يا ابن بنات السلوج ... ونسل اليهود شرار البشر
لقد صرت بين الورى عبرة ... ركبت الهماليج بعد البقر
وبدلت بالطمر وامشع ... وما ان لبسوطك منه اثر
بح الخور وشيخ ... بنهر المبارك ما تستتر
فتو لا المزان فيهم المقام ... ويفنا حضارتكم قد حفر
بح السين ثم اتخذ منجلا ... وانذل سبوطك رفشا وبر
الى النار في غير حفظ الاله ... غرقك الله يا سخدر

وقال يهجو عبد الله الكاتب

اعبد الله قم واقعد بهجوى ... فقد اتعبت من بالى وفكرى
وقد اجلست حبلا من ضلوعى ... وكان يحوشنى قلبى وصدرى
نخرت مشايخ الكتاب جهرا ... ووزرتك انت فى الشمس تجرى
تعاظمك فى الخشونة عنك يغنى ... بانك تستطيل بجيش صبرى
سبقت مواجرى بعداد جمعا ... فقد اجزت غاية كل فخر
اولئك واجروا يوما بيوم ... وانت مواجر شهرا بشهر

حرف السين وقال يهجوه

ملئت راسى بين جلاسى ... ونحن من ساقى ومن حاسى
كدت واحطات بذكراك ان ... اقتل بين الورد والآس
بالغت بذلا للعطايا ويا ... اصفق وجهامن ابى شاس
ما ان رايناشنعة مثلها ... تكسب بالجود وبالناس

أنسيت تأديبي وعلاوي به … فيك على العينين والراس
بهذا العمري يا أبا جعفر … جزاء من ربى سنى الناس

وقال يهجو حران لما ماتت امه

حران يا منشعث الراس … لا تخلني من بث ووسواس
لا تعتبن قلبا وابكِ من لم يكن … على الكلب الصب بالقاسي
ريحانة الفتيان قد اصبحت … رهين جيا بين وارماس
فقل لها يا جراتي جدة في … مقعدك بل يا حر اه الناس

حرف الشين وقال يهجو ابن الاعمش

قد صحى القلب بعد ما … قد غوى وهو منتشي
لست ممن يليق بوجه … الحديث المحدث ش
بي من الفر حاكم … في اللوى غير منتشي
كيف يصفو لك اللوى … يا سمي ابن آل اعمش
يا سمي ابن سمجة … في غدو وفي عشي

وقال يهجوه

تولت بعد ناشين بنو حبش … واعرت سمعك من يبلغ او يشي
وزعمت اني ذايل ممن الذي … يدعى خليفة عروة وحبيش
لا مت ان كان الذي تلغته … حتى ازى في صورة ابن الاعمش

حرف الصاد وقال يهجوه

والله يا ابن الاعمش المبتلى … في دبره بالحث المحص
لو يقدر المسكين حار … كان تشتد حل العيشة بالوحض
انت الذي تملك اصحابنا … حواه فاروق من البعض

لتعلمن

لتعلمن ان الردى كله … حتم على الراجح في عرضي
لو وقع شيء حط من شكله … ثم اذا بعضك من بعض
كونك في صلب ابينا الذي … اهبط جمعا الى الارض

وقال في عثمان

عثمان لا تلبج بذكر محمد … ينهاك طول المجد عنه وعرضه
يتعالى بذلك كله اسبابه … وبعوث نبسطك في المكارم قبضه
وكان عرضك في السيد لوجهه … وكان وجهك في الخزونة عرضه

وقال يهجو عياش

ايا من اعرض الله … عن العالم من بغضه
ويا من بعضه يشهد … بالبعض على بعضه
ويا اثقل خلق الله … من ماش على ارضه
ومن عاف مليك الموت … واستقذر من قبضه

حرف العين وقال في عبد الله الكاتب

يا عروة قل للقمر الطالع … الشيخ الخرق على الرافع
يا فتنة الناطق قد صرت في … مجلسك هذا فتنة السامع
بل انت الآن شاء خاذل … حل بغني اسد جائع
ما كان في المخدع من امركم … فانه في المسجد الجامع
يا طول فكري فيكم من حامل … صحيفة مكسورة الطابع

وقال في عتبة

أعتبة ان تطاولت الليالي … عليك فان شعري سم ساعه
وما وفد المشيب عليك الا … باخلاق الذناءة والرضاعه

فاشهد بما جرت على الآ … وزيد الخيل عبدك في الشجاعه
ووجهك اذ رضيت به نديما … فانت نسيج وحدك في القناعه
فلو بدلته وجها اذا لم … أحل به نهارا في جماعه
ولكن قد رزقت به صلاحا … لو استعصيت ما ادنت طاعه
فما سبب لك قد قبح فعها … فلست تحل نسبك المشاعه
وروح منكبيك فقد اعدا … حطاما من زحامك في قضاعه
ولا يغورك او عاد تعاونوا … لنصركم بالخلاف وبالرقاعه
راوني حيث كنت لهم عدوا … وانت لهم شريك في الصناعه

وقال في حران المبارك

سا هجو الوعد حران … فلا غزو ولا بدع
متى ما ان نحلت ذاته … من حيته تشعى
اذا ما جاءت العيش … غدته في دبره ترعى
اذا ما ادخلته كالنسر … فيه خرجت تسعى
والقاه بلطم لنك … الا يعجب ر والسمعى
فان لم يهم ا لتشو … مر بعا فهم الصعف

وقال يعرض باسحاق بن ابراهيم المكري وقد حجبه

بسطت الي اناملا أبروعا … نصف الفراق وقعلها بنوعا
كادت لو فان الهوى العاظها … من رقة الشكوى تكون دموعا
بل صوت عاذلة عراني موهنا … عذل العوكل لو عذلت سميعا
أاليوم من نحلت بداه واعتدى … للبخل ربا ساء ذاك صنيعا
أأبي فاعصي العاذلين واعتدى … في نائل للسائلين سطيعا

مقتربلا

متسر بالاخلق المكارم انه … جعلت لاعراض الكرام دروعا
ومحجب حاولته فوجدته … نجما على الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته … شكرى ورحنا معدمين جميعا

حرف الفاء وقال يهجو عبد الله الكاتب

الم تك ريحانة الواصف … لمستطرف ولمستانف
غريبا فاليس حالاته … اذا كان كالرشاء الخائف
بتام مع الظهر من عزه … ومن خوف خشية الطائف
فبينا صباؤك تدحا به … حباؤك اذ جئت بالجارف
شيخت وكنت الطموح الجموح … في خلقة الكلبة الصارف

القاف وقال يهجو عتبة بن ابي عاصم

الدار ناطقة وليست تنطق … بدثورها ان الجديد سيخلق
ومن تجمعت النوى في ربعها … وتفرقت فيها السحاب الروثق
فترقرقت عيني ماء فيها الى … ان خلت مهجتي التي تترقرق
يا سلم كيف يفيق من سكر الهوى … حران يصبح بالفراق ويغبق
ما زال يشتمل الفؤاد على اسى … والبين يشتمل على من يعشق
حكمت لا نفسها الليالي انها … ابدا يفرقها ولا يتفرق
عمري لقد مسح الزمان وانه … لمن الكبائر ما صح لا يشفق
ان تلتمح موعظة الحوادث سعدها … وضحت فكلم من جوهر لا ينفق
ان الغراء وان مشى حرم الغنى … رزق خزيل لا فرى لا يرزق
يهم الغنى في الارض اغصان الغنى … غرست ولبست كل حين تورق
يا عتبة بن ابي عصيم دعوة … شنعاء تصدم مسمعيك فتصعق

أَجَرِستَ اذ عاينتني حتى اذا ، ما غبت عن نظري ظللت تشدق
وكذا اللئيم يصول ان نأت النوى ، بعدوه ويجول ساعة يصدق
غيّر راى اسد العرين فهاله ، حتى اذا ولّى تولى ينهق
او تبل راعى السود ابلق ضانه ، ليلا فاصبح فوق نشز ينعق
هيهات ما لك ان تنال ماثرا ، است لها سعة وباع ضيق
وتنال من سعيي في سعيتي ، مكان امك او ابال الزيبق
الى بني عبد الكريم تشاوست ، عيناك ويلك خلف من تتحوق
قوم تراهم حين يطرق حادث ، يسمون للخطب الجليل فيطرق
بيض اذا اسود الزمان توضحوا ، فيه فغودر وهو منهم ابلق
ما زال في حرم بن عمرو منهم ، مفتاح باب للندى لا يغلق
ما اثبتت للمكرمات سحابة ، الا ومن ايديهم تتدفق
انظر بحيث ترى السيوف صواحكا ، ابدا فغوق زرو سهم يتالق
شوس اذا خفقت عقاب لطالم ، ظلت قلوب الموت منهم تخفق
نبه اذا لبسوا الحديد حسبتهم ، لم يحسبوا ان المنية تخلق
قل يا بدا لك يا ابن ترنا فالصوا ، بمهذب العقبان لا يتعلق
افعشت حتى عبتهم قل لي متى ، فزنت سرعة ما ارى يا بيذق
جدعا لانفك طيعا ان قتهم ، ولوان روحك بالسماء تعلق
اني اراك حلمت انك سالم ، من بطشهم ما كل رؤيا تصدق
اياك يعني العالمون بقولهم ، ان الشقي بكل حبل يخنق
سر اين شئت من البلاد فانني ، سوّر عليك من البلاء وخندق
وقبيلة يدع المتوج خوفهم ، وكانما الدنيا عليه مطبق

صوابه حَلَمتَ من الحُلم بمعنى الرؤيا لا كما حكم الشيخ اسعد الدين رحمه الله في خطه هذا وعلم به ... لعمر بن شاهين

القاه

وقصائد تسري اليك كانها ، احلام رعب او هموم تطرق
من سهلها انك ... ، متشوقا حتى كانك تطلق
من شاعر وقف الكلام ببابه ، واكتسى في كنتي ذراه المنطق
قد تخفت منه الشام وسهلت ، منه الحجاز ورققته المشرق

وقال يهجوه

اعليّ تقدم عتبة المستلحق ، هيهات يطلب شأو من لا يلحق
كم حلق ايرلم يكن لك طالما ، قد بات وهو بحلق حجرك يخفق
لو كنت تعلم يا مخنث طالما ، لعلمت انك في هجاء الاحمق
فلتعلمن حرام من واباب من ، وقديم من وحديث من تتمزق
لجنيت في تحري فناك عجوزه ، من كان في شبل بانكر تنفق
والله لو الصقت نفسك بالورا ، في الكلب لاستيقنت انك ملحق
ودع معشري لا معشر لك انني ، من خلفهم وامامهم لك موفق
لم يا دمت اسيافنا ارماحهم ، من الجيوش علي دهم تترقرق
نعمي حدوك الى اي عجيبة ، اعمى دليل يدع اخرس ينطق
فتوكلوا فلتم صائري فانتم ، تسل البغايا فكذبون واحدق

ملحق ٢ ح

وقال في عبد الله بن زهير

لولم اكن شيعا من الحمق ، ما كنت تحتي او دّيا حلقي
اياك ارضى يا ابن البقي لقد ، رضيت بعد التوبيب بالعنق
اني لمستوحش من اجلك ان ، تشد كلتا يدي في عنقي
تشتم عمدا ولو قدرت اذا ، حملتها للكرى على طبق
شبل التي تنبش القبور ولا ، تدنوا الى ظلها من الورق

أَجُرِستَ اذ عاينتني حتى اذا … ما غبتَ عن نظري طفقتَ تشدّق
وكذا اللئيم يصول ان نأى الذي … بعدوّه ويجول ساعة يصدق
غيّرَ رأى اسد الورى فعاله … حتى اذا ولّى تولّى يبهق
او شبل راعي السود انّلي ضانه … ليلا فاصبح فوق نشز ينعق
هيهات فالك ان ينال مآثرى … اسست لها سعة وباع ضيق
وتنقلى من معشر في معشر … فكأن ابى او ابال الزنبق
الى بنى عبد الكريم تشاوست … عيناك ويلك خلف من تتحرق
قوم تراهم حين يطرق حادث … يسمون للخطب الجليل فيطرق
بيض اذا اسود الزمان توضحوا … فيه فغودر وهو منهم ابلق
مازال في حرم بن عمرو منهم … مفتاح باب للندى لا يغلق
ما اشبت للمكرمات سحابة … الا ومن ايديهم تتدفق
انظر بحيث ترى السيوف صواحا … ابدا فسوف تراهم يتالق
شوس اذا خفقت عقاب لوائهم … ظلت قلوب الموت منهم تخفق
بله اذا لبسوا الحديد حسبتهم … لم يحسبوا ان المنية تخلق
قل يا بداك يا ابن ثرثار فالصوا … بمهذب العقبان لا يتعلق
افعشيت حتى عبتهم قل لي متى … فرزنت مسرعة ما ارى يا بيدق
جدع لأنف طمعت ان قرنتها … ولوان روحك بالسماء تعلق
انى اراك حلمت انك سالم … من بطشهم ما كل رؤيا تصدق
اياك يعنى القائلون بقولهم … ان الشقي بكل حبل يخنق
سر اين شئت عن البلاد فاننى … سوّر عليك من البلاد وخندق
وقبيلة يدع المتوج خوفهم … وكاننا الدنيا عليه مطبق

صوابه
حَلَمْتَ من الحالم بمعنى الرؤيا
لا كما حكم الشيخ اسعد الدين
رحمه الله في خطه هذا
وعلم به حرره
لعمر بن شاهين

القافو

وقصائد تسرى اليك كانها … احلام رعب او هموم تطرق
من مهضانك تعقد انك خاتما … تستوهلا حتى كانك تطلق
من شاعر وقت الكلام ببابه … واكتش في كنفي ذراه المنطق
قد نفقت منه الشآم وسهلت … منه الحجاز ورنقته المشرق

وقال يهجوه

اعلى تقدم عتبة المستلحق … هيهات يطلب شأو من لا يلحق
كم حلق ابدا لم يكن لك طالما … قد بات وهو بحلق حجرك يحقق
لو كنت تعلم يا تحتث طالما … لعلمت انك في هجائي احمق
فلتعلمن حرام من وابا من … وقديم من وحديث من تتمزق
لجحت في تحرى فناك بحوزه … من كان في شتل باكفه تغرق
والله لو الصقت نفسك بالورى … في الكلب لاستيقنت انك ملحق[2]
ومع عشرى لا معشر لك اننى … من خلفهم واماجهم لك موفق
لم يا دمت اسيافنا ارماحهم … يمن الجيوش على دمهم تترقرق
عمى حذوك الى اى محجة … اعمى دليل هداه اخرس ينطق
فوكوا ملتسم صائرى فانتم … لتسل الكتبا يا مكذبون واحذق

ملحق[2] ج

وقال في عبد الله بن زهير

لولم اكن متسعا من الحمق … ما كنت تحسن او دّ يا حلقى
اياك ارضى يا ابن البغى لقد … رضيت بعد التوبيب بالعنق
انى لمستوحش من اجلك ان … تشتد كلتا يدى في عنقى
تشتم عمدا ولو قدرت اذا … حملتها للكرى على طبق
شل التي تنبش القبور ولا … تدنو الى ظلها من الفرق

وقال فيه

يا هلالا غدا عليه المحاق ، ابن ذاك الضياء والاشراق
نال منى قبل التلاقي منى ، الحرقة ما لم يكن ينال الفراق
بدل الدهر ثوب حسنك حتى ، عاله بعد جدة اخلاق
لم ازل عالما بان ليس خلق ، دام حلوا الا وسوف يذاق
حجر الصبر والسلو على دمعي ، وو جدي فاذهبا يا ستالطلاق
لم يسود وجه الوصال لو غيم ، الحب حتى تكشحن العشاق
قد زعمنا ان السلو حظوظ ، اذ زعمتم ان الهوى ارزاق

وقال في ابن الاعمش

دع ابن الاعمش المسكين يبكي ، لداء طال منه في وثاق
مضعوة وجهه من غير شيء ، تنم على الشقي بما يلاقي
لعمر الداء والداء اشتكاه ، عليه من السماجة والخلاق
تحلت بقبح صورته فاضحى ، لها انسان عيني في السباق
مساو لو قسمن على الغواني ، لما تجهزن الا بالطلاق
قبحت وزدت فوق القبح حتى ، كانك قد خلقت من الفراق

وقال يهجو عبد الله الكاتب

ويك سلم للواحد الخلاق ، ان في الحلق قائد العلاق
ليس يغني اذا اتيح لعبد الله ، نتف ولا طلاء زماق
قد تذكرت عنك بخلك عني ، يكتفي بالحوال الاخلاق
ما كتاب المتطيقات اسميه ، ولكنه كتاب صداق
انما زوجه من الناس جادت ، بخليل ما لمهر بعد الطلاق

اول الكاف

حرف الكاف وقال يهجوه

يا ذا بدا لك ان نقضت هواكا ، وحلفت اني لا اشم قفاكا
ترضى العجائب ثم تغضب انني ، نافرت في بعض الامور اخاكا
شكل التي ضننت بد ت سلامها ، وابا حت الا مجاذ والاوراكا
ان كان ذا من غيرة قد اخرجت ، بالغيظ قلبك خاليا وحشاكا
فاحلف بان سواي لم يطؤها ، وعلي نذر ان لقيت سواكا
ماذا اتيت وقد اتيت بمثالها ، فاعلم فديتك ان ذاك بداكا

وقال يهجوه

متحفظ في عزة متهتك ، ما ان يبالي اي وجه يسلك
يكفيك خزيا ان عقلك ذاهب ، يبكي عليك وان وجهك يضحك
لا تقبلن على الكؤوس بشربها ، فهي التي طلقت بعقلك تفتك
كم بت تاخذها وبات منادما ، لك وهو ياخذ منك ما لا يترك
اصبحت عنك لعظم حمقك ممسكا ، وكذي اذا ذكر القضاء فاسكوا

وقال فيه

زعم ابني من ان تري حمقوكا ، او اراني ما عشت فيك شريكا
صرت مملوك كل من تروجي فلسا ، لدرهم وكنت قبل مليكا
اي شيء انساك بعدي اجمالك ، اني آبوك بعد ابيكا
كنت احلى متران في الكشح حتى ، كشحتني حوادث الدهر فيكا

وقال

اقطع حبالي فقد يريت بكا ، وخلني حيث شئت من يدكا
لا اشتهي ان يكون لي سكنا ، حسبك ما كنت لي وكنت لكا

انت كثير الالوان مشترك … فما طلب خليلا سوى شرك
قد بلت منك الذي تخلت به … فلم انل طائلا ولا دركا
فاذهب الى حيث شئت منطلقا … سال بك السيل حيث ما سلكا
وقت حيائك بلحية طلعت … عليك قد كنت قبلها ملكا
اذا رايت الغلام قد طلعت … لحيته شوكة فقد هلكا

حرف اللام وقال يهجو موسى بن ابراهيم الرافقي

أقوّتش كيف رايت نصب حبائلي … اوليس حتفك موثق حبل الحائل
اعملت فيك قصائدي ورسائلي … فحرمتني فلئيش اجر العامل
يهجاخزاي اذ أذ كتبش جاهلا … بك همتي وكذا جزاء الجاهل
كم من لئيم قد غرته قصائدي … وداتيت ما ظنون بطائل
لاخفف الرحمن عني انني … ارتعت ظني في رياض الباطل
ما خلقت حواء احمق لحية … من سائل يرجو الغنى من سائل
ذاك الذي احصى الشهور وعدها … طمعا لينتج سنقبه من حائل
بهرتك شيمتك الشحاح زنادها … لما اجتنيتك في ارتقاء النائل
احرزت من جدواك اكثر محرز … في ظاهر واظنه في حاصل
مازلت اعلم ان بحرك ملحة … ما زدت لما حرت نصب الساحل
وكذاك من قصد اللئام بحاجة … في المدح سود وجهه في الآجل

وقال يهجو عيث

كاني لم اشكما د حبلي … ولم نزيا ولو علي من ذهول
وترى كفلتي تحمي منذ حي … منسرح في المجون من الفضول
كلاني ان راحاتي بانت … لتعلي في البكاء وفي العويل

وبالاسكندرية

وبالاسكندرية وسيم دار … عفا معروفه من صبري وحولي
ذكرت بروميه منها تي … غزال مستوات لطي غليلي
ومازالت يجد اسى وشوقا … له وعليه اخلاق الطلول
فقدتك من زمان كل فقد … وغالت حادثاتك كل غول
محت بكت به سبل المعاني … واطفاء لبله شرخ العقول
فما حيل الاريب بمدركات … عمايه ولا مكر الاصيل
ولو نشر الخليل له لعفت … رزاياه على فطن الخليل
اعياش ارع او لا ترع حقي … وصل او لا تصل ابدا وسيلي
اراكم ومن اراك الشيء رشدا … ستعتش خلقي قال وقيل
ملاحم من لباب الشعر تعسي … وراه ابيك كنت ابي قبيل
اشتكك مرحي لولا نباءك … اموري والتشاكي في حويلي
توهم آجال الطمع المغنبتي … تيقن عاجل الياس المنسلي
ورجاء حل من عرصات ملكي … محل النخل من قلب البخيل
وواي بمزحسن الظن حتى … جرى ما آره في عرضي وطولي
فاحدى موقفي بنداك حدعكي … ووقوف الصب بالطلل المحيل
فاعلقت المنى في ذات صدري … علوق اللحظ في الخد الاسيل
وكنت اعز عزا من قنوع … تعوضه صفوح عن جهول
فصرت اذل من معنى دقيق … به فقر الى ذهن جليل
فما ادري عماي عن ارشادي … دهاني ام عماك عن الجميل
متى طابت جنى وزكت فروع … اذا كانت خبيثات الاصول
نوبتك للنخيل وانت لغو … طلمتك لست من اهل الخبيل

كلا ابو يك من يمن ولكن … كلا ابوك تو الك من مشكول
رويدك ان جهلك سوف يجلو … لك الظلماء عن خزي طويل
وأملل ان كيدك حين تصلى … بنيران اتى من التعليل
مرارات المقام عليك تحبو … وتذهب في حلاوات الرحيل
ساطعن عالما ان ليس برو … لتسقى كالوشيج وكالذبيل
ولو كانت عيبك الف بحر … نغيض لكل بحر الف نيل

وقال يهجو عبد الله

أنبئت عبد الله يصبح يعول … ان الزمان بأهله متنقل
لا اطلي المسكين اسبل غرة … والاطلاء الالتجاء الاول
مستعمل نتفا ليرجع حسنه … بعد البلى والحسن لا يستعمل
نتف العوارض رطبة ما عذره … في نتف شعر الخد حين يسنبل

وقال

تعشقك الكبار يدل عندي … على ان الرجى ثلبت نعالا
والآ فالصغار الذ قربا … واشهى ان اردت بهم فعالا
متى ابصرت لوطيا صحيحا … يحاول ان يصابر بهم رجالا
ثكلتك يا اخي ان كنت عندي … صحيح الامر لو نكت البغالا

وقال

هل الله لو اشركت كان يعذبني … باكثر من اني لجاهك آمل
فلموا اعجبوا من آية الناس كلهم … فرسعته فيها يحاول حابل
ايرضى بضعف في وسائله امرؤ … له حركات كلهن وسائل

حرف الميم وقال يهجو عياش بن لهيعة الحضرمي

ستعلم

ستعلم يا عياش ان كنت تعلم … فتندم ان خلاك جهلك تندم
اني لك ان تأتي المخازي كلها … اتاك اتندر بلى وجدت معلم
وقعت عليك الظن حتى كأنما … لديك الغنى او ليس في الارض درهم
وكعكعت عنك الذم حتى كأنما … احاول مجدا او كأني منجم
فلما بدا لي شكل لوم تجمعه … حرية تشتق فيها تنطم
تركتك ما ان من اديمك طاهر … ولا باطن الا وفيه ميسم
فاليسر من يبتاع لك التي والعمى … واعذب من احسانك القيح والدم
فانك من مال وجود ومحتد … لأعدم من ان يستر لشكك معدم
ومالي اهجو حضرموت كأنهم … اضاعوا ذمامي او كأنك منهم

وقال

صدق البتة ما قال مجتهدا … لا والرغيف فذاك البر من قسمه
فان هممت به فافتك بخبزته … فان موقعها من لحمه ودمه
قد كان يعجبني لو ان غيرته … على جرادقه كانت على حرمه

وقال يهجو

الزنج اكرم منكم والروم … والصين اعتق منكم والشوم
عياش امك للئيم وانتمي … مذ صرت موضع مطلبي للئيم
والسخف اطيب من نوالك مطمعا … والحنظل والغسلين والزقوم
نحس يدبر امره شيخ له … شكس يدبر امره مشؤوم اللوم
ومنازل لم يبق فيها سامر … الا وفيها سائل محروم
عرصات سوء لم تكن لتشيد … وطنا ولم يرتع بهن كريم
لما بدا لي من صنيعك ما بدا … لم يصب الا ان اصيب جحيم

وسابح هطل الأنواء هتان ، على الجراء امين غير خوان
اظمى الفصوص ولم تظما قوائمه ، فخل عينيك في ظمآن ريان
فلو تراه مشيا والحصى فلق ، تحت السنابك من مثنى ووحدان
حلفت ان لم تثبت ان حافره ، من صخر تدمر او من وجه عثمان

وقال يهجو ويشكو بعض اخوانه

غاب واللّه احمد فاضحا بثنى ، له فطرة من الاخوان
التبسوا في صبرا على الحدثان ، وتخلفت بعده في اناس
مالهم من تغير الالوان ، مالنور الربيع في غير حين
الا من شدة كالعرفان ، انكر تهم نفسي وما ذلك الانكار
يوما احسان ذي الاحسان ، فاساءات ذي الاساءة يذكرنك
اضعفت في نعاشة العقيان ، كثرة الصفو بحثه وشي لا

وقال يهجو ابن الاعمش

ام ابن الاعمش ما علمونا قرشنا ، ما اسهل الموت ثم وامكنا
عجزا ءيحسن ان انا ما خائف ، وقد استجار بصدعها ان تحسنا
لو ان علمتها استحزرت فقته ، كنازا او ذهبا لكانت معدنا
لا تحسبن اني افتريت على الدكى ، ولدت ولكني افتريت على الزنا

وقال

ليت شعري يا اتي وجهك بالمصر ، غدا حين يلتقي تلقاني
ابوجه له طلاقة ذي الاحسان ، ام وجه غير ذي احسان
فلئن كنت محسنا ليبيننك ، في كل محفر ان تراني
ولئن كنت غير ذاك ما انت ، علينا غدا بذي سلطان

كل يوم آتيك في حاجة ابذل ، وجهي فيهب معا ولست في
ثم لم احظ منك في حاجة قط ، بغير الاباء والحرمان
خلق اعور وحق رسول ، اللّه يا سليم انت من عثمان

وقال يهجو بغداد ويمدح سر من رأى

لقد اقام على بغداد ناعيها ، فليبكها لخراب الدهر باكيها
كانت على ما بها والحرب مؤقدة ، والنار تطفئ حسنا في نواحيها
ترجى لها عودة في الدار صالحة ، فالآن اضمر منها الياس راجيها
مثل العجوز التي ولت شبيبتها ، وبان عنك جمال كان يحظيها
لترت بها حضرة زهراء واضحة ، كالشمس احسن منها عند رائيها

وقال في ابن الاعمش

لاترث لابن الاعمش الكشخان من ، رخص الاجارة والبغاء لديه
انظر الى ابن الزانيين تجدهما ، قرنين نصطرعان في عينيه
قطع الطريق على مبايش عجوزه ، واماله وفدا الناكحين اليه
ما فكرتي فيه ولكن فكرتي ، في اير جبار يقوم عليه

باب المراثي حرف الالف

قال ابو تمام يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

نعاء الى كل حي نعاء ، فتى العرب احتل ربع الفناء
اصبنا جميعا بسهم النضال ، فهلا اصبنا بسهم الغلاء
الا ايها الموت فجعتنا ، بماء الحياة وماء الحياء
فماذا حضرت به حاضرا ، وماذا خبات لاهل الخباء
نعاء نعاء شقيق الندى ، اليه نعيا قليل الجداء

سهم النضال يعد السهم السديد
الخصم وسهم الغلاء سهم
لا يعتد به

وكانا جميعا شريكي عنان ، رضيعي لبان خليطي صفاء
على خالد بن يزيد بن مزيد ، فأكرم داء بجيب بجاء
ولا تدين البكا سنة ، والصبر حوبا يلبس رداء
فقد كثر الرزء قدر الدموع ، وقد عظم الخطب شان البكاء
فباطنه ملتجئ للأسى ، وظاهره مبتسم للوفاء
مضى الملك الوائلي الذي ، حلبنا به العيش وسع الاناء
فأودى الندى ناضر العود وا ، لفتوة مغروسة في الفناء
فأضحت عليه العلى خشعا ، وبيت السماحة ملقى الكفاء
وقد كان مما يضيق السرير ، والبهو ملآه بالبهاء
سل الملك عن خالد والملوك ، بقمع العدى وبنفي العداء
الم يك اقتلهم للاسود ، صبرا واوهبهم للظباء
الم يحلب الخيل من بابل ، شوازبا مثل قداح البراء
فمد على الثغر اعصارها ، برأي حسام ونفس مضاء
فلما تراءت عفاريته ، سنا كوكب جاهلي السناء
وقد سد مندوحة القاصعا ، ء منهم وامسك بالنافقاء
طوى امرهم عنوة في يديه ، طي السجل وطي الرداء
اقر العدى بحكم السيوف ، وكانت احق بفصل القضاء
وبابا لولاه اقرارهم ، ولكن اقر واله بالولاء
اصبنا بكنز الغنى والامام ، امسى مصابا بكنز الغناء
وما ان اصيب براعي الرعية ، لا بل اصيب براعي رعاء
يقول النطاسي اذ غيبت ، عن الداء حيلته والدواء

السلاء شيء يعمل منه [illegible]

نبو المقيل

نبو المقيل به والمبيت ، اقضه واختلاف الهواء
وقد كان لو رد غرب الحمام ، شديد التوقي طويل احتماء
مترسة في ظلال السيوف ، ومشربه من نجيع الدماء
ذرى المنبر الصعب من فرشه ، ونار الوغى ناره للصلاء
وما من لبوس سوى السابغات ، ترقرق مثل متون الاضاء
فهل كان مذ كان حتى مضى ، حميد له غير هذا الغناء
اذهل بن شيبان ذهل الفخار ، وذهل النوال وذهل العلاء
مضى خالد بن يزيد بن مزيد ، قمر الليل شمس الضحى
وخلى مساعيه بينهم ، فاياي فيها وسعي البطاء
ردوا الموت قرا ورد والرجا ، ل وبكوا عليه بكاء النساء
غليلي على خالد خالد لذا ، وضيف همومي طويل الثواء
فلم تخز في الصبر عنه ولا ، تقنعت عارا بلوم النواء
تذكرت خفرة ذاك الزمان ، لديه وعمران ذاك الفناء
وزواره للعطايا حضور ، كأن حضورهم للعطاء
واذ علم مجلسه مورد ، زلال لتلك العقول الظماء
تحول السكينة دون الاذى ، به والمروءة دون المراء
واذ هو مطلق كبل الضعيف ، واذ هو مفتاح قيد الشقاء
لقد كان خطى غير الخسيس ، من راحتيه وغير اللفاء
وكنت اراه بعين الرئيس ، وكان يراني بعين الاخاء
لهفي على خالد لهفة ، تكون امامي واخرى وراي
لهفي اذا ما ردى للردى ، الفتى اذا ما احتبى للحباء

بعيد انه من طول غزوه وشدة تعبه
الاضاة الغدير والجمع اضاة واضاء مثل اكمة واكام
اللفاء القليل
ردى في البئر [illegible]

أَلَمْ تَرَ حَوْلِي جُنَّةَ الْمُلْحِدِينْ ، وَلَدُنْ تَرَى حَالَ دُونَ الثَّرَاءْ
عَرَفْتُ بِأَنْ كَانَ فِيكَ رُبَا الْجُنُوبْ ، وَرَاحَةُ الْمُزْنِ خَيْرُ الْجَزَاءْ
فَلَمْ غِيبَ التُّرْبُ مِنْ سُودُدْ ، وَعَالَ الْبِلَا مِنْ جَمِيلِ الْبَلَاءْ
أَبَا جَعْفَرٍ لِيَبُوكَ الزَّمَانْ ، عَزَاءٌ وَيَكْسُبُكَ طُولَ الْبَقَاءْ
فَمَا زَالَ الْمُرْتَجِي بِالْجِهَامْ ، وَلَا رَجُلٌ مِنْكَ بِالْجُرْبِ
وَلَا رَجَعَتْ فِيكَ تِلْكَ الظُّنُونْ ، حِيَارَى وَلَا اشْتَدَّ شَغْفُ الرَّجَاءْ
وَقَدْ نَكَسَ اللَّهْوُ فَابْعَثْ لَهُ ، صُدُورَ الْقَنَا فِي ابْتِغَاءِ الشِّفَاءْ
فَقَدْ فَاتَ جَدُّكَ جَدَّ الْمُلُوكْ ، وَنُجْمُ أَبِيكَ حَدِيثُ الصِّبَاءْ
وَلَمْ يَرْضَ قَبْضَتَهُ لِلْحُسَامْ ، وَلَا حَمْلُ عَاتِقِهِ لِلِّوَاءْ
فَمَا زَالَ يَرْعَى تِلْكَ الْعُلَى ، مَعَ النَّجْمِ مُرْتَدِيًا بِالْعَمَاءْ
وَيَصْعَدُ حَتَّى لَظَنَّ الْجَهُولْ ، أَنَّ لَهُ حَاجَةً فِي السَّمَاءْ
وَقَدْ جَاءَنَا أَنَّ تِلْكَ الْحُرُوبْ ، إِذَا حُدِيَتْ فَالتَّوَتْ بِالْحِذَاءْ
وَعَاوَدَهَا جَرَبٌ لَمْ تَزَلْ ، تَعَاوَدُ أَشْعَافُهَا بِالْهِنَاءْ
فَنُحِّيتَ بِسِجِلِّهِ كَالسِّجِلْ ، وَدَلْوٌ إِذَا أُفْرِغَتْ كَالدِّلَاءْ
وَشَلَّ قُوَى حَمْلِ تِلْكَ الذِّرَاعْ ، كَأَنْ لَمْ أَرَاهُ لِذَاكَ الدِّثَارْ
فَلَا أَنْجَزَ آيَاتِهِ الصَّالِحَاتْ ، وَمَا قَدَّمَتْنِي مِنْ جَمِيلِ الثَّنَاءْ
فَقَدْ عَلِمَ اللهُ أَنْ لَنْ تُحِبَّ ، شَيْئًا كَحُبِّكَ كَنْزَ الثَّنَاءْ

وقال يرثي محمد بن سعيد بانه

أَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ اذْخَرِ الْأَسَى ، فَبِذَرْوَاءِ الْحَيِّ يَوْمَ طِعَانِهِ
أَنْتَ الَّذِي لَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا إِذَا ، مَا النَّائِبَاتُ صَفَحْنَ عَنْ حَوْبَائِهِ
لَوْ كَانَ يُغْنِي حَازِمٌ عَنْ وَاعِظٍ ، كُنْتَ الْغَنِيَّ بِحَزْمِهِ وَذَكَائِهِ

لست

بن طاب ابنه محمد بن ... — الجبناء الريح البارد — التي سعيا حيث — نكس اي عاد في مرضه — انشعا فنا اعاليها

لَسْتَ الْفَتَى إِنْ لَمْ تُجِدْ مَدَامِعًا ، مِنْ مَائِهَا وَالْوَجْدُ بَعْدَ مَمَاتِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ أَسًى أَمْرِي أَوْ صَبْرَهُ ، يَوْمًا فَقَدْ عَايَنْتَ صُورَةَ زَائِرِهْ
إِنِّي أَرَى رَبَّ الْمُرُوءَةِ بَاكِيًا ، فَأَكَادُ أَبْكِي سَعْيَهَا لِبُكَائِهِ
حَتَّى عَلَى أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالْحِجَى ، وَقَضَاءِ طِبِّ عَالِمٍ بِتَقَضِّيهِ
إِنْ لَا يُعَزَّى حَازِمٌ بِحَمِيمِهِ ، حَتَّى يُعَزَّى أَوْ لَا يُعَزَّى بِهِ

حرف الباء — وقال يرثي غالب بن السعدي

هُوَ الدَّهْرُ لَا يُشْوِي وَهُنَّ الْمَصَائِبُ ، وَأَكْثَرُ آمَالِ الرِّجَالِ كَوَاذِبُ
فَيَا غَالِبًا لَا غَالِبٌ لِرَزِيَّةٍ ، بَلِ الْمَوْتُ لَا شَكَّ الَّذِي هُوَ غَالِبُ
وَقُلْتُ أَخِي قَالُوا أَخٌ مِنْ قَرَابَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الشُّكُولَ أَقَارِبُ
نَسِيبِي فِي عَزْمٍ وَرَأْيٍ وَمَذْهَبٍ ، وَإِنْ بَاعَدَتْنَا فِي الْأُصُولِ الْمَنَاسِبُ
كَأَنْ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا كَأَنَّ فَتَنْثَنِي ، إِلَى قَوْلِهِ الْأَسْمَاعُ وَهْيَ رَوَاغِبُ
وَلَمْ يَصْدَعِ النَّادِي بِلَفْظَةِ فَيْصَلٍ ، سِنَانِيَّةٍ فِي صَفْحَتَيْهَا التَّجَارِبُ
وَلَمْ أَتَّقِ سَقْطًا رَيْبَ دَهْرِي بِرَأْيِهِ ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ لِي رَأْيُهُ وَالنَّوَائِبُ
مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَخْلَفَ الْبَأْسَ وَالْأَسَى ، عَلَيَّ فَلِي مِنْ ذَا وَهَذَاكَ صَاحِبُ
عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهْوَ مَيِّتٌ ، وَكُنْتُ امْرَأً أَبْكِي دَمًا وَهْوَ غَائِبُ
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا ، عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

وقال يرثي محمد بن الفضل

رَيْبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ الْعِتَابِ ، مُرْصَدٌ بِالْأَوْجَالِ وَالْأَوْصَابِ
جَشَّ دَرَّ الدُّنْيَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ ، تُكْتَالُ أَرْوَاحُنَا بِغَيْرِ حِسَابِ
لَوْ بَدَتْ سَاوَأُ الْبَيْنَةَ لَكِنْ ، شَغَفَ الْخَلْقَ حُسْنُهَا فِي النِّقَابِ
إِنَّ رَيْبَ الزَّمَانِ يُحْسِنُ أَنْ يُهْدِي ، الرَّزَايَا إِلَى ذَوِي الْأَحْسَابِ

ملذا الجنة بعد اخضرار ، قبل روض الوهاد روض الروابي

لم تدر عينه على الحُسْن حتى ، ضعضعتْ ركن جمّة الأرباب

بطشت منهم بلؤلؤة الغوّاص حسناً ودُمية المحراب

بالفصيح الصريح والاروع الأروع فيهم وباللباب اللباب

ذهبت يا محمد الموت من آبائك الواضحات أي ذهاب

عبس اللحد والثرى عنك وجهاً ، غير ما عابس ولا قطّاب

اطفأ اللحد والثرى لك المسترجح في وقت ظلمة الالباب

وتبدلت منزلا ظاهر الجدب ، ليس يحيى منقطع الأسباب

منزلا موحشا وان كان معموراً ، بحلّ الصديق والاصحاب

يا شهابا خبا لآل عبيد الله ، اعزز بفقد هذا الشهاب

زهرة غضة تفتح عنها ، المجد في منبت انيق الجناب

خلق كالمدام او كرضاب ، المسك او كالعبير او كالملاب

وحياء يا بيك في غير عيّ ، وصبي مشرق بغير التصابي

انزلته الايام عن ظهرها من ، بعد اثبات رجله في الركاب

حين ساحى الشباب واعتدت الدنيا عليه معوجة الابواب

وحكى الصارم المحلّى سوى ان ، حلاه جواهر الآداب

وهو غض الآراء والحزم خرق ، اذ هببت حسن وجه بالتراب

وقال يرثي اسحاق بن ابي ربعي

اي ندى بين الثرى والجنوب ، وسودد لدن ورأي صليب

يا ابن ابي ربعي استقبلت ، من يومك الدنيا بيوم عصيب

شق جيوبا من رجال لو انسطا ، عوا لشقوا ما وراء الجيوب

كثر

١

كنت على البعد قريبا فقد ، صرت على قربك غير البعيد

راحت وفود الارض عن قبره ، فارغة الأيدي ملاء القلوب

قد علمت ما رزئت انما ، يعرف فقد الشمس بعد الغروب

اذا البعيد الوطن انتابه ، حل الى ظل وجرع خصيب

ادنته ايدي العيس من ساحة ، كانها مسقط راس الغريب

اطلقت الآمال من بعده ، وغربته من كل حسن وطيب

كانت خذوذا صقلت برهة ، فاليوم صارت مألفا للشحوب

كم حاجة صارت ركوبا به ، ولم تكن من قبله بالركوب

حل عقاليها كما اطلقت ، من عقد المزنة ريح الجنوب

اذا تجمنه في مطلب ، كان قليبا ورشاء القليب

ونعمة منه لتستر بلثمها ، كانها طرة ثوب قشيب

من اللواتي ان متى تشاكر ، قامت لمنشدها مقام الخطيب

متى تنخ ترحل بتفضيله ، او غاب يوما حضرت للمغيب

فما له اليوم ولا للعلى ، من بعده غير الاسى والنحيب

وقال يرثي احمد بن هرون التوشي

ردّ عيني البكاء والحزن دابي ، فاتركيني وقيت ما بي لما بي

شاخ خُرّي قناة ايام عمري ، بين بثّي وعبرتي وانتحابي

فبك يا احمد بن هرون خصت ، ثم عمّت رزيتي ومصابي

فجعتني الايام بالصادق النطق فتى المكرمات والآداب

بخليلي دون الاخلاء لا بل ، صاحبي المصطفى على الاصحاب

مشتري تحلّ من سلكي مروان ، في الاكرمين والضيّاب

أملت تسربل المجد واجاب … من الحمد ايما محجب
وتداركته اعين الناظريه … قمرا باهرا ورئبال غاب
وعلا عارضيه ماء الندى … الجارى وماء الحيا وماء الشباب
ارسلت نحوه المنية عينا … قطعت منه اوثق الاسباب

وقال يرثى امراة محمد بن سهل وهى اخت حمدان

جفوف البلى اسرعت فى الغصن الرطب … وخطب الردى بين الورى ايما خطب
لقد شرقت فى الشرق بالموت غادة … تعوضت منها غربة الدار فى الترب
والبستنى ثوبا من الحزن والاسى … هلال عليه نسج ثوب من الترب
اقول وقد قالوا استراحت بموتها … من الكرب روح الموت شر من الكرب
لقد نزلت خنكان اللحد والثرى … فلو كان رحب الذرع ما كان بالرحب
وكنت ارجى القرب وهى بعيدة … فقد نقلت بعدك عن البعد والقرب
لها منزل تحت الثرى وعهد لنا … لها منزل بين الجوانح والقلب

حرف الدال وقال يرثى عمير بن الوليد وهى من اول اشعاره

اعيدى النوح عاذلة اعيدى … وزيدى من بكائك ثم زيدى
وقومى حاسرا فى حاسرات … خوامش للنحور وللخدود
هو الخطب الذى ابتداء الرزايا … وقال الاعين الثقلين جودى
الا رزئت خراسان فتاها … غداة ثوى عمير بن الوليد
الا رزئت بمسول منيل … الا رزئت بمتلاف مفيد
الا ان الندى والجود حلا … بحيث حللت من خد الصعيد
بنفسى انت من ملك رمته … منيته بسهم ردى سديد
تجلت غمرة الهيجاء عنه … خضيب الوجه من دم الجسيد

فيا

فيا لك المنون ذهبت منه … ببحر الجود فى السنة الصلود
ويا اسد المنون فرست منه … غداة فرسته اسد الاسود
ابا البطل النجيد فتكت منه … نعم وتناول البطل النجيد
ترائى للطعان وقد تراءت … وجوه الموت من حمر وسود
ولم يكن المقنع فيه راسا … خلا ان قد تقنع بالحديد
فيا لك وقعة جللا اعارت … اسى وصبابة جلد الجليد
ويا لك ساعة ابدت عليلا … الى اكبادنا ابد الابيد
فان ايامنا لم يال وعدلا … وتصحانى الرعايا والجنود
افاض نوال راحته عليهم … وسامح بالطريف وبالتليد
واصبح ذو نهم للموت حتى … سقاه الموت من متوهبيد
وماطو وابه حتى وقاهم … فشاعهم انتشر وضباع سيد
يطعن فى نحورهم مريد … وضرب فى ارؤوسهم عتيد
فيا يوم الثلاثا اصطبحنا … غداة منك بالبلة الورود
ويا يوم الثلاثا اعتمدنا … بفقد فيك للسند العميد
فكم انسخنت منا من عيون … وكم اعثرت فينا من جدود
فما زجرت طيور كوعن سنيح … ولا طلعت نجومك بالسعود
الا يا ايها الملك المردى … رداء الموت فى جدث جديد
حفرت فنا بابك فاعتزانا … شجى بين المخنق والوريد
ورايت به مطايا مهملات … واوقاسا صوافن بالوصيد
وكن غداة اماتك عان … وابات قبل طاغية عنود
واضحت عند غيرك فى هبوط … حظوظ كن عندك فى صعود

واصبحت الوفود اليك وفقا ، على ان لا معاد لمستفيد
وكلهم اعد الناس وقف ، عليك ونعي راحلة القعود
لقد سخنت عيون الجود لما ، ثويت وانقض غر القصيد

وقال يرثي محمد بن محمد الازدي واخاه يقال لقوم

يا دهر قدك وقلما تغني قد ، واراك عيش الظمي عز المورد
ولقد احيط بنا ولم نك صورة ، بكروا استبعد لنا وما نولد
يا دهر اية زهرة للمجد لم ، تخفف وايه ايكه لم تحصد
اترعت للعنقاء في انسعاها ، كاسا ندفق بالكزعاف الاسود
قد كان قوم كاسمه قوما وما ، ولدت نساء بني ابيه كاحمد
تجاهدي بذاك نجم الجدي ان ، حار الدليل وذاك نجم الفرقد
هذا سنان زاعني في الوغي ، وكلاهما هذا ذباب مهند
وجبين هذا كالشهاب جلا الدجى ، عنه وهذا كالشهاب الموقد
ولنعم ربيع الحي في يومها ، كانا ونعم الذخر كانا للغد
لم يشهدا نجوى ولا حشا لظى ، حرب تستوبا لغنا المتقصد
الارايت ذا على تلك الرحى ، قطب وذا مصباح ذاك المشهد
رزئت بنو عمرو بن عامر الذرى ، لهما وصوح نبت ناديها الندي
وكذى المنايا ما يطاق بكيسم ، الاعلى اعناق ابل السود در
ما دام ذاك المعدن الناكي الثرى ، في جرعها لم يلتفت للعسجد
تلك المصائب مشويات كلها ، الا مصيبة حمزة بن محمد
ولقد اصيب عليهما من لم يصب ، ولقد اعتد المس لم يتغد
ولقد اناق متمم عن مالك ، وسلا لبيد قبله عن ار بد

ولئن

ولئن صبرت لانت كوكب معشر ، صبروا ان تجزع فغير مفند
يهدي المعوية باللسان ولو راى ، غير الحمام لقد اعنتك باليد

وقال يرثي ابنه محمدا

لا يشمت الاعداء بالموت اننا ، سيحلى لهم من غرضة الموت موردا
ولا يحسب الاعداء ان مصيبتي ، اكلت لهم مني لسانا ولا يدا
تتابع في عام بني واخوتي ، فاصبحت ان لم يخلف الله مفردا

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد

اتنعى الى خالد بعد خ لد ، وما بين سراج المجد نجم المحامد
وقد نزعت ايدي الموت التي ، لها صدعة ما بين تلك الجلامد
الا غرب دمع ناصري على الاسى ، الا حر شجو في الغليل مساعد
فلم تكرم العينان ان لم تساعد ، ولا طاب وجع الشوا ان لم تساعد
لتبك القوافي شجوها بعد خالد ، بكاء مضلات السماح نواشد
لكانت عذاراها اذا هي امورت ، لدى خالد مثل العذارى النواهد
وكانت لصيد الوحش منها حلاوة ، على قلبه لبست لصيد الاوابد
وكان يرى سم الكلام كانما ، ينفث احيانا بسم الاساود
تقلص ظل العرف عن كل بلدة ، واطفئ في الدنيا سراج القصائد
فيا عين مرحول اليه وراحل ، وحلة موفود اليه ووافد
ويا ماجدا اودى به الموت بعده ، فاشبه ردعا كل اروع ماجد
عدا يمنع المعروف بعدك دره ، وتغدر غدران الاكف الرواقد
ويا شاكرا ما خذ وعا وسماحها ، لراعده دخالة في الرواعد
اقم ثم حط الرحل فالظن انه ، مضت قبلك الاسفار من بعد خالد

بكت وحشة الارض ثم تعطلت … من الجبل المنهد تحت الفدافد
فللشول لون قائم سعو منظر … انيق وجو سائل غير راكد
لابرحت يا عام المصائب بعدها … وعنك بنوا الآمال عام الفوائد
لقد لبس الدهر القبائل بعده … ثياب حديد بيط السبج عابد
محلل محطا آل قحطان وانثنت … نزار بحزن من العيش جاحد
على اي عرش علبنا وبارك … واية كف فارقتنا وساعد
كانا فقدنا الف الف مدحج … على الف الف مقرب لا مباعد
فيا وحشة الدنيا وكانت انيسة … ووحدة من فيها لمصرع واحد
مضت خيلاء الخيل والمجد والندى … بانفس نفس من معد ووالد
فاين سخاء النفس اين اذى القنا … خطوان على عضو من الملك فاسد
واين الجلاد الغمر اذ ليس سيفه … بتى خلد الاحساب ان لم يجالد
ومن يجعل السلطان حبل وريده … ومن ينظم الاطراف نظم القلائد
ومن لم يكن ينفك يغبق سيفه … دما عاندا من كل ليث معاند
بنفسي فتى حطت ربيعة لحده … ولا زال معنى الذي غربا عد
اقام به من حي بكر بن وائل … هني الندى تحفر اخر المواعد
فماذا حوت الغازم من شمائل … سنا هل اعداد عذاب الموارد
خلائق كانت كالثغور تحرمت … وكان عليها واقعا كالمجاهد
فكم غال ذاك الترب لي ولمعشري … وللناس طرا من طريف وتالد
اشيبان لا ذاك الهلال بطالع … علينا ولا ذاك الغمام بعائد
اشيبان ما جدي ولا جد كاشح … ولا جد شيء يوم ولى بصاعد
اشيبان عمت ما رزئنا مصيبة … فما تشتكي وجدا الى غير واجد

لئن

لئن اوحشت عيني صديق وصاحب … لقد رزئت ركني عدو وحاسد
لئن هي ابدت للاقارب ترحة … لقد جللت ثوبا خدود الاباعد
فما جانب الدنيا بسهل ولا الضحى … بطلق ولا ماء الحياة ببارد
بلى واني ان الامام محمدا … لقطب الرحى مصباح تلك المشاهد
حمدت الليالي اذ حمت بدر جنانه … ولست لها في غير ذاك بحامد
عليه دليل من يزيد وخالد … ونوران لاحا من نجار وشاهد
من املكهن الخيل فيهم ولم يكن … لتكثر بها الاكرام الا المحامد
اخو الحرب يلبسوها لحقها كانما … متون رباها منه مثل المساجد
اذا اشتعلت نارا اقعدت كل قائم … وقام لها من خوفه كل قاعد
فقل للملوك المستحان ومن غدا … بأران او جرزان غير مشاهد
الا القوا مقاليد البلاد وبالها … رتاج فيلقي اهله بالمقالد
ولا يغوكم شيطان حرب فانه … مع السيف يومي نصله غير مارد
ولا تعرقوا اعنا فكم ان حولها … ردينية تجمعها من شوارد
وما كثرت في بلدة فقد القنا … فتقلع الا عن رقاب قواصد

وقال يرثي بعض بني حميد

لو صح الدمع لي او ناصح الكبد … لقلما صحبا في الروح والجسد
خان الصفاء اخ خان الزمان له … اخا فلم يتخون جسمه الكمد
تساقط الدمع اذ فتيا بليت به … في الحب اذ لم تساقط بعده
هو الذي رثكت تطوى الحجاج له … شماس الترقي حد الثرى نجد
لا تعدن اسى اذ لم انت كمدا … او يبعد النحران لم يبعد الابد
عني اليك فاني عنك في شغل … لي شيء تشكي لحبه وعد
يوم صح

وانّ تجربة نابت جارت لها ، الى ذرى جلد فاستوبل الجلد
هي النوائب ما تنجي او تقي عظة ، فانها فرص اثمارها رشد
هيهات ترى فلقاس بحته ارق ، يحد وهما لم يحنو له الجسد
صماء سم العدى في جنبها حرب ، وشرب كاس الردى في فيها شهد
لو يعلم الناس علمي بالزمان ما ، عاشت يداه لما رتوا ولا ولدوا
لا يبعد الله ملحودا اقام به ، شخص الحجى وسماه الواحد الصمد
يا صاحب القبر دعوى خر ستيئب ، ان قال اودى الندى والبدر والاسد
بات الثرى ناجي جذلان مبتهج ، وبات يحكم في اجفاني السهد
لهفي عليك وما لهفي بمجديه ، ما لم يزرك بنفسي حر ما اجد
انسى ابا النصر نسو الزرى خشية ، دوني وددت لو الردى في مابه برد
ميل لا يك اقفر انه حدث ، لم يعتنق شكله قلب ولا جلد
عاق الزمان مضيع الجود لم تجد ، اهل ولم يغنه مال ولا ولد
حتى ارتوى الماء وافترت شبيبته ، عن مضحك للمعالي ثغره برد
وقيل احمد يا بل قيل امجد يا ، بل قيل الحمد ها ان قربه البعد
رود الشباب كنصل السيف لا جعد ، في راحتيه ولا في عوده اود
سقى الحبيس ومحبوسا بتربته ، من السحي كثيف الودق مطرد
بحيث حل فقيد المجد مغتربا ، ومورثا حسرات ليس تنفقد

الحبيس الاول
اخوه حبيس
على الحال

حرف الراء وقال يرثي محمد بن حميد

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر ، وليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الآمال بعد محمد ، واصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان الا مال من قل ماله ، وذخرا لمن امسى وليس له ذخر

وما كان

وما كان يجري المجتدي جود كفه ، اذا ما استهلت انه خلق العسر
الا في سبيل الله من عطلت له ، فجاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة ، دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
فتى مات بين الضرب والطعن ميتة ، تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه ، من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فرده ، عليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف العار حتى كانه ، هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر
فاثبت في مستنقع الموت رجله ، وقال لها من تحت اخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه ، فلم ينصرف الا واكفانه الاجر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى ، لها الليل الا وهي من سندس خضر
كان بني نبهان يوم وفاته ، نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاو تعزى به العلى ، ويبكي عليه الجود والباس والشعر
واني لهم صبر عليه وقد مضى ، الى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتى كان عذب الروح لا من غضاضة ، ولكن كبرا ان يقال به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها ، وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المآثير في الوغى ، بواتر فهي الآن من بعده بتر
امن بعد طي الحادثات محمدا ، يكون لاثواب الندى ابدا نشر
اذا شجرات العرف جذت اصولها ، ففي اي فرع يوجد الورق النضر
لئن ابغض الدهر الخؤون لفقده ، لعهدي به ممن يحب له الدهر
لئن غدرت في الروع ايامه به ، لما زالت الايام شيمتها الغدر
لئن ألبست فيه المصيبة طيئ ، لما عزيت منها تميم ولا بكر

كذلك ما ننفك نفقد هالكا ، يشاركنا في فقده البدو والحضر
سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه ، وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للسحاب صنيعة ، باسقائها قبرا وفي لحده البحر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة ، غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى ، ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفا فانني ، رايت الكريم الحر ليس له عمر

وقال يرثي نوح بن عمرو بن حوي ثانية

عزاء فلم يخلد حوي ولا عمرو ، وهل احد يبقى وان بسط العمر
سيأكلنا الدهر الذي غال من مضى ، ولا تنقضي الاشياء او يؤكل الدهر
واكثر حالات ابن آدم خلفة ، يضل اذا فكرت في كنهها الفكر
فيفرح بالشيء المعار بقاؤه ، ويحزن لما صار وهو له ذخر
عليك بثوب الصبر اذ فيه ملبس ، فان ابنك المحمود بعد ابنك الصبر
وما اوحش الرحمن ساحة عبده ، اذا عاشه الحلم ومؤنسه الاجر

حرف العين وقال يرثي

اموسى بن عمرو ان ما حم واقع ، ولا اجنب المستعليات مصارع
الم تكرم بعمرو ويعمرو فودعا ، ولاقى الحوبات المنايا وما تع
فصبرا افتى الصبر اجلاه والتقى ، ولا اثم ان جزعت امثل جازع
فعقبى جزاء الله الفتى وهو كاره ، وما الاجر الا اجره وهو طائع

وقال يرثي بني حميد

اي القلوب عليكم ليس ينصدع ، واي نوم عليكم ليس يمتنع
بني حميد بنفسي اعظم لكم ، مهجورة ودماء منكم دفع

ما غاب

ما غاب عنكم من الاقدام اكرمه ، في الروع اذ غابت الانصار والشيع
يتجهون المنايا في مناسبهم ، ولم يكن قبلهم في الدهر منتجع
كانما بهم من حبها شره ، اذا هم تغشوا في الروع او جشعوا
لو خر سيف من العيوق منصلتا ، ما كان الا على هاماتهم يقع
اذا هم شهدوا الهيجا فانهم ، تعترف في وجوه الموت تطلع
والنفس تسع الارض الفلاة فلا ، يرضون او يحسبوا ما فوقها تسع
يود اعداؤهم لو انهم قتلوا ، وانهم صنعوا بعض الذي صنعوا
عندي لهم تستقر الارض ان نزلوا ، فيها وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا
يوم النباح لقد ابقيت ما بقيت ، احشاؤنا ابدا من ذكره قطع
وتضحك الموت منهم عن عطارفة ، كان ايامهم من انسها جمع
من لم يعاين ابا نصر وقاتله ، فجاز اي ضبعا في شدقها سبع
فيم الشماتة اعلانا باسد وغى ، افناهم الصبر اذ ابقاكم الجزع
لا غرو ان قتلوا السعدا والحب ، فالقتل للصبر في حكم العلا تبع

وقال يرثي ادريس بن بدر الشامي

دموع اجابت داعي الحزن همع ، توصل منا عن قلوب تقطع
عفاء على الدنيا طويل فانها ، تفرق من حيث ابتدت تتجمع
تبدلت الاشياء حتى لخلتها ، ستثني غروب الشمس من حيث تطلع
لها صيحة في كل روح ومهجة ، وليست لشيء ما خلا القلب تسمع
أادريس ضاع المجد بعدك كله ، وراي الذي يرجوه بعدك اضيع
وغودر وجه العرف اسود بعدها ، يرى وكانه كعاب تصنع
واصبحت الاخوان لا بكرة ، لمسلم خيرا والمعالي تودع

مطل بك المرتاد من حيث لا تدري ، وخرت بك الايام من حيث ينفع
واضحت قريحات القلوب من الجوى ، تُشاظ ولكن المدامع تُشرع
عيون حفظن الليل فيك محرما ، واعطينه الدمع الذي كان يمنع
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما ، فاصبح يدعى حازما حين يجزع
وقالت غداة البين للموت مدفع ، فقلت ولا للحزن للموت مدفع
لادريس يوم ما تزال لذكره ، دموعي وان سكنتها تتسرع
ولما تقضى ثوب الحياة واوقعت ، به نائبات الدهر ما يتوقع
غدا ليس يدري كيف يصنع معدم ، درى دمعه في خده كيف يصنع
وماتت نفوس الغالبيين كلهم ، والاقصر الغالبيين اجمع
غدوا في زوايا نعشه فكانما ، قريش قريش يوم مات المجمع (هو قصي)
ولم ابن سعى الجود خلف سريره ، باكشف بال يستقيم ويظلع
وتكبيره خمسا عليه معالنا ، وان كان تكبير المصلين اربع
وما كنت ادري يعلم الله قبلها ، بان الندى في اهله يتشيع
وقمنا فقلنا بعد ان افرد الثرى ، به ما يقال في السحابة تقلع
الم تك ترعانا من الدهر ان سطا ، وتحفظ من آمالنا ما يضيع
وتلبس اخلاقا كراما كانها ، على العرض من فرط الحصانة ادرع
وتربط جاشا والكماة قلوبهم ، تزعزع خوفا من سيوف تزعزع
وامنية المرتاد تحفز بالندى ، فتشفع في بذل العلا فتشفع
فما نطق فيه حاسد وهو مفحم ، واخجم عنه حاسد وهو مصقع
الا ان في ظفر المنية مهجة ، تظل لها عين العلى وهي تدمع
هي النفس ان تبكي المكارم فقدها ، فمن بين احشاء المكارم تنزع

الا ان انعا لم يعد وهو اجدع ، لعهدك عند المكرمات لاجدع
وان امرا لم يمس فيك مفجعا ، بجلوده في عقله لمفجع

وقال يرثي ابا نصر محمد بن حميد الطائي

احم بك الناعي وان كان اسمعا ، واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
للمجد ابي نصر تحية حزنه ، اذا هي حيث حم عاصار مرتعا
فلم ار يوما كان اشبه ساعة ، بيوم من اليوم الذي فيه ودعا
مصيف افاض الحزن فيه جداولا ، من الدمع حتى خلته عاد مربعا
فوالله لا تقضي العيون الذي له ، عليها ولو صارت مع الدمع ادمعا
فتى كان شربا للعفاة ومرتعا ، فاصبح للهندية البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى ، مفرا غداة المازق ارتاد مصرعا
اذا ساء يوم في الكريهة منظرا ، تصلاه علما ان سيحسن مسمعا
فان يرم عن عمر تداعى به المدى ، فما مات حتى لم يجد فيه منزعا
فما كنت الا السيف لاقى ضريبة ، فقطعها ثم انثنى فتقطعا

حرف اللام وقال يرثي محمد بن حميد ويسمي ايضا قحطبه
وقيل قحطبة اخوه

بابي وغير ابي وذاك قليل ، ثاو عليه ثرى النباج مهيل
خذلته اسرته كان سراتهم ، جهلوا بان الخاذل المخذول
اكال اشلاء الفوارس بالقنا ، اضحى بهن وشلوه ماكول
لكن مقتل محمد لي شاهد ، ان العزيز مع القضاء ذليل
ان يستقم سعد الاباء فانه ، قد يستضام المصعب المعقول
مستحسن وجه الردى في صوره ، وجه الحياة بعينيه مخبول

ومستدئ المعروف تسرى هباته ، اليهم ولا تسرى اليهم غوائله
فتى لم يكن تخلى الخزود بصدره ، وتخلى لاضياف الشتاء مراجله
عليك لامالك تضيف ضيوفه ، ويرجى قراه ويسأل سائله
طواه الردى طى الرداء وغيبت ، فضائله عن قومه وفواضله
طوى شيما كانت تروح وتغتدى ، وسائل من اعيت عليه وسائله
فيا عارضا للعرف اقلع مقلعا ، ويا وادنا للجود جفت مسايله
الم ترنى اذ رمت عينى على اخى ، تجد البحر المشترق آمله
والحصلتنيه غير كالوا ابنته ، طرايد الكيالى الحصلتنى نوافله
ولكننى اطرى الحسام اذا مضى ، ولو كان يوم الروع غرى حمائله
واسى على حيجان لوعاض باوه ، ولو كان ذو دائم ذو دى بابله
عليك ابا كلثوم الصبر انتى ، ارى الصبر اخراه تقى وأوائله
تعادل وزنا كل شئ ولا ارى ، سوى صحة التوحيد شيئا يعادله
فانت سنام للعلى وغارب ، وصنواك منه شكله وكاهله
وليست ايادى القدر الا كثيرة ، ولا الرمح الا لهذماه وعامله

وقال يرثى ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين

ما زالت الايام تخبر سائلا ، ان سوف يفجع مسهلا او عاقلا
ان المنون اذا استمر مريرها ، كانت لها تجنى الايام معاقلا
فى كل يوم تغتبطنى نفوسنا ، غبط المنتجب جلة او ناملا
ما ان ترى شيئا شئ تختبى ، حتى تلاقيه لآخر قاتلا
من ذاك اجهد ان اراه فلا ارى ، فما سوى الدنيا تسمى باطلا
لله ايه لوعة طلنا بها ، تركت بكيات العيون هواملا

الغافل الصغير

مجد

مجدنا نوب طارقا حتى اذا ، قلنا اقام الدهر اصبح راحلا
بخلى بشار الله ان لا يطلعا ، الا ارتداد الطرف حتى يافلا
ان الفجيعة بالرياض نواضرا ، لاجل منها بالرياض ذوابلا
لو ينسئا حتى لكان هذا غاربا ، للمكرمات وكان هذا كاهلا
لهفى على تلك الشواهد منهما ، لو امهلت حتى تكون شمائلا
فعذا اسكو لنا جى مرضاهما ، حلما وتلك الارتجية نائلا
ولا عقب النجم المرذ بديمة ، ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
ان الهلال اذا رايت نموه ، ايقنت ان سيكون بدرا كاملا
قل للامير فان لقيت موقرا ، منه بريب الحادثات حلاحلا
ان ترز فى طرفى نهار واحد ، رزئين هاجا لوعة وبلابلا
فالثقل ليس مضاعفا لمطية ، الا اذا ما كان وهما بازلا
لا غرو ان فننان من عيدانه ، لقيا حماما للبرية آكلا
ان الاشاء اذا اصاب مشذب ، منه اتمهل ذرى واث اسافلا
حققان غالهما القضاء وغادرا ، فلنا لنا دون السماء قواعلا
رضوى وقدس ويذبلا وعمايه ، ويرمرما وتتالعا وجراملا
الطاهرين واخوة انجبتهم ، كالنجوم فرجة صادرا او ناهلا
شمخت خلالك ان يواسيك امرؤ ، او ان تذكر ناسيا او غافلا
الا مواعظ قادها لك سمحة ، اسجاح لبك سامعا او قائلا
هل تكلف الايدى بهز مهند ، الا اذا كان الحسام القاصلا

العنقر الغصن

الحوم الابل الكثيره

الاشاء صغار النخل والمشذب الذى يوخذ بالمخل احول سعفه وليفه لينفس على النخل واتمهل طال واث اسافلا اى غلظ

وقال يرثى بنى حميد وقد ماتا بعد ابى نصر محمد وهو الاكبر اخوان لم يقال
يقال لاحدهما محمد والآخر قحطبه

ذكرت ابا نصر بقتل محمد ، وقطيعة ذكرا طويل البلابل
وكان الاسى قد كان فيه الى الحشى ، فلما استحقاه جرى في المفاصل
كماء الغدير اشتد بعد وقوفه ، بما هاج من فيض التلاع القوابل
ثووا في الثرى من بعد ما سربلوا العلى ، ومن بعد ان شحوا الحزوم المحافل
مصارع لم تورث شنارا وانها ، ليرتع فيها شامت عند جاهل
لعمرك ما كانوا ثلاثة اخوة ، ولكنهم كانوا ثلاثات قبائل

وقال يرثي يحيى بن عمران التمي

لا تعذلي جارتي اني لك العذل ، فلا سوى ما رزيناه ولا جلل
احدى المصائب حلت في ديارنا ، عمران ليست لها اخت ولا مثل
الوى بتاجهم يوم اتيح له ، نحس واتعب فيه باره زحل
الوى به وهو يتلو بالقنا لقوا ، لها استواء وفي اعناقها ميل
كان الذي ليس في حجومه خور ، للعاجزين ولا في يديه خلل
كان الذي يتقي ريب الزمان به ، اذا الزمان بدت انيابه العصل
اخلى الدهر في بطحاء مشهده ، لما تقوضت عنا ايها الجبل
وعطل الجود ان خليت ناحية ، وعطل الرحل والترحال والجمل
ما كان احسن حالات الانتساع بنا ، يحيى بن عمران لو انتهى الى الاجل
اي امرئ منك انزى بي اعظمه ، ثرى المعظم او ملجوده الزجل
لا يتبع المن ما جادت يداه به ، ولا تحكم في معروفه العلل
ما كان قال اذا ما القول الذب ما ، اطال حسن قولهم تقصير ما فعلوا
يا موت حسبك اذ فقدت مهجته ، اهلا فقدتك لا حسب ولا بجل
ما حالنا يا ابا العباس بعدك لا ، تنمي الفروع ويمضي اصلها الاصل

يا موت

يا موت لو في الوغى عاينته جلدت ، عليك عوض دموع منك تنهمل
المشعل الحرب نارا وهي جامدة ، والمستبيح حماها وهي تشتعل
بكل يوم وغى تصدى الكماة به ، على يديه وتروى البيض والاسل
يغشى الوغى بالقنا والخيل عابسة ، فالخيل لا عاجز فيها ولا وكل
والكاشف الكرب اللاى يحف لها ، اظلام امر على البلدان منسدل
بمشهد ليس يثنيه بر زلل ، ومنطق ليس يعروه به خطل
مستحج لا تحل الريث عقدته ، فيه ولا يتخطى ابتاعه العجل
بحيث لا تضع الاراء موضعها ، الا فلان اذا ابدى لها وجل
اذا الرجال رأوه وهو يفعل ما ، اعيا بهم فعله قالوا الذي الرجل
انما تداه منك يا موت العدى فبما ، دارت عليهم بلا موت لك الدول
ايام سيفك مشهور وبحرك مسجور ، وحبل مقصور لك الطول
اذ لا بس الذلة المقطوع ذو رحم ، قطعته واذا الموصول من تصل
جر على الدهر كاس الصبر في لجج ، للموت تغرق في آذيها الحيل
موتا وقتلا كان الدهر مطلبا ، عاشوا وتمتع ما تواوبا قبلوا
يا شاغل الدهر عنا ما اصولته ، مذ صار فيك الردى الاعلا شتغل
يا حلية المجد ان المجد عن شغل ، بدا وحليته من بعدك العطل
يا من بلا كان ماوى الازمات به ، اذا اذلتهت مكروهها العضل
فاي معتمد نرجوه عمل ، واي منتظر يحيى به امل
لكن حسين واشبال الحسين اذا ، ما الناس يوم حفاظ حصلوا قلل
تعني المواقف عنه ان سند ، ويخبر الروع عنه انه بطل
يعطي فيجزل امو يدعى فينزل او ، يوقى فيحمل اعداء فيحتمل

عوضو

تنظه شيخ لولا شبيبته ، والزرع ينبت منه ثم يكتهل
اضحى لنا بدلا منه نعوذ به ، والشبل من ليثه اما مضى بدل

حرف الميم وقال يرثي مالك بن طوق على حسه القاسم

امالك ان الحزن احلام حالم ، ومهما يدم فالحزن ليس بدائم
امالك افرط الصبابة تارك ، حشا واعوجاجا في قناة المكارم
تامل رويدا هل تعدن سالما ، الى آدم او تعد ابن سالم
متى ترع هذا الموت عينا بصيرة ، تجد عادلا منها شبيها بظالم
وان تك مفجوعا بابيض لم يكن ، ليشد على جدواه عقد التمائم
بفارس دعمي وهضبة وائل ، وكوكب عتاب وجمرة هاشم
شجى الريح فازدادت حنينا لفقده ، واحدث شجوا في بكاء الحمائم
بمن قبله ما قد اصيب نبينا ، ابو قاسم النور المبين بقاسم
وخير قريش بالحليمة في ابنه ، فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
وقال على في التعازي لاشعث ، وخاف عليه بعض تلك الماتم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة ، فتوجر ام تسلو سلو البهائم
وللطرفات يوم صفين لم تحت ، خفاتا ولا خزنا عدي بن حاتم
خلقنا رجالا للتجلد والاسى ، وتلك الغواني للبكا والماتم
فاي فتى في الناس احرص من فتى ، غدا في غفارات الدموع السواجم
فهل من حليم ضيع الصبر بعدما ، راى الحلماء الصبر ضربة لازم
ولم يحمدوا من عالم غير عامل ، خلافا ولا من عامل غير عالم
راوا طرقات العجز عوجا قطعه ، وافظع عجز عندهم عجز حازم
فلا برحت تسطو ربيعة منكم ، بارقم عطاف وراء الاراقم

يريد بطانها وبطانة اولاد علي قتلوا يوم صفين

احرض ابلك

فانت

فانت وجنوا اكل الكربان اخوة ، خلقتم سوطا للانوف الرواغم
ثلاثة اركان وما الهد سوى د ، اذا اثبتت فيه ثلث دعائم

وقال يرثي هاشم بن عبد الله الخزاعي

لعمنا وصرف الدهر ليس بنائم ، تجرعنا له مترا بغير خرائم
الست ترى ساعاته وافتتاحها ، تقوس بني الدنيا اقتسام الغنائم
ليال اذا الحت عليك عيونها ، اريك اعتبارا في عيون الاراقم
شرقنا بدم الدهر بالسليم انه ، يسيء فيا الوو وليس بظالم
اذا فقد المفقود من آل مالك ، تقطع قلبي رحمة للمكارم
خليلي من بعد الاسى والجوى فما ، ولا تقعا فيض الدموع السواجم
الا ما بهذا مصرع الباس والندى ، وحسبكما ان قلت مصرع هاشم
الم تريا الايام كيف تجمعت ، به ثم قد شاركننا في الماتم
خطون اليه من نداه وباسه ، خلائق اتقى من سبور التمائم
خلائق كالزعف المضاعف لم يكن ، ليستعذها يوما شباه اللوائم
ولو عاش فينا بعض عيش فعاله ، لاخلق اعمار النسور القشاعم
راى الدهر منه عثرة ما اقالها ، وهل حازم يأوي لعثرة حازم
لئن كان سيف الموت اسود صارما ، لقد فل منه حد ابيض صارم
اصاب امراء كانت كرائم ماله ، عليه اذا ما سيل غير كرائم
جرى المجد مجرى النوم منه فلم يكن ، بغير طعان او سماح بحالم
تبين في اشراقه وهو نائم ، بان الندى في روعه غير نائم
فان لئن في الدنيا دعائم عمره ، فما جوده فيها بواهي الدعائم
اذا المرء لم تهدم علاه حياته ، فليس لها الموت الجليل بهادم

العقبة الحليل ان عرقة حيا بها
ادهى فى طاعه جليفه

أهاشم صار الدمع حربة لازم ... وما كان لولا أنت حربة لازم
أهاشم للحيين منها مصائب ... حوائم منها في قلوب حوائم
مساع تشظت في المواسم كلها ... ولو جمعت كانت كبعض المواسم
ليومك عند الأزد يوم تخزعت ... خزاعة منها في بطون التهائم
وما يوم زرت اللحد يومك وحده ... علينا ولكن يوم عمرو وحاتم
تكلم بالحدثان يوم ذلك غانم ... وكم منبر في يوم ذلك غارم
لئن عمّ ثكلا كل شيء أصابه ... لقد خصّ أطراف السيوف الصوارم
تسلبت الدنيا عليه فأصبحت ... حدائقها مثل الفجاج القواتم
وما نكبة فاتت به بعظيمة ... ولكنها من آيات العظائم
بني مالك قد نبهت خامل الثرى ... قبور لكم مستشرفات المعالم
رواكد قيس الكف من متناول ... وفيها على لا ترتقي بالسلالم
فضيتم حقوق الأرض تكلم بأعظم ... عظام فضت دهرا حقوق المكارم
خدعت لئن صدقت أن عجائبه ... تكشف الأعن وجوه البهائم
رأيتهم ريش الجناح إذا دوت ... قوادم منها أبدت بغوادم
إذا انحل نغو المجد أضحى جلادهم ... وما يليهم من حوله كالعواصم
فلا تطلبوا أسيافه إن في جفونها ... فقد أسكنت بين الطلى والجماجم
إذا ما رماح القوم في الروع الرحب ... تشاجر بها عاشوا كرام المطاعم

وقال يرثي محمد بن حميد

محمد بن حميد أخلقت رممه ... أريق ماء المعالي مذ أريق دمه
تنبهت لبني نبهان يوم ثوى ... يد الزمان فغالت فيهم رقمه
رأيته بنجاد السيف محتبيا ... كالبدر حين جلت عن وجهه ظلمه
في روضة قد علت حافاتها زهر ... علمت عند انتباهي أنها نعمه
فقلت والدمع من حزن ومن فرح ... يجري وقد ملأ الخدين منسجمه
ألم تمت يا شقيق الجود من زمن ... فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

وقال يرثي جعفر الطائي

رحم الله جعفرا ملعقد كان ... أبا شيئا وكان رحيما
مثل الموت بين عينيه والذل ... فكلا رآه خطبا عظيما
ثم سارت به الحمية قدما ... فأماته العدى ومات كريما

حرف النون وقال يرثي بني حميد

اليوم أدرج زيد الخيل في كفن ... فانحل معقود دمع الأعين الهتن
بني حميد لو ان الدهر يشترع ... لصد من ذكركم عن جانب خشن
إن يتحاجد ثان الدهر أنفسكم ... ويسلم الناس بين الحوض والعطن
فالماء ليس عجيبا أن أعذبه ... يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن
رزء على طيء آلى كلاكله ... لا بل على أدد لا بل على اليمن
لم يثكلوا ليث حرب مثل محطمة ... من قبل محطمة في سالف الزمن
إن لا يكن صدرت عن منظر حسن ... جرت فقد صدرت عن مسمع حسن
نعم الفتى غير نكس في الجلاد ولا ... لدن الفؤاد لدى وقع القنا اللدن
حن إلى الموت حتى ظن جاهله ... بأنه حن مشتاقا إلى وطن
ولى الحياة فأضحى عند سورته ... مع الحمية كالمشدود في قرن
رأى المنايا خيالات النفوس فلم ... يسكن سوى المنية العليا إلى سكن
لو لم يمت بين أطراف الرماح إذا ... لمات إذ لم يمت من شدة الحزن

وقال يرثي جارية له

تترع كاف

فاوض

الم ترني خليت نفسي وشانها ، ولم احفل الدنيا ولا حدثانها
لقد خوفتني النائبات صروفها ، ولو آمنتني ما قبلت امانها
وكيف على نار الليالي معرسي ، اذا كان شيب العارضين دخانها
اصبت بجود سوف اغز بعدها ، حليف اسى ابكي زمانا زمانها
عفان من اللذات قد كان يبكها ، فلما مضى الآن استزدت عنانها
منحت الدمى هجري فلا محسنها ، اود ولا يهوى فؤادي حسانها
يقولون هل يبكي الفتى لخريدة ، متى ما اراد اعتاض عشرا مكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه ، ولو صاغ من حر اللجين بنانها

وقال يرثي عمر بن الوليد

كفى الذي اصبحت بغير بنان ، وقنا ترامست بغير سنان
جبل الجبال غدت عليه ملمة ، تركته وهو مهدم الاركان
انعى عمر بن الوليد لغارة ، بكر من الغارات او لعوان
انعى فتى الفتيان غير مكذب ، قولي وانعى فارس الفرسان
عثر الزمان ونائبات صروفه ، بقبيلة عثرات كل زمان
لم تترك الحدثان يوم سطا به ، احدا يصول به على الحدثان
قد كنت حشو الدرع ثم اراك قد ، اصبحت حشو اللحد والاكفان
شغلت قلوب الناس ثم عيونهم ، عنه مت بالخفقان والهملان
واستعذبوا الاحزان حتى انهم ، يتحاسدون بصاحبة الاحزان
مايرعوي احد الى احد ولا ، يشتاق انسان الى انسان
الحاب فيك الموت فرصة ساعة ، فغدا عليك وانت اخوان
ممن الذي ابقى ليوم تكرم ، ومن الذي ابقى ليوم طعان

وقال

وقال يرثي ابناله قال ابوبكر وانشدناها ابو سليمن الفرير النابلسي

كان الذي خفت ان يكونا ، انا الى الله راجعونا
امسى المرجى ابو سعيد ، موسدا في الثرى يمينا
حين استوى وانتهى شبابا ، وحقق الراي والظنونا
اصبت فيه وكان عندي ، على المصيبات لي معينا
كنت كثيرا به عزيزا ، وكنت صبا به ضنينا
دافعت الا المنون عنه ، والمرء لا يدفع المنونا
آخر عهدي به صريعا ، للموت للداء مستكينا
اذا شكا غصة وكربا ، لاحظ او راجع الانينا
يديرفي رجوليس نا ، يمنعه الموت ان يبينا
يشخص طورا ابناظره ، وتارة يطبق الجفونا
ثم قضى نحبه فامسى ، في جدث للثرى دفينا
بعيد دار قريب جار ، قد فارق الالف والقرينا
يا شر برد الثرى لوجه ، قد كان من قبله مصونا
بني يا واحد البنين ، غادرتني مفردا حزينا
يهون رزءي بك الرزايا ، علي في الناس اجمعينا
آليت انساك ما تجلى ، صبح نهار لمصبحينا
وما دعا طائر هديلا ، ورجعت والهة حنينا
تقرف الدهر في صروفا ، وعاد لي شانه شؤونا
وخر في اللحد بل براه ، واجتث من طلحتي متونا
اصاب حتى صميم قلبي ، وخفت ان تقطع الوتينا

فالماء رهن لها لتبه ، فشدة نزة وليب ،

باب الغزل الالف

قال ابو تمام

نفسي فداء محمد ووقاره ، وكذبت ما في العالمين فداؤه ،
ازعمت ان الظبي يحكي طرفه ، والقد غصن جال فيه ماؤه ،
اسكت فاين بهاؤه وضياؤه ، وكماله وذكاؤه وحياؤه ،
لا تقرن اسماء الملاح والحلي ، فيمن سواه فانها اسماؤه ،
ضني المحب من الضنى فقميصه ، طول الكآبة والسقام رداؤه ،
احبابه لم تفعلون بقلبه ، ما ليس يفعله به اعداؤه ،
مطر من العبرات خدي ارضه ، حتى الصباح ومقلتاي سماؤه ،

وقال في هوى له يزعم انه سلا عنه بغيره

بيت قلبي من سوال على الطوى ، ورحلت عن بلد الصبابة والجوى ،
لولم يجري الهجر فيك بلطفه ، والله لا استامنت فيك الى الهوى ،
لم ترع لي حرمة بتقلبي قد مضت ، لولم يذدها الدمع عنه لما استوى ،
هيهات كنت من الصبابة والهوى ، في غفلة ان الهوى يبشي الهوى ،

وقال

سقى الله من اهوى على بعد داره ، وواعراضه عني وطول جفائه ،
ابى الله الا ان كلفت بحبه ، فاصبحت فيه راضيا بقضائه ،
وافردت عيني بالدموع فاصبحت ، وقد غض منها كل جفن بمائه ،
فان كنت عن وجده وصبابه ، فكم من محب مات قبلي بدائه ،

حرف الباء

وقال

نائيه الدار عن اقاربه ، فالق الجبل فوق عاربه ،

عالم

عاشت لمحبوبه مما نعه ، مات عليهن رجاء طالبه ،
اتفق الحسن فيه واختلفت ، مذاهب العقل في مذاهبه ،
لم ار بدرا سواك معتدلا ، به افتقار الى كواكبه ،
وهل ام طيبه من صعوبتك ، لا اولي فلانت بلين جانبه ،
الغافل في سبب اوائله ، فما نفكرت في عواقبه ،
ومن يكن طيبا فلا عجب ، ان يا كل الناس من اطايبه ،

وقال

ذكرتك حتى كدت انساك للذي ، تقدمني من ذكراك في قلبي ،
بكيتك لما شمل الناس بالهوى ، كان لم يحل في صدود كل في الحب ،
وهل كان لي في الحب عندك راحة ، وصلك سهم البين في الشرق والغرب ،
بلى كان لي في الصبر عنك معول ، ومندوحة لولا المقسوم لي في الحب ،

وقال

ومنفرد بالحسن خلو من الهوى ، بصير باسباب التجرم والعتب ،
ولوع بسوء الظن لا يعرف الهوى ، يبيت على سلم ويغدو على حرب ، الوقاحي
زرعت له في الصدر مني مودة ، اقامت على قلبي رقيبا من الحب ،
وما خطرت لي خطرة نحو غيره ، من الناس الا قال انت على ذنب ،

وقال

غير مستانس لشيء اذا غبت ، سوى ذكرك الذي لا يغيب ،
انت دون الجلاس انسي وان كنت بعيدا فالحزن فيك قريب ،

وقال

صبرت عنك بصبر عنك مغلوب ، ودمع عيني على الخدين مسكوب ،

حدثتني مستوا اللهوى وطنا ، للحزن يا مستقر الحسن والطيب
لئن جحدتك ما لاقيت فيك فقد ، صحت شهود تباريحي وتعذيبي
برزوة بعد اخرى طالما شهدت ، بانها انتزعت من صدر مكروب
لكن عدوت على جسمي فنلت به ، يا من راى الظبي عدا على الذيب

وقال

قال الوشاة بدا في الخد عارضه ، فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
لما استقل بارداف تجاذبه ، واخضر فوق جمان الدر شاربه
واقسم الورد ايمانا مغلظة ، ان لا تفارق خديه عجائبه
كلمته بجفون غير ناطقة ، فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كنت اعهده ، والشعر حرز له ممن يطالبه
احلى واحسن ما كانت شمائله ، اذ لاح عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحى في مودته ، ان سيل عني وعنه قال صاحبه

وقال

اجعلي في الكرى لعيني نصيبا ، كي تنال المكروه والمحبوبا
اشركي بين دمع عيني ونومي ، واجعلي لي من الرقاد نصيبا
كنت اهوى البيض الحسان فقد ، اصبح حتى عن غيرها محجوبا
قربتها المنى وباعدها النائي ، فاصبحت منى قريبا قريبا
ان تكن مقلتي اذا غبت تستولي ، عليها الدموع حتى تذوبا
فلكم نظرة تسربها منك ، لها لوعة تشوي القلوبا

وقال

اطفات نار هواك من قلبي ، وحللتني من عروة الحب

ابرات

ابرات لوعة وقد ثبتت ، بين الشغاف كوخزة الجنب
ما الذنب يا اكبر الذنوب معا ، لك في الهوى لكنه ذنبي
لم لم اقل حسبي فاذهل عمن ، لم يتقل من هجره حسبي
فاسلم ولم تسلم ولا عجب ، لم تنج لؤلؤة من الثقب

وقال

رتب الحزن في القلوب ، وناصر النوم في الذنوب
ما شئت من منظر عجيب ، فيه ومن منطق اريب
لما راى رقبة الاعادي ، على معنى به كئيب
جرد لي من هواه حبا ، صار رقيبا على الرقيب

وقال

بابي وان خشنت له بابي ، من ليس يعرف غيره اربي
فرطست عشرا في مودته ، في شكلها من شدة الطلب
ولقد اراني لو وقفت يدي ، شهرين ارعى الارض لم اصب

وقال

الا يا خليلي اللذين كلاهما ، يلمينك عند النائبات يجيب
اعينا على ظبي جعلت نصيبه ، وما لي فيه ما حييت نصيب

وقال

تلقاه طيفي في الكرى فتجنب ، وقبلت يوما ظله فتغضبا
وخبر اني قد مررت ببابه ، لا خلس منه نظرة فتحجب
ولو مرت الريح الصبا عند اذنه ، بذكرى لسب الريح او لتعتبا
ولم تجر مني خطرة بضميره ، فتنطق الا كنت فيها مسببا

وما زاده عندي قبيح فعاله ، ولا الصد والاعراض الا تحببا

وقال

قد قصرنا دونك الابصار ، زجرا ان تذوبا
كلما زدناك لحظا ، زدتنا حسنا وطيبا
وجنت الحاظ عينيك ، فاوجعت القلوبا

وقال

يا قضيبا لا يدانيه من الاس قضيب ، فوقه البان ومن تحت ثنية الكثيب
وغزالا كلما تمنته القلوب ، ذهبي الخد يثنيه من الريح هبوب
ما لمشتاه ولكن ، كاد من لحظ يذوب

وقال

بعقلي هذا حرب احدقته الركب ، وقد كنت في سلم فاصبحت في حرب
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ، ارق واحفى منك في ساعة الكرب
متى اشتفي النصف من قلب صاحب ، اذا لم يكن قلبي شفيقا على قلبي
فمن مات من حب فاني ميت ، لمن دام ذا من شدة العشق للحب

حسنت عبرتي وطاب نحيبي ، فيك يا كنز كل حسن وطيب
لك قد ارق من ان يحاكى ، بقضيب في النعت او بكثيب
اي شيء يكون احسن من صب ، اديب متيم باديب
جار حكمي في قلبه وهواه ، بعد ما جار حكمه في القلوب
كاد ما يكتب الهوى بين عينيه ، كتابا هذا حبيب حبيب
غير اني لو كنت اعشق نفسي ، لتنغصت عيشها بالرقيب

وقال

١٢٩

السادس لطه

وقال

نظري اليك عليك يشهد ، لي بانك لي حبيب
وتباعدي حذر الوشاة ، وانت من قلبي قريب
فانظر الي ولي بذكرك ، كلما ولع الرقيب
وانظر الى جسمي معا ، حل في العجب العجيب

وقال

شمس وجن تطلع في قضيب ، اجرت عينها بسبي القلوب
لو تحل القناع للشمس في البدر ضياء تنقتها بغروب
انا من لحظ مقلتيها جريح ، انت اولى بعبرة ونحيب
حرق الشوق والهوى يتصارخن ، على شققات الجيوب

حرف التاء وقال

زفرات معلقات ، اسعدتها العبرات
وعويل من عويل ، اخرجته الحسرات
ونحيب ووجيب ، ودموع مسبلات
وتباريح اشتياق ، وهموم طارقات
وفؤاد مستهام ، جننته الوجنات
وفتور من فتور ، اورثته اللحظات
وحبيب صد لما ، اكثرت فينا الوشاة

وقال

انا تيت فلئن مت ، فمن حبي اموت
لغزال من بني الاصفر ، فيه جبروت

عبد الخلق له بمن ، بديه الملكوت ،
يخنع القبلة من تهواه ، والتسليم قدت ،
ان تقرعت بنطق ، فحماه السكوت ،

وقال

قمر يبسم عن جمان ناطق ، فطلبت ارمقه بعين الباهت ،
ما زال يفتر بكل حسن دونه ، حتى تفاوت عن صفاته الناعت ،
سجد الجمال لوجهه لما رأى ، دهش العقول بحسنه المتفاوت ،
انى لارجو ان انال وصاله ، بالعطف منه ورغم انف الشامت ،

حرف الحاء وقال

لى حبيب عصيت فيه النصيح ، ليس سمحا ولا بخيلا شحيح ،
كلما قلت قد رثى لسقامى ، زاد قلبى بهجره تبريح ،
ان فى الصدر والحشى جراحات ، بت منها يا صاحبى مستريح ،
ما يشفنى من القطيعة بالوصل ، والآفا رد فؤادى صحيح ،

وقال

يا سمى الذى تبتل يدعو ، ربه مخلصا له فى قلب اوحى ،
وشبيه الذى استقلت به العيس ، عن الحب خاضعا كالطليح ،
وكنيى تتوق نفسى اليه ، بالرسول الكريم بعد المسيح ،
اصبح اليوم ناظرا مستهاما ، ناطقا عن ضمير قلب قريح ،

باب الدال وقال

اعطاك دمعك جهده ، فشكا فؤادك جهده ،
حلت جسمك فى الهوى ، ما لم تطقه فهده ،

ياشامتا

يا شامتا بى اذ رأى ، هجر الحبيب وصده ،
لا تشمتن فانه ، مولى يؤدب عبده ،

وقال

لا ورد وجنته ، واعتدال قده ،
لا تعشقت غيره ، لو يرانى بصده ،
ان يكن اسقم الهوى ، بعد نصحيح وده ،
فعساه بعد التمنع ، يرثى لعبده ،

وقال

صد وما احتسب الصدا ، لم يحفظ الميثاق والعهدا ،
ولا رعى ودى ولا رحمتى ، ولم ازل ارعى له الودا ،
يا قاتلى ظلما بسيف الهوى ، اذ صرت عبدا فارحم العبدا ،
قد والذى عذب قلبى بكم ، قاسيت مذ فارقتنى جهدا ،

وقال

انا فى لوعة وحزن شديد ، ليس عندى للوعتى من مزيد ،
بابى شادن تبسمت من عينيه ، يوم الخميس ريح الصدود ،
حبار دنى كذنب آدم باعد ، فاخرجت من جنان الخلود ،
انا افدى ساجى الجفون يسمى ، وكنيتى ببعض عبد الحميد ، اسمه احمد وكنيته ابو عبد الله

وقال

وفاتر الالحاظ والخد ، معتدل القامة والقد ،
حيرنى عبد اله حسنه ، والطرف قد صيره عبدى ،
قال وعينى منه فى عينه ، راتعة فى جنة الخلد ،

طابك زان قلت دمعي اذا ، يجلده الكثر من حد
فاحمر حتى كدت ان لا ارى ، وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب اذا اجتمعا ، عبدان عندي لابي عبد

وقال

رايت في النوم ان الصلح قد فسدا ، وان مولاي بعد القرب قد بعدا
لم لم امت حزنا لم لم امت اسفا ، لم لم امت جزعا لم لم امت كمدا
قد كدت احلف الا اني ذا سرف ، ان لا اذوق منامًا بعدها ابدا
اصبحت من زفرات لا اقوم لها ، اشكو الرقاد اذا اغرى بشكا السهدا

وقال

بلغت بي فوق غاية الكمد ، ابكيت عيني آخر الابد
والبدايو شكل الرقيب بان ، يمنعني ان اقول واكبدي
لست اليوم الحسد يا املح الناس لا حاجتهم على حسدي
كيف اليوم الحسود فيك وقد ، راى هلال السماء طوع يدي

وقال

آنستني من بعدك الوحد ، وعبرة تطرق او تغدو
وفي البكا للعهد اذ لم يكن ، للصب ميثاق ولا عهد
نغصت حسن النرجس الغض مذ ، بنت فطرفي عنه مرتد
لم يجمعا قط لعيني بل ، يجتمع النرجس والورد

وقال

خلس البين احمد بن يزيد ، ليس فعل الايام بالمحمود
ونأى الحبيب الذي لا اسمي ، فانا اليوم بالقريب البعيد

فراق

فراق اصابني من فراق ، وفراق اصابني من صدود
ليس من كان غائبا فقدته ، العين حقا كالشاهد المشهود

المفقود صح

وقال

لا اكل التفاح دهري ولو ، جنيته لي من جنان الخلود
والله ما اتركه للعلى ، لكنني اكرهه للخدود

وقال

غطت يداك علي في لحدي ، وبقيت ما مد المدى بعدي
وزرقت شكل العطف ما جلت ، عيني الدموع ودام لي وجدي
نفسي بكتما في معلقة ، بين النوى ومخافة الصد

وقال

ظبي يتيه بحسنه في ورده ، خده عليه علا بل من ورده
بوردة في خده صح
ما كنت احسب ان لي مستمتعا ، في قربه حتى بليت ببعده
لا شيء احسن منه ليلة وصلنا ، وقد اتخذت مخدة من خده
وفمي على فمه يساعد ريقه ، ويدي تنزه في حدائق جلده

وقال

ولي من الذنب هوى واحد ، يارب فاصفح لي عن الواحد
لا تشركني فيه بازا العلى ، احدوثة الصادر والوارد
يارب ان فارقته بعدها ، اضرعني للشامت الحاسد
فالحق الروح وجثمانها ، بوحدة المحتفز اللاحد

حرف الراء وقال

فرد جال سلسبيل نور ، به استقلت يد السرور

يجول في رونق جمال ، من خده مقلة البصير
لم يوفوا مثله جمالا ، جل عن المثل والنظير

وقال

يا عليلا حشا الجوانح نارا ، كان لي فيك حافظ الجار جارا
معدن الحسن والملاحة قد ا ، صبح للمستهام عدنا وقرارا
ان وجه الحبيب كوجه صغير ، حين تشطو به نهارا جهارا
لم تشن وجه المليح ولكن ، جعلت ورد خده جلنارا

وقال

وقهوة كوكبها يزهر ، يسطع منه المسك والعنبر
وردية يحثها شادن ، كانها من خده تعصر
ما زال قلبي مذ تعلقته ، اعمى من الهجران ما يبصر
مهفهف لم يبتسم ضاحكا ، مذ كان الا كسد الجوهر
بحبه يعبر في قالب ربي ، عند مماتي وبه انشر

وقال

شبه الخد بالتفاح ، والريقة بالخمر
بديع الحسن قد ألف ، من شمس ومن بدر
له وجه اذا ابصرته ، ناجاك عن عذري

وقال

سهرت فيك فلم اجحد بذا السهر ، وطال عتبي فلا عتب على القمر
نادمت ذكرك والظلماء عاكفة ، فكان يا سيدي احلى من السمر
فلو ترى عبرتي والشوق يسفحها ، لما التفت الى شيء من المطر

يالي

يا من اذا قلت يا من لا نظير له ، في حسنه قيل لي يا اصدق البشر
مالي ارى وجهك المكنون جوهره ، يا املح الناس قد يزري على القمر

وقال

يا سمي النبي في سورة الجن ، ويا ثاني الولاة بعصر
تركت ليلة الصراة بقلبي ، جمر شوق احر من كل جمر
بات الماء وهو في رقة الصفحة ، كالماء غير ان ليس يجري
خمش الماء جلده الرطب حتى ، خلته لابسا غلالة خمر

وقال

وافى الحبيب الزائر ، طلع الهلال الزاهر
وافى وداير بهم يغيض ، ووذكره لي دائر
وغزير دمعي شاهد ، فيه وقلبي جائر
لي عبرة في الخد سائر ، وبست سائر
فلو التحكت بوجهه ، والطرف منه فاتر
وبوجنتيه بدائع ، للجلنار حضائر
لرايت حسنا موارد ، ليست لهن مصادر

وقال

ثقيل ردف دقيق خصر ، سليل شمس نتيج بدر
بديع حسن رشيق قد ، مليح خد نقي ثغر
قضيب بان عليه بدر ، مثال حسن عروس خدر
يا حصر قد كنت ذا استتار ، في الحب حتى هتكت ستري
تمكنت دموعي على عزائي ، اذ غاب عني جميل صبري

وقال

يا غزالا قطاف وجنته الورد ، وورد بفيه در نشير
لا وقد يلين كالغصن النضير ، اذا ارتج فيه ردف وثير
لا سالت الخلاص منك وان كنت ، بلاء الهوى على تشير

وقال

من اين لي صبر على الهجر ، لو ان قلبي كان من صخر
ويل لجسمي من دواعي الهوى ، ويل مني يدخل في القبر
لو كنت ارعى النجم تقوى لقد ، ابصرتها في ليلة القدر

وقال

معتدل كالغصن الناضر ، ابلج مثل القمر الزاهر
جفونه ترشق اهل الهوى ، باسهم من طرفه الفاتر
قد قلت لما جئ في صده ، اعطف الى عبدك يا جابري
ان لم تجد لي صحة من الورى ، ويلاي من ظبي بني عامر

وقال

اباد رها بالشكر قبل وصالها ، وان هجرت يوما طلبت لها عذرا
فاجعلها في الغدر عندي وفية ، وان زعمت اني لها نقضت عذرا
اتاها بطيب اهلها فتضاحكت ، وقالت ابغي العطر وجهكم عطرا
احاديثها در وورد كلامها ، ولم ادر درا قبله ينظم الدرا

وقال

قد صنع الحسن في خديك جوهرة ، وفيه قد خلق التفاح احمره
وكل حسن فمن عينيك اوله ، بذ حط هاروت في عينيك عسكره

ولكان

وكان خدك دهرا مشرقا يققا ، ثم تمكن فيه اللحظ عصفره
تبكي رهين نظبي شادن غنج ، بحيثه واذا ماشاء اثمره

وقال

اغمد عن المقلتين سيف الناظر ، فلقد فتن من اللحاظ الفاتر
وقد اعتدلت مع اعتدال العصر ، حركاته وفعلت فعل الحائر
وعلمت اثم السحر حين دعمته ، واراك تشحذا اداة الساحر
يا شاعرا في طرفه وبنانه ، وجماله عذبت قلب الشاعر

وقال

هذا هواك وهذه آثاره ، انا الفؤاد فما يقر قراره
يصل الانيس بزفرة موصولة ، بغليل شوق ليس تطفى ناره
وودع الدموع فا قبلت منهلة ، شوقا وذاك قطارها وقصاره
من طرف جفني الرقاد متيم ، ارق سواء ليله ونهاره

حرف السين وقال

ان يوم الفراق يوم عبوس ، اي سبيل تسيل فيه النفوس
لم ازل ابغض الخميس ولم ادر ، لماذا حتى دهاني الخميس
بابي من ازارها ابوها ، شغفا قال ليت انا مجوس
لو تجلى في ابليس عن لحظ عينيه ، تقوى عبادة ابليس
ان تفارق لحظي فقد كان فيها ، وهو في كل ساعتين عروس

وقال

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس ، فانني للذي حسيته حاسي
لا يوحشنك ما استسمجت من سقمي ، فان منزله في احسن الناس

من خلوتي فيه مبدا الكل جالجه ، وفكري فيه مبدا الكل وسواس
من قطع الفاظه توصيل مهلكتي ، ووصل الفاظه تقطيع انفاسي
رزقت رقة قلب منه نغصه ، منغص من رقيب قلبه قاسي
متى اعيش بتاميل الرجا اذا ، ما كان قطع رجائي في يدي ياسي

وقال

يا شادنا صيغ من الشمس ، تيها بالملاحات على الانس
في كل يوم انت في صورة ، غير التي كنت بها امس
تزداد طيبا كل يوم كما ، يزداد غصن البان في الورس
والله لولا الله لا غيره ، وخوفي النار على نفسي
حلفت خمسا لك من رهبة ، وازددت شيئين على الخمس

وقال

يا من تردى بحلة الشمس ، ومن رماني باسهم خمس
بالطرف والتنوه والسوالف ، والنحر وشيء يطيب في اللمس
ها انا بالذنوب معترف ، تهب لذلي جنا بني امس
وهب لمسقط الجفون دما ، شغلته عن صلاته الخمس
سالته عن وصفك الصفات فما ، نطقن لولا بالقسين خرس

وقال

يا لابسا ثوب الملاحة ابكه ، فلانت اولى لابسيه بلبسه
لم يعطك الله الذي اعطاكه ، حتى اخر ببدره وبشمسه
رشا اذا ما كان يطلق نفسه ، في قبله او الحياة بحبسه
وانا الذي اعطيته محض الهوى ، وصيمه واخذت عذره النفسه

فلن

فلبن جنيت ثماره وغروسه ، ما كنت اول من جنى من غرسه
مولاك يا مولاه صاحب لوعة ، في يومه وصبابة في امسه
دنف بجود بنفسه حتى لقد ، امسى ضعيفا ان يجود بنفسه

وقال

منعني حبيب سوف يثكلني نفسي ، ويحيل جسمي تحفة اللحد والرمس
تجدت الهوى ان كنت منذ حملت الهوى ، محاسنه شمسي نظرت الى الشمس
لقد ضاقت الدنيا على باسرها ، بهجرانه حتى كاني في حبس
اليسكن قلبا ما فيه نائم ، من الشوق الا ان عيني في عرس

وقال

بت سلم الهوى وحرب النعاس ، عرضة للزفير والانفاس
دائبا ليلتي الكف بكفي ، كبد احرها تحت الملواسي
فاذا جلت الهموم تاوهت ، وناديت يا ابا العباس
خزني فيك لا اصابك معشار ، الذي من هواك حز براسي

وقال

غدا يبتغي صاحب كان لي انسا ، فلا مصحل في السرور وانحسى
وتصبح اخواني عليه كثيرة ، وتصبح سعدي من مودته نحسا
اخ لي لو اعطى المنى باسم فقده ، بلا فقده كانت به تجمع نحسا
فلو ان نفسي الف نفس لما انتهت ، يد البين او تردي باخرها نفسا

وقال

عبدك يشكو باسطا نحره ، مبتهلا يدعو فلا تنفسه
ان انت لم تنك له رحمة ، فلا تلم ان يكن نفسه

كم حسرة لي في الفؤاد الذي ، اطلقت في سجن الهوى حبسه
عبد اذا أوحشته لم يجد ، في الناس لو حققه انسه

وقال

نفس تحششه نفس ، ودمع ليس تحتبس
ومغان للكرى دثر ، عطل من عهده ودرس
شهرت ما كنت اكتمه ، ناطقات بالهوى خرس

حرف الشين وقال

خالس طرفا على دهش ، ناظري طرف منتخش
قد رمى لحظي بلحظته ، سهم عينيه فلم يطش
نعشت كف الملاحة في ، وجنتيه اطرحا لنعش
عطشي يروى بقبلته ، فمتى اروى من العطش

وقال

اما والذي اعطاك بطشا وقوة ، علي وازرى بي فاضعف من بطشي
لقد خلق الله الهوى لك خالصا ، ومكنه في الصدر مني بلا غش
سل الليل عني هل اذوق رقاده ، وهل لضلوعي مستقر على فرشي
عناء لمن لو قال للشمس اقبلي ، لكنته بل جاءت على رغمها تمشي
قضيت من الريحان في غير كونه ، وانا رشا في غير اكرعها الجحش

حرف الصاد قال

لباك عبدك مخلصا ، وبكى دما عدد الحصى
عبد اطاعك قلبه ، ليس المطيع كمن عصى
اغرته محاسنك السقام ، به منعم وخصص

قلبي احمد

رام التخلص من هواك ، فما اطاق تخلصا

وقال

لي لا كان من هواك خلاص ، وحبيبي ولا بك الاقتصاص
ودونك السوء في وهذا فؤادي ، فاذبه كما يذاب الرصاص
لم اعرضت مذ تقنصت لحظا ، منك سكرا وانت لي قناص
ها كن فاقتص من هواك فاني ، السن بالسن والجروح قصاص

حرف الضاد وقال

سالب عيني لذة الغمض ، ومبكيا بعضي على بعضي
وقاتلي ظلما باعراضه ، ولحظها لنظر المغضي
اياك يستعطف ذو فاقة ، جرت عليه في الذي تقضي
من يجسد الارض لاشفاقه ، موطئ نعليك من الارض

حرف الظاء وقال

ومشتبج بالمسك في وجناته ، حسن الشمائل ساحر الالحاظ
ابدا ترى الآثار في وجناته ، مما تجرحها من الالحاظ
وتراه سائر دهره متبسما ، فاذا رآني صرت كالمغتاظ
في القلب مني والجوانح والحشى ، من حبه حرق كمثل شواظ

وقال

اجعل لعيني في الكرى حظا ، ولا تكن لي مالكا فظا
اما لعيني بك من حرمة ، اذا عملت في حسنك اللحظا
الزمتني ذنبا فما جنيتني ، من قبل ان تسمع لي لفظا

حرف العين وقال

وبديع الجمال يضحك من اضوائه ، البدر عنده وقت الطلوع ،
ما اجتلته عين التامل الا ، رجعت منه عن جمال بديع ،
كلما منظر رايت من الحسن ، فغيه منه جميع جميع ،
غير ان العيون تجني بايدي ، اللحظ منه وجنتيه زهر الربيع ،

حرف الفاء وقال

حسرات عواطف ، وسقام مؤالف ،
وفؤاد معذب ، ودموع ذوارف ،
يا قريب المزار لكنه ، لا يساعف ،
نصب عيني خيال وجهك ، بالشوق واقف ،
اينما كنت سيدي ، طاف لي منك طائف ،

وقال

على ثقة من انني بك مدنف ، صددت وان الناس في مثل اعرف ،
اذا كنت في فكري وقلبي ومقلتي ، فاي مكان من مكانك الطف ،

وقال

لم ار شيا من الفراق اذا ، كان اخو البين عاشقا كلفا ،
اصعب من وقفة المشيع للمحب يريد الوداع منصرفا ،
ما انفع القرب للمحب وان ، اعرض عنه حبيبه وجفا ،
ان محبا تم السرور له ، لم يلق من لوعة الهوى طرفا ،

وقال

حجبتني بحاجب ، واشارت بطرفها ،
فتاملت وجهها ، واتتني بكفها ،

لبت

ليت نصفي على الفراش ، لحاف لنصفها ،
فانال الذي اريد ، على رغم انفها ،

وقال

تبدلت الفا اذ تبدلت بي الفا ، وقد خانني فيك الزمان وما وفى ،
وجرعت نفسي من اخائك سلوة ، على الرغم مني جرعة مرة صرفا ،
مللته في بعدو الملال سجية ، تعودتها لا استطيع لها صرفا ،
رميت بخطي منك في ابعد المدى ، واسلمته للدهر تنسف نسفا ،
ووالله ما زالت لوامع بارق ، من الغدر في اجفان عينيك لا تخفى ،
فاقسم لو ايقنت ان علاله ، لعيني تسمو لم اذر لهما طرفا ،

حرف القاف وقال

نائي وشكوى وارطاق ، وعليك شوق واحتراق ،
بابي هوى ودعته ، تابت بصحبته الرفاق ،
بدر يضيء لعاشقيه ، فالطيف به المحاق ،
فتمزيت وتشعبت ، جزعا لغيبته العراق ،
الموت عندي والفراق ، كلاهما ما لا يطاق ،
يتعاونان على النفوس ، فذا الحمام وذا السياق ،
لو لم يكن هذا كذا ، ما قيل موت او فراق ،

وقال

لك علم بحرقتي واشتياقي ، والذي بي من لوعة واحتراق ،
ولك الظرف والملاحة والحسن ، وطيب الاداب والاخلاق ،
وقبيح بان تعوض جسمي ، ما اري من مصارع العشاق ،

فعلام الصدود فی غیر جرم ، والصدود الفراق قبل الفراق

وقال

مات ذاک الجوی وذاک الحریق ، ورثی لی لطیّ علیّ شفیق
وجری النوم من جفنی فی مجری ، الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لی بمولای والدهر ، اذا شاء بالقلوب رفیق
منحنی ودّه فتی لا تشوّق للدهر ، طلما فانه لی صدیق

وقال

حدیثنا فی الضمیر متفق ، وانّا فی الجمیع مفترق
توهی باسرارنا جوانحنا ، واعیننا بالوصال ترتشق

وقال

والله لو تدری الذی القی ، لرحت ان تنجو من الحق
بی فوق ما تلقی بواحدها ، امّ تداه لجنبه ملقی
تبکی لمنهو شن تنبّته ، حیل فایر جی ومایرقی
فارحم شقیا فی هواک فی ، ببقی وان اعتقته عشق

حرف الكاف وقال

دعا الی اللحظ خدّ اکا ، فاترتب الأعین عبن کی
مازلت ارجوک کالم ازل ، یا سیدی مذ کنت اخشاکا
والله لو أعطی المنی لم ازد ، الا استلاما بغی فاکا
قد سعدت بهة من راح او ، اصبح یوما یتمشاکا

وقال

لهف نفسی علی لابل علیکا ، ان تجول العیون فی خدیکا

وعزیز علی ان تجتنی الابصار ، زهر الربیع من وجنتیکا
انت علی القلوب بما اصبحت ، تهوی وبهش ومقف علیکا
لا قضی الله لی وصالک ان کنت ، اراک اشتاق الا الیکا
ان خرفی علیک لیس علیکا ، بل علی مهجة تسیل لدیکا
انت تزهی بصورة عذت الابصار من حسنها وراحت علیکا
لعن الله مقلة جعل الامر الیها ، الیها رقت وجنتیکا
بابی لطفک الملیح الذی قد ، ترک السیح وهو طوع یدیکا
کیف لا یستبد بالحسن لفظ ، کلما شئت جال فی شفتیکا
ان قلبی علیک فی طول وصل ، وصدود ارق من خدیکا

وقال

لم وان لم تنم کرای کراکا ، شاهدی منک ان ذاک کذاکا
طال ضری تعذیبک نفسی وقلت ، نفس شکلی عن ان یکون فداکا
فی سبیل الهوی فؤادی وما آتی ، علیه لکن علی ذکراکا
ذهبت مقلتی بالدم والدمع ، فمن الناراذ بجت مقلتاکا
لست ابکی ذهاب عینی لعینی ، غیر انی ابکی لان لا اراکا
ما فراق الدنیا ابالی ولکن ، فی فراق الدنیا فراق هواکا

وقال

یا ابا جعفر اقرّ لک الحسن ، وحلت جیوشه فی ذراکا
یا ابا جعفر خلقت بدیعا ، فاق حسن الوجوه حسن قفاکا
یا ابا جعفر هل النای یبخی ، منک هیهات بل یزید هلاکا
یا ابا جعفر ابلنی وصالا ، یجزک الله ان فعلت جزاکا

وقال

راحتي في البكاء حين اراكا ، ان لي منك شاغلا عن سواكا
تعس الهجر والذي شانه الهجر ، من الناس كلهم حاشاكا
ارشدني الى رضاك فاني ، لست ادري ما حيلتي في رضاكا
فاذا قيل من تحب تخطاك ، لساني وانت في القلب ذاكا

وقال

عوفيت من الهوى وبريت منه ، لئن انا لم اعاقب مقلتيكا
بعثتك رائدا فسرقت منه ، محاسنه بلحظ ناظريكا
وجئت تقول لم اره وهذي ، محاسنه تلوح بوجنتيكا
فان تك يا رسول كتمتنيه ، لقد ظهرت محاسنه عليكا

حرف اللام

وقال

البين جرعني نقيع الحنظل ، والبين اثكلني وان لم اثكل
ما حسرتي اذ كدت اقضي انما ، حسرات عقلي انني لم افعل
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ، ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى ، وحنينه ابدا لاول منزل

وقال

زار زاري مهاج حين لا ، كنت لولاه اسوأ الناس حالا
فتمتعت من غزال وحاشى ، ذلك الشخص ان يكون غزالا
كيف ارجو لقاء ساكن بغداد ، بمصر لقد رجوت ضلالا
شككته المنى لعيني وبكى ، ولقلبي حتى قبلت المحالا
ما اراني اراك غير خيال ، طارق او يصير جسمي خيالا

وقال

وقال

وجد الحاسدون فينا مقالا ، فرقوا اسهما لنا ونبالا
عجبوا ان تعانقت في الآفاق ، اشراكه فصاد غزالا
ملأ عيني ملاحة وجمالا ، وفؤادي مهابة وجلالا
ما عذلوا فيه كيف شئتم وقولوا ، قد كفى الله المؤمنين القتالا

وقال

اغار عليك من قبلي ، وان اعطيتني املي
واشفق ان ارى خديك ، نصب مواقع القبل

وقال

متطلب بصدوده قتلي ، فرد المحاسن وجهه شغلي
الحاظ في الخلق مسرعة ، فيما يريد بسرعة النبل

وقال

كم تمادى ليلي الاطول ، كم يتبارى دمعي المسبل
يا طول هجر ما له آخر ، منك بعتب ما له اول
يا غافلا عني مالي ارى ، طرفك عن قتلي لا يغفل
اراك لا تشغل ذا فرقة ، في النوم من كثرة من تشغل

وقال

شد ما استنزلتك عن دمعك الاظعان حين استهل دمع الغزال
اي حسن في الذاهبين تولى ، وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم في ذرى الخيم ، وحجل معذب في الحجال
وعتاق من المها الحدور وآجال ، ظباء يسرعن في الآجال

عادك الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى وبين المطالي
ثم فاز ارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

وقال

معتدل لم يعتدل عدله … في عاشق طال به خبله
اظرفه احسن ام ظرفه … ام وجهه احسن ام عقله
انظر فانبت في عذره … من حسن ما لو له كله
لو قيل للحسن تمن المنى … اذا تمنى انه مثله
اي خصال حازها سيدي … لو لم يكدر صفوها مطله

وقال

يوسفي قلبي كيف ولي … صار للسقم محلا
لم اكن احسبني الذي كان … وقد كنت مخلى
ذبت حتى ما ارى لي … في مراة الشمس ظلا
صنع الله لمن يظلمني … عجا مستحلا

حرف الميم وقال

استزارته فكرتي في المنام … فاتاني في خفية واكتتام
الليالي احق بعتبي اذا ما … حرجته النوى من الايام
يا لها لذة تنزهت الارواح … فيها بسرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب … غير انا في دعوة الاحلام

وقال

يا سقيم الجفن من حبيبي … البستني حلة السقام
كم فتكت لحظتك ظلما … من عاشق القلب مستهام

يالي

١٠٩

يا من بعينيه لي غرام … قربت من لحظتي حمامي
قد رويت من دمي نجيبي … من صائب النبل والسهام

وقال

الهوى ظالم وانت ظلوم … كيف يقوى عليكما المظلوم
للهوى جرأة ومنك صدود … ليس لي منكما محب رحيم
قد براني الهوى وذله عقلي … حل بي منكما البلاء العظيم
انما يوث السهاد وطول الليل … من حبل وحبله مصروم

وقال

ظنك فيما استره تحكم … ارضى به ان طرفك النهم
كيف سلوي وانت ترحمني … ليس لهذا تجاوز النعم
امنت عيني على هواك فما … قلبي على ما ائتمنت متهم
اطلت من لوعة الهوى جزعا … والصبر الا عن الهوى كرم

وقال

يا سمي المجهور حين يسمى … والذي خص بالجمال وعما
والذي هم خصره بانبتات … فثناه الحسنا فكاد وما
لست امنى متى له لي ثنا … احسن الحب ما يكون سميا
حفظ الله لي صحيح هواه … وكفاني من حبه ما اهما

وقال

رقادك يا طرفي عليك حرام … فحل دموعا فيضهن سجام
ففي الدمع اطفاء لنار صبابة … لها بين اثناء الضلوع ضرام
ويا كبدي الحرا التي قد تقطعت … من الوجد دوني ما عليك ملام
تقطعت عتقطع

قضيت ذماما للهوى كان واجبا ، على ولى ايضا عليه ذمام
ويا وجه من ذلك وجوه اغرة ، لو استطاع املس برام
اجرنستجرا في الهوى بك باسطا ، اليك يديه والعيون نيام

وقال

حبك بين الحشا مقيم ، يا ايها الشادن الرحيم
اما وخد علاه ورد ، ابدع في طيبه النعيم
لقد تمكنت من فؤاد ، اسقمه طرفك السقيم

وقال

الدهر يوم و يوم ، والعيش عذر ولوم
فاقصد لما تشتهيه ، ولا يكن بك حوم
لا تصغين لقبيح ، يقوله فيك قوم
واهجر لمنى النفس ، ليس ينفك سوم
شتان في مقلتيه ، نوم وما ثم نوم
مطري عليه وقد كان ، فيك لي صوم

وقال

لا تصدني فالصد امر عظيم ، وارحمي فالمحب بر رحيم
امن العدل ان قلبك ساه ، والهوى ثابت بقلبي مقيم
ثم الجفت في الاساءة والظلم ، فيغري بهو المسيء الظلوم
ما اجترمنا اليك جرما ولكن ، حب هذا الزمان ليس يدوم

وقال

يترجم طرفي عن لساني بعبرة ، فيظهر من وجدي الذي كنت اكتم

الى

أليس عجيبا ان بيتا يضمني ، واياك لا نخلو ولا نتكلم
اشارة افواه وغمز حواجب ، وكسر ابصار وطرف يسلم
والسننا ممنوعة من كلامنا ، وابصارنا عنا تجيب وتفهم

وقال

كيف بعدي لاذقتم البين انتم ، خبروني مذ بنت عنكم وبنتم
اعلى ما عهدت ام غيرتكم ، نكبات الدهر الخؤون فخنتم
يا منى النفس ان قلبي واد ، بان بالبين عندكم حيث كنتم

وقال

سلام على من لا يرد سلامي ، ومن لا يراني موضعا لكلامي
وماذا عليه ان يجيب مسلما ، وليس ينقضي بالسلام ذمامي

وقال

انت في حل فزدني سقما ، افن صبري واجعل الدمع دما
وارض لي الموت بهجريك فان ، الميت يعني فزدني الما
محنة العاشق ذلته في الهوى ، واذا استودع سرا كتما
ليس منا من شكا علته ، من شكا ظلم حبيب ظلما

حرف النون

وقال

تناء بدؤه ذنب التداني ، من المسروق من جور الجنان
بجذبه دقائق لو تراها ، اذا ائتلفت عنها في المعاني
تشاكينا وقلبانا حنين ، بالفاظ الهوى متكلمان
وحار بنا غليل الشوق حتى ، تزلزل صابرين على الامان

وقال

لو تراه يا ابا حسن ، قمراً او فى على غصن
قمر القت جواهره ، فى فؤادى جوهر الحزن
كل جزء من محاسنه ، فيه اجزاء من الفتن
لى فى تركيبه بدع ، شغلت قلبى عن السنن
باخى الانصار من نفر ، نصروا مستهمى على بدنى

وقال

يا جفونا سواهرا ابعدتها ، لذة النوم والرقاد جفون
اين منك الدماء قد نفدا ، لدمع الذى منك تجريه الجفون
بلى الجسم لكن الشوق حى ، ليس يبلى وليس تبلى الشجون
ان لله فى العباد عيونا ، سلطتها على القلوب العيون

وقال

ومحكم فى الحسن طوراً وفى البدن ، فقد دق عن حتف وقد جل عن عطن
تبدى فابدى لى الهوى بصدوده ، واسلى عطيات الفؤاد من الحزن
وقد سود الديوان بعض ثنا به ، واحسن ما استوضح الشعر فى الوزن
تلاقيه ابيات تناسب وجهه ، تنبت لها فكرى واخذ منها ذهنى
فاغضبه ان قلت ما احسن الورى ، وكاد بان يفضى الى الشتم واللعن
اذا غاظ وصف الناس بالحسن وجهه ، فلم لم يحرق ثوب يوسف الحسن

وقال

لعمرى لئن قرت بقربك اعين ، لقد سخنت بالبعد منك عيون
فسر او اقم وقف عليك مودتى ، مكانك من قلبى عليك مصون
فما اقبح الدنيا اذا كنت غائبا ، وما احسن الدنيا بحيث تكون

وقال

الحسن جزء من وجهك الحسن ، يا قمراً موفيا على غصن
ان كنت فى الحسن واحداً فانا ، يا واحد الحسن واحد الحزن
كل سقام تراه فى احد ، فذاك فرع والاصل فى بدنى
كوامن الحب فيك كونك فى ، افئدة العاشقين لم تكن

حرف الواو وقال

فديت محمداً من كل سوء ، يحاذر فى رواح او غدو
ابا قمر السماء شغلت حتى ، كانك قد صحوت من العلو
ورايتك من محبتك ذا ابتعاد ، وتحسن لا محبتك ذا دنو
جلوان الصبا حملت مال ، سيبقينى الغداة الى السلو
وحسبك حسرة لك من صديق ، يكون زمانه بيدى عدو

وقال

رق له ان كنت مولاه ، وارحم فقد اشمت اعداه
وبل له ان دام هذا به ، من حرق يقلق احشاه
يا غصن بان ناعم قده ، وقر منى كاتم اعلاه
منعت عينى لذيذ الكرى ، احسن كما احسنك الله
ما وقع الناظر منى على ، خدك الا قلت اواه

وقال

لها واعارنى وله ، وابهر حرقتى منها
لوجه يعز به ، ولى حرق اذل لها
دقيق محاسن وصلت ، محاسن وجنتيه لها

دقيق محاسن وصلت ... محاسن وجنته لها
الاحظ حسن وجنته ... فتجرحني وآجرحها

وقال

أعطيت من مهج الحسن ابسامها ... وفقت من نفحات الطيب اذكاها
فالحسن مطرح والطيب مفتضح ... والحور اصبحت بعد الله مولاها
من كان لم يرشمسا من تبسمها ... فانها بعلى قد رأيتها

وقال

ايا من لا يرق لعاشقيه ... ومن خرج الصدود لما يليه
ومن سجد الجمال الخضوعها ... وعمّ الحسن ما عن يليه
سليل الشمس انت فديتك نفسي ... وهل للسليل شخص من شبيه
كملت ملاحة وفضلت ظرفا ... فانت مهذب لا عيب فيه

وقال

مفاخر جرحت بالدرين فيها ... اشتهى الى من الدنيا وما فيها
عمراء فى صفوة غلت بناتها ... كانها قطفت من خد مبدتها
جادت لها فتنة من عند عاينه ... بغير من السحر والآداب تعد بها
لو كنت تنشاونا ذهبي بنفحتها ... لكنت للشوق من لحدى اكلتها

وقال

تحلل من حب في يديه ... فيا اسفى ويا شوقى اليه
تعالى الله يا طوبى لعينى ... تمتع طرفها فى وجنتيه
اظن البين كان يريد قتلى ... به اذ كان يحسدنى عليه
معاتبي ما اطاع الدمع عيني ... محاسنه وقرة مقلتيه

وقال

وقال

نشرت مثلك رسيسا كنت اطويه ... واظهرت لوعتي ما كنت اخفيه
اذ كان وجهك لمن تترى محاسنه ... فان مثلك من تترى مساويه
مرتجة فى تهاويه ابسا خلده ... مهتزة فى تثنيه اعاليه
تاهت على صور الاشياء صورته ... حتى اذا كملت تاهت على التيه
ما اجتمعت فرق الحسن التي افترقت ... عن يوسف الحسن حتى اجتمعت فيه

وقال

لو كنت عندى امس وهو مسائق ... ومدامعي تجرى على خديه
ومقدار نوت من عبرتي وجنانه ... وتنزهت شفتاى فى شفتيه
لرايت بكاء يكون على الهوى ... ويهون تخلية الدموع عليه
ورايت احسن من بكاى قوله ... هذا الفتى متعتب عينيه

وقال

ظبى به حسن لولا تجنبه ... وانه ليس يرعى حق جنبيه
لم يلهنى عنه ما الهاه بل عذبت ... عندى الصبابة اذ جرعتها فيه
عفت محاسنه عندى اساءته ... حتى لقد حسنت عندى مساويه
هذا المحب ادمى الشوق مهجته ... فكيف تنكر ان تدمى مآقيه

باب المعاتبات حرف الالف

قال ابو تمام يخاطب على بن الجهم لينتج وعدا من عثمن بن ادريس بن بدر

باى نجوم وجهك يستضاء ... ابا حسن وشيمتك الاباء
اأترك حاجتي غرض التوانى ... وانت الدلو فيها والرشاء

تالفت آل ادريس بن بدر ، فتسبيب العطاء بهو العطاء
وخذهم بالرزق ان المهارى ، يليحها على السير الحداء
فاما جاز بيتي الشعر فيهم ، واما جاز منك الكيماء
فقل للجزء عثمان مت لا ، تضيق بلفظ البلد الفضاء
الم تذكرك قول امرئ يصلى ، لما يثني عليك به الثناء
فيفعل ما يشاء المجد فيه ، فان المجد يفعل ما يشاء
فانت امرؤ تغشته المعالي ، ويحكم في مواهبه الرجاء
فانك لا تسر بيوم حمد ، شهدت به ومالك لا تساء
فان المدح في الاقوام ما لم ، يشيع بالجزاء بهو الجزاء

حرف الباء وقال يعاتب ابا دلف

ابا دلف لم يبق طالب حاجة ، من الناس غيري والمحاجب بعد
يبين كعني انت عنك محجبا ، ولم تر خلق من جداك تحجب
واني صيرت الثناء مذ تجه ، وقام لها في العالمين خطيب
وكيف وانت الماجد العلم الذي ، لكل اناس من نداه نصيب
اتمت شهورا في فنائك حجته ، لوى حيث لا البحى على حبوب
فان نلت ما املت منك فانني ، جدير والا فالرحيل قريب

وقال يعاتب اسحاق بن ابراهيم بن مصعب

قل للامير تجد للقول مضطربا ، وتلق في كنفيه السهل والرحبا
فداء شالك معطي حظ مكرمة ، اصغى الى المطل حتى باع ما وهبا
اني وان كان قوم ما لهم سبب ، خطوا لضيع لغابهم عندك السببا
لمضمر علة في القلب يفرجها ، اني سبقت وسيطا غيري القصبا

احفظ رسائل شعر فيك ما ذهبت ، خواطف البرق الا دون ما ذهبا
يغدون مغتربات في البلاد فما ، يزلن يؤنسن في الآفاق مغتربا
ولا تضعهن فما في الارض احسن من ، نظم القوافي اذا ما صادفت حسبا
ان انت لم تك عدل الجود منصفه ، لم نرج بعدك خلقا ينصف الادبا

وقال يعاتب ابا دلف وقد حجبه وقيل هي في عبد الله بن طاهر

صبرا على المطل ما لم يتله الكذب ، فللخطوب اذا سامحتها عقب
على الملك دبر لوم لو رميت به ، من عاذل وعلى السعي والطلب
يا ايها الملك النائي برؤيته ، وجوده لمرجي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ، ان السماء ترجى حين تحتجب
ما دون بابك لي باب الوذ به ، ولا وراءك لي شوق ولا طلب

وقال لابي سعيد

لعمرك للتاييس غير المريب ، خير من الطمع الكاذب
وللريث تحوزه بالنجاح ، خير من الامل الكاذب

حرف الراء وقال يعاتب عياشا

صدفت لها قلبي المستهتر ، وبقيت كهف صبابة وتفكر
غابت نجوم السعد يوم صدودها ، واساءت الايام فيها محضري
في كل يوم في فؤادي وقعة ، للشوق الآن لم يذكر
ارعى حليفا للصبي جاري الصبا ، في حلبة الاحسان لم يتعفر
اما الذي في جسمه منسل ، بحرته وهو مواصل لم يهجر
صفراء صوة ضحة قد ركبت ، جثمانه في ثوب سقم اصفر
قتلته سرا ثم قالت جهرة ، قول الفرزدق لا بظبي اعفر

لها مضعر كبد

قول الفرزدق حين بات
ميته به
اقعد الينا انا في نعمة
لا بظبي بالصريمة اعفرا

نظرت اليه فاستمت لحظها ، حتى تمنت انها لم تنظر ،
ورات بشخوبارابه في جسمه ، ماذا يريبك من جواد مضمر ،
غرض الحوادث ماتزال تلمه ، ترميه عن شزر باسهم حوكر ،
عنيت به الاقدار حتى انها ، لتكاد تفجاه بما لم يقدر ،
ماكف عن حرب الزمان وريبه ، بالصبر الا انها لم ينصر ،
ماان يزال بحد حزم معقل ، متوطيا اعقاب رزق مدبر ،
النفيس نعلم ان حوباوانها ، ربح اذا بلغتك مالم تتجر ،
لم تطهرت مشعوذ جاورته ، محللين ربعا منك ليس بمقفر ،
بنداك يوسى كل جرح يعتلي ، داب الاساة بدرذر التس قبطر ،
جود الجود السيل الا ان ذا ، كدر وان نداك غير مكدر ،
القطر والاضحى قد السلخا ولي ، امل ببابك صائم لم يفطر ،
عام ولم ينتج نداك وانما ، تتوقع الحبلى لتسعة اشهر ،
جيش لي بحر واحداع مكن في ، مدح اجيش لها بستواكر ،
تعتز بندك لكن عن مطلك تحول لي ، املا تعم عن سبعة انثر ،
كم من كثير البذل قد جاز بشيه ، شكرا باطيب حسن نداه واكثر ،
نثر الاوائل والاواخر ذمه ، لم تصطنع وصنيعه لم تشكر ،
لاتغضبنك منهضاقي انها ، نفخوره لك عن السنة الاول ،
افديك مورق موعد لم يغدني ، من قول بايع انه لم يثمر ،
قد كف النبي منك ظمؤ جوانحي ، من بعد شقه موردي او مصدري ،
ولئن اردت لاعذرنك جملة ، والنجح عندي عذر غير المعذر ،
ما ان اراني مادحا ومعاتبا ، الا وقد حررت فيك محرر ،

واعلم

واعلم باني اليوم غرس محامد ، تزكو فتجنيها غدا في العسكر ،

وقال

ليس يدري الا اللطيف الخبير ، اي شيء تطوى عليه الصدور ،
ويقولون انك المرء بالغيب ، محام عن الصديق نصور ،
فاذا جئت زائرا جئت وجهك ، عن كآبة و بسور ،
فتطلق مع العبابة ان ، البشر في اكثر الامور بشير ،
انما البشر روضة فاذا كان ، ببذل فروضة وغدير ،
فاقسم اللحظ بيننا ان في اللحظ ، لعنوان ما تحت الضمير ،

وقال يعاتب جعفر بن دينار الخياط ويمدحه

شجى في الحشا يزداد ليس يغير ، به خص آمالي واني لمعطر ،
حلفت بحسن المنى تشها ، سحابة كف بالرغائب مطر ،
اذا ادرجت عنه الصبا كفكفت لها ، وقام بها ربها ابو الفضل جعفر ،
لشيب كان السيف من تربه ، واندية فيها ندى النوء يعصر ،
لقد زينت الدنيا بايام ماجد ، به الملك يبهى والمفاخر تفخر ،
متى من يديه الباس يضحك والندى ، ومن سرجه بدر وليث غضنفر ،
حوت راحتاه الباس والمجد والندى ، ونال الحجى والحلم حران ازور ،
به اسلفت آمال وافتدت المنى ، وقامت عليه حجة تتشكر ،
ابا الفضل اي يوم جئتك مادحا ، رايت وجوه الجود فيك تصور ،
وايقنت اني والح عن زاخر ، تثوب اليه للسماحة ابحر ،
فلا تدع الانجاز يملك امره ، ويغدو في الجود مطل مؤخر ،
فلا شيء امضى من رجاء بابي الندى ، ولا شيء ابقى من ثناء يحبر ،

ولا المال احمى عنك من جيش مدحة   له عند اصحاب الملوك مُعَسكر
يحل بقاع المجد حتى كانما   على كل راس من يد المدح مغفر
لنا عند اذان الملوك حرامة   من الذكر لم يفتح ولا هي تحجر
اذا ازور عنه الوعد اصغى بسمعه   اليها اذا زوّ عنه المكارم تنشر
اليك بها عذراء زفت كانها   عروس عليها حليها تتكسر
ابا الفضل ان الشعر مما غشيته   اباء العلى والمجد يحيى ويحر

وقال يعاتبه ايضا

يضحكن من اسف الشباب المدبر   ويكين من ضحكات شيب مقسم
ما وشى خيل غريمتي بنو غمة   نزلت بعلمي وقعة لم تتصر
ولقد بلوت خلائق وجدتني   سمح البدين بنيل وذ مضمر
يعجبن مني ان سمحت بمهجتي   وكذاك اكل اعجب من سماح جعفر
ملك اذا الحاجات لذن بجفوه   صافحن كفه بنواله المتيسر
ملك مفاتيح الردى بيمينه   وشماله اقليد قفل المعسر
ملك اذا ما الشعر حار ببلده   كان الدليل لطرفه المتحير
يا من يبشرني باسباب الغنى   منه تبشار وجهه المستبشر
افتجود دوني فخجل اما   جدواك تنشر عنك ما لم تنشر
اني اتيحتك يا ابا الفضل الذي   بالجود قرب موردي من مصدري

وقال يعاتب ابن ابي دواد ويستبطئه وعداه عليه

رايت العلى معمورة منك دارها   بلى اصبحت خاليا وقفارها
وكم نكبة ظلماء تحسب ليلة   تجلى لنا عن راحتيك نهارها
فلا جارس العافي تناول محلها   ولا عرضك العافي تناول عارها

فلا

فلا تمكنن المطل من ذمة الندى   فيبش اخو الايدي النوار وجارها
فان الايادي الصالحات كبارها   اذا وقعت تحت المطال صغارها
وما ينفع من بالامس قد بات صاديا   اذا ما سماء اليوم طال نهارها
وما العرف بالتسويف الا كخلة   تسليت عنها حين شط مزارها
وخير عدات الحر مختصراتها   كما ان خيرات الليالي قصارها

وقال

اما حجت مقبول ومبرور   موقف الحظ منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها   ثم انصرفت وفيك السعي مشكور
الا كنا لنا قد كنت حدث به   فض الختام ومحوى لفظ زور
فتب الى الله من تحقيق باطله   فانت ان تبت عبد الله معذور

وقال يعاتب الحسن بن وهب بسبب غلام وقد ذكرنا
هذه القضية في اخباره

اباعلي لصرف الدهر والغير   وللحوادث والايام والعبر
اذكرتني امر داود وكنت فتى   مصرف القلب في الاهواء والفكر
اعندك الشمس قد راقت محاسنها   وانت مشتغل الاحشاء بالقمر
ان انت لم تترك السير الحثيث الى   جاذر الروم اعنقنا الى الخزر
ان الثغور لعندي منتهى هوى   يحل مني محل السمع والبصر
ورب امنع منه جانبا وحمى   امسى وتكتّه مني على خطر
جردت فيه جنود العزم فانكشفت   عنه غياباتها عن نيكة هدر
سبحان من سبحته كل جارحة   ما فيك من طمحان الايرِ والبطر
انت المقيم فما تغدو رواحله   وايره ابدا منه على سفر

يريد حكاية داود عليه الصلوة والسلام

ولا المال احمى عنك من جيش مدحه ... له عند اصحاب الملوك معسكر
يحل بيانع المجد حتى كانما ... على كل راس من يد المدح مغفر
لها عند اذان الملوك خرائد ... من الذكر لم ينتج ولا هي تحبر
اذا ازور عنه الوعد اصغى بسمعه ... اليها اخو عنه المكارم ينشر
اليك بها عذراء زفت كانها ... عروس عليها حليها تتكسر
ابا الفضل ان الشعر مما غنيته ... اباء الغنى والمجد يحيى ويحر

وقال يعاتبه ايضا

يضحكن من اسف الشباب المدبر ... ويبكين من ضحكات شيب يتحر
ما وشت خيل غريحتي نحو بحر ... تركت بعلتي وقعوا لم تنقر
ولقد بلون خلائقي فوجدنني ... سمح اليدين ببذل ودي مضجر
يعجبن مني ان سمحت بمهجتي ... وكذا اكثر اعجب من سماح جعفر
ملك اذا الحاجات لذن بحقوه ... صافحن كف نواله المتيسر
ملك مفاتيح الردى بيمينه ... وشماله اقليد قفل المعسر
ملك اذا ما الشعر حار ببلدة ... كان الدليل لطرفه المتحير
يا من يبشرني باسباب الغنى ... منه لتباشير وجه المستبشر
افخر بجودك دون فخرك انما ... جدواك تنشر عنك ما لم تنشر
اني انتجعتك يا ابا الفضل الذي ... بالجود قرب موردي من مصدري

وقال يعاتب ابن ابي دواد ويستبطيه وعداله عليه

رايت العلى معمورة منك دارها ... بل اجتمعت جاناتها وجوارها
وكم نكبة ظلماء تحسب ليلة ... تجلى لنا عن راحتيك نهارها
فلا جارس العافي تناول حملها ... ولا عرضك العافي تناول عارها

فلا تكنس المطل من ذمة الندى ... فيتبس اخو الايدي النوار وجارها
فان الايادي الصالحات كبارها ... اذا وقعت تحت المطال صغارها
وما نفع من بالامس قد مات ضارها ... اذا اما سماء اليوم طال نهارها
وما الوق بالتسويف الا كخلة ... تسليت عنها حين شط مزارها
وخير عدات الحر مختصراتها ... كما ان خيرات الليالي قصارها

وقال

اما تجت بمقتول ومقبور ... موفق الحظ فيك الذنب مغفور
مضيت من حجج الاسلام واحبها ... ثم انصرفت وفيك السعي مشكور
الا كما ان قد كنت تحدث به ... فض الختام وتحوي العظ زور
فتب الى الدحس تحقيق باطله ... فانت ان تبت عند الله معذور

وقال يعاتب الحسن بن وهب بسبب غلام وقد ذكرنا هذه القضية في اخباره

اما على لصرف الدهر والعبر ... وللحوادث والايام والغير
اذكرتني امر داود وكنت فتى ... مصرف القلب في الاهواء والفكر
اعندك الشمس قد راقت محاسنها ... وانت مشتغل الاحشاء بالقمر
ان انت لم تترك السير الحثيث الى ... جآذر الروم اعنقنا الى الخزر
ان الغبور له عندي مثوى هوى ... يحل مني محل السمع والبصر
ورب امنع منه جانبا وحمى ... امسى وتكته مني على خطر
جردت فيه جنود العزم فانكشفت ... عنه غيابتها عن نيكة هدر
سبحان من سبحته كل جارحة ... ما فيك من طمحان الاير والبطر
انت المقيم فما تغدو رواحله ... وايره ابدا منه على سفر

يريد به حكاية داود عليه الصلوة والسلام

حرف الضاد وقال يعاتب عياش ويستبطه

ذل السؤال شجى في الحلق معترض ، من دونه شرق من خلفه جرض
ما ماء كفك ان جادت وان بخلت ، من ماء وجهي اذا افنيته عوض
ارى امورك صوطوا آتها رمض ، اذا اسلكن ومحمود اتها قضض
انى بايسر ما ادنيت منبسط ، كما بايسر ما اقصيت منقبض
اخو التواسنه من قرني الى قدمي ، ومنتشها جنت لا عن ولا دحض
تعشيل اني لا ميتانه فزع ، عن الخطوب ولا جتانه حرض
من التشكي والى من اعزى وتدلى ، من جتدي كل ادرى منك مستقض
مودة ذهب اثمارها شبه ، وهمة جوهر معروفها عرض
اظن عندك اقواما واحسبهم ، لم يابلوا في ما عدوا وما رفضوا
يرمونني بعيون حشوها حنق ، نواطق عن قلوب حشوها مرض
لولا صيانة عرضي وانتظار غد ، والكظم حتم على الدهر معترض
لما ملكت رقاب الشعر فكري ، ولا رفاهتم الا وهم خفض
اصبحت ترمي بها في بحر ملة ، من كلة لليالي كلها غرض

حرف الفاء وقال

وانج لي املي عليه اختلاط ، الدهر طول التعليق والتسويف
اصلحت لي المودة حتى ، امسدته استطالة الموقوف
نقصته الايام شكري عاعنى ، شكري الحزمن نداه الطفيف
ليس جدع الانوف جدعا ولكن ، تيه من يصطفيه جدع الانوف
لو تشد القوي ينطق عن المن ، لذللت رقاب اشد الانوف
وطوي في نجاة الود ما يعلم ، من همة ونفس عيوف

حيفي

ضيغمي من بني عدي بن عمرو ، غير اني في شكلها من ثقيف
لا تنه ان اطال هجرك مدحي ، واعذرن لست بعدها من شروفي

وقال يعاتب عياش

نسج المشيب له لفاعا مغدفا ، يقق تقنع مارده ونصيفا
نظر الزمان اليه قطع دونه ، نظر الشفيق تحسرا وتلهفا
ما اسود حتى ابيض كالكرم الذي ، لم يأن حتى جي كيما يقطفا
لا تورقت الخطوب سوادها ، ببياضها عبثت به فتفوفا
ما كان يخطر قبل ذا في فكره ، في البدر قبل تمامه ان يكسفا
يتروا با سعد ربو لا غضه ، وقيل اعلاه كتابيا اتوفا
اشعت قلبي لوعة كانت اسى ، شعت اماني منك كانت زخرفا
كم من شماتة شامت ان انت لم ، تخلف رجاء الراجي ان يخلفا
لا تنس نبوة اشهر انضيتها ، داباه وانفقتني الكل وتيعا
وردها حجه
تبصاند لم يرد بجرد ونها ، ولو الصفا وردت لنخا الصفا
تبدأ وشيكه في اول ، اقوى ولكن آخرا ما اضعفا
اني اخاف بلحظي عقباك ان ، تدعى المطول وان اسمى الملحفا
قد كان اصغر همتي مستوقفا ، عظم الربيع محرب ارضي الصيفا
هبت رياحك لي صبوا سهوة ، حتى اذا اورقت عادت حرجفا
ما عذر من كان النوال مطيعه ، والطبع منه ان تراه تكلفا
ان كنت لم تفضل ولم تر انني ، اهل له فاقلها ان تنصفا
اسرفت في صنعي وعادتك التي ، ملكت عنانك ان تجود مسرفا
الله جارك ان تحول وان ارى ، ما سلف التاميل فيك وخلفا

لاتصرفن نداك عمن لم يدع ، للقول فيك الى سواك تصرفا ،
حرف قناة الجود تلق مصائدا ، لاتمت او ابدين فيك تشتتا ،
اعن التطفل والتيقن اذ ، لم ابق يا ابن الثناء المصعقا ،
لاترض ذاك فتستحط اذاييدا ، من تلك الآن تقيك جرها ،
لم يا جد سمح تنا ول جو ده ، مطلا فاصبح وجه امله قعا ،
لم آل فيك تعشقا وتحوقا ، وبالقا وتلطفا وتظرفا ،
واراك تدفع حاجتي فلعلني ، ثقلت غير مؤنث فاخففا ،

وقال يعاتبه ابن ابي سعيد

نطقت مقلة الفتى الملهوف ، فشكت بفيض دمع ذروف ،
ترجم الدمع في صحائف خديه ، سطورا مؤلفات الحروف ،
ملئ نشطت الديار وقال الدهر في آلف وفي مألوف ،
وتبدلت بالبشاشة خزنا ، بعد لهو في مربع ومصيف ،
مؤذي بان عرضي مصون ، سابغ الورد والسماح حليف ،
ثم علمي على حداثة سني ، بصروف الدهور والتصريف ،
راتب للامور في حلبة الايام ، للمنجيات او للحتوف ،
ذو اعتداء على ثراء وفي الجود ، الشريف الفعال وابن الشريف ،
ليت شعري ماذا يريبك مني ، ولقد فقت فطنة الفيلسوف ،
انتهز فرصة تشترك مني ، باصطناع الخيرات والمعروف ،
انا ذو منطق شريف لاعطاء ، وذو منطق بليغ عفيف ،
يا ابا لي اذا اغتشك اموري ، كيف الحث على ايدي الصروف ،

حرف القاف وقال

واح بشعت بعرفه ومذاقه ، وملكت عنقه قيادة وسياقه ،
ممنحته بعد الوصال قطيعة ، شدت على الزوران عقد نطاقه ،
فاذهب مكم فارقت قبلك صاحبا ، عاينت شخص الجور في اخلاقه ،
لوحت لم تعدل وانك بعته ، حلما تخوفني بيوم فراقه ،
حشم الصديق عيوبهم كاشته ، لصديقه عن صدقه ونفاقه ،
فليسطرن المرؤ من علانيه ، فهم خلائقه على اخلاقه ،

حرف الكاف وقال يعاتب جميل بن عبد الله الجهني

اجميل مالك لا تجيب اخاكا ، ماذا الذي يا بعد انت دهاكا ،
اغنى طوقت به فانك في غنى ، من نعمة الله التي اعطاكا ،
لا بل نسيت ولا الوم خلقي ، ولئن فعلت لحادث انساكا ،
ستلوم نومًا سوء رايك انه ، رأى غوى طالما ارداكا ،

وقال يعاتب ابا سعيد ويستبطيه

شهدت لقد لبست ابا سعيد ، مكارم تبهر الشرف الطوالا ،
اذا اجح الزمان حرث ابادي ، نداه فغشت الدنيا طلالا ،
وان نعنس احزى مرقت رابنا ، بروضة جوده كرما حلالا ،
وقال الخطب قوم لم يجدوا ، يمينا للفعال ولا شمالا ،
احين رفعت من نظرائي فعادت ، تحولني في ذرى الرحب حالا ،
وحفت في العشائر والاقاصي ، عيالا لي وكنت لهم عيالا ،
فقد اصبحت اكثرهم عطاء ، وقبلك كنت اكثرهم سؤالا ،
اذا اشتغلوا الي ولا تجودوا ، تقول من الهوان ولا تعالا ،
اتشفع في الحوائج اذ حففا ، غدوت بها عليك وان تعالا ،

اذا ما الحاجة ابتعثت يداها ، جعلت المنع منك لها عقالا ،
فاين قصائدي لي فيك تأبى ، وتأنف ان أُذِلّ بها وان اذالا ،
من السحر الحلال لمجتنيه ، ولم ار قبلها سحرا حلالا ،
فلا يكدر غدير كل فاني ، امدّ اليك اما لا طوالا ،
وفر جاهي على فان جاهي ، اذا ما غب يوما جاء مالا ،

وقال يعاتب ابن علي بن عيسى القمي في بغداد

قد بعثنا دلائل المنع او ما ، بشر المنع باحتباس الرسول ،
واقتضينا عند الزبيب نجاحا ، لديه من صبح وجه الشمول ،
ما جاءتنا كدراء لم تشف من سنيح ، جريالها ولا السلسبيل ،
من عقار لا ارحي نجحة المسك ، ولا خدها بخد اسيل ،
لا تبدى في شكل الورق ولا تشكل في معصل ، بغير دليل ،
وهي بنزر لوانها من دموع الصب ، لم تشف منه حر الغليل ،
وكان الانامل اعتصرتها ، بعد كد من ماء وجه البخيل ،
احتب بانه لتها ام تصدقت ، بها رحمة على ابن السبيل ،
قد كفينا لكل الاماني حما تسئالها ، عن ذا الزمان الطويل ،
كم معطى قد اعتبرنا نداه ، واعتبرنا كثيره بالقليل ،

وقال يعاتب ابا دلف في بذل اماله وتعطيه بعده

عجبا لعمري ان وجهك معرض ، عني وانت بوجه نفعك مقبل ،
تزيدات به ودارنا بك ، للخلق مفتوح ووجهك مقفل ،
اولا ترى ان الطلاقة جنة ، من سوء ما تجني الظنون وتجعل ،
حلي الصنيعة ان تكون لربها ، لفظ له زجل وطرف قلقل ،

ومودة

ومودة مطوية منشورة ، فيها الى انجاحها متعلل ،
ان تبد وجها كاسفا من نجحه ، كرم وحلم خليقه لا تجهل ،
ولرب سارية عليك مطيرة ، قد جاء عارضها وما تتهلل ،

وقال يعاتب موسى بن ابراهيم الرافقي في حفيه عليه بحلمه

واني لاستحيي يقيني ان يرى ، لشكلي في شيء عليه سبيل ،
وما زال لي علم اذا ما نصصته ، كثير بان الطرف فيك قليل ،
وان يك عندي غير سؤال اليك في ، رحيل فلي في الارض عنك رحيل ،
اجي الحزم لي ملكا بدار مضيعة ، وعيس ابوها شدقم وجديل ،
ابعد التي ما بعدها متلوم ، عليك لحي قلت انت جهول ،
سأقطع ارسان العتاب بمنطق ، قصير عناء الفكر فيه طويل ،
وان الحر اضيقت يداه على الذي ، تنيل يد من غيره لبخيل ،

حرف الميم وقال لابن ابي دواد

اعلم وانت المرء غير معلم ، واذنم جعلت فداك غير منهم ،
ان اصطناع ما لم تولِه ، مستكملا كالبرد ما لم يعلم ،
فالشكر ما لم تستتم صنيعة ، كالخط تقراه وليس بمعجم ،
وتعتني في القول الكثار وتيد ، اسرحت في كرم الفعال فالجم ،

وقال يعاتب الحسن بن وهب

لا تجد السجل حتى يحكم الود ، ولا ترثن بغير الواصل النعم ،
وفي الجواهر اشباه تشاكله ، وليس تخرج الانوار والظلم ،
ورب خطب رمى الغيب فانصدعا ، عن المودة والاسباب تلتئم ،
يصون قلبيهما عهد يجدده ، طول الزمان ولا يعتاده القدم

دنا العقوق وردا مفصل حلمهما ، وراجعا الوصل واستشنا بها الكرم ،
كنا وكنت على عهد مضى سلفا ، وفي عواقب حل القاطع الندم ،
لنا قريبان من قلبين ردهما ، الى الصفاء هوى باد ومكتتم ،
حتى اذا لم نخف نقض الهوى وصفت ، لنا المودة حتى باؤا بها سبحم ،
ونحن في كنفي حال مساعدة ، كل على هبوة العشاق معتزم ،
كوارد الحش سنهد الغيظ حازله ، حسبي وقد عليه ظله السلم ،
القتك عن حاجة ضيعت حرمتها ، ولاية ودواعي النفس تتهم ،
احين تمت من الايام في كبد ، كانار سعر الموقد العلم ،
انشبت نفسك في ظلماء مسدفة ، واصعدتك على اخوانك النعم ،
دنيا ولكنها دنيا ستنصرم ، وآخر الحيوان الموت والدم ،

وقال يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل

محمد بن سعيد ازعني اذنا ، فما باذنك عن الكروة صمم ،
لم تشق بعد الهوى ماء على ظماء ، كماء قافية شعتكها خدم ،
من كل بيت يكاد الميت يفهمه ، حسنا ويعبده القرطاس والقلم ،
مالي وما لك يشبه حين انشده ، الا زهير وقد اصغى له هرم ،
بكل سالكة للفكر مالكة ، كانه مستهام او به لمم ،
لا ال سهل اكون كلما احتذيت ، معلق في المحل مالا تفعل الديم ،
قوم تراهم غيارى عند مجدهم ، حتى كان المعالي عندهم حرم ،
ان الزمان انثنى عني بنعمته ، وصدر حر ترمى فعلي ونطلم ،
مازال يخضع مذ اورقت لي نعما ، وكيف تفعل لو قد اثمرت نعم ،
ما يلفظ الفعل نقض القول لومته ، فقد حكى سوء ظني انه حلم ،

ولاتقل

ولا تقل قدم ازرى بحاجته ، ليس العلى طللا يزرى به القدم ،

وقال في عبيد الله بن عبد الله الطاهري

شعبي وشعب عبيد الله ملتئم ، وكيف تختلف الساق والقدم ،
صمصامتي اتهموني في صيانتها ، بل كان عمرو على الصمصام يتهم ،
سيفي الذي حده من جانبي ابدا ، ناب ومن جانب القوم العدى خذم ،
ذقنا الصدود فلما اشتد ارسلنا ، عتبا حنين عجول بيننا الرحم ،
سيعلم الحي انا من اساءته ، وظلمه بالوصال العذب ننتقم ،
اما الوجوه فكانت وهي عابسة ، اما القلوب فكانت وهي تبتسم ،
سعاية من رجال لا اطباخ لهم ، قالوا بما جهلوا فينا وما علموا ،
وشوا فلما تلاقت وحشة زعمت ، اخلاقنا الي فينا غير ما زعموا ،
فارزيت الغشي قد كن واحدة ، لو الدواحد في نفسه نشتعم ،
اما خدمنا العلى جهلا بنا وعمى ، فاليوم نحن جميعا للرضى خدم ،

وقال يعاتب ابا القسم بن الحسن بن سهل

ابا القاسم استلم في وفور من القسم ، ولا زال من جاريه داعي الكلم ،
مرا نيك ترعى الحمد في كل وجهة ، وتبني بناء المجد في خطة النجح ،
اذا نوبة نابت ادرت حروبها ، على الصبح ابدا لذا الحادث الفدح ،
بدا لك لنا شهر الربيع كلاهما ، اذا جعت اطراف النجاس الازح ،
القم صافاة من الطل في الضحى ، واكرم في اللأوا عود ابن الكرم ،
فهيم تركت النصف في الود بعد ما ، راه الورى حرامن المنصف في الحكم ،
اراك جاري القوم في الشهو ضلة ، وقد عاينوا تلك العلا في نظمي ،
طلعت طلوع الشمس في كل بلدة ، واشرقت اشراق الشمال على الظم ،

ذمّا العقوق وردّا فضل حلمهما … وراجعا الوصل واستشنا بها الكرم
كنّا وكنت على عهد مضى سلفا … وفي عواقب حبل القاطع الندم
لنا قريبان من قلبين ردّهما … الى الصفاء هوى باد وملكتهم
حتى اذا لم تخف نقض الهوى وصفت … لنا المودة حتى ما ترى سبحم
وتحسن في كشف حال مساعدة … كل على صبوة العشاق معتزم
كوارد الحسن يشد الغيظ حازله … حسنى وقد عليه ظلّة السلم
الهتك عن حاجة ضيعت حرمتها … ولاية وذواعي النفس تتهم
احين همت من الايام في كبد … كانار سور الموقد العلم
انشئت نفسك في ظلماء مسدفة … واقعدتك على اخوانك النعم
دنيا ولكنها دنيا ستنصرم … وآخر الحيوان الموت والعدم

وقال يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل

محمد بن سعيد ارعني اذنا … فما باذنك عن الكرومة صمم
لم تشق بعد الهوى ماء على ظماء … كماء قافية يسقيكها فهم
من كل بيت يكاد الميت يفهمه … حسنا ويعبده القرطاس والقلم
مالي وما لك شبه حين انشده … الا زهير وقد اصغى له هرم
بكل سالكة للفكر ما سلكت … كانه مستهام او به لمم
لآل سهل اكف كلما احتذيت … معلن في المحل ما لا تفعل الديم
قوم تراهم غيارى عند مجدهم … حتى كان المعالي عندهم حرم
ان الزمان اثنى عني بعجمته … وصدر حر ترمعلى ونظلم
ما زال لخضع منذا ورقت لي نعما … وكيف تفعل لو قد اثرت بنعم
ما يقظ الفعل نقض القول لو متم … فقد حكى سوء ظني انه حلم

ولاتتكل

ولا تتكل تقدم ازري بحاجته … ليس العلى طللا يزري به القدم

وقال في عبيد الله بن عبد الله الطاهري

شعبي وشعب عبيد الله ملتئم … وكيف يختلف الساق والقدم
صمصامتي التي تعوي في حسيباتها … بل كان عمرو على الصمصام يتهم
سيفي الذي حده من جانبي ابدا … ناب ومن جانب القوم العدى جذم
ذقنا الصدود فلما افاد ارسنا … عنت حين عجول بيننا الرحم
سيعلم الحي اناس اساءته … وظلمه بالوصال العذب منتقم
اما الوجوه فكانت وهي عابسة … اما القلوب فكانت وهي تبتسم
سعاية من رجال لا طباخ لهم … قالوا بما جهلوا فينا وما علموا
وشوا فلما تلاقت وحشتا زعمت … احلاقنا الزوفينا غير ما زعموا
فارزئت النفس قد كن واحدة … لو الدواحد في نفسه تنتحم
انا خدعنا العلى جهلا بنا وعمى … فاليوم نحن جميعا للرضى خدم

وقال يعاتب ابا القسم بن الحسن بن سهل

ابا القسم اسلم في وفور من القسم … ولا زال من جاريته داعي الكلم
فانك ترعى الحمد في كل وجهة … وتبني بناء المجد في خطة النجح
اذا نوبة نابت ادرت صروفها … على الصحيح ابداء لذا الحادث الفجح
بدا لك لنا شهر ابيع كلاهما … اذا اجتمعا ظراف التجانس الازهم
الذ مصافاة من الطل في الضحى … واكرم في اللأواعود ابن الكرم
فمنتم تركت النصف في الود بعد ما … رآه الورى حرامي النصفة في الحكم
ابا اي جار القوم في الشهو ضلة … وقد عاينوا تلك العلائد في نظمي
طلعت طلوع الشمس في كل نكهة … واشرقت اشراق الشمال على الظلم

وما انا بالغران من دون جارة ، لئن انا لم اصبح غيورا على العلم
لصيق فؤادي مذ ثلثون حجة ، وصيقل ذهني والمروح عن همي
ابى ذاك صبر لا يقيل على الأذى ، فواقا ونفس لا تجزع في الظلم
واني اذا ما الحلم احوج راجحا ، الى سفه افضلت فضلا على حلمي لاجاحو
تظن ظنون السوء اما لعيتني ، ولا و ترى فيها كربت ولا سهمي
وتجزع من مدحي وترضى قصيدة ، وقد اخرجت الفاظها مخرج الشتم
فان تك اجيانا شديد شكيمة ، فانك نحوها بما فيك من شكم
وما في حلم لم تقشر شراسة ، وما طيب لحم لا يكون على عظم
وهل غير اخلاق كرام تكافئت ، فمن خلق طلق ومن خلق جهم
نجوم فهذا للضياء اذا بدا ، تجلى الدجى عنه وذلك للرجم
فان لم تطيبا لي جميدا فانه ، نهى عمر عن اكل أدمين في أدم

وقال

لولا القديم وحرمة محفوظة ، لقطعت ما بيني وبين هشام
لا حرمة الأدب القديم لحوظة ، واراه يجهل حرمة الاسلام
فكانما كانت مودته له ، واخاؤنا حلما من الاحلام
وتعترف الاخوان ان كشفتهم ، ينسيك طول تعرف الأيام

وقال

رسولك الخطي يوم الوغى ، تردفه بالابيض الصارم
من نام عن مكرمة عامدا ، فلست عنها الدهر بالنائم
لم يرفي غيرته حشله ، انصف للمظلوم من ظالم
لكنه يحطل حقا مضى ، لنا به التعجيل من حاكم

بار

١٧١

باب الاوصاف حرف الالف قال ابو تمام يصف المطر

اما ترى ما اصدق الانواء ، قد افنت الجرة واللأواء
فلو عصرت الصحو صار ماء ، من ليلة من وبلها ليلاء
ان هي عادت ليلة غراء ، اصبحت الارض اذا سماء

حرف الباء وقال يصف غيثا

لم ار عراجة الذنوب ، تواصل التهجر بالذنوب
ابعد من اين ومن لغوب ، منها غداة الشارق المغضوب
تجابا وليس بالنجيب ، سيانه الاعناق بالجيوب
كالليل او كالموت او كالنوب ، منقادة لعارض غربيب
كالشيعة التفت على النقيب ، آخذة بطاعة الجنوب
ناقضة لمرر الخطوب ، نكث غرب الزمن العصيب
محاذية للأزمة اللزوب ، محو استلام الركن للذنوب
لما بدت للارض من قريب ، تشوفت لوبلها السكوب
تشوف المريض للطبيب ، وطرب المحب للحبيب
وفرحة الاديب بالاديب ، وخيمت صادقة الشؤبوب
فقام فيها الرعد كالخطيب ، وحنت الريح حنين النيب
فالشمس ذات حاجب محجوب ، قد غربت من غير ما غروب
والارض في ردائها القشيب ، في زاهر من نبتها وطيب
بعد اشتهاب الثلج والضريب ، كالكهل بعد السن والتحنيب
تبدل الشباب بالمشيب ، كم آنست من جانب غريب
وغلبت من الثرى المغلوب ، وكشفت عن بارض مكروب

وسكنت من نار الجنوب ، واقتنعت من بلد رغيب ،
تحفظ عهد الغيث بالمغيب ، لذيذة الريق والصبيب ،
كانما تملي على القلوب ،

حرف الجيم

وقال

اصبري ايتها النفس ، فان الصبر أحجى ،
تنهيه الحزن ما ـ ت ، الحزن ان لم تنه لجى ،
والتبس الياس من الـ ، ـناس فان الياس ملجى ،
ربما خاب رجاء ، واتى ما ليس يرجى ،
وكتاب كتبته ، مغلقة لا تتهجى ،
لا ترى عين رقيب ، فيه للاقلام نهجا ،
لم ينح منه سطر ، لا ولا ادرج درجا ،
فاجابته دموعي ، جعلت للكاس مزجا ،
وسقيم الطرف قد غضضن ، بالهجر وا انتهجي ،
زارني والليل قد اقبل ، نحوي بيته أدجى ،
حين نال العلج في سو ، ء الذي كان ترجى ،
طلعت شمس عليت ، من دنان تتوهجا ،
لذة الطعم نحيت ، لمسك في الاقداح مجا ،
كنت الشيخ شتا ، فاكتسى شكلا وغنجا ،
مقضيا بمسك اللهو ، وان لم تقض حجا ،

وقال في الغيم والمطر

الروض من بين مغبوق ومصطبح ، من ريق مكتملات بالثرى دلج ،

ثم

ونهر اذا ضحكت في روضة طفقت ، عيون نوارها تبكي من الفرح ،

حرف الدال

ما ابيض وجه المرء في طلب العلى ، حتى يسود وجهه في البيد ،
وجدت ان الرزق يطلب اهله ، لكن بحيلة متعب مكدود ،

وقال

لا خير في قربى بغير مودة ، ولرب منتفع بحب اباعد ،
فاذا القرابة اقبلت بمودة ، فاشدد لها كف القبول بساعد ،

وقال

طوى المنى يا يوم اللهو بلذة ، وقد غاب احمد ومحمد ،
جزى الله ايام الفراق ملامة ، كما ليس يوم في التفرق يحمد ،
اذا ما انقضى يوم بشوق مبرح ، اتى باشتياق فادح بعده غد ،
فلم يبق مني طول شوقي اليهم ، سوى حسرات في الحشى تتردد ،
خليلي ما ارتعت طرفي بهجة ، ولا انبسطت مني الى لذة يد ،
ولا استجدت نفسي خليلا مجددا ، فيذهلني عنه الخليل المجدد ،
ولا حلت عن عهدي الذي قد عهدتما ، فدوما على العهد الذي كنت اعهد ،
فان تجلوا دوني بانس ولذة ، فاني بطول الشوق والبث مفرد ،

وقال في المطر

وحادث من نوء له جواد ، في ناجرات الشهر لا الدادي ،
اطلق من صوب تواد ، فجاء يحدوها فنعم الحادي ،
سارية مسحمة العتاد ، مسودة مبيضة الايادي ،
شهادة تواقة بالوادي ، كثيرة التعريس بالوهاد ،

نزالة عند رضى العباد ، قد جعلت فى المحل بالمرصاد
سيقت ببرق ضرم الزناد ، كانه ضماير الاعمـ ـاد
ثم برعد صخب الارعاد ، يسلقها بالسن حداد
لما سرت فى حاجة البلاد ، ولحق الاعجاز بالهوادى
واختلط السواد بالسواد ، اطوت المزن بحين تعادى
فرويت هامة الصوادى ، ثم حليت لمقتر من زاد
ومن دواء سنة جماد ، وحليت من روقه العباد
من القلاص الخوص والجلاد ، والمقربات الصفن والجياد
ومن حبير نخبة الابراد ، من الحيات ومن وراد
هدية من صمد جواد ، ليس بمولود ولا ولاد
ممنوعة من حاضر وباد ، حتى تحل فى الصعيد الثاد ، اى الندى

وقال يصف المطر

باسهم للبرق الذى استطارا ، بات على رغم الرجا جهارا
حتى اذا ما اخذ الابصارا ، وبلا جهارا او ندى سرارا
احى لنا مارا وكان بارا ، ارضى الثرى واسخط الغبارا

وقال

انى نظرت ولا صواب لعاقل ، فى ما يرى اذا لم ينظر
فاذا اكتب بكل قيد يحى لنقطه ، فاذا لكن فى ليس بالمتحير
واذا رسوم فى كتابك لم تدع ، شكلا لنظار ولا متفكر
شكل ونقط لا يحيل كانه ، الجبلان لا حجب بين تلك الاسطر
تبنك عن رفع الكلام وخفضه ، والنصب فيه لحاله والمصدر

دونها

فريك يا القبس عليك وجوهه ، حتى تعاينه باحسن منظر

حرف الضاد وقال

كان لنفسى امل فانقضى ، فاصبح الناس لها موضا
استخطنى دهرى بعد الرضى ، وارتجع الوف الذى قد مضى
لم يظلم الدهر ولكنه ، اقرضنى الاحسان ثم اقتضى

وقال يصف عمامة

سابرية لم تكتحل بغمض ، لدرا ذات هطلان محض
موفرة من خلة وحمض ، تمضى وتبقى نعما لا تمضى
قضت بها السما حق الارض

حرف اللام وقال يصف مطلبه وتعذر الرزق عليه

اجيب نجى كاسها مقبل العذل ، تكن عوضا ان عشقوك من النبل
وكاس كمعسول الامانى شربتها ، ولكنها اجلت وقد ذهبت عقلى
اذا عوقبت بالماء كان اعتذارها ، لهيبا كوقع النار فى الحطب الجزل
اذا هى دبت فى الفتى خال جسمه ، لما دب فيه قرية من قرى النمل
اذا ذاقها وهى الحياة رايته ، يعبس تعبيس المقدم للقتل
اذا اليد نالتها بوتر توفرت ، على ضغنها ثم استقادت من الرجل
تورع ساقيها بانصاف شربها ، فتحصر عنهم بالجور فى صورة العدل
سقى الراح الغادى لمهج بلدة ، سقتنى بانفاس الصبا والجبل
سحيا اذا القت على خلفة الصبا ، بها قالت الدنيا اتى قاتل المحل
اذا ما ارتدى بالبرق لم تزل الندى ، له بتيا او ترتدى الروض بالبقل
اذا انتشرت اعلامه فوقه انطوت ، بطون الثرى عنه وشيكا على حمل

ترى الارض تهتز ارتياحا لوقعه ، كما ارتاحت البكر العذارى الى البعل ،
مجاد ودمشق كلها جود اهلها ، بانفسهم عند الكريهة والبذل ،
سقاهم كما اسقاهم في لظى الوغى ، ببيض صفيح الهند والسمر الذبل ،
فلم يبق من ارض الشام عين بقعة ، وجاد قرى الجولان بالمسبل الوبل ،
بنفسي ارض الشام لا اليمن الحمى ، ولا البيض الدهناء ولا وسط الرمل ،
ولم ار شكلي مثلها بشكلكم ، لرشل تلبي فيه ما فيه لا يتعلى ،
عدتني عنكم بكر يا غربة النوى ، لها طربة في ان تمر ولا تحلي ،
اذا الخطت حبلا من الحي تجهدا ، رمته فلم يسلم بنا قصة الفتل ،
انت بعد ما هجر من حبيب تحركت ، صبابة ما ابقى الصدود من الوصل ،
الخمسة احوال مضت لمعيشة ، وشهدان بل يومان تحل من النحل ،
توالى وشيك البجح عنه وقد حكت ، بعزمات او عقبة على رجل ،
وتمنعه من ان تبيت زماعه ، على عجل ان القضاء على رسل ،
فقضى الدهر مني نحبه يوم قيسه ، هوى اي بارتحال الخويرة الغتل ،
لقد طلعت في وجه مصر بوجهه ، بلا طالع سعد ولا طائر سهل ،
وساوس آمال ومذهب همة ، تخيل لي بين المطية والرحل ،
وسورة علم لم تسدد فاصبحت ، وما يتمارى انها سورة الجهل ،
نائت فلا مالا حويت ولم اقم ، فامنع اذ تحقت بالمال والاهل ،
بخلت على عرضي بما فيه صونه ، رجاء احتباء الجود من شح البخل ،
عصيت شباخر من بطاعة حيرة ، دعتني الى ان افتح القفل بالقفل ،
والبسط من وجهي الذي لو بذلته ، الى الارض من نعلي لما نعتت نعلي ،
عدات كريعان السراب اذا جرت ، تغشي عن منع وتطوي على مطل ،

لئام

لئام طعام او كرام بذ عمهم ، سواسية ما اشبه الحول بالقبل ،
فلو شاء من لو شاء لم يثن امره ، لصير فضل المال عند ذوي الفضل ،
ولو انني اعطيت باسي نصيبه ، اذا لاخذت الحزم من ماخذ سهل ،
وكان ورائي من صريمة طيئ ، ومعن ووهب عن امامي بانسيل ،
فلم يك ما جرعت نفسي من الاسى ، ولم يك ما جرعت قومي من الثكل ،

وقال يصف شدة البرد بخراسان ويذم الشتاء

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل ، ولا نسيب فيكتسى ولا سمل ،
عدل من الدمع ان يبكي المصيف كما ، يبكي الشباب ويبكي اللهو والغزل ،
يمنى الزمان طوت معروفها وغدت ، يسراه وهي لنا من بعدها بدل ،
ما للشتاء ولا للصيف من مثل ، يرضى به السمع الا الجود والبخل ،
اما ترى الارض غضبى والحصى قلق ، والارض بالحرجف النكباء تقتتل ،
من يزعم الصيف لم تذهب بشاشته ، فغير ذلك امسى يزعم الجبل ،
غدا له مغفر في راسه يقق ، لا يتك البيض مفرقيه ولا الاسل ،
اذا خراسان عن صنبر ما كشرت ، كانت قتادا لها انيابه العصل ،
يمسي ويضحي مقيما في مباءته ، وبأسه في كلى الاقوام مرتحل ،
من كان يجهل منه حد سورته ، في القرنين وام الحجم تكتهل ،
فما الضلوع ولا الاحشاء جاهلة ، ولا الكلى انه المقدام البطل ،
هذا ولم يتنزل للحرب ذروته ، فاي قرن تراه حين يشتمل ،
ان يسر الله امرا اثمرت سعة ، من حيث اورقت الحاجات والامل ،
فما صلاي ان كان الصلاء به ، حر الغضا الا الا السير والابل ،
المرضيا تك ما ارغمت آنفه ، والهاديا تك وهي الرشد والضلل ،

ترب الشقة القصوى اذا احدث سلاحها وبيد الارقال والرمل
اذا انتظلمت من ارض نصلت لها كانت بهى الغز الا انها ذلل

وقال الخاطب صالح بن عبد الله بن صالح القرشي

وعاذل عذلته في عذله فظن اني جاهل من جهله
ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله
لبست ريبا في قدعى أوله راى ابن دهر علقا في حبله
اعلمته بحدا ... ابله قد لعبت ايدى النوى بشمله
ممتنعا مضطلعا بحمله كالصاب من بذقه لم يستحله
قد كان ذو الفضل له بفضله الآبان يسكن تحت ظله
مبتذل المال معطي جزله يحويه من حرامه وحله
ويجعل النايل ادنى سبله وبلده ناى المحل محله
رميته من السرى بنبله بيازل يقابل في بزله
تشكى سرى بغله في مثله ويملك في كبره و نبله
وبسوقة في قوله وفعله بذلت مدحي فيه باغي بذله
مجد حبل املى من اصله من بعد ما استعدى عطله
ثم اتى معتذرا بجهله ذا عنق في الجد لم يحكه
معجب بعجبي من بخله يلحظني في جده او هزله
لحظ الاس حلقات كبله حتى كاني جئته بعد له
يا واحدا منفردا بعد له الكسب الغنى ولا تمكه
يا اضيع الحمد بغير نصله والشوقا لم يك عندا بله

حرف الميم وقال بعض حجة حجت

لعلك ذاكر الطلل القديم ووقف بالعهود على الرسوم
وواصف ناقة تنذر المهارى موكلة بوخد او رسيم
وقد امت بيت الله نضوا على عبراته حرف سعوم
اتيت القادسية وهي ترنو الى بعض شيطان رجيم
فما بلغت بها عسفان حتى رنت بلحاظ لقمن الحكيم
وبدا لها السرى بالجهل حلما وقد ادمها قدما الأديم
اذا ما ساقها قطع الفيافي وحرق جلدها نفح السموم
طواها طيها الموماة وخدا الى اجبال مكة والحطيم
رايت خطواتها ببني خطايا مواشكة الى رب كريم
بكل بعيدة الارجاء تيه كان اوارها وهج الجحيم
اقول لها وقد اوحت بعين الى تشكي الذنب الشيم
بكوريك اشوى التعقيس ظرا واوفي الناس في حسب صميم
فما لك تشتكين وانت تحتي وتحت محمد بدر النجوم
متى اظماك نايلة مشيمي انامله تروى بالنسيم
وان عشيتك ظلماء تجلى بغرته دجى الليل البهيم
تمرت مثل ما تمشي شهيد سويا في صراط مستقيم
ولولا الله يوم منى لابدت بهواها كل ذات حشى هضيم
رمين اخا اعترابه الكتاب يعيش بجوذر وبخد ريم

وقال بعض شعوء مطلبه بنت نور ويشكو الدهر

صريع هوى تغادره الهموم بثينا نور ليس له رحيم
غريب ليس يونسه قريب ولا ياوي لغربته حميم

تقيم في الديار نوى شطون … يشاهده بها لكد مقيم
بكدر ما له طمع سقيم … تدرّع ثوبه زحل عديم
رجاءها يقابله رجاء … بهواليأس الذي عقباه شوم
فلا عجب وقد نكبت لكافي … بارض طار طاربها المشبوم
فقد فارقت في الغربي دارا … بارض الشام حقت بها النعيم
هي الوطن الذي فارقت فيه … وفارقني المساعد والنديم
وكنت بها الممنع عز وعد … ولا نكد اذا حل العظيم
فان اك قد حللت بدار هول … صبوت بها فقد يصبو الحليم
الومك لا الوم سواك دهرا … قضى لي بالذي تقضي بسدوم
اذا انا لم الم عثرات دهر … اصبت به الغداة بمن الوم
وفي الدنيا غنيٌّ لم أنث عنه … ولكن ليس في الدنيا كريم

وقال يصف شوقه الى علي بن م

يوم الفراق لقد خلقت عطيما … وتركت جسمي لا شفيت سقيما
ما للفراق تفرقت اعضاؤه … مازال يعصف باللقاء قديما
مازلت بعدك يا اخي في حيرة … وتلذذ حتى اراك سليما
اقرا السلام عليك مني كلما … جرت الرياح فاشتقتك نسيما

وقال

هذا الكتاب فتى له همم … ساقت اليك رجاءه بهمم
علق الزمان يديه عن نعمة … وهوت به من حالق قدمه
وثوا كلته ذووا قرابته … وطواه عن اكفائه عدمه
افضى اليك بسره فلم … لو كان يعقله بكى قلمه

حرف النون

افيكم فتى حي فيخبر في عني … غدت وهي اولى من فؤادي بحرمتي
لقد تركتني كاسها وتبعتني … هي اجيد عشقي والتمام ولم اكن
اذا اشتعلت في الكاس والطاس نارها … فمن العيسى في وجنته ملاحة
اذا الحزن اوماها اليه ادارها … تسلب روح المرء في كل وجهة
وتسمعنا طفل الانامل عنده … لنا وترنه اذا ما استحثه
وفي روضة بيتية صنعت لها … ظللنا بها في جنة غاب نحسها
نسمنا بها في بيت اربع ماجد … فتى شتق من عود المحامد عوده

وقال الحسن

بما شربت مشروبة الراح من ذهبي … ورحت بها في الدن اولى من اللبن
كشك وحق من فعالي كالظن … باقل من اهدى التفاعل للرحن
صليت لها من راحتي علم لدن … ذكرت بها ايام يوسف في الكسحن
سلافا كماء الجفن وهي من الجفن … وتدخل منه حيث شاءت بلا اذن
لنا كل نوع من قرى العين والأذن … فصبح ونحن في امان من الأمن
جداولها انوارها صبغة الدهن … تذكرنا جناتها جنة العدن
من القوم آب للدناءة والأفن … كما اشتق شعره له اسم من الحسن

باب الفخر حرف الباء قال ابو تمام في الفخر والطلب

عنت فاعرض عن تعريضها اربي … يا هذه عذري في هذه النكب
اليك وبلك عمن كان ممتلئا … ويلا عليك وويلي غير مقتضب
في صدره من هموم يعتلجن به … وساوس فرك للنحو والادب
رد ارتداد الليالي غرب ادمعه … فذاب هما وجد العين لم يذب

الجنين ورق الكرم

بريد الحسن بن وهب

لاانّ خلقك للذات مصطلق … لكن دونك موت اللهو والطرب
وحادثات اعاجيب حسا وركا … ما الدهر في مثلها الا ابو العجب
يسلبن حوذ الكماة المعلمين لها … ويستقدن لفرسان على القصب
فاعددت لها لاجاجدا عد ما … جبن القوم مقام الكشف للكرب
ما الجسم العقل والدنيا تشاسرني … ما الجسم الصبر في الاحداث والنوب
الصبر كالكيس وبطن الكف عارية … والعقل عار اذا لم يكن بالنشب
ما اضيع العقل ان لم يرع صنيعته … وفر واني رحى دارت بلاقطب
نشبت في لجج الدنيا فما تخلصني … مالي وانت بعوض غير منتشب
كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر … وفي بني الدهر من راس ومن ذنب
اعنق اذا احرقه لم نعض اعينه … عني وارضى اذا ما لج في الغضب
وان بكيت بجد من حوادثه … سهلتها فبكائي منه في صبب
منقص خطرات التم في بدني … علمي باني قد قصرت في الطلب
باني وجد فلاحي والخيبة فلا … ادرا اي رزق اذا ما كان في الذنب
ماذا علي اذا ما لم تزل وترى … في الرحى ان زلت اغراضي بلم اصب
في كل يوم اطافري منقلبة … تستنبط الصنو في معدن الذهب
ما كنت كالسائل الايام مختبطا … عن ليلة القدر في شعبان او رجب
بل فابغ نواصي الامر مشتمل … على حرا صيه في بدء وفي عقب
ما زلت ارمي بامالي مراميها … لم تخلق الوحش مني سوء مطلبي
اذا قصدت بشأ وخلت اني قد … ادركته ادركتني حرفة الادب
منوية كاغراب الجود ان نزلت … بارونه ووقت بالحلف والكذب
وخيبة بعثت من غيبة شمسه … يا نحس طلعته في كل مضطرب

ما آب من آب لم يظفر بغيبته … ولم يغب طالب للنجح لم يخب

وقال

متى يرعى لقولك او يجيب … وجدناه الكآبة والنحيب
وما بقي على الادمان بدا … ولا يأتي العيون ولا القلوب
على ان الغريب اذا استقرت … به مرز النوى اشبه الغريب
ونعم مشكي المرجا وحلت … به فاقات الدمع السكوب
وكم عدوية من بنت عمرو … لها حسب اذا انتسبت حسيب
لها من طيئ او حضان … نجيبة معشر وابن نجيب
تمنى ان يعود لها حبيب … تمنى شططا واين لها حبيب
ولو نظرت بلواحظ حريتها … بماء الدهر حلية المشيب
كنصل السيف عرى من كساه … وملت من مضارب الخطوب
رعيم بالعفا او ندب نوح … تشقق في مآتمه الجيوب
فاصبح حيث لا تقع الحياد … ولا نشب يلوذ به حريب
بعمرو اي ما ربه بحصر … وقد شعبت اكابرها شعوب

وقال

طلبت ايامي وطالب شكلها … اخرى فاصبح طالبا مطلوبا
بهي غرة كالسيف الا انها … جبلت لاسباب الزمان قصوبا
حليت خطوب الدهر منه خطة … منحت عليه تجاربا ونكوبا
حرمت حبال الدهر منه صريمة … تركت بعقب الحادثات وجيبا
ولربما اشكته نكبة حادث … نكأت بباطن صفحتيه ندوبا
لا ازخذ له اسباب الغنى … اوراح من سلب الملوك سليبا

لكنه عجب وليس بعجب ... أن شام من حكم الزمان عجيبا
يوما يلتقط الشروق بقلبه ... ويشم يوما بالغروب غريبا
لا كانت الآمال يكفل نجحها ... كرم كريك نجحها وقطوبا

حرف الدال وقال يفخر على رجل من بني تميم

لما رأيت الأمر أمرا جيدا ... ولم أجد من القيام بدا
لبست جلد نمر معقدا ... وجلد ضرغام يقد قدا
جمعت جمع الحرب الأشدا ... جمعا يلذ الظالم الألدا
يهد أركان الجبال هدا ... كان تميم لابنها عبدا
أسود نضاخ المقد جعدا ... ونحن كنا للنبي جندا
يوم نزاحات ورد وردا ... وعدك بدرا وعدة أحدا
وظنني قد ألبستني بردا ... متى تحركت وهزت العبدا

حرف الراء وقال يفخر بقومه

تصدعت وحبل البين مستحصد شزر ... وقد سهل التوديع ما وعر الهجر
بكيت بما أبكيته أيام صدرها ... خلي وما يخلو لمن يهوى صدر
وقالت أتنسى البين قلت تجلدا ... إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر
فما بدت حجابا من دموع نظامها ... على الصدر إلا أن صاغها النثر
وما الدمع ناقي غرتي وكوابها ... سبق خدها في كل عين لها نهر
جمعت شعاع الرأي ثم وسمته ... بحزم له في كل مظلمة فجر
وصارعت من بعد وجائح لم أكن ... ليصرع غربي عن ما صرعت مصر
فحطت سدا سعدا جريح دونه ... من القوم لم تنزع على نزره قطرا
بنو غنيلة أو من بواف تخضب ... متى واو الأخلاق ليس لهوو

فكم لهم قبر تعسفت منسه ... على شبهها والزمن آله بحر
وما القبر إلا لبيد القواصل التي ... بعث وفيها ساكنوها هي القبر
ومن قاهر الأيام عن غمراتها ... فاتح به أن يخلي ولها الغمر
فإن كان دهري أن أحسن مطلبي ... أساء ومني سوء القضا إلى العذر
قضاء الذي بات إلى يده الغنى ... ثنى عزب آمالي في يدي الفقر
رضيت وهل أرضى إذا كان مشكلا ... من الأمر ما فيه رضى من له الأمر
وأشجت أيامي بصبر حلون لي ... عواقبه والصبر مثل اسمه صبر
أبى لي بحر الغوث أن أرام التي ... أشت لها والبحر يشبهه البحر
وهل خاب من جدماه من ضئضئي طي ... عدي العديين الغلمس أو عمرو
لنا عز زيد تنه أد بنية ... إذا بحت قلت لها إلا أنجم الزهر
لنا جوهر لو خالط الأرض أصبحت ... وبطن لها منه وظهر لها تبر
جديلة والغوث اللذان إليهما ... صفت أذن المجد ليس لها وقر
متابهتا وقت على الحلم والحجى ... فأعر دينا كهلا وأشبنا غر
ألف الأكف بالعطاء مجاورت ... مدى الدهر إلا أن أعراضنا صحر
كأن عطايانا يناسبن من أتى ... ولا نسب بين يديه حنا ولا صهر
إذا أربت الدنيا على المال أعرضت ... فأربين منها عندنا الحمد والشكر
وكور البتاح جي السنين محى بها ... بنزع له وكم مجحف له وكر
أبى قدرنا في الجود إلا نباهة ... فليس لمال عندنا أبدا قدر
ليشبح يجود من أراد فإنه ... عوان لهذا الناس وهو لنا بكر
جرى حاتم في حلبة منه لو جرى ... بها القطر شأوا قيل أيهما القطر
فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل ... بها باذلا فانظر لمن بقي الذخر

فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى ، فليس لحي غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها ، الينا كما الايام تجمعها الشهر
بنجدتنا القت بنجد بعاعها ، سحاب المنايا وهي مظلمة كدر
فكل فتى نحره عرض القنا ، اذا اضطرم الاحشاء وانتفخ السحر
فاعجب به يهدي الى الموت نحره ، واعجب منه كيف يبقى له نحر
تشيعوا ابناءهم موت الى الوغى ، بشيعتهم صبر تشيعهم نصر
كماة اذا ظل الكماة تخوّل ، وارواحهم حمر وارواحهم صفر
بخيل لزيد الخيل منها فوارس ، اذا نطقوا في مشهد خرس الدهر
على كل طرف يحسب الطرف سابح ، وسابحة لكن سباحتها الظهر
طوى بطنها الايساد حتى لو انه ، بدا لك ما شككت في انها ظهر
صبيحة ما ان تحدث نفسها ، بما خلفها ما دام قدامها وتر
فان ذكرت الاعداء سوء صباحها ، فليس يؤدي شكرها الذئب والنسر
لما عرفت اقدارها بعد جهلها ، باقدارها قيس بن عيلان والنمر
وتغلب لاقت غالبا كل غالب ، وبكر فما لاقت حرتنا بارز لا بكر
فانت خبير كيف ابقت اسودنا ، بني اسد ان كان ينفعك الخبر
وقسمتنا الكبرى بنجد فارضها ، لنا خطوة في ارضها ولهم فتر
مساعي نظل الشعر في طرق وصفها ، فما يهتدي الا لاصغرها الشعر

وقال

هل اجتمعت عليا معد ومذحج ، بملتحم الا وانت اميرها
بك اليمن استعلت لدى كل موطن ، وصار لطي تاجها وسريرها
محرمة اكفال خيلي في الوغى ، ومكلومة لباتها ونحورها

نستبقي بعد الزاد

حرام على ارماحنا طعن مدبر ، وتندق منا في الصدور صدورها

حرف العين وقال يصف قومه ويفخر بهم

الا صنع البين الذي هو صانع ، فان تك مخزاعا فما البين جازع
هو الربع من اسماء والعام رابع ، لدى بلوى خبت فهل انت رابع
الا ان صبري عن عزائي بلاقع ، عشية شاقتني الديار البلاقع
كان السحاب الغر غيبن تحتها ، حبيبا فما ترقا لهن مدامع
ربى شفعت ريح الصبا لرياضها ، الى الغيث حتى جادها وهو هامع
فوجه الضحى غدوا لهن مضاحك ، وجيب الندى ليلا لهن مضاجع
كساك من الانواء اصفر فاقع ، وابيض ناصع واحمر ساطع
لئن كان امسى شمل وجهك جامعا ، لقد كان شملي بالشكل جامع
اسيء على الدهر الثناء وقد قضى ، على بجور صرفه المتتابع
ابو صخا رضخ النوى وهو مصحف ، وياكلنا اكل الدبى وهو جائع
واني اذا التخت بي رحله ، لا ذعره في سيره وهو راتع
ابو فرل الله الذي لو بغي القوى ، لدى حاتم لم تره وهو طامع
اذا شرعت فيه الليالي بنكبة ، تخرمن عنه وهو بالصبر دارع
لهم ما ان تزال سيوفها ، قواطع لو كانت لهن مقاطع
الا ان نفس الشعر ماتت وان تكن ، غداها حمام الموت فهي تنازع
سايكي القوافي بالقوافي فانها ، عليها ولم تظلم بذاك جوازع
اراعي معضلات الاوده مهمل ، وحافظ ايام المكارم ضائع
دعاه عدي والمجد بيني وبينه ، لحاجة ودي ودكن مدافع
ترقت مناه طود عز لو ارتقت ، به الريح فترا لانثنت وهي ظالع

اي حوجج والعام رابع العدد

انا ابن الذين استرضع الجود فيهم ، وسمّي فيهم وهو كهل ويافع ،

سماني اوس في السماء وحاتم ، وزيد القنا والاثرمان ورافع ،

وكان اياس ما اياس وعارق ، وحارثة اولى الورى والاصابع ،

نجوم طوالع جبال فوارع ، غيوث هوامع سيول دوافع ،

مضوا وكأن المكرمات لديهم ، لكثرة ما اوصوا بهن شرائع ،

فاي يد في المجد مدت فلم يكن ، لها راحة من جودهم واصابع ،

هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا ، فضاع وما ضاعت لدينا الودائع ،

بهاليل لو عاينت فيض اكفهم ، لايقنت ان الرزق في الارض واسع ،

اذا خفقت في البذل ارواح جودهم ، حداها الندى واستنشقتها المطامع ،

رياح كريح العنبر المحض في الندى ، ولكنها يوم اللقاء زعازع ،

اذا طيئ لم تطو منشور بأسها ، فانف الذي يهدى لها السخط جادع ،

هي السم ما تنفك في كل بلدة ، تسيل به ارماحهم وهو ناقع ،

اجارت لهم ارض العدو قطائعا ، نفوس لحد المرهفات قطائع ،

بكل فتى ما شاب من روع وقعة ، ولكنه قد شيبته الوقائع ،

اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر ، اغارت عليهم فاحتوته الصنائع ،

فتعطي الذي يعطيهم الخيل والقنا ، اكفّ لارث المكرمات موانع ،

هم قوموا درء الشآم واقطعوا ، بنجد عيون الحرب وهي هوامع ،

يمدون بالبيض القواطع ايديا ، فهن سواء والسيوف القواطع ،

اذا اسروا لم يأسر البغي عفوهم ، ولم يمس عان فيهم وهو كانع ،

اذا اطلقوا عنه جوامع غلّه ، تيقن ان المن ايضا جوامع ،

اذا احجاروا عن منح قام دونهم ، وخلفهم بالجد جد مصارع ،

علوا

علوا الجنوب موجدات كانه ، جنوب فيول ما لهن مصافح ،

كشفت قناع الشعر عن حر وجهه ، وطيّرته عن وكره وهو واقع ،

بغرّ يراها من يراها بسمعه ، ويدنو اليها ذو الحجى وهو شاسع ،

يودّ ودادا ان اعضاء جسمه ، اذا انشدت شوقا اليها مسامع ،

حرف الميم وقال ايضا

ان كان غيرك الاثراء والنعم ، فلن تغيرني عن محتدي الكرم ،

اذا اناخ على الدهر كلكله ، قراه صبر اوعى ما مني الكرم ،

وان علتني من ازماته ظلم ، صبرت نفسي حتى تكشف الظلم ،

فكل هذا تحت الحادثات به ، اني امرؤ ليس يرضى الضيم ظالمه ،

بسم الله الرحمن الرحيم باب الزهد حرف الباء قال ابو تمام

اذا ما شئت حسن الدين ، منك بصالح الادب ،

فمن شئت كن ملتعد ، نكحت باكرم النسب ،

فمنعنك حسب اصلحه ، ودعني من قديم اب ،

حرف الراء وقال

أللهو في الدنيا تجد وتهم ، وانت غدا فيها تموت وتقبر ،

وتلقى آمالا وترجو نتاجها ، وعمرك مما قد ترجيه اقصر ،

وهذا صباح اليوم ينعاك ضوؤه ، وليلته ينعاك ان كنت تشعر ،

تحوم على ادراك ما قد كفيته ، وتقبل بالآمال فيه وتدبر ،

ورزقك لا يعدوك اما معجل ، على حالة يوما واما مؤخر ،

ولا حول محتال ولا وجه مذهب ، ولا قدر يزجيه الا المقدر ،

لقد قدر الارزاق من ليس عادلا ، عن العدل بين الخلق فيما يقدر ،

فلا يا من الدنيا اذا هي اقبلت … عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوما لاهله … ولا الرونق الا ريثما يتغير
وما لاح نجم لا ولا ذر شارق … على الخلق الا حبل عمرك يقصر
تطهر والحق ذنبك اليوم توبة … لعلك منه ان تطهرت تطهر
وشمر فقد ابدى لك الموت وجهه … فليس ينال الفوز الا المشمر
فهذي الليالي موذنا بك بالبلى … تروح وايام بذلك تبكر
فاخلص يدا لله حقا ونية … فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله … فيظهر منه اللحظ ما كان يستر
تذكر وفكر في الذي انت صائر … اليه غدا ان كنت ممن تفكر
فلا بد يوما ان تصير لحفرة … بابنائها تطوى الى يوم تنشر

حرف السين وقال

ارى الغايات قد كثبن على راسي … فيا قلم شيب في مهارق انقاس
فان تسئليني من يخطط حروفها … فكف الليالي تستمد بانقاسي
جرت في قلوب الغانيات لهيبتي … فنشوزة من بعد لين وايناس
وقد كنت اجري في حشاهن مرة … مجاري جاري الماء في قضب الآس
فان اعس من وصل الكواعب ايئسا … فآخر آمال العباد الى الياس

حرف العين وقال

الم يأن تركي ما علي ولا ليا … وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا
وقد نال مني الشيب وابيض مفرقي … وغالت سوادي شيبة في قذاليا
وحالت بي الحالات عما عهدتها … بكر الليالي والليالي كما هيا
أحوت بالدنيا وليست تجيبني … احاول ان ابقى وكيف بقائيا

وما تبرح الايام تجذب مدتي … بعد حساب لا كعد حسابيا
لتمحو آثاري وتخلق جدتي … وتخلي من ربعي بكره مكانيا
كما فعلت قبلي بطسم وجرهم … وآل ثمود بعد عاد بن عاديا
فما يبقى حي من اهلي جنازة … ويحوي ذووا الميراث خالص ماليا
اقول لنفسي حين مالت بصفوها … الى خطرات قد تجن امانيا
حبيبي من الدنيا ظفرت بكلها … تمنيت او اعطيت فوق مناتيا
اليس الليالي غاصبات مهجتي … كما غصبت قبلي القرون الخواليا
وتسكنني لحدا لدى حفرة بها … يطول الى اخرى الليالي ثوائيا
كما اسكنت حاما وساما ويافثا … ونوحا ومن اضحى بمكة ثاويا
فقد ايقنت بالموت نفسي لانني … رايت المنايا يخترمن حياتيا
فيا ليتني من بعد موتي ومبعثي … اكون رفاتا لا علي ولا ليا
اخاف الهي ثم ارجو نواله … ولكن خوفي قاهر لرجائيا
ولولا رجائي واتكالي على الذي … توحد لي بالصنع كهلا وناشيا
لما ساغ لي عذب من الماء بارد … ولا طاب لي عيش ولا زلت باكيا
على اثر ما قد كان مني صبابة … ليالي فيها كنت لله عاصيا
واني جدير ان اخاف واتقي … وان كنت لم اقرف يدي الوحش تائبا
وادخر التقوى بمجهود طاقتي … وان كنت في رشدي خلاف هوائيا

قال ابو بكر الصولي هذا آخر شعر ابي تمام حبيب بن اوس الطائي

قد فرغ من كتابته فقير عفو الله وكرمه احمد بن سعد الدين الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين في شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ختمها الله بخير آمين يا رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين